اللغة العربية وأثرها في اللغة الألبانية



تأليف

الدكتور/ بكر إسماعيل الكوسوفى

ممثل كوسوفا فى مصر

إهــــــداء2005

أ.د./ بكر إسماعيل الكوسوفي

القاهرة

اللغة العربية وأثرها في اللغة الألبانية

تأليف

الدكتور / بكر إسماعيل الكوسوفي

ممثل كوسوفا في مصر

الطبعة الأولى

2003 م

رقم الإيداع : 2003/13634م

العنوان :

31 ش أحمد حسني – رابعة العدوية – مدينة نصر

هاتف/فاكس : 00202-4035912

القاهرة

مقدمة

الحمـــد لله رب العالميـــن والصـــلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن اهتدى بهدية وتمسك بسنته إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنه على الرغم من الرقعة الصغيرة التي يقطنها الألبانيون في أوروبا فقد نشأت بيـــنهم وبين العرب صلات واسعة جعلتهم يتميزون عن غيرهم من الأمم الأوروبية، وبعد هزيمـــتهم علـــى يـــد الـــرومان فقد الإليريون دولتهم ودخلوا تحت سيطرة الإمبراطورية الرومانـــية التي شملت المناطق العربية والألبانية، لذلك حدث تداخل كبير بين شعوب هذه المـــناطق وخاصة عن طريق الجنود فقد قام هؤلاء الجنود بدور الجسر الكبير الذي كانت تنتقل عبره التأثيرات من شعب إلى آخر.

وفـــي هـــذا الاتجـــاه نجد أن التأثيرات كانت تنتقل بشكل واضح من الجنوب إلى الشمال وبالتحديد من مصر والشام إلى المناطق الإليرية.

وفـــيما بعد ظهور الإسلام وقيام الدولة العربية الإسلامية التي امتدت من أواسط أسيا إلى شمال الأندلس تقدم العرب في اتجاه المناطق الألبانية، وكان العرب المسلمون قد نجمـــوا فـــي فـــتح كريت وصقلية في النصف الأول من القرن التاسع، وبذلك اقتربوا من مدخل البحر الأدرياتيكي الذي كان يتيح لهم الوصول إلى عمق أوروبا ، ثم اتجهوا أخيراً إلـــى الســـاحل الشرقي حيث كان يعيش الألبانيون إلا أنهم لم يستطيعوا الوصول إلى هذا الشـــاطئ حـــتى بداية القرن الحادي عشر، حين قاموا من صقيلة بآخر هجوم على البوابة الغربـــية للـــبلقان ومع أن هذه البوابة بقيت مغلقة لثلاثة قرون أخرى إلا أن الإسلام تمكن أخيراً من التغلغل في البلقان عبر بوابته الشرقية وذلك بواسطة العثمانيين .

يعـــد ظهور العثمانيين ووجودهم في البلقان عقب انتصارهم في معركة كوسوفا سنة 1389م بدأ الإسلام ينتشر بين الألبان حتى وصل عدد المسلمين خلال ثلاثة عقود ما يزيد على 90% من الألبان.

وعلـــى الرغم من أن هذا الدين ربط بشكل غير مباشر الألبانيين بالعرب وثقافتهم إلا أن الصـــلات الواســـعة بيـــن العـــرب والألبان تأخرت إلى بداية القرن السادس عشر

الميلادي، حيث دخلت المناطق العربية في إطار الإمبراطورية العثمانية مما جعل العرب والألبان يعيشون داخل دولة واحدة.

وكـان لانتشار الإسلام في صفوف الألبان تأثير حاسم لاسيما فيما يتعلق بتوطيد الصلات مع العرب والشرق.

وقـد لا يبدو هذا غريباً فيما لو أخذنا بعين الاعتبار أن الألبان هم الأمة الوحيدة التـي اعتنقت الإسلام بغالبيتها في البلقان، وقد كان من الطبيعي أن يؤدي هذا إلى انفصال الألبانيين عن الغرب الأوروبي وارتباطهم بالشرق العربي الإسلامي.

فمـع انتشـار الإسلام في صفوف الألبان انتشرت اللغة العربية أيضا إلى حد أن هذه اللغة أصبحت لغة التعليم في المدارس والكتاتيب وغير ذلك من المؤسسات التعليمية.

وممـا لا شـك فـيه أن المفردات العربية قد انتقلت أولاً عبر الأتراك منذ بداية احـتكاكهم بالألبان ولكن فيما بعد أصبح للألبان علاقتهم المباشرة باللغة العربية وبالعرب، واستمرت هذه العلاقة عدة قرون فساعدت بدورها على زيادة المفردات العربية في اللغة الألبانية.

وعلى أثر انتشار الإسلام واحتكاك الألبان بالعرب والإسلام انتقلت فوراً للألبانية مفـردات كثـيرة تـتعلق بالديـن، وأخـذت اللغة العربية تنتشر تدريجياً بواسطة العلماء والمدرسين والكتاتيب والمدارس الإسلامية.

وهذا كله يعنى أن اللغة العربية قد أثرت وبصورة مباشرة في اللغة الألبانية وهذا الكـتاب يكشف عن زوايا هذا الموضوع ويحقق الكلام فيه تحقيقاً علمياً مدعوماً بالوثائق التاريخية.

وإننا نرجو أن يلقى قبولاً عند القراء والمثقفين لا سيما شعب كوسوفا ولعلنا بهذه الدراسة نقدم لوطننا الغالي الحبيب كوسوفا شيئاً يسيراً مما يجب علينا فعله تجاهه.

والله ولي التوفيق

الدكتور / بكر إسماعيل الكوسوفي

ممثل كوسوفا في مصر

Mob.: 0105171438
E-mail: albapres@hotmail.com

القاهرة

الباب الأول

أصل الألبان وتاريخهم

ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : **أصل الألبانيين وتسميتهم بهذا الاسم.**

الفصل الثاني : **انتشار الإسلام بين الألبان ومنحة المسلمين في البلقان.**

الفصل الثالث : **الظروف الاجتماعية والدينية للشعب الألباني.**

الفصل الأول

أصل الألبانيين وتسميتهم بهذا الاسم

يحدثـــنا الـــتاريخ القديـــم أن الشـــعب الألباني[1] كان أول الشعوب التي استوطنت البلقان.[2] التي كانت خالية من السكان.[3]

ويرى بعض المؤرخين أنه لا يعرف بالضبط مبدأ نزوح الشعب الألباني إلى هذه المنطقة.

يقـــول فقـــيد العـــالم الإسلامي والعروبة أمير البيان "شكيب أرسلان"[4] في كتابه القـــيم"لماذا تأخر المسلمون...؟": "إن الألبانيين سكنوا هذه البقاع واستوطنوا البلقان قبل أي شعب آخر". وهو في الوقت نفسه رأى قدماء المؤرخين.[5]

غـــير أن المحققين من المؤرخين الأوربيين أخيرا بعد إطلاعهم على اللغة الألبانية ومقارنـــتها باللغات الأخرى – تمكنوا من معرفة أصل الشعب الألباني ، ومن أين أتى ؟ ومتى استوطن البلقان ؟ .[6]

فتبيـــن للمؤرخين بعد التحقيق والتدقيق أن الأمم والأقوام المختلفة حينما قامت بأول هجـــرة في التاريخ القديم من مناطق " بلخ[7] وهرات[8] " بآسيا الوسطى ،توجه بعض هذه

---

(1) ألبانيا : وقد تحولت الأراضى الألبانية إلى ولايات عثمانية.وتقع هذه الأراضى بين 39،43 ، من العرض الشمالى ، 19 ، 21 ، 30 من الطول الشرقى . وتمتد نحو 29 ميلا على سواحل بحر الادرياتيك ، والبحار الايونية . وعرضها من الجهة الجنوبية قرب خليج أرتا 40 ميلا . ويحدها من الشمال الجبل الأسود والبوسنة (البشناق) ومن الشرق الصرب ومقدونيا ، ومن الجنوب اليونان جبلية من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربي .وأخذ اسم ألبانيا من لفظ (البا) ومعناها الجبل أو المرعى الجبلى ، ومن ذلك اسم جبال الب .وأول من اطلق عليها ألبانيا وسكانها البان هم البيزنطيون وذلك في العصور الوسطى.ويعيش معظم الألبان الآن في ألبانيا، كوسوفا ، مقدونيا، صربيا و الجبل الأسود. راجع في ذلك : المعجم الكبير، ج 1 حرف الهمزة ؛ ص 410،(مجمع اللغة العربية،ط.دار الكتب)،القاهرة 1970م.وراجع في ذلك-أنتونى سوريال عبد السيد،الرابطة القومية الألبانية،ص15 ،ط. دار الثقافة ،القاهرة 1986م.

Selim Islami, Kristofrashëri: Historia e Shqipëris, Tiranë1959 ,fq.15

(2) *Reviste:Përpjekja e Jonë,Vol.III (12 November 1972) Nr.4, New York , fq. 57.*

البلقان : معنى هذه الكلمة : التلال الوعرة تكسوها الغابات، و هي شبة جزيرة كبيرة في جنوب شرق أوربا ، يحف بها البحر الأسود وبحر مرمرة ، وبحر إيجة في الشرق والجنوب الشرقي ، والبحر الأدرياتيك في الغرب . وهى جبلية السطح عامة يجرى فيها عدد من الأنهار أهمها الدانوب وروافده ، وتمثل أودية هذه الأنهار مناطق ازدحام السكان ، والطرق الطبيعية في هذا المحيط الجبلي ، وكانت بلاد البلقان جزءا من حدود الإمبراطورية العثمانية ثم استقلت ، وتشمل الآن رومانيا،وبلغاريا ،ويوغسلافيا سابقا، وألبانيا ، واليونان، و تركيا الأوروبية. ولم يبق لتركيا إلا جزء صغير يشرف على المضايق التي تربط البحر الأسود ببحر إيجة ، فالبحر المتوسط ، وفي هذا الجزء تقع مدينة اسطنبول التي قلت أهميتها بعد نقل العاصمة إلى أنقرة. راجع في ذلك: المعجم الكبير، ج2 حرف الباء ؛ ص 546،(مجمع اللغة العربية،ط.دار الكتب) القاهرة 1982م.

(3) *Muhidin Ahmedi:Rreth përhapjes së Islamit ndër shqiptarët, Shkodër 1997, fq.05*

وراجع أيضا : بكر إسماعيل : ما هي كوسوفا ، صـ 4،القاهرة 1999م.

(4) شكيب ارسلان :هو شكيب بن حمود حسن بن يوسف بن فخر الدين بن حيدر بن سليمان بن فخر الدين بن يحيى بن منذحج بن محمد بن احمد بن خليل بن مفرح بن يحيى . وقد سماه والده بشكيب ليكون ذلك علامة على الصبر ، حيث إن شكيب اسم فارسي ومعناه " الصابر" ويروى شكيب عن نفسه أنه من سلالة الأشراف وآل البيت ،لأن أجداده قد تناسلوا من الفاطميين ،ووالده الأمير حمود كان رجلا ذكيا شجاعا مشاركا في الشعر والأدب ، وقد ولد شكيب سنة 1869م الموافق الثاني من شهر رمضان سنة 1286هـ وتوفى سنة 1887م- 1305هـ .راجع في ذلك:أحمد الشرباصي،سلسلة أعلام العرب،العدد-21،ص 13-15.

(5) *Selim Islami, Kristofrashëri: Historia e Shqipëris, Tiranë 1959 ,fq.50.*

(6) راجع : ما هي كوسوفا، صـ 4

الأمــم إلـــى روسيا وبعضها إلى قفقاسيا وبعضها إلى سواحل البحر الأسود وبعضها إلى إيران وأناضول[9] وكلها كانت تقصد الهجرة نحو الغرب.[10]

وتبيــن للمؤرخين أن أول شعب من الشعوب نزح إلى البلقان واستوطن شرق أوروبا هو الشعب الألباني.[11]

انتشـــر الشعب الألباني في البلقان[12] حيث سيطرت قبيلة من قبائله الأربع على "البوســنة والهرسك" [13]وألبانيا الحالية،ومعظم "اليونان" الحالية . وسيطرت قبيلة ثانية – ويعرف أفرادها بالمقدونيين – جدود" اسكندر الأكبر"[14]على المناطق الوسطى في البلقان. وســيطرت، قبيلة ثالثة على المناطق البلغارية الحالية[15] وسواحل نهر" الطونة" أما القبيلة الرابعة فسيطرت على سواحل آسيا الصغرى والأناضول حتى أنقرة.[16]

---

(7) بلخ : مدينة قديمة مشهورة بخراسان ، من أجلها وأشهرها ذكراً ، وأكثرها خيراً، تقع اليوم في بلاد الأفغان ، غربي (مزار شريف)،من المدن التاريخية الهامة على ملتقى القوافل التجارية بين إيران والهند ،سوق مشهورة لتجارة الحرير بين الصين وبلاد الغرب دخلها الإسلام في القرن الأول الهجرى في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، فغدت عاصمة خراسان ومن مراكز الثقافة الإسلامية المزدهرة خربها جنكيز خان عام 1220م(617هـ) إليها ينتسب البرامكة وعلماء كثيرون تعرف اليوم باسم"وزير آباد" ولكن الآقليم يعرف باسمها الأول (بلخ) قال الشاعر/ ياقوت لعبيد الله بن عبد الله الحافظ :

أقول وقد فارقت بغداد مكرها ... سلام على أهل القطيعة والكرخ
هوائي ورائي والمسير خلافه ... فقلبي إلى كرخ ووجهي إلى بلخ.

وقد اندثرت بلخ القديمة ، وقامت على أنقاضها " بلخ" الحديثة في أفغانستان منذ سنة(1257هـ = 1841م)،راجع في ذلك : المعجم الكبير، ج2 حرف الباء ؛ ص 512،و راجع في ذلك :ابن الأثير الجزري ، اللباب في تهذيب الأنساب،ص 119 ،ط. دار الكتب العلمية،بيروت2000م.

(8) هراة بالفتح : مدينة عظيمة مشهورة (إحدى مدن خراسان).من أمهات مدن خراسان ، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوة بالعلماء ومملوءة بأهل الفضل والثراء،راجع في ذلك : اللباب في تهذيب الأنساب،ص 448 .

(9) الأناضول :(آسيا الصغرى)تشمل شبه الجزيرة الواقعة غرب آسيا ، يحدها شمالاً البحر الأسود وبحر مرمرة في الشمال الغربي وغربا بحر الأرخبيل (إيجه) ، وجنوبا البحر الأبيض المتوسط ، وشرقا ، كردستان وأرمينية،راجع في ذلك : المعجم الكبير، ج 1 حرف الهمزة ؛ ص 227.

(10) وراجع أيضا : ما هي كوسوفا، صـ 4-6.

(11) *Stefanaq Pollo, Kristo Frashëri : Historia e Shqipërisë, Tiranë 1973, fq.5.*

(12) وراجع أيضا : ما هي كوسوفا، صـ 4-5 .

(13) البوسنة والهرسك : عاصمتها سرايفوا ،تقع جمهورية البوسنة والهرسك في جنوب شرق أوربا ، وتحدها من الشمال والغرب جمهورية كرواتيا،ومن الشرق جمهورية صربيا، ومن الجنوب جمهورية الجبل الأسود.كان البوسنويون يدينون بمذهب غريب هو أقرب ما يكون إلى بقايا دين ابراهيم عليه السلام.هذا المذهب معروف بإسم "البوغوميل-*Bogomil*" نسبة لرجل يدعى" بوغوميل "وهذا المذهب هو حلقة الاتصال بين المذاهب المحدثة في الشرق والأخرى في الغرب .. اتباع هذا المذهب .ينكرون القول : ان عيسى "عليه السلام" هو ابن الله " ويرفضون القول بالثالوث المقدس . كما يرفضون التعميد .. ويقولون : إن عبادة الصور والصلبان والتقرب إلى(القديسين) وعبادة البقايا المقدسة ضرب من الوثنية. تعتبر الكنائس الكاثوليكية والارثوذكسية هذا المذهب مخالفا للنصرانية ويجب محاربته ، وبالفعل قام الفاتيكان وزعماء أوروبا النصرانية وجهزوا اكثر من حملة على طائفة "البوغوميل" فاستباحوا معابدها وشردوا زعماءها،راجع في ذلك :دائرة المعارف الإسلامية،ج 4 ص 294 ،ط،دار الشعب ،القاهرة 1969م . وراجع : توفيق إسلام يحيى،وإسلاماه أطفال البوسنة الأبرياء يستغيثون بأحفاد الرحماء فهل من مغيث،ص16 ،القاهرة 1993م.

(14) الاسكندر: هو إسكندر الأكبر ، وهو ابن فيليب المقدوني ، ولد في بلا سنة(356ق.م). وتتلمذ لأرسطو ، وجلس على العرش وعمره عشرون عاما ، ولما تمت له السيادة على بلاد اليونان سار إلى بلاد الفرس لفتحها ، ففتحها وفتح سورية ومصر ، ووضع أساس مدينة الإسكندرية ،ثم اتجه إلى الهند وأخضع بعض ممالكها،وقد توفي وهو عائد إلى فارس سنة333ق.م.راجع في ذلك : المعجم الكبير، ج1 حرف الهمزة ؛ ص 293،و راجع الرابطة القومية الألبانية،ص7.

(15) بلغاريا : (*Bulgaria*) دولة في جنوب شرق أوروبا ، عاصمتها " صوفيا " وهى جزء من شبة جزيرة البلقان تشرف على البحر الأسود ، وتشترك في حدودها مع رومانيا ويوغسلافيا، واليونان وتركيا . مساحتها (11,669 كم2) وعدد سكانها نحو تسعة ملايين نسمة (1978م) ويجرى نهر الدانوب بطول حدودها الشمالية مع رومانيا ، وأكثر سكانها من الزراع ، ومعظمهم من البلغار والسلاف ، وقليل منهم من الأتراك.ونحو عشر السكان من المسلمين ، والباقون مسيحيون يتبعون الكنيسة الشرقية. راجع في ذلك:المعجم الكبير، ج2 حرف الباء ؛ ص 541.

(16) أنقرة : هي إحدى الولايات التركية في آسيا الصغرى .. على نهر سقارية ، مدينة حصينة .. فيها قلعة عظيمة و آثار قديمة.. (اشتهرت بالموقعة التاريخية بين السلطان"بيازيد" وتيمورلنك" ،وهى الآن عاصمة تركيا).راجع في ذلك : المعجم الكبير، ج1 حرف الهمزة ؛ ص 564.

أما ما يتعلق بالألبانيين الحاليين نجد أن الرأي السائد حاليا في أوساط العلماء يسلم بانحدار الألبانيين مباشرة من الإليريين القدماء(*Illyrians*).[17]

وقد برز هؤلاء الإليريون في البلقان في فترة مبكرة في عصر البرونز وأصبح لهم مع الزمن تقاليد حضارية بارزة في البلقان.[18] وفي نهاية القرن الخامس قبل الميلاد وصلت هذه التقاليد إلى ذروتها مع بروز (الدولة الإليرية) التي امتدت على طول الساحل الشرقي لبحر الادرياتيك. وقد تمتعت هذه الدولة بنفوذ عسكري وسياسي كبير في المنطقة إلا أنه اصطدم مع توسع روما مما أدى إلى حروب طويلة بين الطرفين . وقد تتوج هذا الصدام بالحرب الإليرية – الرومانية الأولى سنة 229 قبل الميلاد، التي عادت واستمرت سنة 219 قبل الميلاد إلى أن تمكنت روما من إلحاق الهزيمة بالجيوش الإليرية وأسر الملك الإليرى الأخير *Genti* 168، ومع هذه الهزيمة فقد الإليريون دولتهم واستقلالهم السياسي ودخلوا منذ ذلك الحين في إطار الإمبراطورية الرومانية.[19]

ولما بدأت الشعوب الأخرى من الرومان واليونان قبل الميلاد بأكثر من أربعة قرون تهاجر إلى البلقان سعياً وراء الرزق ، ثم الصقالبة– السلاف وهم الصرب[20] والبوسنيون والكروات–[21] في القرن العاشر هرباً من الطورانيين الذين طردوهم من مسقط رؤوسهم–حوض بحر القلزم – نظراً لأن فيالق الطورانيين قد سبقتهم إلى هناك واقتحموها وأنشئوا فيها حكومة طورانية لفترة من الزمن فاضطروا إلى التوجه إلى البلقان [22] .هذه الشعوب الكثيرة العدد

---

(17) *T. Zavalani : Histori e Shqipnis, Vol. I, London 1957, fq.11.*
Ellyrians سلالة الاليريين : ذكر بعض المؤرخين العرب أن الألبانيين أصلا من عرب الشام من بنى غسان أرتحلوا من الشام بعد نزول الإسلام وأيضا قيل أنهم ينحدرون من أمير عربي كان في بلاد العرب ثم غادرها إلى البلقان.ومع ذلك فإن هذه الآراء تفتقد الأساس الواقعى حيث لا يوجد حتى الآن ما يثبتها .ويسود الرأى الآن في الأوساط العلمية أن الألبانيين ينحدرون مباشرة من الاليرين القدماء . وقد برز هؤلاء الاليريون في البلقان في فترة مبكرة في عصر البرونز وأصبح لهم مع الزمن تقاليد حضارية بارزة في غرب البلقان. ومع نهاية القرن الخامس قبل الميلاد وصلت هذه التقاليد إلى ذروتها مع ظهور (الدولة الاليرية) التى امتدت على طول الساحل الشرقى للبحر الادرياتيك .وقد تمتعت هذه الدولة بنفوذ عسكرى وسياسي كبير في المنطقة ، إلا أنه اصطدم مع توسع روما ، مما أدى إلى حروب طويلة بين الطرفين انتهت بهزيمة الجيوش الاليرية في سنة 168م . وبهذه الهزيمة فقد الاليريون دولتهم واستقلالهم السياسي ودخلوا منذ ذلك الحين في إطار الإمبراطورية الرومانية.راجع في ذلك:الرابطة القومية الألبانية،ص3.

(18) *Theodor Mommsen : Provincget e Perandoris Romake. teksti anglisht, London 1908, fq.199.*

(19) *Studime Ilire(I-Ii),Ribotim i Prishtinës 1978. fq.51-71.*
Stefanaq Pollo, Kristo Frashëri : Historia e Shqipërisë, Tiranë 1973, fq .20-2.

(20) صربيا :الصرب من جنس السلاف " الصقالبة" كانوا يعيشون في أول أمرهم بالقرب من بحر "الخرز"المعروف الآن ببحر " قزوين" فوجئوا بالجحافل الطورانية تهجم عليهم من الجهة الشرقية،فاضطروا إلى الفرار ناحية الغرب حفاظا على حياتهم إلى أن استقرت في الجزء الشمالى من البلقان.كان ذلك في القرن السابع أو بعده بقليل على خلاف بين المؤرخين. وهى اليوم جمهورية باسم "صربيا" عاصمتها " بلغراد" انضمت إلى إقليم الدولة العثمانية خلال 740-1233 هـ و1339 –1817 م منحت استقلالها بموجب معاهدة "برلين عام 1295هـ و1878م" وتشكلت فيها مملكة سنة 1300هـ 1882 م اجتاحتها القوات الألمانية والنمساوية والبلغارية ، وعادت صربيا مملكة بعد الحرب العالمية الأولى 1918-1941 م.راجع في ذلك :توفيق إسلام يحيى،والإسلام،أطفال البوسنة الأبرياء يستغيثون بأحفاد الرحماء فهل من مغيث،ص 11 وما بعدها،القاهرة 1992م.و راجع :محمد يوسف عدس،كوسوفا بين الحقائق التاريخية و الأساطير الصربية،ص 24 و ما بعدها ،ط.المختار الإسلامي، القاهرة 1999م.

(21) الكروات : شعب يتبع القومية الكرواتية ، يتجمع الآن في جمهورية " كرواتيا" وعاصمتها " زغرب " وهم من المسيحيين الكاثوليك ويتبعون كنيسة روما.راجع في ذلك: محمد قارون،المسلمون في يوغسلافيا،ص 63،ط.مؤسسة الرسالة بيروت 1994م.

(22) *Hamit Kakalariti :Kosova djepi i shqiptarizmit, në mëgrim, 1965, fq.15.*
وراجع أيضا : ما هي كوسوفا، ص 5 .

اصـــطدمت بالشـــعب الألبانـــي القليل العدد فأخذت تستولى على أراضي القبائل الألبانية في هذه المـــناطق فاضـــطر الألبانـــيون إلى الانسحاب جنوباً – لقلة عددهم – إلى أن اجتمع شملهم في المـــنطقة المعروفة إلى اليوم، وكان القتال يتكرر بينهم وبين هذه الشعوب المهاجرة إلى أن ظهر العثمانـــيون في البلقان فحصل أول اصطدام بينهم وبين هـــــذه الـــشعوب في أرض ألبانيا وهي الملحمة المعروفة بمعركة " قوصووه" [23]كما هو الرسم العثماني أو " كوسوفا" كما ينطق بها اليوم .[24]

أصل تسمية الألبانيين:

بادئ ذي بدء أقول: هناك ثلاث كلمات يجدر بي أن أحيط القارئ الكريم علما بأصلها و معانيها.

الكلمـــة الأولـــى " ألبان " ومعناها هذا الشعب المخصوص. و هي في الأصل " أربان "ولمـــا بدأ الرومان ينتشرون في البلقان وأخذوا يحتكون بالشعب الألباني المقيم بها قبلهم بقرون. اســـتبدل الرومان اللام بالراء فصاروا ينطقون " ألبان " بدل " أربان ".[25] وبمرور الزمن ذاعت هذه الكلمة واشتهرت في البلقان كلها.[26]

الكلمة الثانية " أرناؤوط " [27] فقد اصطلح العثمانيون على إطلاقها على الشعب الألباني وهـــي عـــندهم مشهورة بالدال المهملة، وعند العرب بالطاء المهملة، وهي وإن كانت شبه جمع يفرق بينه و بين واحده بياء النسبة إلا أن العرب جمعوها على"أرانطة ".[28]

الكلمـــة الثالـــثة "شـــكيبتار وهي ألبانية ظهرت عام 1392م [29] وأصلها مأخوذة من "شـــكيبونية" *Shqiponjë* ومعناها في اللغة الألبانية "النسر" و معنى " شكيبني" *Shqipëri* أرض النسور و"شكيبتار" *Shqiptar* معناها " أولاد النسور ".[30]

---

(23) قوصوه (كوسوفا): كانت تحت الاحتلال الصربي . و يعاني شعب كوسوفا من الانتهاكات الصربية الأثيمة لحقوقه الإنسانية لقد تأثرت كل مجالات الحياة في كوسوفا- تعليمية و ثقافية و سياسية – بالنظام الصربي الاستعماري و بناء على دستور 7 سبتمبر 1990 فإن كوسوفا هي جمهورية رئاسية و دولة مستقلة ذات سيادة . حيث أنه استنادا على البيان الدستوري في 2 يوليو 1990 ، فقد قام برلمان كوسوفا المنعقد في كاشانيك*Kaçanık* في 7 سبتمبر 1990 بإعلان دستور جمهورية كوسوفا و الذي ينص على ان كوسوفا هي دولة ذات سيادة مستقلة و بعد أن اعلنت بعض جمهوريات الاتحاد الفيدرالي استقلالها فقد قام برلمان كوسوفا بإعلان قرار الاستقلال في 2 سبتمبر 1991 و الذي نص على ان جمهورية كوسوفا هي دولة حرة و ذات سيادة مستقلة و قد أيد الاستفتاء الذي عقد من 26-30 سبتمبر 1991 قرار استقلال جمهورية كوسوفا بنسبة 99,8 % من المقترعين و يمثلون 87 % ممن لهم حق التصويت و أجهزة الدولة هي : البرلمان و يمثل الشعب و التشريع ، الحكومة و تمثل القوة التنفيذية و القضائية والقانونية العاصمة بريشتينا *Prishtina* (200 الف نسمة) تعداد السكان حوالى 3 ملايين نسبة،95 % ألبان.
و في عام 1989م دخلت قوات الجيش الصربي كوسوفا و قتلوا و شردوا الناس و حدثت المذبحة الكبرى لشعب كوسوفا مما أدى إلى تدخل الغرب لانقاذ شعب كوسوفا وفي فبراير 1999 وبناء على اتفاقية رامبوييه تم تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة هاشم ثاتشي.
رئيس الجمهورية . تم انتخاب رئيس الجمهورية الدكتور ابراهيم روجوفا عام 1992 .
و بعد تدخل قوات الأمم المتحدة في كوسوفا و خروج الجيش الصربي تم اجراء الانتخابات الحرة و في يوم الاثنين 2002/3/4م تم اختيار الدكتور ابراهيم روجوفا رئيسا لكوسوفا و الدكتور /بيرام رجبي رئيسا للوزراء و الدكتور / نجات داسي رئيسا البرلمان. و بهذا بدا شعب كوسوفا طريقه نحو الاستقلال.
راجع في ذلك: www.Kosova.com,www.kosovapress.com

(24) *Stefanaq Pollo, Kristo Frashëri : Historia e Shqipërisë, Tiranë 1973, fq.47.*

(25)*Shaban Demiraj: Gjuhësi Ballkanike, Shkup 1994, fq.51.*

(26)*Xhevat Lloshi : Mbështetje për gjuhën letrare, Tiranë 1997, fq.129.*
Eqrem Çabej : Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, Tiranë 1936, fq.??
Revista : Shqipëria e Re,Tiranë 1976, fq.7.

(27) الأرناؤوط:(كلمة ألبانية) · شعب من الجنس الآري يعرف عند الأوربيين باسم الألبان، يسكن البلاد الواقعة على الشاطئ الشرقي للبحر الادرياتي.راجع في ذلك :المعجم الكبير،ج1،الحرف الهمزة،ص 227،(مجمع اللغة العربية،ط.دار الكتب 1970م).

(28) *T. Zavalani : Histori e Shqipnis, Vol. 1, London 1957, fq.11.*

(29) *Karl Patsch : Ditunija gjuhore indogjermane, Tiranë 1923, fq..27.*

(30) راجع : بكر إسماعيل :ما هي كوسوفا ، ص 6 ، القاهرة 1999م.

معركة قوصووه أو كوسوفا الشهيرة (1389)

Beteja e Fushë Kosovës(1389)

في النصف الثاني من العقد الثالث عشر الميلادي أجتاز العثمانيون شواطئ الجزء الشرقي من أوروبا واستمروا في زحفهم – لم تستطع قوة أن تصمد أمامهم – حتى وصلوا إلى أدرنه [31]– واتخذوها عاصمة لهم سمع سكان البلقان بالدولة الجديدة وعدم صمود قوة أمامها فارتجفت قلوبهم وارتعدت فرائصهم ، وهلع ملوكهم وأمراؤهم وفزعوا لما بلغتهم أخبار انتصارات العثمانيين الهائلة خوفاً على كراسيهم ، فاتفق ملك الصرب "لازار–*Lazar*" مع ملك البوسنة [32] وأمراء[33] ألبانيا (*Gjergj Balsha*(II) *dhe Dhimitër Jonima*) والفلاحين على جمع جيش جرار لرد العثمانيين في اعتقاده.[34] اجتمعت جيوش الكفرة في هذه المنطقة –التي عرفت فيما بعد بمنطقة "قوصوه"أو ارض كوسوفا – التي هي جزء من الأراضي الألبانية الواسعة.[35] اجتمع أمراء جيوش الأقاليم لتشكيل قيادة موحدة فاختاروا ملك الصرب " لازار–*Lazar*" قائداً عاماً لا لأن أرض المعركة التي ستقع فيما بعد أرض صربية ، وإنما اختاروه لأن جيش الصرب كان أكثر الجيوش عدداً . ولما التقى الجمعان في هذه الموقعة دارت بينهما معركة حامية الوطيس انتهت بانتصار العثمانيين وانهزام جيوش الكفرة هزيمة نكراء حتى إن ملك الصرب "لازار–*Lazar*" قائد الجيوش وقع في الأسر ثم قتل فيما بعد.[36] ازدادت العلاقة بين العثمانيين وبين الصرب سوءاً بعد اقتحام جندي صربي خيمة السلطان مراد الأول[37]

---

(31)*Sejjid Muhammed Dikën : Studime mbi historinë e shtetit Osman, Shkup 1994, fq.29.*
أدرنه : مدينة تركية في القسم الأوربي ، وكان قد اتخذها مراد الأول عاصمة له.راجع في ذلك:محمد قاروط ،المسلمون في يوغسلافيا ص37.

(32) راجع : محمد حرب ، البوسنة و الهرسك من الفتح إلى الكارثة،ص 20-21،ط.المركز المصري للدراسات العثمانية،القاهرة 1994م .

(33)*Stefanaq Pollo, Kristo Frashëri: Historia e Shqipënisë, fq. 48.*

(34) *Bajrush Ahmeti : Perandoria Osmane dhe përhapja e Islamit në trojet shqiptare dhe në viset fqinje, Prishtinë 1997, fq.11.*
و راجع أيضا: محمد يوسف عدس ، كوسوفا بين الحقائق التاريخية و الأساطير الصربية دراسة موسعة،ص 39،ط.المختار الإسلامي،القاهرة 1999م.
وراجع أيضا : محمد قاروط : المسلمون في يوغوسلافيا،ص 26.

(35) راجع : بكر إسماعيل ، ما هي كوسوفا،ص 7، القاهرة 1999م.

(36) *T.Zavalani: Histori e Shqipnisë, London 1957, fq.137.*
وراجع أيضا أحمد رحمتي ، المسلمون في يوغسلافيا ،ص 16،ط.أخبار العالم الإسلامي(رابطة العالم الإسلامي،مكة المكرمة 1989م).

(37)*Perandoria Osmane dhe përhapja e Islamit në trojet shqiptare dhe në viset fqinje, fq.9.*
Historia e Shqipërisë, V. I, fq. 241.
مراد الأول : ثالث الخلفاء العثمانيين " 726- 791هـ / 1326- 1388م " قتل في معركة" كوسوفا" وعمره 65 سنة ، حكم حوالي ثلاثين سنة من " 761- 791هـ / 1359- 1388م" مات وهو في أوج انتصاره ، اشتهر بالكفاءة القيادية العالية،لقب نفسه "مراد خداوندكار"أي"مراد الله " .ومراد الأول قهر الأمبراطور البيزنطي "يوحنا" وهو الذي أحدث الراية العثمانية،علم تركيا الآن. ولكن أحد أمراء الصرب طلب مقابلة السلطان مراد لكي يعلن اسلامه امامه فلما اذن له بالدخول طلب أن يقبل قدم السلطان(و قال بعضهم يده)و لكن ما أن اقترب منه إلا و عاجل السلطان بطعنة خنجر مسموم في بطنه على أثرها استشهد السلطان مراد.راجع في ذلك:
Perandoria Osmane dhe përhapja e Islamit në trojet shqiptare dhe në viset fqinje, fq. 9.
=و في ذلك: مد"م الرشيدي،محمد الفاتح،ص 6،ط.مصطفى الحلبي و أولاده بمصر 1956م.و في ذلك:محمود شاكر،محنة المسلمين في كوسوفا،ص 40،ط.مكتبة العبيكات،الرياض 2000م.

خلســة وقــتله.[38] عــزم السلطان الجديد السلطان بايزيد الأول[39] على إعطاء الصرب دروساً قاسية لا ينسونها،[40] اتجه بجيشه الى مملكة الصرب يستولي على بلدة إثر أخرى وقبل أن يحقق هدفه هجم التتار بقيادة " تيمورلنك" [41]على أملاك العثمانيين في الأناضول فأجل الهجوم النهائي على الصرب إلى أن يقضي على " تيمورلنك" لكن كان أمر الله قدراً مقــدورا فوقع في الأسر ومات كمدا ، أما السلطان مراد الثاني[42] الذي حل محله[43] فقد نفذ خطته فهزم الصرب شر هزيمة وأخضع دولة الصرب لحكم العثمانيين حوالي قرنين.[44] والجيش الألباني بدأ يعتنق الإسلام وتبعه الألبانيون، و في مدة خمسين عاماً كان جميع الألبانيين قد دخلوا الإسلام ،مع احتفاظهم بحكومتهم لإدارة شئونهم ، وفي هذه المدة توثقت العلاقــات بيــنهم وبين العثمانيين فألفوا حكومتهم واندمجوا في المجتمع العثماني وخدموا الدولة العثمانية خدمة كبرى سياسيا واقتصادياً وعسكرياً وثقافياً.[45]تولى الصدارة العظمى أكــثر من ثلاثين ألبانيا[46]و كثير منهم تزوج من أميرات الخلفاء العثمانيين ، وآخر صدر أعظــم في الخلافة العثمانية كان ألبانيا ومتزوجاً من أميرة من أميرات بيت الخلافة وهو المشهور بــ الدامات فريد باشا-*Damat Ferid Pasha*" والدامات [47]في اللغة التركية بمعنى الصهر. أما من تولى منهم الوزارات وقيادات الجيوش فعددهم لا يحصى،[48] كثير

---

(38) *Nexhat Ibrahimi: Islami në trojet iliro-shqiptare gjatë shekujve, Shkup 1996. fq. 272.*

(39) **بايزيد الأول** : سلطان عثماني ، يعتبر أبرز بناة الدولة العثمانية (748-805هـ) (1347-1403م)، غزا هنغاريا عام 798هـ 1395م ، فأدي ذلك إلى توجيه حملة صليبية (هنغارية – فينيسية) ضد العثمانيين ، ولكنه أنزل بالصليبيين الجدد هزيمة منكرة في "نيقوبوليس" في العام نفسه ، خاض الحرب ضد المغول فهزمه " تيمورلنك" في موقعة "أنقرة" (كان لقبه "يلدرم" أى الصاعقة.راجع في ذلك:

Perandoria Osmane dhe përhapja e Islamit në trojet shqiptare dhe në viset fqinje. fq. 15.

و في ذلك:محمد الفاتح،ص8.و في ذلك:محنة المسلمين في كوسوفا،ص 44.

(40)*Perandoria Osmane dhe përhapja e Islamit në trojet shqiptare dhe në viset fqinje, fq.15.*

(41) **تيمورلنك أو تيمور الأعرج**: (1336-1405م) ملك المغول ،حفيد جنكيز خان فاتح شهير اعتلى العرش (1370م) أخضع البلاد من دلهي إلى بغداد وغزا روسيا والهند ، خرب بغداد (1392- 1401م) انتصر على بايزيد الأول في أنقرة 1402م اتخذ سمرقند عاصمة له وجمع فيها العمال المهرة ، والفنانين والعلماء من كل البلاد التى فتحها ، فازدهرت فيها الفنون والعلوم .تيمورلنك دخل دمشق وجعل عاليها سافلها وفي العام التالي هزم السلطان بايزيد.راجع في ذلك:

Perandoria Osmane dhe përhapja e Islamit në trojet shqiptare dhe në viset fqinje. fq. 18.

و في ذلك: سالم الرشيدي،محمد الفاتح،ص10.و في ذلك:محمود شاكر ،محنة المسلمين في كوسوفا،ص44 و ما بعدها.

(42) **السلطان مراد الثاني الغازي** :توفي في مدينة أدرنه في الخامس من محرم 855هـ7 شباط 1451م ، ونقل جثمانه إلى مدينة بورصة وخلفه ابنه محمد الثاني تولى السلطنة عقب وفاة والده (1421م) وكان أول ما قام به من أعمال هو إبرامه الصلح مع أمير قرمان ، واتفاقه مع ملك المجر على هدنة مدتها خمس سنوات وذلك لكي يتسنى له استعادة ولايات أسيا الصغرى التركمانية وينفسح له المجال للاستعداد لهذا الأمر .راجع في ذلك :

Perandoria Osmane dhe përhapja e Islamit në trojet shqiptare dhe në viset fqinje, fq. 12-13.

و في ذلك راجع:محنة المسلمين في كوسوفا،ص 46.و كذلك راجع :محمد الفاتح،ص 13.

(43) *Perandoria Osmane dhe përhapja e Islamit në trojet shqiptare dhe në viset fqije, fq.21.*

(44)*Studime mbi historinë e Shtetit Osman, fq. 34.*

(45)*Rreth përhapjes së Islamit ndër shqiptarët, fq.131.*

(46) راجع :محمد بن ناصر العبودى ، كنت في ألبانيا، صـ 29 ، ط، مطابع الفرزدق التجارية – الرياض 1993م.

(47)*Islami në trojet iliro-shqiptare gjatë shekujve, fq. 174.*

دامات فريد باشا : ولد في سنة 1854م هو من أصل ألباني كان والده حسن عزت أفندى .قد حصل دامات فريد باشا على منصب الصدر الأعظم في الدولة العثمانية لربع مرات بين سنة 1919 و سنة 1920م.راجع في ذلك :

Perandoria Osmane dhe përhapja e Islamit në trojet shqiptare dhe në viset fqinje. fq .174.

(48)*Perandoria Osmane dhe përhapja e Islamit në trojet shqiptare dhe në viset fqinje. fq.174.*

منهم تولى مناصب الولاة ، واصطلح العثمانيون على إطلاق لفظ" آرناؤوط"على الألبانيين وبـــلاد الآرنـــاؤوط علـــى المـــناطق الألبانية كلها في البلقان ،فإذا تداولت الألسن كلمة " قوصـــووه" أو كوسوفا بين وقت وآخر فإنما يقصد بذلك " معركة قوصووه أو " كوسوفا " لا اسم الأرض التي وقعت فوقها المعركة.[49]

انتشار الإسلام بين الألبان:

بـــدأ العثمانيون في آخر عهد ثاني سلاطينهم"أورخان الأول-*Orhan*"[50] زحفهم إلـــى منطقة البلقان واستولوا على عدة مدن ، وتمكنوا من فتح " أدرنه" الواقعة في الجزء الشـــرقي من أوربا [51]، واتخذوها عاصمة لهم ، سمع سكان البلقان بالدولة الجديدة وعدم صمود قوة أمامها ، فارتجفت قلوب أمراء البلقان وارتعدت فرائصهم خوفا على كراسيهم، وأخـــذت أخـــبار الديـــن الجديـــد " الإسلام"[52] تنتشر بينهم فتحدث زعزعة في عقيدتهم وبخاصة الألبانيين الذين كانوا يجهلون عقيدتهم لجهل قسسهم بها – كما يقول المستشرق " أرنولد"[53] في كتابه "الدعوة إلى الإسلام" اهتم الألبانيون بأخبار هذا الدين الجديد " الإسلام "وأخذوا يقارنون بينه وبين عقيدتهم التي يدينون بها فيرون الفرق شاسعاً بينهما [54].

يقـــول بعض المؤرخين : بدأ الإسلام يشق طريقه رويداً إلى قلوب الألبانيين قبل الفـــتح العثمانـــي لبلادهم وذلك عن طريق التجار والدبلوماسيين والدعاة إلا أن ذلك كان علـــى نطـــاق ضـــيق ومحدود[55]وبعد معركة كوسوفا الشهيرة سنة 1389م ، ثم اختلاط الألبانييـــن بالعثمانيين فرأوا بأعينهم صفات وخصالاً ، وأخلاقاً ، ومعاملة لا عهد لهم بها

---

(49) راجع : بكر إسماعيل ، ما هي كوسوفا، صـ 6-7، القاهرة 1999م.

(50) أورهان :هو أورهان بن عثمان. تولى حكم الدولة العثمانية سنة 1326م-726هـ. وقد اهتم بتوسيع رقعة الدولة العثمانية، وحارب البيزنطيين حتى طردهم من آسيا الصغرى، وقد طلب منه ملك بيزنطة العون مقابل زواجه لابنته ليحارب ملك الصرب الذي استولى على الأراضي البلغارية ، وقد أمر بصك الدراهم الفضة بنسمه في سنة 1328م وكان نقشها " أدام الله ملكه " وفترة حكمة انتهت الدولة العثمانية سنة 1360هـ .

انظر: *Sejjid Muhammed Dikën: Studime mbi historinë e Shtetit Osman, Shkup, 1994, fq. 27-28.*

سالم الرشيدى:محمد الفاتح،صـ 3،مطبعة مصطفى البابى الحلبى،القاهرة 1956م.

Perandoria Osmane dhe përhapja e Islamit në trojet shqiptare dhe në viset fqinje, fq.8-9.

(51) *Studime mbi historinë e Shtetit Osman, fq. 27.*

(52) شمس الدين الفاسى : الحرب على الإسلام،صـ 7 ، ط، مكتبة التراث الإسلامي 1993م.

(53) آرنولد (1280- 1349 هـ = 1864 – 1930م)توماس آرنولد مستشرق إنجليزي من أهل لندن تعلم في كمبردج وعين مدرسا في كلية (عليكره) بالهند سنة 1888 فأستاذا للفلسفة في لاهور فرئيسا للكلية الشرقية في جامعة البنجاب وعاد إلى لندن فعين أستاذا للعربية في جامعتها سنة 1904 فمديرا لمعهد الدراسات الشرقية وزار مصر قبيل وفاته ، له كتب بالإنجليزية في (تعاليم الإسلام) و (المعتزلة) و (الخلافة).راجع في ذلك :

Rreth përhapjes së Islamit ndër shqiptarët, fq.5.

(54) راجع : السير توماس أرنولد، الدعوة إلى الإسلام،ص 149 و ما بعدها،ط.مكتبة النهضة المصرية،القاهرة 1947م.و في ذلك كوسوفا بين الحقائق التاريخية والأساطير الصربية : ص 65.

راجع : ما هى كوسوفا ص 9 ، القاهرة 1999م.

(55) *Ali M.Basha : Islami në Shqipëri gjatë shekujve, Tiranë 2000, fq.35.*

"بحثوا في الأمر ملياً فوجدوا أن الإسلام هو مصدر هذه الصفات الكريمة، والخصال الحميدة، والأخلاق النبيلة ، والمعاملة الحسنة ، فبدءوا يقرون الإسلام ، ثم يحبونه،ثم يعتنقونه عن صدق ويقين[56]،ثم بدأوا يتفانون في إخلاصهم له ودفاعهم عنه بكل ما يملكون من مهج ومال [57] ومع انتشار الإسلام بين الألبان ومن خلال المدارس والمكتبات أصبح المسلمون في كوسوفا على اتصال بالإنتاج الثقافي العثماني والإسلامي بصفة خاصة.

ونستطيع أن نقول : إن نمو الإسلام بين الألبان في كوسوفا وغيرها خلال الفترة الأولى للحكم العثماني كان ظاهرة مدنية تقريباً،وأن انتشار الإسلام في القرى كان بطيئاً ، ويعزى انتشار الإسلام السريع في المدن إلى التغيير الاجتماعي الذي أحدثه العثمانيون بها،وإلى النقلة الحضارية الإنسانية التي شهدتها شبكة المدن الواسعة التي تميزت بها كوسوفا عن كثير من البلاد المجاورة ومن ثم انتقل الإسلام تلقائياً نتيجة الاحتكار الحضاري ، فلم يكن العثمانيون يخططون للدعوة الإسلامية [58]، ولا كانت لديهم مناهج ولا مبشرون أو دعاة معدون للقيام بهذه الرسالة ، ولا يمكن مقارنة هذا الموقف بموقف الاستعمار الغربي الذي غزا آسيا وأفريقيا وحطم ثقافات المجتمعات وجلب معه مبشرين مدربين لخدمة الاستعمار.[59]

وقد تزايد معدل الدخول في الإسلام خلال القرن السادس عشر الميلادى فيما بين سنة 1582م ، وسنة 1591م ، بحيث أصبحت نسبة المسلمين في المدن الكبرى كالآتي : 90% في مدينة " بيا-*Peja*" ، و80% في مدينة *فوتشترن Vuçitërna-Vushtrria*"، و60% في مدينة" بريشتينا-*Prishtina*" و56 % في مدينة " بريزرن-*Prizreni*" ، و37% في مدينة " نوفوبردا-*Novobërda*" ، و21 % في مدينة " تربتسا-*Trepça*" ، و14% في مدينة " يانييفو-*Janjeva*" ويلاحظ أن نسبة المسلمين كانت اقل في المدن التي كثرت بها الجاليات الأجنبية .[60]

---

(56) *Sami Frashëri: Përhapja e Islamit, Shkup, 1994, fq. 17.*

(57) راجع : ما هى كوسوفا : ص 10 ، القاهرة 1999م ... راجع : كوسوفا بين الحقائق التاريخية والأساطير الصربية :ص 65 -66.

(58) *Rreth përhapjes së Islamit ndër shqiptarët, fq.49.*

(59) *Sami Frashëri: Përhapja e Islamit, fq.18.*

(60)*Rreth përhapjes së Islamit ndër shqiptarët, fq.137-138.*

راجع : كوسوفا بين الحقائق التاريخية والأساطير الصربية :ص 65 – 66.

راجع : بهاء أحمد الأمير،كوسوفا المذابح والسياسة : ص 12 ط،دار النشر للجامعات، القاهرة 1999م.

راجع : كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية : 3 / 15 ط،دار العلم للملايين،بيروت 1949م،و في ذلك راجع : كوسوفا بين الحقائق التاريخية والأساطير الصربية :ص 67.

يقول المؤرخ "كارل بروكلمان" [61] في كتابه "تاريخ الشعوب الإسلامية":

(أسلم عدد كبير من الألبان في عهد السلطان سليم الأول ، وإن كانت عملية انتشار الإسلام ودخول أهل البلقان بصفة عامة فيه قد حدثت على مساحة زمنية ممتدة وفترات طويلة ، ولم يخل عصر من دخول مجموعات من أهل البلقان في الإسلام) [62].

أما عن دعوى إجبار المسيحيين على اعتناق الإسلام ، فهي دعوى باطلة ولا دليل عليها، فلم يكن جزءاً من السياسة العثمانية في كوسوفا ولا في غيرها من بلاد البلقان إجبار أحد على اعتناق الإسلام ، حتى الدعوة إلى الإسلام لم يكن لها وجود على الأقل في المرحلة الأولى بعد قدوم العثمانيين [63]،وحتى بعد ذلك لم يكن هناك دعوى تبشيرية منظمة وإنما شاهدنا نوعاً من الحوارات المهذبة بين بعض رجال الدين المسيحيين والمسلمين،فما يقال حول هذا الموضوع كله أباطيل وأكاذيب لا أساس لها من الصحة ، والمقصود منها التضليل وتحريف التاريخ لأغراض الطمع والتحريض والانقسام والاحتلال.

وفي واقع الأمر أنه لم يكن هناك ما يحول بين المسيحيين أو اليهود في كوسوفا وبين ممارسة حياتهم الدينية بحرية كاملة،والحقوق والحريات الدينية التي تمتع بها غير المسلمين تحت الحكم العثماني لم يكن مسموحاً بها في بلاد المسيحيين نفسها ، ومحاكم التفتيش وحروب الإبادة بين الكاثوليك والبروتستانت والأرثوذكس كلها شاهدة على ذلك.

أما ما لقيه المسلمون وما يزالون يلاقونه إلى اليوم على يد المسيحيين في البلقان فحدث عنه ولا حرج[64]،وليست مجازر المسلمين في البوسنة[65] وكوسوفا[66] ببعيدة عنا واتهام العثمانيين بالاستيلاء على الكنائس وتحويلها إلى مساجد مجرد فرية كبيرة لا دليل عليها ، فقد كانت عادة العثمانيين أن لا يفعلوا ذلك ، فلم تكن سياسة العثمانيين الاستيلاء على الكنائس ناهيك عن هدمها.

---

(61) كارل بروكلمان :(1285- 1375هـ = 1868 – 1956م)مستشرق ألماني عالم بتاريخ الأدب العربي ، ولد في روستوك بألمانيا ونال شهادة الدكتوراه في الفلسفة واللاهوت ، وأخذ العربية واللغات السامية عن " نولدكه " وآخرين ، ودرس في عدة جامعات ألمانية وكانت ذاكرته قوية يكاد يحفظ كل ما يقرأ ودرس العربية في معهد اللغات الشرقية ببرلين (1900) ، وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي وكثير من المجامع والجمعيات العلمية في ألمانيا وغيرها .صنف بالألمانية تاريخ الأدب العربي في مجلدين ، تاريخ الشعوب الإسلامية وكتابا في(نحو اللغة العربية) بالألمانية ومعجماً (للغة السريانية) وترجمة ديوان لغات الترك .

(62) راجع :تاريخ الشعوب الإسلامية،ص 17/3.

(63)*Përhapja e Islamit, fq. 17.*

(64)راجع : بكر إسماعيل،أحداث كوسوفا(التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا،شهر 3-1989/12م القاهرة.

(65) محمد قاروط : المسلمون في يوغسلافيا،ص463.

بكر إسماعيل : داخل محيط الحضارة الغربية(حصلت مجزرة البوسنة البشعة)،ص7،القاهرة 1996م.

(66) بكر إسماعيل : أطفال كوسوفا بين مآسي الماضي و آمال المستقبل،ص8 ، القاهرة 2000م.

وحتى بعد أن تحولت الأغلبية العظمى من السكان إلى الإسلام في القرن السادس عشـــر تركت السلطات العثمانية الكنائس كما هي رغم أنها أصبحت مهجورة وقامت ببناء مساجد جديدة للمسلمين.

فمـــاذا فعـــل الصـــرب الأرثوذكـــس حديثاً بمساجد المسلمين[67] في البوسنة[68] وكوســـوفا ؟ كـــانوا يدكونها بالمدافع ، وتأتي الجرافات " البلدوزارات"[69] في اليوم الثاني لـــترفع انقاضـــها وتسوى بها الأرض ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، وقد كتبت بحثاً مستقلاً عن مساجد كوسوفا المدمرة كما أشبعت البحث هناك.[70]

أمـــا كـــنائس المسيحيين في كوسوفا فكان العثمانيون يرعونها ، ويقوم أصحابها بصيانتها والتوسع فيها ، وكانت السلطات العثمانية تمنحهم الإذن في التوسع[71].

محنة المسلمين في البلقان:

كثـــيراً مـــا تحل محن بشعوب على أيدى شعوب أخرى أكثر منها عدة وعتاداً ، أواستعداداً في رغبة السيطرة والنهب للثروات ، أو انتقاماً لحادث ، أو إذلالاً للكرماء ، أو حقـــداً علـــى المبادئ والعقيدة ، وربما تنتهى الرغبة في السيطرة ويزول الطمع في نهب الـــثروة ، وينقضى عهد الانتقام ، وتمضى مرحلة التشفى وتتبدل محنة الإذلال ، وقد يتفق شـــعبان بعـــد طول خلاف، وتلتقى أمتان بعد مرحلة نزاع ، وتجتمع دولتان بعد مدة من صـــراع ، غير أن أحقاد الكفر على الإسلام لم تهدأ منذ أن وجد الإسلام حتى يومنا هذا ، بل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، ولم تعرف مدة من فتور فيما مضى ، ولا هدنة فـــي وقت انقضى ، فسيوف الكفار موجهة دائماً ، ورماحهم مشرعة ، وسهامهم معدة أبداً علـــى الإســـلام ، وذلـــك لأنه يقف أمام أطماعهم العدوانية ويحول دون تحقيق شهواتهم الدنيـــئة، ويمنع ظلم الأقوياء ، وجشع الأثرياء ، وفي الوقت نفسه فيه قوة ذاتية تردع من يريد أن يتخطى الحدود التي رسمها والنسج الذي يسير عليه .

ويلـــتقى المخالفون صفاً واحداً ، ويشكلون جبهة واحدة ، ويرسمون سياسة واحدة ويهاجمون الإسلام .

(67) محمد موفق الأرناؤوط : الإسلام في يوغسلافيا من بلغراد إلى سرايفو ،صـ 107 ،ط،دار البشير ،عمان – الأردن 1993م.
(68) خليل بوشكار : زفرات البوسنة ، صـ 291 ،ط، دار الشروق ، القاهرة 1995م.
راجع : بكر إسماعيل،داخل محيط الحضارة الغربية(حصلت مجزرة البوسنة البشعة)ص 8.
(69) راجع : بكر إسماعيل،كوسوفا أمة مضطهدة ،ط القاهرة 2000م .
(70) راجع بكر إسماعيل ، مساجد كوسوفا المدمرة وأثرها في تنمية وعي الأمة،ص 129، القاهرة 2001م.
(71) راجع :كوسوفا بين الحقائق التاريخية والأساطير الصربية :ص 68 –69.

يلتقى من يقدس البشر ، ومن يعبد البقر ، من يسجد للحجر ، ومن يؤله الشجر ، لا فـرق بيـنهم ، بـل تفضـل الأمم التي تدعى عبادة الخالق من يعبد المخلوق من تلك الجماعات على الذي يعبد رب العباد وينتمى إلى الإسلام.

وما أن يشعر المخالفون بضعف المسلمين حتى تظهر الأحقاد ، وتبدو الضغائن ، ويـتحرك من لم تكن نفسه تحدثه بالحركة ، ويشجع بعضهم بعضاً ، ويهاجمون المسلمين بذرائـع شـتى ، وأنـواع مـن الحجج ، ومطالب باطلة ، وتبدأ وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة بحرب دعائية وهجمات إعلامية .

ولما كان المخالفون يعرفون من تاريخهم الطويل ولقاءاتهم مع المسلمين ، أن في الإسـلام قوة ذاتية يصعب التغلب عليها مهما كانت القوة التي أمامها ضخمة ، وتنشأ تلك القوة الذاتية من العاطفة الإسلامية ، وذلك عندما يكون القتال في سبيل الله وهو ما يعرف بالجهـاد،أي قتال الذين يقفون في وجه الدعوة إلى الله ونشر الإسلام، أو التصدى للجيوش المسلمة المنطلقة لقتال الكفار .

ولأجـل ذلـك كان المخالفون يحرصون أشد الحرص على أن لا يكون الصراع دينـياً – حسب اصطلاحاتهم – خوفاً من إعلان الجهاد الذي يشحن النفوس قوة وعزيمة ، ويـرفع المعـنويات ، ويرهب الأعداء ، ويحاولون أن يخلعوا على ذلك الخلاف الجانب العنصرى فيقولون : الصراع بين البوشناق والصرب ، أو بين الألبان والصرب ، أو بين الكـروات والبوشـناق ، أو بيـن الألبان والكروات ، حتى لا تثار العاطفة الدينية ويكون القتال نوعاً من الجهاد [72] .

ولإثـارة الصرب لأنفسهم قالوا: كل أرض دخلها الصرب إنما وهبهم إياها الرب والتخلى عنها إثم ، وطرحوا ذلك على شعبهم .

ضـعفت الدولـة العثمانـية لأسباب شتى ، وشعرت دول أوربا بذلك ، فتداعت والـتقى بعضـها مـع بعـض دولها المتآمرة: بريطانيا،فرنسا،النمسا، ألمانيا ، إيطاليا .. ومذاهـبها المتـنافرة : الكاثولـيك ، الأرثوذكس ، والبروتستانت .. وشعوبها المختلفة : الفـرنجة ، الجـرمان ، الطليان ، السلاف.. التقوا جميعاً ضد العثمانيين، على حين كان المسـلمون موزعيـن لا يسـندون الدولة العثمانية ، بل أخذت العصبية الجاهلية تظهر،

---

(72) راجع : محنة المسلمين في كوسوفا:ص 66.
راجع : أحمد شلبى : صيحة تحذير من الزحف الأسود في البوسنة و الهرسك:ص 12-20،ط: قايتباى للطباعة و النشر و التوزيع 1993م.

وتحركت الطوائف ، ورفع أهل الذمة رؤوسهم ، وهذا ما زاد من ضعف الدولة التي كانت أقوى الدول الإسلامية آنذاك والتي تقف في وجه الدول الأوروبية [73] .

ومع ضعف الدولة العثمانية زادت محنة المسلمين في البلقان ، إذ استأسد الأعداء عليهم وقد لمحوا ضعف حماتهم العثمانيين ، فأخذوا يخططون للانتقام منهم بالإبادة أو التنصير أو على الأقل إذلالهم وتقتيل رجالهم واستحياء نسائهم.[74]

ومن هنا أصاب المسلمين محنة لا يزالون يتذوقون مرارتها حتى اليوم، فمنذ خروج العثمانيين من البلقان لم يذق الشعب الألباني المسلم طعم الحرية أو الراحة.[75]

تمزيق الأرض الألبانية:

كانت كل الأرض الألبانية مقسمة إلى 10 سناجق ، وعلى رأس كل سنجقية (وفقاً للقوانين المحلية والأعراف الألبانية والإليرية) حاكم ألباني *Albanian* سواء من الأرثوذكس أو الكاثوليك أو المسلمين.

بيد أنه منذ القرن التاسع عشر وحتى حروب البلقان 1912-1913 قسمت ألبانيا إلى 4 ولايات:[76]

- هي ولاية كوسوفا *Vilajeti i Kosovës*.
- ولاية شكودرا [77] *Vilajeti i Shkodrës*. [78]
- ولاية مناستير *Vilajeti i Monastirit*.
- ولاية يانينا *Vilajeti i Janinës*.

وكانت بمثابة وحدات إدارية مستقلة ذاتيا و لها إدارتها الخاصة ووحداتها العسكرية الخاصة و لها ولاة خاصون ومجالس إدارية (برلمانات)خاصة بل ولها جيوشها ومحاكمها الخاصة بدءا من المحاكم الأولية وانتهاء بمحكمة عليا.و لها قوات شرطة

---

(73) راجع :محنة المسلمين في كوسوفا : ص 83-113.
(74) *Ramiz Zekaj: Zhvillimi i kulturës Islame te Shqiptarët gjatë shekullit XX, Tiranë, 1997, fq.27*
(75) محمد قطب : دروس من محنة البوسنة و الهرسك،ص 7،ط، دار الشروق ،القاهرة 1994م.
محمد فريد عبد الخالق : مأساة المسلمين في البوسنة و الهرسك ،ط، الزهراء للإعلام العربي،القاهرة 1993م.
(76) *Shukri Rrahimi : Vilajeti i Kosovës, Prishtinë 1969, fq.12.*
(77) شقودره :عاصمة لولاية شقودرة من ولايات الدولة العثمانية في أوروبا وتقع شمال ألبانيا ، يحدها من الشمال الجبل الأسود ودلماشيا ، ومن الشرق ولاية برزرن ، ومن الجنوب ولاية يانينا ، ومن الغرب بحر الادرياتيك ودلماشيا . ومساحة هذه الولاية 12,395 كم2 وعدد سكانها 293,153 نسمة ,ويطلق العثمانيون على العاصمة اسم اسكندرية وهي حصينة وتقع على نهر بويانا على الجنوبي الشرقي من بحيرة شقودره ,وعدد سكانها 25 ألف نسمة نصفهم كاثوليك والنصف الأخر مسلمون ,وفي جوارها تل عليه قلعة يقيم بها والي الولاية وقد استولى العثمانيون عليها سنة 1439 . وقد اتخذت الرابطة القومية الألبانية هذه المدينة كفرع رئيسي لها في شمال ألبانيا ,راجع في ذلك : رابطة القومية الألبانية،ص 8.
(78) *Përparime Huta: Fshati në Sanxhakun e Shkodrës (Në Shekujt XV-XVI), Tiranë 1990, fq.17.*

ومليشــيات و بـــنوكها و رموزها و جرائدها الرسمية باختصار تتمتع بكل مزايا الولايات الاتحاديــة الداخله في الامبراطورية العثمانية(دولة الخلافة). و رغم أن العنصر الألباني كـــان يتمـــتع بالأغلبــية في هذه الولايات فقد كان هناك نوع من التسامح و القبول الديني والقومي و العرقي أى كان ثمة تجانس و تناغم اقتصادي و اجتماعي و ثقافي كامل.[79]

كانت ولاية كوسوفا *Kosova* وعاصمتها بريشتينا *Prishtina*(1877-1880) ثم شـــكوب *Shkup* (1880-1912)أهم الولايات استراتيجيا و اقتصاديا و أكثرها اتساعا. وكانـــت هـــذه الولاية تضم السناجق أو السنجقيات التالية[80]:سنجقية بريشتينا *Prishtina* وسنجقية شكوب *Shkup* و سنجقية برزرن *Prizren*[81] وسنجقية بيا *Pej* وسنجقية نيش *Nish* و ســـنجقية بروت *Pirot* وسنجقية يني بازار *Yeni Pazar* (نوفي بازار أو السوق الجديد)و سنجقية دبرا *Dibra*. و من ثم كانت تلك الولاية تمثل كل البلقان الأوسط.و تتقسم هذه المنطقة الآن إلى 4 أجزاء هي:

[1] مقاطعة كوسوفا ذات الحكم الذاتي،

[2] جمهورية مقدونيا(كلها تقريبا)،

[3] نصف أراضي جمهورية صربيا،

[4] ومعظم أراضي جمهورية الجبل الأسود.[82]

ومن ثم عملت ولاية كوسوفا كدرع لأوروبا و حيث أن معظم سكانها من الألبان فقد منعت انتشار الايديولوجية السلافية القومية و أوقفها عن الوصول للبحار الدافئة البحر الأدرياتيكي و البحر المتوسط.

وفـــي الواقع ومنذ القرن التاسع عشر ظهر تهديد جديد / قديم للحضارة الأوربية الحديـــثة و مـــن ثم لحضارة العالم كله[83]،هذا التهديد هو أحفاد البرابرة القدماء من هون

---

(79) *Vilajeti i Kosovës, fq.24.*

(80) *Hasan Kaleshi, H.Jurgen: Vilajeti i Prizrenit (Përparimi Nr.II), Prishtinë 1967, fq.166.*

(81) وبرزرن : برزرن أوبرزرند ولاية ولواء ومدينة من الاملاك العثمانية في أوروبا . أما الولاية فهي عبارة عن ألبانيا العليا يحدها شرقا نهر الدانوب وشمالا الصرب والبوسنة وغربا الجبل الأسود وولاية شقودره وجنوبا ولايتا يانينا وسلانيك .عدد سكانها 509,576 منهم 354,143 مسلمون والباقي نصارى ومساحتها 19،900 كم2 . وتضم هذه الولاية ألوية برزرن وسكوبي ونيش وديبرا ، وتخترق هذه الولاية شعب من جبال الألب الدينارية وجبال ديبرا وشعب البلقان ، وتمر بها عدة أنهر كنهر درين الأبيض ودرين الأسود وغيرهما . وتقع المدينة وهى عاصمةالولاية على سفح جبل (شارطاج) على نهر دره الذى يقسمها إلى قسمين .وهي حصينة واقعة على أكمه ، وتقع إلى الشرق والجنوب الشرقي من شقودره وعلى بعد 108 ميل وسكانها 35 ألف منهم 22 ألف مسلم و9،500مسيحي والباقي طوائف أخرى .ولها قلعة تشرف على المدينة يقيم فيها الوالى ، وقد استولى عليها السلطان بايزيد سنة 792هـ وأصبحت المقر الرئيس للرابطة القومية الألبانية سنة 1878. راجع في ذلك : رابطة القومية الألبانية،ص 28.

(82) الجبل الأسود : ويسميه الأتراك " قره طاغ" وهو إقليم صغير في يوغسلافيا سابقا يقع على شاطئ الادرياتيكى إلى الشمال من ألبانيا ، استقل بموجب معاهدة برلين وأصبح مملكة سنة 1910 وانضم إلى يوغسلافيا السابقة 1918 عاصمته "تيتو غراد" الجبل الأسود الآن (شكل مع جمهورية "صربيا" يوغسلافيا جديدة في آذار 1992م عدد سكانها (600,000) نسمة، من مدنه " كوتور" راجع في ذلك : محمد قاروط، المسلمون في يوغسلافيا،ص 80.

(83) *Vilajeti i Kosovës, fq.12.*

Huns وآلانـــس *Alans* ووانـــدال *Vandals* وآوارس*Avars* و غيرهم و قد تستر هذا الـــتهديد تحـــت اسم القومية السلافية الشاملة. و قد كتب ماركس[84] عن هذه الظاهرة في جـــريدة "نيويورك *New York Tribune* في عام 5 / مايو/1855 ما يلي:في اليوم الذي تـــتوحد فـــيه أوروبـــا علـــى يد النمسا، سيهيب القيصر الروسى آلكسندر الثاني بالحركة الســـلافية الشـــاملة للنهوض وسيعلن نفسه قيصرا لكل السلاف في كل البلاد و في عموم روسيا، ومن ثم ستعلن السلافية الشاملة حربا شعواء لا هوادة فيها على العرق اللاتيني و الجرماني.ان السلافية الشاملة لا تحارب من أجل استقلال الشعوب.فهدفها هو محو كل من المجـــر و الـــترك(الامبراطورية العثمانية)وألمانيا من الخريطة.و من ثم ستدمر السلافية الشاملة حضارة أوروبا القديمة المعاصرة.

ورغـــم تحذيـــر كارل ماركس من خطر السلافية الشاملة في مؤتمر برلين عام 1878 ،[85] فقد خلقت دول أرثوذوكسية جديدة صربيا و الجبل الأسود وأعطيت سنجقتين نيش(*Nish*) وبروت(*Pirot*) و قاز/(*Kaza*) و ورنيا(*Vranja*)و كانت أجزاء من ولاية كوســـوفا وبعد ذلك منحتا مناطق أولشين(*Ulqin*) و توار(*Tivar*) (*Antivari*)من ولاية شكودرا(*Shkodra*).و من ثم بدأ نزع الأراضي الألبانية و منحها للسلاف.و يوضح هذا كـــيف أن صربيا و الجبل الأسود قد خلقتا كدولتين صنعتا على أرض ألبانية أساسا و أن الأمـــة الصـــربية و شعب الجبل الأسود صنعتا التهجير الإجباري للألبان و الفلاش.و قد توســـعت بلغاريـــا و اليونان على حساب الأراضي الألبانية بهذه الطريقة و من ثم خلقت الإمبريالـــية الروســـية من خلال صنع صربيا و الجبل الأسود ممرا غير مباشر لها إلى الـــبحر الأدرياتيكـــي. و هـــذا هو الهدف الأساسي و المباشر الدائم للسلافية الشاملة مهما حاولـــت المناورة إخفاءه و تحويره.و ليس هذا فقط لكنه من المعروف أن أكبر المذابح في

---

(84) كارل ماركس:(1818- 1883م) ولد ماركس في عام 1818 من أسرة يهودية بمدينة تريف بروسيا ، وقد كان والده حافظا عن ظهر قلب كلمات " روسو" و " فولتير" واقتبس عن " كانت " مبدأ سيادة الشخص ، وحق جميع أفراد الأمة في تسيير شؤون الدولة . ودرس ماركس دراسة جامعية أظهر فيها نبوغا ثم تطلع إلى تقديم عمل أكاديمي ، لكن أفكاره حالت بينه وبين تقديم هذا العمل ، والتحق بكلية الحقوق ببرلين عام 1837 ، وتأثر فيها " بكارل فون سافيني"*karl Von Savigony* صاحب المذهب التاريخي في القانون ، كما تأثر بالأستاذ جانس Gans الذي كان هيجليا ثم انصرف ماركس إلى دراسة الفلسفة وتأثر بفلسفة " هيجل" و"فويرباخ". وعندما خطب ماركس في عام 1837 البارونة جيني فون وستفالن ، لم يدخل أبوها في قلبه حب شكسبير و هوميروس فحسب ، بل أيضا حب سان سيمون.وفي عام 1841 حصل على شهادة نهاية الدراسة بجامعة برلين ، وفي نفس العلم ايضا حصل على درجة الدكتوراه بعد رسالة له بعنوان " الفرق في فلسفة الطبيعة عند ديموقراطس وأبيقور " من جامعة Jena .= =وكتب في الجريدة الرينانية عام 1842 ، ومارس السياسة ولم يكن إذ ذاك اشتراكيا ، وإنما كان داعية للحرية الدينية والمدنية الفكرية ثم ذهب إلى باريس عام 1843 وأقام بها مدة ، اتصل فيها بموس هوس Moes Hess الاشتراكي اليهودي الألماني وبالاشتراكيين الفرنسيين أمثال برودون ولويس بلان ، وبدأ يكون نواة تفكيره إلى أن توفي ماركس سنة 1883. راجع في ذلك : غريب سيد أحمد ، وعبد الباسط عبد المعطي ، وعلي حنبي ، المدخل في علم الاجتماع المعاصر ،ص 27، دار الكتب الجامعية 1974م و راجع في ذلك غريب سيد أحمد ، وعبد الباسط عبد المعطي . الملامح السوسيولوجية في النظرية الاشتراكية ، المجلة الاجتماعية القومية – المجلد الرابع ، العدد الثاني ، 1967 شهر مايو ، ص 84 .

(85) *Hamıt Kokalari: Kosova djep i shqiptarizmit në megrim. 1962, fq.50.*

تــاريخ الــبلقان قد ارتكبها جيوش الروس و البلغار و الصرب و الجبل الأسود ضد الأمم غــير السلافية.[86] و قد أجبر ما يزيد على ثلاثة ملايين نسمة من شعوب البلقان المختلفة مــن ألــبان و بوشــناق(مسلمو البوسنة) و أتراك و شركس و تتار على الهجرة و ترك أراضــيهم و اللجوء إلى دول أخرى في أوروبا و آسيا و إفريقيا.و من بين هؤلاء ما يزيد علــى ملــيون ألباني من المسلمين و الكاثوليك.و قد ذبح العديد من هذه الشعوب آنفا.و قد أجــبر الألــبان سواء كانوا مسلمين أم كاثوليك من الذين أقاموا في أراضيهم و لم يرحلوا علــى الــتحول إلى صرب أو بلغار أو مقدونيين.[87]أيضا دمرت تماما حوالي 300 قرية ألبانية و200 قرية مختلفة سكانها من الألبان و الشركس و الأتراك.باختصار قام البرابرة المتعصبون للقومية السلافية الشاملة من الصرب بمذبحة شاملة و خفية ضد الألبان طوال القرن الماضي.[88]

و قد ظلم مؤتمر لندن(1912-1913)[89]الشعب الألباني ظلما بينا حيث أجبر ما يــزيد علــى نصف الألبان على البقاء خارج بلادهم.[90]و استقر الجزء الأكبر منهم تحت الحكــم الصربي. و تناثر الآخرون بين مقدونيا و الجبل الأسود و اليونان،[91]و كانت هذه المعــاهدة بمثابة ضوء أخضر لتستمر محاكم التفتيش السلافية الشاملة في عملها الهمجي ضــد الألبان.[92]و من ثم ذبح عدد ضخم من الألبان [93]سواء من المسلمين أو الكاثوليك. وحــول الباقون بالقوة إلى الأرثوذوكسية ليصيروا سلافا.[94]و في هذا الوقت قسمت ولاية كوسوفا بين صربيا و الجبل الأسود ثم تجاهل حقوق الألبان في تقرير المصير في مؤتمر بــاريس للسلام عام1919-1920 حيث ظلت أراضيهم ذات الأغلبية العظمى من الألبان ضمن حدود يوغوسلافيا(صربيا و الجبل الأسود)واليونان. و من ثم استمر إرهاب الألبان لإجــبارهم على التحول إلى سلاف طول فترة حكم يوغوسلافيا(1919-1941)وفي ظلم أكــبر و أشد . كان استعمار الأرض الألبانية على يد المستعمر من البرابرة من صربيا

(86) *Hakif Bajrami: Dëbimi dhe shpërngulja e shqiptarëve në Turqi, Prishtinë, 1996, fq.9.*
(87)*Dëbimi dhe shpërngulja e shqiptarëve në Turqi, fq. 9.*
(88)*Kosova djep i shqiptarizmit, Në mërgim, fq. 52.*
(89)*Kosova djep i shqiptarizmit, Në mërgim, fq. 52.*
(90)*Revista: Shqipëria e Re, Tiranë 1976, fq. 13.*
(91) أحمد بهجت : البوسنة و الهرسك جريمة العصر صـ 9 ، ط.المختار الإسلامي ، القاهرة 1996م.
(92) *Kosova djep i shqiptarizmit, Në mërgim, fq. 51.*
(93) إبراهيم نافع : ماذا يجري في شرق أوروبا؟! صـ 206ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2001م.
(94) *Zhvillimi i kulturës Islame te shqiptarët gjatë shekullit XX, fq. 27-28.*

والجـبل الأسود أمرا مرعبا.ففي هذا الوقت طرد الألبان الأبرياء من أراضيهم و نزعت ممتلكاتهم بأبشع الطرق و أكثرها همجية.

وبمثل كل المؤتمرات السالفة جاء مؤتمر باريس عام1946 بفكرة السلافية الشاملة(صربيا والجبل الأسود ومقدونيا واليونان)على حساب الألبان بالطبع ومرة أخرى قسمت ألبانيا.[95] وخلقت في الأرض الألبانية التي كانت تحت الإحتلال النازى (1945-1941)[96]

4 وحدات تتبع الاتحاد اليوغوسلافي هي:جمهورية مقدونيا و جمهورية صربيا(التي تدخل فيها صربيا العرقية)و جمهورية الجبل الأسود التي تشمل مقاطعة الجبل الأسود العرقية،و منطقة كوسوفا ذات الحكم الذاتي.

لقد خلقت جمهورية مقدونيا على أرض البانية بالكامل و من ثم فهي همجية اصطناعيه من الفلاش و الألبان و الترك و الأرثوذكس.

(95) *Muhamet Pirraku: Ripushtimi Jugosllav i Kosovës 1945, Prishtinë 1992, fq.22-37.*
(96) *Ripushtimi Jugosllav i Kosovës 1945, fq.22-27.*

الفصل الثالث

الظروف الاجتماعية والدينية للشعب الألباني

وضع الدين في ألبانيا في :ظل الحكم الشيوعي.

في ظل النظام الشيوعي الذي استقر في ألبانيا في أعقاب الحرب العالمية الثانية – مر الإسلام بكثير من الهجمات التي أضعفت من أثره – حيث حظر على الألبان ممارسة الدين الإسلامي .

وفي الحرب ضد الدين .. تم اتخاذ أشكال وأساليب متعددة .. والتي تطورت تبعاً للظروف التاريخية لمراحل تشكيل المجتمع الاشتراكي والشيوعي،وفي السنوات الأولى من تحرير البلاد.[97] قامت الزعامة الألبانية بسياستها السمحة تجاه المؤسسات الدينية – قامت على مبدأ" عدم التدخل في شؤون الدين " إلا أن الدولة التي سمحت بحرية ممارسة الدين كفلت في الوقت ذاته انتشار الدعاية الإلحادية .. !!

ولقد حظرت الدولة ممارسة الدين لتحقيق أهداف سياسية وتشكيل الأحزاب السياسية على أساس ديني.[98]

علاقة الحكم الشيوعي بالإسلام في ألبانيا (1945- 1967):

بعد أن تم إنشاء الحكومة .. قامت الحكومة الشيوعية بإعداد المسودة السياسية لبناء مستقبل المجتمع الألباني ولم تعارض في البداية الدين صراحة .. لكنها أعلنت حرية الاعتقاد وسمحت بذلك في دستور 1946م.[99]

وترجع أسباب هذا الموقف الذي اتخذته الحكومة إلى الطبيعة المعقدة لمسألة الأديان والتي لها ذيوع كبير بين الشعوب ، وكذلك ..الأزمة الاقتصادية والعراقيل الاجتماعية التي كانت تواجهها البلاد في أعقاب الحرب وضرورة تأييد المؤسسات الدينية للحفاظ على الديمقراطية المزيفة والخروج من هذه الأزمة.

---

(97) *Kushtetuta e R.P.Sh, Tiranë, 1946, fq. 8.*

(98)*Feja,kultura dhe tradita Islame ndër Shqiptarët (Simpozium ndërkombëtar, 15-26 Tetor 1992), Prishtinë 1995, fq. 501.*

(99)*Arkivi qendror i Republikës së Shqipërisë, fondi 890, dosje 295, viti 1945*

لكــن النظام الشيوعي لم يستطع أن يغفر للدين كيانه الشرعي لمدة طويلة فالدين أمر لا يتناسب مع الظروف التاريخية في ذلك الوقت و في عام 1949م أصدرت قانوناً جديداً كشفت فيه سياستها المعادية للدين أمام الجميع.

ومــن هــنا بدأت علاقة الدولة بالإسلام منذ صدور هذا القانون الذي ضم ثلاث ســمات رئيسية ، ثم خلقت وابتدعت الظروف لدفع سيادة وسلطان الدولة والنشر والدعاية الإلحادية للحد من المؤسسات الدينية وتحويلها إلى أداة مملوكة في يد الدولة.

واحــتدم الضغط السياسي والتدخل في الشؤون الدينية بعد إصدار القانون الجديد عــام 1963م والــذي علــى أساسه منحت الدولة امتياز الاعتراف بالمؤسسات الدينية أو إنكارها ، مما يعنى .. إصدار قرارات تتعارض مع الدستور.

ويعــنى هــذا .. أن استراتيجية الحزب المعادي للدين " حزب العمل الألباني" قد دخــل المــرحلة الأخــيرة ، وقد أمكن ملاحظة ذلك من خلال الأساليب الجديدة والمناهج العدوانية التي اتسم بها النشاط المعادي للدين.

وقــد انــتهى هذا الصراع عام 1967 بالقضاء التام على كافة المؤسسات الدينية ومواردهــا المالية ، وكذلك .. حرمان الناس من عبادة الله وتدمير القيم الحضارية للشعب الألباني والتي بناها عبر القرون الطويلة ، ويعد هذا بحق عملاً لا مثيل له في تاريخ الدين والإنسانية.[100]

الوضع التنظيمي للمجتمع الإسلامي للألبان تحت الاحتلال اليوغسلافي فيما بين عامي 1912- 1941م:

نــتج عن الحروب التي دارت في البلقان أن مزقت ألبانيا إلى ثلاثة أجزاء : جزء يخضع لــ مؤتمر لندن" ،وجزء يقع تحت الاحتلال اليوناني ، والجزء الأكبر .. يقع تحت احتلال صربيا ومونتنيجرو "

ولقــد مــر الألبان المسلمون بوضع صعب جداً .. فكان لزاماً على الإداريين في المجتمع الإسلامي تأسيس مؤسسات دينية وتعليمية متعددة.

---

(100)*Feja, kultura dhe tradita Islame nder shqiptarët (Simpozium Ndërkombëtar, 15-26 Tetor 1992), fq. 509.*

وبهــذه الوســيلة لعــب العديــد مــن المؤسسات الإسلامية دور الهيئة الوحيدة للـــمؤسسات الألبانية حيث يمكنهم الاتصال بصفة مستمرة بلغتهم الأم.(101)

وعلى الرغم من الجهود التي كان يبذلها النظام الحاكم لقمع هذه المؤسسات ، وما كــان يحــدث من مذابح واضطهادات إلا أن المجتمع الإسلامي نجح في التنظيم والحفاظ على النشاط الديني بين الألبان.(102)

دعوة الكنسية الصربية الأرثوذكسية لتحويل الشعب الألباني إلى شعب " سلافي" فيما بين عامي 1915- 1917م:

خــلال الفترة ما بين عامي 1915و1917 للحرب العالمية الأولى قامت الكنيسة الأرثوذكسية بقيادة الملك (*Nikola Pasic*) بحملات دعاية في الأراضي الألبانية لتحويل الشــعب الألباني إلى الملة الأرثوذكسية ، وحتى تجد الذريعة الشرعية أمام الدول العظمى لاجتياح ألبانيا والقيام باحتلالها.

وقــد كانــت حملـــة الدعاية التي تقوم بها الكنيسة الأرثوذكسية الصربية مدعمة بمساندة علمية ودينية وسياسية تقدمها " روسيا" وكنيستها .

وعلى الرغم من أن الحكومة الصربية والكنيسة الأرثوذكسية كانتا قد جذبتا بعض الشخصيات العلمية في صربيا لكنها لم تتمكن من تحقيق أهدافها ،فلقد فهم الشعب الألباني " الخدعـــة السلافية" وفي أغلب الأحيان .. تم طرد هؤلاء المبشرين من الأراضي الألبانية دون منحهم أى فرصة لـــ " المجادلة" حول الأصل السلافي للمسلمين الألبان .. أو الأصل الإغريقي للألبان الأرثوذكس.(103)

كفاح علماء الدين ومؤسساته ضد الإصلاح الاقتصادي والاستعمار في كوسوفا بين الحربين العالميتين:

بــدأ النظام الحاكم في صربيا ومونتجيرو بعد احتلال كوسوفا/ 1912م في أفظع هجوم على الكيان الألباني في كوسوفا وذلك .. بضرب المنظمة الدينية ورموز العقيدة من المســاجد ومــدارس التعليم الديني الثانوية والإعدادية وحلقات الصوفية والحمامات العامة

---

(101)*Gllasnik: Sarajevë 1934, nr.166/75.*

(102) *Feja,kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët (Simpozium Ndërkombëtar, 15-26 Tetor 1992), fq. 459.*

(103) *Feja، kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët (Simpozium ndërkombëtar, 15-26 Tetor 1992), fq.455.*

والكنائس الكاثوليكية والمقابر الألبانية ، وقد طبق الحكم اليوغسلافي نفس سياسة المذابح المعادية للألبان بين الحرب العالمية الأولى والثانية.(104)

وعن طريق الإصلاح الاقتصادي واستعمار كوسوفا على أيدي الشعب السلافي كان الهدف هو تطهير العرق الألباني في كوسوفا واستبداله بالعنصر الصربي ، ولقد عارض علماء الإسلام والهيئات الدينية بشدة هذه السياسة المعادية للألبان ، كما عارضها القساوسة الكاثوليك في كوسوفا.(105)

إسهام العلماء وكفاح الألبان ضد مذابح الصرب الضارية في كوسوفا:

يعد تقسيم وإعادة تقييم مساهمات العلماء في حماية المصالح القومية عملاً ذا أهمية فائقة ، فبعد أن تم التقسيم المروع للأراضي الألبانية عام 1913م .. وقع تحويل الألبان إلى المذهب الأرثوذكس في المناطق التي تحتلها صربيا ومونتنيجرو " ويشهد على هذا الحدث (*Edit Druham*) وقد انتشر مثل هذا النوع من المذابح في , *Novi Pazar* *Peja* , *Rugova* وغيرها.(106)

وكانت الحضارة والتعليم الألباني والإسلام والمذهب الكاثوليكي عوامل ذات خطورة على الشعب السلافي في الجنوب ،ويفسر ذلك ، حظر قانون استخدام اللغة الألبانية وإنشاء المؤسسات الدينية والتعليمية الألبانية، ومن أجل تغيير البناء العرقي للسكان قام السلافيون بتشريد وتهجير الألبان في جماعات إلى تركيا ، وقد لعب رجال الدين والكفاح الشعبي دوراً بطولياً لمنع هذه الهجرات ، ورأس العلماء كتائب الكفاح.. من أمثال(107):

.(*Mulla Agan Koja , Hoxhë , Mulla Azim Luzha , Mulla Idris Gjilani*)

وغيرهم ممن نادوا الشعب الألباني علناً ليقاوم الظلم في بلاده ،كما لعبت "لجنة الدفاع القومي عن كوسوفا ،و لجنة منظمة حماية حقوق المسلمين " لعبتا دوراً كبيراً وهاماً في هذا الشأن.(108)

---

(104) *Arkivi i Kosovës: Prishtinë, nr. 2-246-1920, dok. nr. 11182-5.*
(105) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët (Simpozium Ndërkombëtar, 15-26 Tetor 1992), fq.481.*
(106)*Tahir Abdyli: Hasan Prishtina, Prishtinë 1990, fq. 332-347.*
Edit Druham. Brenga e Ballkanit, Tiranë, 1990.
(107) *Muhamet Pirraku: Molla Idris Gjilani dhe mbrojtja kombëtare e Kosovës Lindore 1941-1951).Prishtinë 1995, fq. 126.*
(108) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët (Simpozium Ndërkombëtar, 15-26 Tetor, 1992), fq.473.*

تطبيق سياسات الإصلاح الزراعي للاستعمار من قبل المملكة اليوغسلافية على الممتلكات الألبانية ..ونتائجه:

كانت مصادرة أموال الألبان وتهجيرهم ، وبخاصة معتنقي الإسلام منهم ، وكذلك الاستعمار الذي قام به أهل المذهب الأرثوذكس السلافي كان ذلك من أهم الأساليب التي لجأت إليها " مملكة يوغسلافيا / 1918- 1941م" لتغيير نسبة الكيان العرقي في المناطق الألبانية والتي ألحقت بـ " صربيا ومونتنجرو " بعد حرب البلقان.(109)

ولقد أخذ برنامج تجريد الألبان من قوميتهم في كوسوفا صيغة قضائية بعد أن تم إصدار المراسيم القضائية العليا من قبل يوغسلافيا وبناء على تعليمات سرية من دوائر البوليس والجيش . ولقد أصطدم هذا البرنامج بمقاومة قوية من قبل الدوائر السياسية في الشعب الألباني.(110)

دور المثقفين المسلمين في *Drenica* لمنع هجرة الألبان بين عامي 1918-1966م:

أسهم علماء الإسلام في *Drenica* في الفترة ما بين عامي 1918-1966م. من الاستعباد اليوغسلافي - بدور كبير في تنظيم المقاومة الألبانية في مواجهة المستعمر ، وقد انعكس هذا في شكل أنشطة دينية وتعليمية وسياسية ، وكان من بين هؤلاء العلماء(111) :

Mulla Abdyli , Alia, Mulla Abdullahi, Mulla Ibrahimi ,Mulla Ismaili , Mulla Rexhepi , Mulla Ramadani , Mulla Hasan Hoti .

وغيرهم الكثيرون ممن وقفوا في مقدمة صفوف المقاومة الألبانية للنظام الصربي وكانوا على اتصال دائم بالزعماء القوميين والشخصيات القومية الأخرى في *Drenica* في كوسوفا.(112)

دور الإسلام في تقوية الوحدة القومية الألبانية في الفترة ما بين 1981 - 1991م

كان الإسلام ذا أثر في تقوية الوحدة القومية الألبانية فقد تحولت المؤسسات الإسلامية في الوقت المناسب إلى مراكز مؤهلة وآمنة ذات أهمية سياسية وتعليمية وحضارية

---

(109)*Limon Rushiti: Lëvizja kaçake në Kosovë 1918-1928, Prishtinë, 1981.*
(110) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët (Simpozium Ndërkombëtar, 15-26 Tetor, 1992), fq.465.*
(111)*Islam Dobra: Lufta e Drenicës 1941-1945. drsh.*
(112)*Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët (Simpozium ndërkombëtar, 15-26 Tetor, 1992), fq. 489.*

كبيرة،وانتعشت جهود علماء المسلمين في نقل المفاهيم الإنسانية ورسائل التسامح مع الآخرين إلى قلوب وعقول المسلمين.

وقد شهد العالم جهود الزعماء الألبان المسلمين لجمع شمل الشعب الألباني وتقريب أواصر الترابط فيما بينه،وكذلك ... في وضع مسألة القومية في نصابها الصحيح والتي قد شكلت جزءاً من المشاكل الأخرى التي عاناها الألبان في تلك الحقبة. وقد شهد العالم كل هذه الجهود .. واعتبرها ذات أهمية تاريخية قصوى.(113)

(113) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët (Simpozium ndërkombëtar, 15-26 Tetor, 1992), fq. 533.*

الباب الثاني

اللغة الألبانية وعلاقتها باللغة العربية

والفصيلة الهندية الأوروبية

ويشتمل على سبعة فصول :

الفصل الأول : أصل اللغة الألبانية

الفصل الثاني : انتشار اللغة الألبانية

الفصل الثالث : لهجات اللغة الألبانية

الفصل الرابع : اللغة الألبانية الفصحى

الفصل الخامس : اللغة الألبانية في الفصيلة الهندية الأوروبية ...
مع ذكر بعض النماذج التطبيقية

الفصل السادس : علاقة اللغة العربية باللغة الألبانية

الفصل السابع : اللغة العربية بين التركية و الألبانية

الفصل الأول

أصل اللغة الألبانية(114)

إن الألبانييـــن يعتـــبرون من أقدم الشعوب في منطقة البلقان ، وفي أوروبا بشكل عـــام ويذهب المؤرخون اليونان والرومان إلى أن الشعب في جنوب وشمال البلقان يعرف عندهم باسم الإليريين *Illyrians*.(115)

وطبقاً لأدق الدراسات المتخصصة في الأعراق ونشأتها ، فإن الألبان ينتمون إلى الإليرييـــن القدامى والذين هم من أقدم العناصر وأنقاها في أوروبا ، ومنها جاء اسم ألبانيا القديم " إليريا ".(116)

علـــى أن بعـــض الدراسات الأخرى تعود بالعرق الألباني إلى القوقاز ، حيث إن هناك مقاطعة قديمة تسمى ألبانيا – وكانت تضم " شروان" و " داغستان " ثم هاجروا منها إلى البلقان.

وقيل إنهم شعب آرى سكن ألبانيا على شواطئ البحر الأدرياتيكي.(117)

وقـــيل أنهـــم مـــن بربـــر المغرب العربي وعبروا البحر المتوسط وتوجهوا إلى الأدرياتيكـــي على أن بعض الباحثين العرب يرى أنهم من أصول عربية ، وبالتحديد من عرب الشام ومن قبيلة جبلة بن الأيهم الغساني.

---

(114) اللغة الألبانية : بالرغم من أن الألبان يعتبرون من أقدم الشعوب في البلقان وفي أوربا بشكل عام ، ألا أن اللغة الألبانية لا تتمتع بذلك التراث الذى يفترضه المرء ، فمن اللغة الاليرية لغة أجداد الألبان ، لم يتم العثور على أية نصوص حتى الآن . وفيما يتعلق باللغة الألبانية الحالية، فقد كانت أول إشارة لها ولأبجديتها كان في سنة 1332 ، حيث ذكرت أنها تختلف عن لغة الأمم الكاثوليكية إلا أنها تكتب بالحروف اللاتينية . وقد ظلت هذه اللغة تكتب في الشمال الألباني بهذه الأبجدية التي عرفت بالأبجدية الكاثوليكية ، بسبب قرب الشمال الألباني لمركز الكاثوليكية ، في حين أن الجنوب الألباني كان يكتب لغته بالأبجدية اليونانية بحكم مجاورته لليونان وللثقافة اليونانية . وقد ظل هذا الوضع قائما حتى فرض العثمانيون سيطرتهم على الشمال والجنوب الألباني في القرن الخامس عشر . ومع اعتناق أغلبية الشعب الألباني للدين الإسلامي ، إذ بدأت تكتب هذه اللغة بالحروف العربية سواء في الشمال الألباني أو جنوبه وكما كان يكتبها الأغلبية المسلمة من الألبان كذلك كان يكتبها الأقلية المسيحية الكاثوليكية في الشمال والأرثونكسية في الجنوب . وقد ظلت اللغة الألبانية تكتب بالحروف العربية فترة طويلة من الزمن حتى صدر آخر كتاب في اللغة الألبانية بالحروف العربية في 1970م. راجع في ذلك :رابطة القومية الألبانية،ص 4.

(115) *Histori e Shqipenis,I, fq.12.*

Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 19.

راجع : محمود على التائب ،ألبانيا عبر القرن العشرين، صـ 15،منشورات الدعوة الإسلامية العالمية،طرابلس،ليبيا.

راجع :ما هي كوسوفا،6.

Konferenca e dytë e studimeve albanologjike , Tiranë 12-18 Janar, 1968, P.II, fq. 162.

(116)*Shaban Demiraj: Gjuha shqipe dhe historia e saj, Tiranë 1988, fq. 15.*

راجع : همزة سعد زوبع، مآسي الألبان في بلاد البلقان،صـ 11 ، صدر عن مركز دراسات البلقان، 1999م الكويت.

(117) راجع : ألبانيا عبر القرن العشرين، صـ 15.

رلجع : مآسي الألبان في بلاد البلقان،صـ11.

ويــبدو أن الرأى الأول هو الراجح، ومع ذلك ومهما اختلفت الآراء حول النسب إلا أن الثابــت هـــو أن الألبان قد عمرو الساحل[118] الأدرياتيكي وأقاموا عليه حضارتهم وامتدت لتصل إلى أربع ولايات في العصر العثماني ، وهى ولاية " شكودرا" *Shkodra* (مديــنة فـــي شـــمال دولـــة ألبانـــيا حالـــياً) ،وولايـــة " كوســـوفا *Kosova*، وولاية " ماناستير *Manastir* "(التي تضم سكوبيا عاصمة دولة مقدونيا الحالية)،وولاية " يانينا " *Janina* في شمال اليونان الحالية وبها إقليم " شمريا *Çamëria*.[119]

وكانـــت أراضـــيهم التـــي يقطنها الألبان في هذه الولايات الأربع تمتد إلى الجبل الأســـود وصربيا واليونان ومقدونيا لذا نجد أن الألبان مازالوا يعيشون في هذه الدول بعد أن حيل بينهم وبين أن يجمعهم وطن واحد شأنهم شأن الأعراق الأخرى والتي منحت هذا الحق بعد الحروب المتكررة .

والألبان يتحدثون لغة واحدة رغم تفرقهم في البلقان وهى اللغة الألبانية وهي من الإلـــيرية ، ويرجع العلم بها إلى ما قبل ثلاثة آلاف سنة وقد تأثرت اللغة الألبانية ببعض الكلمـــات التـــي تـــركها المستعمر على مدار سنوات الاستعمار قديماً وحديثاً ولكن اللغة التركـــية كان لها نصيب الأسد إبان الفتح العثماني لألبانيا فقد تركت أكثر من ثلاثة آلاف كلمة في القاموس الألباني كما كان للغة اليونان بعض الأثر.[120]

وكانـــت اللغة الألبانية تكتب بالحروف العربية حتى أواخر القرن الماضي،ولكن اتفـــق علـــى توحيد الأبجدية وكتابتها باللاتينية بعد حرب البلقان ،أو بعد الحرب العالمية الأولى والثانية ، أو بعد المتغيرات السياسية الحاصلة الآن.

ومـــن الطريف أن اللغة الألبانية كانت ولا زالت هي عامل التوحيد الأكبر للعرق الألباني في العالم.

هـــذا ولقد تم العثور على اسم الإليريين منقوشاً على بعض أحجار أثرية رومانية ســـنة 415 ووجدنا في مسرحيات الكوميدى الروماني (بلاتوس *Plautus*) أنه أستخدم (*Ilillurіcus*) ويقصد بها كلمة" الإليرية".[121]

---

(118)*Historia e Shqipërisë, fq. 9.*
Histori e Shqipënis,I،fq. 14.
(119)*Skender Rizaj: Kosova and albanians yesterday, today, and tomorrow, Prishtinë1992, fq .85*
راجع : ما هي كوسوفاصـ 15.
(120) راجع : ألبانيا عبر القرن العشرين، صـ 15-16.
راجع : مآسي الألبان في بلاد البلقان،صـ11
(121) *Ditunia gjuhore indogjermane, fq.26.*

وقـد اختلف العلماء في تحديد أصل اللغة الألبانية فمنهم من ذهب إلى أن أصلها لغة إليرية مباشرة.[122]

ومنهم من ذهب إلى أن أصلها من التراقية.[123]

ومنهم من ذهب إلى أن أصلها خليط من الإليرية والتراقية.[124]

والــرأى الــذي يــرجحه العلمــاء في عصرنا الحديث أن اللغة الألبانية هي من الإلــيرية والدلــيل علــى ذلــك أن بعض القبائل الإليرية " المساب *Mesape* و " ونته *Venete* " كانت تستخدم أسماء بلدان وأسماء أشخاص وبعض كلمات أخرى.[125]

وبالبحــث والمقارنة تبين أن هذه الأسماء وهذه الكلمات تستعمل حتى الآن عند الألبانيين مما يدل على أن أصل اللغة الألبانية من الإليرية.[126]

وهــذه الأسماء *Dalmion , Delmatve , Delminium* – هذه الأسماء بمعنى واحد والمستعمل منها الآن " دلماتين – *Dalmatin* واسم مكان عند الإليريين القديم " باتو – *Bato* " موجود حتى الآن اسم لقرية بلفظ " باتوش – *Batush*.[127]

ولفــظ *Delmion* كــان ســترايون السابع يقول : معناها " مرعى الغنم" ويقول *Tomascheku* هــذه الكلمة معناها في اللغة الألبانية " الغنم" والألبانيون يستعملون حتى الآن هــذا اللفظ بشئ من التحريف على نفس المعنى وهو لفظ *Delme* " الغنم" واسم بلد الإلــيرية معــروف حــتى الآن بهــذا الأسم *Ulqini*" وكانت قبيلة إليرية معروفة باسم *Dardan* وهذا اللفظ مستعمل حتى اليوم بمعنى الفاكهة المشهورة " الكمثرى – *Dardhë* هــذه الكلمــات وغــيرها لــم تذكرها اختصارا تجعلنا نرجح أن اصل اللغة الألبانية من الإليرية.[128]

---

(122)*Eqrem Cabej: Hyrje në historinë e gjuhës shqipe, Prishtinë, fq. 13.*

(123) تراقيا : منطقة قديمة في جنوب شرقي أوروبا ، وهي اليوم قسمان : غربي يتبع اليونان وشرقي يكون القطاع الأوربي من تركيا ، بين المضائق وبحر مرمرة ، أهم مدنه اسطنبول على القرن الذهبي .

(124) *Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe. fq. 19-22.*

(125) ويذكر *HEYODTI* أن قبيلة (*VENETE* – ونته) هم الإليريون الذين كانوا يسكنون في غرب إيطاليا و (المساب- *Mesape*) قبيلة إليرية .

(126)*Mbështetje per gjuhën letrare, fq. 134.*

(127)*Elemente :ë gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 22.*

(128)*Ditunia gjuhore indogjermane, fq.28.*

وقـــال الفيلسوف *Leibniz* [129]والمؤرخون[130] *Tunman* [131]، *Falmerajer* [132]، *Johan G.Han* [133].

لهذه الأسباب التاريخية يعتبر الألبانيون أحفاد الإليريين.

وأثبـــت الأســـتاذ *Paul Kreçmer*[134] المتخصص في اللغات المقارنة بدراسة اللغـــة الألبانـــية ولغة قبيلة المساب– *Mesapet* أنه عند المقارنة بينهما ثبت وجود تشابه كبـــير جـــداً بيـــن الألفـــاظ فأثبت أن اللغة الألبانية أصلها من الإليرية لأن قبيلة المساب *Mesapet* هي فرع من الإليرية.

والمتخصـــص فـــي أصول اللغات الألبانية وهو *Grazit Gustav Meyer* ثبت لديه بعد البحوث والدراسات أن اللغة الألبانية الحالية أصلها من اللغة الإليرية القديمة.[135]

---

(129) **لیبنتس** - *Leibniz*(**جوتفريد فلهايم**): (1646 – 1716)ولد في مدينة ليبزج بالمانيا ، وكان أبوه أستاذا لعلم الأخلاق بالجامعة ، كما كان عالما متبحرا في القانون ، ومن الممكن أن نقسم حياته إلى أربع مراحل . المرحلة الأولى هي مرحلة الدراسة وطلب العلم ؛ ويطلق عليها اسم مرحلة ليبزج . وقد تتلمذ في الجامعة علي يعقوب تومازيوس ؛ الذي كان مشائيا وسكولائيا . ومن ذلك الوقت قرأ ليبنتس الفلاسفة المحدثين ، من أمثال بيكون وكاردان وكمبانيلا وجاليليو وديكارت .وحاول في ذلك الوقت ، أن يقارن بين تفكير القدماء ؛ وتفكير المحدثين ؛ واكتشف ان القدماء يسلمون بحقيقة الجواهر والصور ، بينما الحديثون يرفضون هذه المبادئ . كما كان القدماء يميلون إلى تفسير العالم بالعلية الغائية (ارسطو) ، أو بالعلة الأخلاقية أو الخير(أفلاطون) . أما المحدثون فإنهم يفسرون العالم تفسيرا ميكانيكيا (آليا) . ولعل ليبنتس كان يعتقد، أن التفسير الآلي ، هو أقرب إلى الحقيقة من التفسير الميتافيزيقي للعالم . لذلك أقبل على دراسة الرياضيات وسافر إلى بينا وتتلمذ على فيجل .

(130) *Çështje të studimeve albanologjike , Prishtinë 1987, fq. 36.*

(131) **يوهان أريه تونمان**- *Johan Erih Tunman*(1746-1778م) مؤرخ من أصل سويدي،كان محاضرا للخطابة والفلسفة في الجامعة الألمانية "هالس" وأول مؤرخ أجنبي بحث بجدية حول أصل الألبانيين في كتابه " بحوث حول تاريخ أوروبا الشرقية" المطبوعة في مدينة" لاى تبسج" سنة 1774م،وفي كتابه هذا بعد البحوث العلمية ،ومراجعة المصادر التاريخية استنتج أن الألبان أصلهم من الإليريين ،ولغتهم لغة الإليريين ليس لها علاقة باللغة اليونانية= =او السلافية أو اللاتينية ،كما أنه ينقض بعض المؤلفين والمؤرخين اليونانيين والرومان.وكتاب هذا المؤلف يساعد كثيرا لبناء معرفتنا لأصل الألبانيين ولغتهم على أسس سليمة وقوية.راجع في ذلك :
Nelson R.Cabej:Autoktonia e shqiptarëve në studimet gjermane, fq 50, Tiranë, 1990.

(132) ***Jakop Filip Falmerajer***: ولد سنة 1790.رحال بيزيطي ،عضو الأكاديمية العلمية في بافاريا،له كتابان مهمان في تاريخ ألبانيا،أحدهما" تاريخ جزيرة موريا في القرون الوسطى" وثانيهما:" حقيقة وجود الألبان في اليونان أو" العنصر الألباني في اليونان" ،ويستدل في هذين الكتابين على أن الألبان شعب أصيل في منقطة البلقان،وأن اصله من الإليريين،وتوفى سنة 1860م.راجع في ذلك :

Nelson R .Cabej. Autoktonia e shqiptareve, Tiranë 1990,. fq.118.

(133) ***Johan Georg Fon Han***:ولد في " بينا" في ألمانيا سنة 1811م،توفى سنة 1869م. كان قنصلا للنمسا في " يانينا"،حيث تعرف على الشعب الألباني وعاش تاريخه ومشاكله، وأعظم أعماله كتاب بعنوان(بحوث ألبانية)،وصدر في ثلاثة مجلدات ،وطبع 1854م،حيث يستدل في كتابه هذا بأصل الألبان على أنهم من الإليريين،وأن أصل اللغة الألبانية من الإليرية.راجع في ذلك :
Nelson R .Cabej :Autoktonia e shqiptarëve, Tiranë, 1990, fq 79.

(134) ***Paul Krecmer***:ولد في "برلين"في الثاني من مايو 1866م،كان رئيسا لقسم اللغات المقارنة في جامعة " فينا" وتوفى في التاسع من مارس 1956م في فينا بالنمسا،وكتب كتابا بعنوان المدخل في تاريخ اللغة اليونانية 1956م،حيث صنع فصلا خاصا حول الإليريين،ويستدل فيه على أصل الألبان وأنهم من سلالة الإليريين،وكذلك استدل على أن اللغة الألبانية أصلها من اللغة الإليرية .راجع في ذلك :
Nelson R .Cabej: Autoktonia e shqiptarëve, Tiranë, 1990, .fq.139

(135)*Hyrje në historinë e gjuhës shqipe, fq. 12.*

الفصل الثاني

انتشار اللغة الألبانية

يتحدث اللغة الألبانية أكثر من سبعة ملايين نسمة ، ومنهم : ثلاثة ملايين ونصف داخل الحدود الألبانـية، وأكـثر من مليونين ونصف في كوسوفا، وحوالي مليون في مقدونيا والجبل الأسود وصربيا ، والباقي في أماكن أخرى متفرقة، مثل اليونان ،في تركيا، في إيطاليا، في ألمانيا، في أمريكا، في سويسرا، أو استراليا ، سوريا ،مصر.[136]

والسـبب فـي انتشـار الألبانيين في هذه البلدان الهجرة، ولذلك يختلف اسم الألبانيين باختلاف المـناطق التـي يعيشون فيها ،فمثلاً الألبانيون في إيطاليا الذين هاجروا إليها يسمون أنفسهم"أربرش[137] *Arbëreshė* وأكثرهم يعيشون في جنوب إيطاليا " كلابرى *Kalabri* " وسيسيلية *Sicili* .

أمـا الألبانـيون في اليونان فقد هاجروا إليها في القرن الرابع عشر الميلادي ويسمون أنفسهم " أربرش – *Arbëreshë* لكن اليونانيين يسمون " أروانتس – *Arvanites* وأكثرهم موجودون في شاطئ " يونت – *Jonit* " في منطقة " بلوبرنز– *Peloponez* " وحول " أثينا" وبعض المناطق الأخرى في اليونان .

وبعض الألبانيين الذين يعيشون في يوغسلافيا السابقة و " بلغاريا و" أكرانيا" يختلفون في لهجتهم بحسب اختلاف كل مكان.[138]

لكن في السنوات الأخيرة ومع التحدث باللغة الألبانية الفصحى كان التقارب بين الألبانيين وأكثر الألبانييـن الذين عاشوا في القرن الثامن عشر كانوا متفرقين في تركيا ، ومصر ، ورومانيا، وأمريكا هؤلاء تأثروا باللهجتين " التوسكا – *Toska* " و" الغيغا – *Gega* ".

وفـي أمريكا يتكلم بالألبانية عدد من المهاجرين من ألبانيا يقدرون بمائتي ألف أما في استراليا فالألبانـيون يـتجاوزون الستين ألفا أما البلاد العربية ففيها أعداد في كل قطر منها بعضهم اكتسب جنسية البلد الذي يعيش فيه وتأقلم باكتساب عادات البلد ولغته ومعظمهم انقطعت صلته بألبانيا ولم يعد يتذكر شيئا عنها أو عن لغتها.

أما الألبانيون الذين هاجروا في السنوات الأخيرة قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها فإن هجرتهم كانـت بسـبب الحروب والضغط السياسي ، خاصة تحت الاحتلال الشيوعي في يوغسلافيا السابقة ، وقد احتفظوا باللغة الألبانية الفصحى.[139]

---

(136)*Gjuhesi Ballkanike, fq. 49-57.*

(137) *Arberesh* (الاربريش):كان الاربريش هو الاسم الذي يعرف به الألبانيون في القرون الوسطى أي الوقت الذي هاجر فيه الألبانيون إلى إيطاليا ولذلك بقوا يعرفون بهذا الاسم حتى الآن.راجع في ذلك . محمد موفاكو ، الألبانيون-عدة تسميات الأمة واحدة،مجلة مجمع اللغة العربية،مجلد 62، ج،دمشق 1988،ص 684-688.

(138)*Mbështetje për gjuhën letrare , fq. 130.*

(139) *Mbështetje për gjuhën letrare, fq. 131.*

الفصل الثالث

لهجات اللغة الألبانية

للغة الألبانية لهجات متعددة وأشهرها:(140)

(أ) لهجة غغا " *Gega*" .

(ب) لهجة توسكا " *Toska* " .

وتنتشـــر لهجة غغا " *Gega*" في الألبانية الشمالية بما في ذلك المناطق الألبانية الـــتابعة ليوغسلافيا وهي كوسوفا *Kosova* ومقدونيا الغربية *M. Perendin* وجزء من الجبل الأسود *Mali i zi*.(141)

بيـــنما تنتشـــر لهجـــة توســـكا " *Toska* " في ألبانيا الجنوبية بما في ذلك منطقة تشاموريا التابعة لليونان.

[1] تتميز حركة "e "بين لهجة توسكا ولهجة غغا بحيث توجد هذه الحركة في لهجة توسكا في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها وفي لهجة غغا توجد في بعض المواقع مثل:(142)

لهجة توسكا	لهجة غغا	عربي
është "e"	*Asht "a "*	موجود
Zemër	*Zemer "e"*	قلب
Natë	*Nat*	ليل

[2] تعتبر حركة " a" فموية عند المتكلمين بلهجة توسكا وأنفية عند المتكلمين بلهجة غغا احتفظـــت لهجـــة غغـــا بهذه الحركة أكثر من نظيرتها توسكا مثالها في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.(143)

---

(140)*Gjuha shqipe dhe historia e saj, fq. 229.*
Mbështetje për gjuhën letrare, fq. 138.

(141)*Elementet e gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 16-17.*
Mbështetje për gjuhën letrare , fq. 139.

(142)*Elementet e gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 17.*
Shpend Bardhi: Abetari i të mërguemit, Aleksandri, 1952, fq. 49.

(143)*Elementet e gjuhësise të literaturës shqipe, fq. 17.*
Abetari i të mërguemit, Aleksandri, fq. 51.

لهجة توسكا	لهجة غغا	عربي
është (ë)	*Asht* (a)	موجود
Nëna(ë)	*Nana* (a)	أم
KamBërë (ë)	*Kam Ba*(a)	فعلت

[3] تأتى حركة " e" خلفية منخفضة[144] منفرجة وقبلها u حركة خلفية مرتفعة مستديرة في لهجة غغا أبدل "a" إلى " e" نحو :[145]

لهجة توسكا	لهجة غغا	عربي
Grua (ua)	*Grue* (ue)	امرأة
Ftua (ua)	*Ftue* (ue)	دعاني
Krua (ua)	*Krue* (ue)	ينبوع الماء

[4] فـــي حـــركة[146] خلفـــية متوســـطة مستديرة نجد غغا – Gega تحتفظ بهذه الحركة الصوتية (O) بخلاف لهجة " توسكا – Toska " (a)مثل:

لهجة غغا	لهجة توسكا	عربي
vorfën I(O)	*i varfën* (a)	فقير
Voj (O)	*Vaj* (a)	زيت
Vor (O)	*Varr* (a)	قبر

[5] وكذلك حركة "e" أمامية متوسطة[147] منفرجة نجدها في لهجة "غغا – *Gega* " فموية نحو :

لهجة توسكا	لهجة غغا	عربي
Fre (ë)	(*Fre*	لجام
Zemër (ë)	*Zemër* (e)	قلب

(144)*Elementet e gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 16-17.*
Ditunia gjuhore indogjermane, fq. 17.
Mbështetje për gjuhën letrare, fq. 140.
(145)*Akademia e Shkencave e R.P. të Shqipërisë: Kongresi i drejtështkrimit të gjuhes shqipe, 20-25 Nëndor, 1972, Vol. I, Tiranë, 1973, fq. 65.*
(146) *Gjuha shqipe dhe historia e saj, fq. 23.*
Gjuha shqipe dhe historia e saj, fq.24.
Mbështetje për gjuhën letrare, fq. 139.
Elementet e gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 17.
(147)*Gjuha shqipe dhe historia e saj, Tiranë fq. 240.*
Mbështetje për gjuhën letrare, fq. 140.

[6] وصـــوت N صــــامت مجهور لثوى أسناني أنفي يقف الهواء في الفم وقفا تاما يعتمد طــرف اللسان على اللثة في لهجة " توسكا – *Toska* " بينما يعتمد على اللثة مع الأسنان العليا في لهجة "غغا – *Gega* ".[148]

[7] ويظهــر صـــوت N [149] فـــي لهجـــة " غغا – *Gega* " لكنه في لهجة " توسكا – *Toska* " ابدل الى حرف R نحو[150]

عربي	لهجة غغا	لهجة توسكا
صوت	*Zani* (n)	*Zëri* (r)
سكران	I *dendun* (n)	I *dendur* (r)
حركة	*Zanore* (n)	*Ranore* (r)

[8] لهجة " غغا – *Gega* " بها ثلاثة أنواع من الطول في حركات قصيرة – متوسطة – طويلة ولهجة " توسكا – *Toska* " تخلو تماما من الحركات الطويلة.[151]

أول مـــن قـــام بدراسة طول الحركات من الناحية الفونولوجية في لهجة " غغا – *Gega* " هـــو (لومـــان) الذي قال [152]: (أن بعض الحركات الألبانية بها ثلاث درجات من الطول من الناحية الفونولوجية(قصيرة، طويلة ، ومتوسطة)، وبعضها الآخر به درجتان فقط ، بل هناك حركة مثل " e" تكون دائماً طويلة.[153]

يعـــرف " ترويتسكوي – *Trubeckaj Gedanken* معتمداً على " لومان" بأن حركات لهجـــة " غغـــا" بهـــا ثـــلاث درجـــات من الطول ، ويضيف قائلاً : من الممكن مقابلة الحركات الطويلة والمتوسطة كأجزاء للتضاد التنغيمى الذي يجب أن ينظر إليه كعمل مهم من الناحية الفونولوجية.[154]

يرى " آنستاس دودى[155] – *Anastas Dodi* بان لهجة غغا تستخدم نوعية من طـــول الحركات للتميز بين المعاني ، وهما الحركات القصيرة ، والطويلة ، [156]وذلك في مثل هذه الحركات :

---

(148) *Gjuha shqipe dhe historia e saj, fq. 25.*
(149) *Mbështetje për gjuhën letrare, fq. 140.*
(150) *Abetari i të mërguemit, fq. 51.*
(151) *Abetari i të mërguemit, fq. 48.*
(152) *Lowman G. S.: The phonetes of albanian (language) 1932, 8-4, Pp.271-293*
Elementet e gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 57.
(153) *The phonetes of albanian language, Vol VIII, Pp. 271-282.*
(154) *A. D. Rreth sistemit vokalik të shqipes, Tiranë, 1972, fq. 33.*
Elementet e gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq 57.
(155) أنستاس دودي – *ANASTAS DODI* كان نائبا لعميد كلية الآداب والتاريخ سنة 1973 في ألبانيا تقلد منصب السكرتير العام لمؤتمر الأبجدية الألبانية بألبانيا عام 1973م، وكان عضوا بارزا في لجنة المؤتمر رقم 1 وهو من الشخصيات البارزة لغويا ولديه مؤلفات كثيرة في علم اللغة واللهجات والصوتيات ولعب دورا بارزا في كثير من المؤتمرات والندوات وله دور مؤثر في تطور اللغة الألبانية راجع في ذلك : *Kongresi i drejtshkrimit të gjuhës shqipe, 20-25/1972, fq. 25, Tiranë, 1973.*
(156) *Rreth sistemit vokalizimit të shqipes, fq. 33.*

Plak (رجل عجوز)　　*Plãk* (امرأة عجوز)

Qep (بصل)　　*Qep* (يخيط)

Kã (ثور)　　*Ka* (يملك)

يلاحظ أن نظام الحركات في لهجة غغا يتكون من هذه الفونيمات (157):

a	e	i	o	u	y
a :	e :	i:	o:	u :	y:
â	ê	î	ô	ũ	ŷ

أما نظام الحركات في لهجة توسكا فمختلف تماماً ،إذ يلاحظ أنها تخلو تماما من الحركات الطويلة ، فإن كلمة (*Plak* – رجل عجوز) وكلمة (*Plaka* – امرأة عجوز) يتم التمييز بينهما من الناحية الصوتية بإضافة الحركة الأخيرة "e " إلى المؤنث .

وهذا لأن نظام الحركات في لهجة توسكا لا يعترف بطول الحركات أو قصرها ولهذا يمكن أن نتصور فونيمات الحركات فيها:(158)

a　e　i　o　u　y　æ

أما الحركات المزدوجة التى يمكن اعتبارها فونيمات بحتة من الناحية الفونولوجية هى :

ye في مثل : *Krye* (رأس) ، في مثل :*Daulle* (دفوف) ، ue في مثل : *Krue* (عين الماء)، ie في مثل : *e Diel* (الأحد) ، التى تتواجد عند المتكلمين بلهجة توسكا ، والتى يقع النبر فيها مع كل الكلمات وفي كل المواقع على الحركة الثانية.(159)

يلاحظ أن الحركة المزدوجة "ie " كثيراً ما نجدها في بداية الكلمة ، أما الباقي فنادرا ما يحصل وجودها في البداية،أما طول الحركات المزدوجة فيتشابه تشابها بعيداً فيما بينها.(160)

أما فيما يتعلق بلهجة "غغا" فلا توجد فيها حركات مزدوجة من الناحية الفونولوجية.(161)

---

(157) *Mbështetje për gjuhën letrare, fq. 141.*
(158) *Ditunia gjuhore indogjermane, fq. 17.*
(159) *A. D.: Diftongjet e shqipes së sotme, Prishtinë, fq. 201.*
(160) *Abetari i të mërguemit, fq. 50.*
(161) *Abetari i të mërguemit, fq. 50.*

الفصل الرابع

اللغة الألبانية الفصحى

تعتبر اللغة الألبانية الفصحى مزيجاً من اللهجتين ، وهي المستعملة اليوم عند جميع المتكلمين باللغة الألبانية سواء أكان من"غغا– *Gega* " أو "توسكا – *Toska* ".

وهى اللغة العلمية الأدبية في الوقت الحاضر ، ولا نقصد بذلك أن اللهجتين اندثرتا بعد أن أصبحت اللغة الفصحى مزيجا منهما.[162]

وهى لم تصل إلى هذا التوحد إلا بعد مجهود كبير بذله المتخصصون ومن أشهرهم:[163]

- كريستوفورذى : *Kristoforidhi*[164] (1827- 1895).[165]
- نعيم فراشرى : *Naim Frashëri*[166] (1846 – 1900) حامل لواء الدعوة إلى تطهير اللغة الألبانية إلى اقصى حد ممكن من المفردات الأجنبية،وهو شاعر النهضة القومية الألبانية.[167]
- شايوب : *Çajupi*[168] (1866- 1930).[169]
- فان نولي:*Fan Noli*[170] (1882- 1935) .

---

(162)*Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 19.*
Gjuha shqipe dhe historia e saj, fq. 229.
Mbështetje për gjuhën letrare, fq. 121-138.

(163) *Akademia e Shkencave e R.. P. të Shqipërisë. Drejtshkrimi i gjuhës shqipe, Tiranë 1973, fq. 331.*

(164) قسطنطين كرستوفوريذي –*Konstantin Kristofridhi* : ولد سنة 1827 في مدينة " ألباسان " ثم منها إلى اليونان،ومنها إلى لندن،حيث درس فيها مدة،ترجم العهد القديم،والعهد الجديد في لهجتي جيجا ،وتوسك لأنه كان عالما في تلك اللهجات،وكتب القاموس الألباني اليوناني الذي طبع في أثينا باليونان سنة 1904م،وهذا عمل قيم جداً بالنسبة لعمل للغة الألبانية،كما كتب كتابا في علم النحو والصرف باللغة اليونانية الذي طبع سنة 1882م،وهو من أكبر الرواد الذين حاولوا عمل لغة ألبانية فصحى،وفي استانبول كان له دور كبير في حركة النهضة الوطنية .توفى سنة 1895م.راجع في ذلك ·
Histori e letërsise shqipe fq.44

Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 112.

(165)*Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 44.*

(166) نعيم فراشرى –*Naim Frashëri*: ولد في قرية فراشر سنة 1846م،وتعلم العربية والفارسية في مسقط رأسه وقد أنهى مرحلة الدراسة الثانوية في مدرسة " زوسيموزد " في " يانينا" كما كان يجيد اللغة التركية،وكان له دور كبير في حركة النهضة القومية الوطنية الألبانية.عاش في استانبول وشارك في النشاطات الثقافية،ومع ذلك فهو شاعر وأديب،وله مؤلفات وأشعار من أكبر الشعراء في الأدب الألباني،ونشر أول إبداعاته بالفارسية،ثم تخلى عن ذلك تحت تأثير الأحداث الحاسمة في المناطق الألبانية ليتوجه للمشاركة في حركة النهضة القومية الألبانية، ومن أشهر مؤلفاته الشعرية : أزهار الصيف " والدروس" و " تاريخ اسكندر بك" و "الكربلاء" توفى في استنبول سنة 1900م.راجع في ذلك: *HISTORI E LETËRSISË SHQIPE, fq.145.*

Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 45.
Riza Sadiku: Hasan Kaleshi jeta dhe vepra, Prishtinë, 1996, fq. 166

(167)*Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 45.*

(168) أنطون ز. ي شايوبي – *Anton Zako Çajupi* : ولد سنة 1866م في قرية " شابرزا جوريا" تلقى تعليمه الأولى في المدارس اليونانية وفي سنة 1882م أخذه والده إلى مصر وأدخله في مدرسة فرنساوية،وتخرج من كلية الحقوق واشتغل بالمحاماة لفترة في " سويسرا" وحصل على الدكتوراة سنة 1893م من سويسرا" وقد عاش في مصر ، وفي سنة 1902م نشر روايته الأدبية " بابا تمورى" ومن أعماله المسرحية " اسكندر بك " وغير ذلك .توفى سنة 1903 بالقاهرة. راجع في ذلك: *Histori e letërsisë shqipe, fq. 177*

(168)*Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 49.*

(169)*Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 49.*

(170) فان نولى –*Fan S Noli*. : ولد في محافظة " ليريك ثبا" في " أدرنة" سنة 1880م بتركيا، تلقى تعليمه الأولى في المدارس اليونانية والتركية، سافر إلى مصر حيث التقى مع كبار الزعماء الألبانيين الموجودين في مصر. ثم سافر إلى أمريكا بولاية " بوسطن" حيث كان له نشاط فوق ديني وهو مؤسس الكنيسة الألبانية في " بوسطن"وبدأ حياته كقس حيث ترجم الكتب المقدسة =

أديب في صفوف الألبانيين المسيحيين[171] .هؤلاء وغيرهم اهتموا بتطهير اللغة الألبانية من المفردات الأجنبية.[172]

ويلاحـــظ أن الحركة الأنفية التى تستعملها لهجة "غغا – *Gega*" وهي حركة "a" لا تســتعمل فـــي اللغـــة الفصحى واستعملوا بدل هذه الحركة حركة "e" واستعملوا في اللغة الفصـــحى حركة"e" بدل الحركة الأنفية عند لهجة " غغا – *Gega*" "e" ولهجة " توسكا – *Toska* " وهى " e".[173]

ويمكن أن نتساءل عن موقف اللغة الفصحى من الحركات المزدوجة هل تحتوى اللغة الألبانـــية الفصحى على هذا النوع من الحركات التي بها قيمة فونولوجية إذا اعتمدت على لهجة " توسكا – *Toska* ".[174]

يجيـــب علـــى هـــذا التساؤل انستاس دودى قائلاً فيما يختص بالحركتين المزدوجتين (*ue-ua*) بتغـــير موقـــع النـــبر من الحركات الأولى إلى الثانية ومن أجل ذلك لا يمكن اعتبارها حركتين مزدوجتين بل مجموعة من الحركات تكون مقطعة نحو[175]

Mua	لي	a – *Mu*
Ftua	دعائي	a – *Ftu*
Kre	رأس	*Kr*– e
Thye	كسر	e – *Thy*

أمـــا الحركات المزدوجة "ie" فيلاحظ أنهاتعتبر في صيغ الأفعال إذا كان الصوت الأخـــير الـــذي يغلـــق المقطـــع هو أحد الصوامت الصوتية (rr , r , II, I) نحو الفعل يقطف[176]

v (ie) I	يقطف	.*Viel*

-في سنة 1907م نشر مسرحية " إسرائيل وفلسطين" ومن أعماله " تاريخ اسكندر بك" وغير ذلك، كما ترجم رباعية عمر الخيام ، وترجمات شكبير ،وكان له دور كبير في النهضة العلمية والسياسية والثقافية الألبانية.راجع في ذلك :

Histori e letërsisë shqipe, fq. 236.

Elemente të gjuhësisë ë të literaturës shqipe, fq. 56.

(171)*Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 56.*

(172)*Diftongjet e shqipes së sotme nga pikëpamja fonetike dhe fonollogjike, fq. 201.*

(173) *Abetari i të mërguemit, fq. 48.*

(174)*Abetari i të mërguemit, fq. 50.*

(175) *Akademia e Shkençave e R.. P. te Shqipërisë: Kongresi i drejtshkrimit të gjuhës shqipe, 20-25 Nëndor, 1972, Vol.I, fq. 65.*

Abetari i të mërguemit fq. 48.

(176) *Akademia e Shkencave e R .P. të Shqipërisë, Konresi i drejtshkrimit të gjuhës shqipe, 20-25 Nëndor, 1972, Vol.I, fq. 64.*

Siell.	يتناول	s (ie) II .
Mbiell.	يزرع	*mb* (ie) II

إلا أن الحــركات المزدوجة تغير النبر في المقطع المفتوح ،نحو الفعل يقع-bie ويدفع-*Shtie* .. الخ.

كما أنها تتحول إلى حركة بسيطة *Monophtong* عند بعض المتكلمين نحو :

Diell	شمس	*Dill*
Miell	دقيق	Mill
Qiell	سماء	*Qill*

يفهــم مــن هــذا أن الحركة المزدوجة "ie" لا تبقى بدون تغيير ومن ثم لا يمكن اعتبارها حركة مزدوجة في اللغة الألبانية الفصحى.(177)

ونـستنتج من هذا أن اللغة الألبانية الفصحى لا تحتوى على حركات مزدوجة لها قيمة فونولوجية.

(177)*Akademia e Shkencave e Shqipërisë: Kongresi i drejtshkrimit te gjuhës shqipe, 20-25 Nëndor 1972, Vol. I, fq. 64.*

الفصل الخامس

اللغة الألبانية في الفصيلة الهندية - الأوروبية مع ذكر النماذج التطبيقية

تنتمى اللغـة الألبانـية إلى أسرة اللغات الهندو أوروبية ،[178] واتخذت صيغة مستقلة منحدرة من اللغة الإليرية [179] وتتفرع إلى لهجتين رئيسيتين: " الغغا*Gega*" وهى لهجـة سكان شمال ألبانيا ولهجة" توسكا-*Toska* " وهى لهجة أهل الجنوب وهذه اللهجة تغلـب على الناطقين باللغة الألبانية من سكان جنوب إيطاليا و الحد الفاصل بين المنطقتين اللتين تشيع فيهما اللهجتان هو نهر " شكومبى ".[180]

ومما لا شك فيه أن هذه اللغات التي يتكلم بها الآن كثير من الشعوب في أوروبا، وأمـريكا، واستراليا،وجنوب أفريقيا،خضعت لقوانين نحوية بينهم أى أن هناك علاقة من نوع ما بين هذه اللغات التي تندرج في الفصيلة الهندية الأوروبية.[181]

ويمكن العثور على كلمات مشتركة بين هذه اللغات مثل :

معـنى الثعـبان في اللغة الهندية القديمة *Sarpa*،وفي اللغة اللاتينية *Serpens*، وفي اللغة الألبانية *Vater Gjarpër* .[182]

والأب فـي اللغـة الهندية *Pitar – Baba* وفي اللغة اللاتينية Pater وفي اللغة اليونانية *Pater* وفي اللغة الألبانية*Babë* .[183]

والأم فـي اللغـة الهندية *Matar* وفي اللغة اللاتينية *Mater* وفي اللغة اليونانية *Meter* وفي اللغة السلافية *Mati* وفي اللغة الألبانية *Nanë*.[184]

والأخ في اللغة الهندية *Bhratar* وفي اللغة اللاتينية *Ftater* وفي اللغة اليونانية *Frater* وفي اللغة السلافية *Bratru* وفي اللغة الألبانية *Vlla*.[185]

---

(178)*Gjuha shqipe dhe historija e saj, fq. 37.*
Mbështetje për gjuhën letrare, fq. 132.
Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 5.

(179) *His Toria No 313 Milano* أمة تراقيا كانت تقطن المناطق الواقعة بين الانوب و البحر الأسود ، و بحر مرمرة

(180)*Abetari I të mërguemit, fq. 54.*

راجع : ألبانيا عبر القرن العشرين،صـ 17.

(181)*Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 13.*

(182)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 6.*

(183)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 53.*

(184)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 53.*

(185)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 54.*

والأخت في اللغة الهندية *Svasar* وفي اللغة اللاتينية *Soror* وفي اللغة السلافية *Sestra* وفي اللغة الألبانية *Motër*. [186]

والعظم في اللغة الهندية *Asti* ، وفي اللغة اللاتينية Est ،وفي اللغة اليونانية Esti وفي اللغة الجرمانية *Ist*،وفي اللغة الألبانية *Asht*.[187]

العدد اثنين في اللغة الهندية *Dva* وفي اللغة اليونانية *Dyo* وفي اللغة اللاتينية *Duo* وفي اللغة الألبانية Dy ، وفي اللغة الجرمانية *Zwei*.[188]

العدد ثلاثة في اللغة الهندية *Trayas* وفي اللغة اليونانية *Treis* وفي اللغة الجرمانية *Drei* وفي اللغة اللاتينية *Tres*،وفي اللغة الألبانية *Tre*.[189]

العدد أربعة في اللغة الهندية *Catvaras* وفي اللغة اليونانية *Tessares* وفي اللغة اللاتينية *Quattuor*، وفي اللغة الألبانية *Katër*.[190]

العدد خمسة في اللغة الهندية *Panca* وفي اللغة اليونانية *Pente* وفي اللغة اللاتينية *Quinque* وفي اللغة الألبانية Pesë.[191]

العدد ستة في اللغة الهندية *Sas* وفي اللغة اليونانية *Heks* وفي اللغة اللاتينية Sex وفي اللغة الألبانية *Gjashtë*.[192]

العدد سبعة في اللغة الهندية *Sapta* وفي اللغة اليونانية *Hepta* وفي اللغة اللاتينية *Septem* وفي اللغة الألبانية *Shtatë*.[193]

العدد عشرة في اللغة الهندية *Dasa* وفي اللغة اليونانية *Dheka* وفي اللغة اللاتينية *Decem* وفي اللغة الألبانية *Dhetë*.[194]

وهذه الكلمات تدلنا على أن العلاقات التاريخية قرية بين هذه اللغات .

وفي أول الأمر ذهب المتخصصون في أصول اللغات والمقارنة بينهما إلى أن اللغة الهندية القديمة السنسكريتيه هى أصل اللغات الهندية الأوروبية. لكن في عام 1786م

(186)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 54.*
(187)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 6.*
(188)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 6.*
(189)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 6.*
(190)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 53.*
Gjuha shqipe dhe historija e saj, fq. 50.
(191)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 53.*
(192)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 53.*
(193)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 53.*
(194)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 53.*

وصـــلوا إلـــى النتيجة الصحيحة وهى أن السنسكريتيه ليست هى الأصل ، وإنما هى أقدم فـــروعها، واصل هذه اللغات قد اندثر وهذه النتيجة وصل إليها الكاتب الألماني *Franz Bopp* في 1816م في كتابه : أصول اللغات الهندية الأوروبية والسنسكريتيه.[195]

"Mbi shestimin e zgjedhimit coniugatis të gjuhës sanskrite në krahasim me atë gjuhëve greke, latine, persiane e gjermane "

والكاتـــب *Franz Bopp*[196] قـــال فـــي كتابه الصغير[197] وهو يقارن بين أفعال اللغة السنســـكريتيه واللغات الجرمانية واللاتينية واليونانية محاولاً أن يجد أصل هذه اللغات من خلال الضمائر الموجودة في بعض الأفعال.

في اللغة الهندية القديمة. فمثلاً [198]

في اللغة الألبانية	في اللغة اليونانية	في اللغة الهندية القديمة
Unë ap	*Didomi*	*Dadami*
Ti ep	*Didos*	*Dadasi*
Aji ep	*Didoti*	*Dadati*

" أنا " اعطى

" أنت" تعطى

"هو" يعطى

وهذا الكاتب استمر في بحوثه (1833) مجموعة اللغات الأساسية فقال في كتابه المسمى " المقارنة النحوية ".

Gramatika krahasore e sanskritishtes, zendishtes, armenishtes, greqishtes, latinishtes, slavishtes së vjetër, godishtes e gjermanishtes[199].

أى أن اللغات الألبانية من فروع اللغات الهندية الأوروبية.

---

(195)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 6-7.*

(196) فرانس بوب - ***FRANC BOP***:ولد في " ماينتس" في سنة 1791م وتوفي في برلين سنة 1867م وقد عمل أستاذا للأدب الشرقي واللغويات العامة في جامعة برلين، وعمل بحوثا كثيرة في مجال اللغويات واللغات الهندأوربية وعلاقة هذه اللغات بعضها ببعض في كتابه حول اللغة الألبانية وعلاقتها ومصدرها الذي طبع في سنة 1855م ويستدل فيه على أن اللغة الألبانية هى من اللغات الهندأوربية وأنها ليس لها علاقة خاصة مع اللغة اللاتينية أو اليونانية بين عائلة اللغات الهندأوربية راجع في ذلك :

Nelson R. Çabej: Autoktonia e shqiptarëve në studimet gjermane, fq. 6 , Tiranë, 1990

(197)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 7.*

(198)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 7-8.*

(199)*Ditunija gjuhore indogjermane, fq. 8.*

الفصل الثاني

علاقة اللغة العربية باللغة الألبانية

شـهدت اللغـة العربـية انتشاراً واسعاً،خلال فترة وجيزة من الزمن مع خروج الإسـلام مـن الجزيرة العربية في بداية القرن السابع الميلادي إلى أن أصبحت هذه اللغة تربط بين شعوب مختلفة تمتد من شمال أسبانيا إلى أواسط آسيا وقد أصبحت اللغة العربية مـنذ ذلـك الحين لغة عالمية وذلك لانتشارها الجغرافي الواسع في القارات الثلاث للعالم القديم ولاستيعابها لثقافة الشعوب الأخرى غير العربية.

وفي الواقع يتميز الإسلام هنا بدوره المثير في هذه المسيرة نظراً للارتباط الوثيق بيـنه وبيـن اللغة العربية ومن خلال هذا الارتباط شهدت اللغة العربية في بداية العصر الحديـث امتداداً آخر مهماً في أوروبا الشرقية حيث انتشر الإسلام بفضل العثمانيين لدى عـدة شعوب مما أدى إلى انتشار اللغة العربية - أيضا هناك جانب آخر على قدر كبير مـن الأهمـية ألا وهو تبنى بعض الشعوب غير العربية لحروف العربية في كتابة لغاتها القومـية. ومـع هذا التحول أصبحت الحروف العربية ولا تزال إلى الآن أكثر الحروف انتشاراً في العالم بعد الحروف اللاتينية.

وقـد انتشـرت الحروف العربية لدى عدة شعوب أوروبية في الشرق مع انتشار الإسلام الذي أعقب الفتح العثماني لأوروبا الجنوبية الشرقية.

ولاشـك فـي أن انتشار الحروف العربية في أوروبا الجنوبية الشرقية يعود إلى العثمانيـن الذين كانوا بدورهم قد اعتمدوا هذه الحروف في كتابة لغتهم التركية.. وهكذا حـتى نهايـة القـرن السابع عشر الميلادي كانت الحروف العربية قد انتشرت في دائرة واسـعة فـي الـيونان، وألبانيا، وبلغاريا، والبوسنة، وبولونيا،وروسيا البيضاء، وبين هذه الشـعوب عرفت الحروف العربية أوسع انتشار لها لدى الألبانيين والبوسنيين ولدى هذين الشـعبين استمرت الحروف العربية على الرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها فترة أطـول حـتى هـذا القرن فقد طبع أخر كتاب في اللغة البوسنوية بالحروف العربية سنة 1941م بينما صدر أخر كتاب في اللغة الألبانية بالحروف العربية سنة 1970م.

وخـــلال هــذه الفترة الطويلة نشأ وتطور لدى هذين الشعبين بشكل خاص تراث ثقافي غني في الحروف العربية بالإضافة إلى ما كتب أيضا في اللغة العربية.

وقــد أشتمل هذا التراث على العلوم المختلفة الدينية والفلسفية واللغوية بالإضافة إلى الإبداعات الأدبية المختلفة.

وفي إطار هذا التراث الكبير تمتع القسم الذي كتب في اللغة البوسنوية بالحروف العربــية باهــتمام واســع مــن قبل الباحثين داخل ألبانيا حتى أصبح لدينا عدد كبير من الدراسات والكتب التي تبحث فيه،أو تعيد نشر بعضه في الأبجديتين الحاليتين للغة الصرب وكرواتية في يوغسلافيا سابقا.

ومــن جهة أخرى: يتمتع القسم الألباني من هذا التراث الكبير بقيمة خاصة نظراً لأن الحروف العربية لدى الألبانيين كانت أبجدية غالباً إذ أن الألبانيين هم الأمة الأوروبية الوحيدة التي اعتنقت الإسلام بغالبيتها بينما كانت الحروف العربية لدى الشعوب المجاورة هي أبجدية الأقلية أو الجماعة الإسلامية فيها.

ومــن هــذا التراث الألباني الذي كتب في الحروف العربية يتمتع الأدب الألباني بقيمة أكبر نظراً لأنه يشكل القاعدة التي تطور عليها النتاج الثقافي الجديد الذي امتص من الشــرق مؤثــرات كثيرة وقد استمر الأدب الألباني في الحروف العربية عدة قرون حتى مطلع القرن العشرين في ألبانيا وفي منتصف هذا القرن في يوغسلافيا سابقا.

وعلى الرغم من ذلك فقد تعرض الأدب الألباني في الحروف العربية إلى تجاهل مثــير فــي ألبانيا بعد أن تم تبنى الأبجدية اللاتينية بشكل حاسم ونهائي،مما أدى إلى نتائج وخيمة لحقت بمصدر أساسي من مصادر الأدب الألباني بشكل عام، فقد أدى هذا الازدراء إلى تلف وضياع الكثير من المخطوطات الألبانية بالحروف العربية.

صلة اللغة الألبانية باللغة العربية :

قلــنا فــيما سبق إن الألبانيين يعتبرون من أقدم الشعوب في البلقان وفي أوروبا بشــكل عــام وهناك ظواهر ثلاث لحقت باللغة الألبانية حتى القرن العشرين، ونقصد هنا بهذه الظواهر " تعرب اللغة الألبانية " وهذه الظواهر كما يلي :

- تشبع اللغة الألبانية بالمفردات العربية.
- التحول نحو كتابة اللغة الألبانية بالحروف العربية.

إضافة بعض الحروف التي ترمز للأصوات العربية الأصلية إلى اللغة الألبانية.

وقـد جاء هذا التعريب في بداية الأمر نتيجة لاحتكاك الألبانيين بالأتراك وباللغة التركـية التي كانت تحمل بدورها الكثير من المؤثرات العربية، وذلك مع استقلال الإدارة العثمانية في المناطق الألبانية منذ القرن الخامس عشر .

وفـيما بعـد أصـبح للألبانييـن احتكاك مباشر باللغة العربية، سواء عن طريق المدارس التي انتشرت في مناطقهم أو عن طريق صلاتهم بالعرب.

ومـن الواضح أن لانتشار الدين الإسلامي في صفوف الألبانيين الدور الأساسي في هذه المسيرة التي لحقت باللغة الألبانية.

فمـع بداية انتشار الإسلام في المناطق الألبانية أخذت اللغة العربية في الانتشار أيضـا بفضل المدارس الجديدة التي كانت تشمل مدارس الصبية ((الكتاتيب)) والمدارس الثانوية أو العليا، وقد انتشرت المدارس الابتدائية أو ((الكتاتيب)) في المدن الرئيسية أولاً ثـم شملت المدن الأخرى وحتى القرى الصغيرة في حالة وجود مسجد أو جامع فيها وفي القـرى الصغيرة الأخرى التي كانت تفتقر إلى وجود مسجد أو جامع كان يأتي المعلمون من حين إلى آخر لتعليم الأطفال صرفها ونحوها للتمكن من تلاوة القرآن الكريم.(200)

وممـا تجدر الإشارة إليه أن هذه المواد كان يجري تعليمها في البداية عبر اللغة التركية إلا أن اللغة العربية أخذت تحل محلها في التدريس منذ القرن السادس عشر.

وإلـى جانـب هـذه المدارس الابتدائية كان للمدارس الأخرى التي تعادل الآن المدارس الثانوية أو العليا دور أكبر في تعميق اللغة العربية في صفوف الألبانيين ففي هذه المـدارس كان الطلاب يتعمقون أكثر في اللغة العربية لوجود المواد الأصولية كعلم اللغة وعلـم العروض ، وعلم البلاغة ، والقواعد المفصلة.. الخ .بالإضافة إلى المواد الأساسية الأخرى كالتفسير ، والعقائد، والفقه .. الخ.

ولديـنا ما يشير إلى أن غالبية النصوص التي كانت تدرس بها هذه المواد كانت أيضا في اللغة العربية ففي القرون الأولى للإدارة العثمانية كانت اللغة العربية تعتبر أكثر تفوقاً حتى على اللغة التركية.

---

(200) *Jashar Rexhepagiq : Zhvillimi i arërsimit dhe i sistemit shkollor të kombësisë shqiptare në territorin e Jugosllavisë së sotme deri në vitin 1918, Prishtinë, 1970, fq. 33.*

وقد بدأت هذه المدارس في البروز منذ القرن الخامس عشر على الأقل إذ لدينا ما يشـــير إلــى أن أول مدرســـة مـــن هذا النوع هي مدرسة " إسحق بك" في مدينة سكوبي *Skopje* التي أنشئت سنة 1440م والتي أصبحت فيما بعد من أشهر المدارس في البلقان.

وقد ازداد عدد هذه المدارس باستمرار في المناطق الألبانية إلى أن وصل عددها إلى ما يقرب المائتين مما كان يشكل أرضية واسعة للغة العربية في هذه المناطق.

يضاف إلى ذلك أن العديد من خريجي هذه المدارس يتابعون دراساتهم في مراكز الـــثقافة العربية كما في القاهرة ودمشق ، وبغداد وقد أدى كل هذا – فيما لو تجاوزنا تأثير اللغة العربية إلى اللغة الألبانية– إلى انعطاف جديد يتمثل في كتابة فحول الألبانيين مختلف علومهم باللغة العربية إذ لدينا عدة مئات من العلماء الألبانيين الذين تركوا تراثاً مكتوباً في اللغـــة العربـــية فـــي مخـــتلف الحقول ويكفي أن نشير هنا إلى بروز العديد من الشعراء الألبانيـــن الذين كتبوا الشعر باللغة العربية وبالأوزان الخليلية مما يدل على مدى سيطرة الألبانيين على اللغة العربية في ذلك الوقت.

وفـــيما يتعلق بالمؤثرات العربية في اللغة الألبانية نجد أن المفردات العربية بدأت في الانتشار في صفوف الألبانيين في وقت مبكر منذ القرن الخامس عشر على الأقل وفي هذا الاتجاه يبدو أن أول كلمة عربية دخلت في صفوف اللغة الألبانية كانت كلمة *Haraq* [201] إذ أنهـــا وردت فـــي رسالة من الزعيم الألباني " إسكندر بك"*Skender Beu*"[202] إلى الفونس الرابع ملك نابولي سنة 1451م.[203]

وتـــدل هذه الكلمة على أن المفردات العربية الأولى التي دخلت إلى اللغة الألبانية كانـــت تتصـــل بالمجال العسكري فمن هذا المجال اكتسبت اللغة الألبانية بعض المفردات العربية الأخرى مثل" عسكر *Kala Asqer* ". . الخ.

---

(201) الخراج :الخراج أول كلمة عربية دخلت الألبانية لمجرد أنها وردت في رسالة للزعيم الألباني اسكندر بك إلى ملك صقلية ونابولي سنة 1451م راجع في ذلك : *Studime gjuhësore, III, fq. 64.*

(202) إسكندر بك: أمير ألباني اسمه الأصلي جورج كستريو . ولد في كرويا حوالي سنة 1410 وتوفي في يناير 1467 ، وكان رابع أنجال جان كستريو الذي حاربه مراد الثاني وأخذ منه الجزية واكرهه على تسليم أولاده الأربعة ليكونوا رهينة لديه . وقد مات الأبناء الثلاثة الكبار وبقي جورج ، تربى على دين الإسلام واحبه وقربه مراد وسماه إسكندر بك . ولما توفي أبوه في سنة 1431 تحولت إمارته إلى ولاية وعين لها وال عثماني ، فعزم إسكندر بك على استرجاعها ، والزم كاتب أول السلطان بكتابة أمر توجيه له بولايه ألبانيا وأسرع مع رجاله إلى كرويا عاصمة والده واحتل مكانه وعدل عن الإسلام ودعا الألبان إلى حمل السلاح فأجابوه إلى ذلك .وفي 30 يوما استولى على كل قلاع ألبانيا ولم يستطيع السلطان العثماني مراد هزيمته ، وكذلك فشل السلطان محمد الثاني في كسر شوكته بل عقد الصلح معه . وظل اسكندر بك طوال حياته مستقلا لم تستطع الدولة العثمانية هزيمته إلى أن مات ودفن في مدينة (السيو) ولما استولت القوات العثمانية على هذه المدينة نبشوا قبره وأخذوا عظامه تمائم لهم. راجع في ذلك :رابطة القومية الألبانية،ص 7.

(203)*Eqrem Çabej: Studime gjuhësore, Vol. III, Prishtinë, 1976, fq. 277.*

وقـد يكـون هـذا من الأمور الطبيعية وذلك لأن الاحتكاك الأول بين الألبانيين والأتراك كان في ميدان القتال.

ومـع استقرار الإدارة العثمانية في المناطق الألبانية بدأت تدخل في اللغة الألبانية مفـردات جديدة تتعلق بالإدارة مثل سلطان *Sultan* وزير *Vezir* وحكومة *Hyqymet* وإدارة *Idare* وقاضي *Kadi* ومحكمة *Muhaqeme* ، وكاتب *Qatib*، و *Raje* .. الخ.

وفـي القـرن السادس عشر بدأ تطور المدن الألبانية يتفتح على نحو شرقي غير مـألوف للمحـيط البلقاني فقد برزت المنشآت الجديدة في هذه المدن مع مسمياتها العربية الـتي دخلـت اللغـة الألبانية كالمسجد *Mesxhid* والجامع *Xhami* والحمام *Hamam* والعمارة *Imaret* والمحلات *Mahallë* .. الخ.

ومـع انتشـار المدارس في هذه المدن دخل إلى اللغة الألبانية سيل من الكلمات العربـية المـتعلقة بالتعلـيم كالمدير *Mydyr* والمدارس *Myderriz* والمعلم *Mualim* والمفسـر *Myfesir* والطلـبة *Talebe* والكتاب *Qitab* والدفتر *Defter* والقلم *Kalem* بالإضـافة إلـى أسـماء المـواد الـتي كانت تدرس كالحديث *Hadith* العقائد *Akaid* والفقه *Fikh* .. الخ.

وفـي هذه المدن تطورت الحياة الاقتصادية مع نمو الحرف الجديدة *Zanat* التي اشـتهرت بأسـمائها العربية أيضا كالخياط *Hajat* والدباغ *Debag* والقصاب *Kasap* والخباز *Habbaz* والعطار *Attar* .. الخ.

ومـع هـذا دخلت إلى البيوت الألبانية أشياء جديدة كالصالون *Sapun* والسجاد *Sexhade* والقهوة *Kafe* , *Kahva* .. الخ.

بالإضافة إلى العربية كالجبة *Xhybe* والدلامة *Dilame* والطاقية *Takije* .. الخ.

ومـع انتشـار الدين الإسلامي في صفوف الألبانيين الذي وصل إلى ذروته في القـرن السـابع عشر، انفتحت اللغة الألبانية أمام موجة كبيرة من المفردات العربية التي تـتعلق بالدين مثل"الله جل جلاله" وتقدست أسماؤه"*Allah*" ورب "*Rab*" وإمام "*Imam*" ومـؤذن *Mejzin* وجنة "*Xhenet*" وجهنم"*Xhehenem*" ودنيا "*Dunja*" آخرة "*Ahiret*" حلال "*Hallall*" وحرام"*Haram*" ومكروه"*Meqruh*"، ومباح"*Mubah*" .. الخ.

كمـــا دخلـــت هـــذه التحـــيات العربية مثل مرحبا " *Merhaba* والسلام عليكم " *Selamalejqum*" وعليكم السلام " *Alejqumselam*".[204]

وقد كان لانتشار الإسلام تأثير كبير في مجال آخر فقد استقبلت اللغة الألبانية عدة مئات من الأسماء العربية التي أصبحت تميز الألبانيين المسلمين عن غيرهم.

مـــثل محمـــد *Muhamet* وعلـــي *Ali* وفاطمـــة *Fatime* وخديجة *Hatixhe* ومصطفى *Mustafa* وحسن *Hasan* وشعبان *Shaban* ورجب *Rexhep* .. الخ.[205]

وفيما لو تجاوزنا تأثير الدين نجد أن اللغة الألبانية قد انفتحت أيضا لتستقبل مئات المفـــردات العربـــية التي ليست لها علاقة مباشرة بالدين ومع هذه الموجة الكبيرة جاءت المفـــردات لتغنى اللغة الألبانية في مجالات شتى سواء فيما يتعلق بالمعاني المحسوسة أو غير المحسوسة ويبدو هذا بوضوح فيما لو تناولنا أي حرف من حروف اللغة الألبانية ففي حرف الباء مثلاً نجد حوالي مائة مفردة بينما نجد في حرف الميم حوالي 200 من مختلف المجـــالات مـــثل معـــدن *Maden* مغرور *Magrur* ماهر *Mahir* محزون *Mahzun* مخلـــوف *Mahluk* محصـــولات *Mahsulat* مقصـــد *Maksat* مأمور *Memur* معنى *Mana* معـــرفة *Marifet* مصرف *Masraf* معطوف *Matuf* ملك *Memleqet* مملكة مسألة *Mesele* مشترى *Myshteri* .. الخ.

ونتيجة لهذا أصبحت المفردات العربية أساسية في اللغة الألبانية وحتى في الكتابات الألبانـــية إلى درجة أن هذه الكتابات لا يمكن أن تفهم في بعض الأحيان لمن لا يعرف اللغة العربية فإلى جانب المفردات العربية نجد في هذه الكتابات عبارات عربية كاملة وكمثال على هـــذا نذكر هنا مقطوعة شعرية لأحد الشعراء الألبانيين من القرن التاسع عشر محرم محزون *Muharrem Mahzun* (المتوفي سنة 1867م)، حيث يبدو مدى التأثير الذي لحق باللغة الألبانية.

Levla Murabi	لولا المربى
Theay Sultan	كما قال السلطان.
Rabbi Lema areftu	لما عرفت ربي .
Rasuli Rahman	الرسول الرحمن.

---

(204)*Instituti i historisë dhe gjuhësisë: Konferenca e dytë e studimeve albanologjike (12-18 Janar, 1968), Vol. III, Tiranë, 1995, fq. 275.*

(205)*Instituti i historisë dhe gjuhësisë: Konferenca e dytë e studimeve albanologjike (12-18 Janar, 1968) Vol. III, fq. 85.*

ومع أن هذا المقطع الشعري لا يتألف إلا من عشر كلمات نجد ثمانيا منها عربية وهي تشتمل على الأسماء وتستعمل أداة الشرط العربية" لولا " في صيغته العربية و"عرفت " ولقد استمر انفتاح اللغة الألبانية أمام المؤثرات العربية لعدة قرون حتى القرن التاسع عشر حيث وصل الانفتاح إلى ذروته مع تعمق الدين الإسلامي والثقافة العربية الإسلامية في صفوف الألبانيين.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن هذه المؤثرات العربية قد شملت اللغة الألبانية ككل في هذه القرون بحيث إن هذه المؤثرات لم تعد محصورة لدى المسلمين الذين يشكلون غالبية الألبانيين بل امتدت لتشمل أيضا لغة الألبانيين المسيحيين.

ومما يؤكد هذا أن المفردات العربية كانت واضحة في أعمال الشعراء الكاثوليك من الألبانيين كما في أشعار بيترزاريبيش[206] *Pjetër Zarishi* وحتى في كتابات القساوسة الكاثوليك، كما لدى "إنجيل رادويا *Engjell Radoja*"[207] و"باشكوبابي[208] *Pashko Babi*" وغيرهم.

ومع هذا نجد في القرن التاسع عشر مع نهوض القومية الألبانية بداية بروز تيار قومي يدعو إلى تطهير اللغة الألبانية من المؤثرات الأجنبية ومن بينها المؤثرات العربية بطبيعة الحال.

وقد ارتبط هذا الموضوع في ذلك الحين مع دعوة التيار القومي إلى الاتفاق على أبجدية للغة الألبانية الشيء الذي تحول إلى صراع سياسي بين من يمكن أن ندعوهم بالمستشرقين وبين من يمكن أن نسميهم بالمغتربين وقد يكون من المهم أن نشير هنا إلى أن الموقف من المؤثرات العربية قد تميز على نحو مثير في صفوف الأدباء الألبانيين في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

فقد قاد بعض الأدباء من الألبانيين المسلمين كشاعر النهضة القومية الألبانية نعيم فراشرى *Naim Frasheri* 1846-1900م لواء الدعوة إلى تطهير اللغة الألبانية إلى

---

(206) بيتر زـشي-*Pjeter Zarishi*: ولد في "بلنيشت" حوالي سنة 1806م،درس في المدارس الدينية في روما وحصل على الدكتوراه في اللاهوت والفلسفة،وفي سنة 1937م كان من كبار القساوسة في بلده التي ولد ونشأ فيها،وسجن عدة مرات من أجل نشاطه التعليمي والثقافي،ومات في " كلمت" في سنة 1866م،وترك وراءه ثروة علمية كبيرة من المخطوطات، وأثرى الشعر الألباني بالمقطوعات والأبيات المبتكرة الفريدة.راجع في ذلك : *Historia e letërsisë shqipe, fq. 29.*

(207) *Engjell Radoja* إنجيل رادويا (المتوفي سنة 1862): شاعر كاثوليكي من أصل ألباني كانت المفردات العربية واضحة في أعماله.

(208) *Pashko Babi* باشكو بابي (المتوفي سنة 1882م) : من الشعراء الكاثوليك الألبان الذين تأثروا في كتاباتهم وأشعارهم باللغة العربية.

أقصى حد ممكن[209] من المفردات العربية، ومن المثير أن الموقف الآخر كان يرى أن اللغة الألبانية لا يمكن أن تستغنى عن المفردات العربية لكى لا تفقد قوتها التعبيرية وكان يقوده أدباء من صفوف الألبانيين المسيحيين مثل فان نولي *Fan Noli* 1882 -1965 وجيرج فيشتا *Gjergj Fishta* 1871 -1940م.[210]

وقد جاء إعلان الاستقلال في ألبانيا 1912م ليسجل انتصاراً للاتجاه القومي المتغرب الذي كان همه الانفصال عن الشرق المتخلف واللحاق بالغرب المتقدم وفي إطار هذا الاتجاه بدأ العمل على تطهير اللغة الألبانية من المؤثرات العربية وذلك باستبدال مفردات غربية بالمفردات العربية.

ومع أن هذا الموقف توصل إلى تصفية نسبة كبيرة من المفردات العربية في اللغة الألبانية الفصحى إلا أن غالبية هذه المفردات استمرت حتى الآن في اللهجة الشعبية وخاصة لدى الألبانيين في يوغسلافيا.

وفيما يتعلق بالجانب الآخر لتعريب اللغة الألبانية الذي يتناول تحول الألبانيين إلى كتابة لغتهم بالحروف العربية نرى ان هذا الجانب قد ارتبط بدوره بشكل وثيق بانتشار الإسلام في صفوف الألبانيين.

وفي الواقع أن موضوع الأبجدية لدى الألبانيين بشكل عام قد ارتبط بالدين بأى دين وبأدبيات هذا الدين وأبجديته ففي المرحلة التي سبقت انتشار الإسلام لدى الألبانيين كان الشعب الألباني منقسماً على نفسه بين الانتماء الكاثوليكي في الشمال والانتماء الأرثوذكسي في الجنوب وقد أدى هذا الانقسام الديني إلى انقسام ثقافي مع مرور الزمن فقد كان الألبانيون الأرثوذكس في الجنوب تحت تأثير الثقافة اليونانية التي كانت تمتصهم ثقافياً وقومياً لتحولهم إلى يونانيين في النهاية وحين

حاول بعض المثقفين الألبانيين من هؤلاء الكتابة باللغة الألبانية جاءت كتابتهم بالأبجدية اليونانية مما جعل كتاباتهم محصورة في الدائرة الأرثوذكسية فقط.

---

(209) *Instituti i historisë dhe gjuhësisë: Konferenca e dyte e drejtshkrimit.*

(210) جرج فيشتا *Gjergj Fishta*– ولد سنة 1871م في قرية "فيشت" درس اللاهوتة في البوسنة ورجع إلى ألبانيا وعمل كقس وفي سنة 1902م وهو أول من ادخل اللغة الألبانية في المدارس في ألبانيا كما شارك في كل المؤتمرات السياسية والأدبية ومن أشهر أعماله " لاهوت أما ليس" وهو من رواد الأدب الألباني .

راجع في ذلك : *Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 50.*

وفـــي مقـــابل هذا كان الألبان الكاثوليك تحت تأثير روما والثقافة اللاتينية ولذلك اعـــتمد المـــثقفون في هذه الدائرة على الأبجدية اللاتينية التي اشتهرت بمرور الزمن باسم الأبجدية الكاثوليكية.

ومـــع انتشـــار الإســـلام في صفوف الألبانيين الذي وصل إلى ذروته في القرن الســـابع عشـــر حين أصبح غالبية الألبان في إطار الدين الجديد نلاحظ تراجعا كبيراً في الكتابة سواء بالأبجدية اليونانية أو بالأبجدية الكاثوليكية.

وكـــان من الطبيعي أن يؤدى تعمق الدين الإسلامي وامتصاص الألبانيين للثقافة العربـــية الإسلامية إلى بروز اتجاه جديد في الكتابة في الشكل والمضمون وقد بدأت هذه المســـيرة ببطء منذ القرن الخامس عشر ثم اشتدت في القرن السادس عشر إلى أن طغت فـــي القرن السابع عشر حين أخذ الألبان في تمثل الثقافة العربية الإسلامية وفي المشاركة في هذه الثقافة التي أصبحوا جزءاً منها.

وفي هذا الاتجاه لم يكن من المستغرب أن يتحول المثقفون الألبان إلى الكتابة في اللغـــة الألبانية بالحروف العربية إذ أن هذا الشيء نجده أيضا لدى الشعوب المجاورة في مـــنطقة البلقان التي دخل قسم منها في الإسلام مما أدى إلى بروز كتابات يونانية وسلافية جنوبية بوسنوية ، وبولونية ، وبلغارية، ومجرية بالحروف العربية.

وقـــد أدى هـــذا التحول الجديد لدى الألبانيين إلى بروز واستمرار ثلاث أبجديات أساســـية للغـــة الألبانـــية لأن الأقلية الأرثوذكسية في الجنوب بقيت على ولائها للأبجدية اليونانـــية كما أن الأقلية الكاثوليكية في الشمال استمرت على تقاليدها في الكتابة بالحروف اللاتينية بينما تحولت الغالبية إلى الحروف العربية والى الكتابة من اليمين إلى اليسار.

ويـــبدو أن الـــتحول للكتابة في اللغة الألبانية بالحروف العربية قد بدأ في القرن السابع عشر مع أن الآخرين يتركون هذا للقرن الثامن عشر.

ولاشـــك في أن الأبحاث الجارية قد تضيف جديداً حول هذا الموضوع لأن عملية البحـــث عـــن المخطوطات الألبانية المكتوبة بالحروف العربية لم تنته بعد بل إنها لم تبدأ حـــتى الآن في بعض المناطق وفي ضوء نتائج الأبحاث التي تمتد حتى الآن يبدو أن أقدم النصوص "الألبانية المكتوبة بالحروف العربية تعود إلى مطلع القرن الثامن عشر وبالتحديد إلـــى سنة 1725م فمن هذه السنة لدينا قصيدة شعرية حول القهوة وتتألف هذه القصيدة من

سـبعة عشـر مقطعـاً ،[211] وفي المقطع الأخير نجد أسم صاحب القصيدة موتش زاده *Muçi Zade* والسـنة الـتي كتبت فيها هذه القصيدة سنة 1137هـ وفي المقطع الرابع عشر لدينا إشارة مهمة تفيد أن الشاعر كتب هذه القصيدة في شيخوخته مما يؤكد الاحتمال بأن الكتابة الألبانية بالحروف العربية قد سبقت ذلك التاريخ.

ويتمـيز القـرن الثامـن عشر بانتشار الكتابة الألبانية بالحروف العربية في كل المـناطق الألبانية من الشمال إلى الجنوب ومع هذا يبقى لهذا القرن ميزة أخرى لها جانب كبـير من الأهمية ، وذلك لأن هذا القرن قد شهد في إطار الكتابة بالحروف العربية بروز حـركة شعرية تشكل علامة مضيئة في تاريخ الأدب الألباني ومن أهم رموز هذا العصر الشـعري المكـتوب بالحروف العربية لدينا [212]إبراهيم نظيمي[213] *Ibrahim Nazimi* إسـماعيل باشا فلابيش[214] *Ismail Pashë Velabishi* سليمان نائبي[215] *Suleiman Naibi* وحسين دوبرافش *Hysen Dobraçi*[216]وحسن زيكوكامبيرى[217] *Hasan Zyko Kamberi* وحسين شكودرا [218] *Hysein Shkodra* وصالي باتا[219] *Sali Pata* وغيرهم.

بالإضـافة إلى هذا اتسعت دائرة الكتابة الألبانية بالحروف العربية في هذا القرن لتشمل اهتمامات أخرى للمثقفين الألبان.

ونلاحظ في القرن التاسع عشر أن الكتابة الألبانية بالحروف العربية بلغت أقصى انتشـار لها سواء من حيث الامتداد الجغرافي أو من حيث اتساع دائرة المواضيع ففي هذا

---

(211)*Instituti i historisë dhe gjuhësisë: Konferenca e dytë e studimeve albanologjike (12-18 Janar, 1968) Vol. III, fq. 82.*

(212)*Instituti i historisë dhe gjuhësisë: Konferenca e dytë e studimeve albanologjike (12-18 Janar, 1968) Vol. III, fq 82.*

(213) إبراهيم نظيم فراكولا – *Ibrahim Nazim Frakulla*: يعتبر من أهم أعلام الأدب الألباني في الأبجدية العربية اختلف في تاريخ ولادته فقال البعض : 1660-1670 وقال الآخرون 1680-1685. وقد ولد في قرية فاركولا Farkula ونشأ واشتهر في مدينة بيرات وتخرج من إحدى المدارس العليا فيها ثم سافر إلى استنبطول وتعمق في معرفة اللغات الشرقية ثم عاد إلى مدينة بيرات عام 1731 وبدا كتابة الشعر في اللغة الألبانية بالأبجدية العربية وبعد مواجهة شعرية مع مفتي المدينة الملا على Mulla خلت الساحة الشعرية في ألبانيا من أي منافس له وعمت شهرته مختلف الأرجاء ثم ابعد لفترة من الزمن خارج وطنه وحين عاد اختلف مع الوالي فاعتقل وأرسل إلى استطنبول حيث سجن هناك إلى أن توفي سنة 1760. راجع في ذلك :- *Shkrimet shqipe në vitet 1331-1850, fq. 88, Tiranë, 1965.*

(214) الشاعر : إسماعيل فلابيشي- *Ismail Pashe Velabishti* : كان حاكما لمدينة بيرات Berat أغنى الشعر الألباني بموضوع جديد ألا وهو الحنين إلى الوطن توفي سنة 1674 راجع في ذلك:*Shkrimet shqipe Ne Vitet 1331-1850,F.86*

(215) الشاعر : سليمان نائبي – *SULEJMAN NAIBI*: عاش في مدينة بيرات وخلف هذا الشاعر ديوانا يحتوى على الكثير من الأشعار الغنائية التي لا تزال تنشد إلى اليوم في ألبانيا مضى جزءا من حياته في محافظة ألباسان- *ELBASAN*.توفي سنة 1771 راجع في ذلك : *Shkrimet Shqipe Ne Vitet 1331-1850,F.67*

(216) حيسن دبراشي – *HYSEN DOBRAÇI*: عاش في النصف الثاني من القرن الثامن عشر في عهد " كرا محمود بشاتي" وهو رجل وطني كبير وشاعر ألباني خطير عله دور كبير في نشر العلم والثقافة واللغة الألبانية،وكان يتميز بطابع الدقة والتركيز في مجالات عديدة،وخلف تراثا شعريا ضخما ،إلا أن معظم أشعاره قد ضاعت ولم نعثر عليها، وهو من رواد النهضة الثقافية في ألبانيا راجع في ذلك : *Historia e letërsisë shqipe, fq. 41-50*

(217) حسن زمكو قمبري *Hasan Zyko Kamberi* : هو من أشهر الشعراء الألبان الذين كتبوا الأبيات تحت تأثير الأدب العربي والتركي ولد في أوائل القرن الثامن عشر في قرية ستاريا Starie محافظة كورشا *Korcë* ويعد من أوائل الشعراء الذين كتبوا الشعر بالأبجدية العربية راجع في ذلك: *Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 38.*

(218) حسين شكودرا-*Hysein Shkodra* : من الشعراء الذين لهم علامة مضيئة في تاريخ الأدب الألباني ومن أهم رموز النتاج الشعري المكتوب بالحروف العربية.

(219) صالي باتا-*Sali Pata* : من شعراء مدينة شكودرا اشتهر بقصائده الملاحم،حتى إن سكان مدينة شكودرا مازالوا يحفظون أشعاره إلى الآن.

القــرن نرى استمراراً لإبداعات الحركة الشعرية التي بدأت في القرن الماضي إذ لدينا في هذا القرن أهم الأعمال الشعرية في الأدب الألباني للشاعر محمد تشامي[220] *Muhamad Çami* وغــيره ، بالإضــافة إلى هذا برز في هذا القرن تيار شعري طويل النفس تطغى علــيه المؤثرات العربية الإسلامية حوى في طياته إضافة جديدة للأدب الألباني ومن أهم الأعمــال الشــعرية لهذا التيار ملحمة الحديقة للشاعر داليب فراشدى *Dalip Frashëri*[221] التي تتألف من 65 ألف بيت والتي تعتبر أول ملحمة في تاريخ الأدب.[222]

ويدور موضوع هذه الملحمة حول معركة كربلاء المعروفة وحول هذا الموضوع لدينا ملحمــة شــعرية أخرى في اللغة الألبانية بالحروف العربية ألا وهي مختار نامة للشاعر شاهين فراشدى *Shahin Frashëri*[223] التي تتألف من اثنى عشر ألف بيت تقريباً .

وفي هذا القرن لدينا في اللغة الألبانية بالحروف العربية تراث شعري يستلهم سيرة النبي محمد عليه الصلاة والسلام فقد ناقش الشعراء الألبانيون في هذا القرن في إبداع الأعمال الشعرية بــالأوزان العربــية لكــي تنشد في ذكرى المولد النبوى الشريف وبشكل عام كانت هذه الأعمال الشعرية تشتمل على عدة مئات من الأبيات.

بالإضــافة إلــى ذلك لدينا في القرن التاسع عشر بداية الترجمات من اللغة العربية إلى اللغــة الألبانــية بالحروف العربية ففي مجال الشعر قام الشاعر الألباني المعروف في هذا القرن محمد تشامي بترجمة الأشعار العربية إلى اللغة الألبانية بالحروف العربية.

ولعل من أشهرّ ترجماته الشعرية قصيدة البردة للبوصيرى التى لا تزال محفوظة حتى الآن.

والى جانب هذا لدينا في هذه الفترة في اللغة الألبانية بالحروف العربية ترجمات لكتابات دينية عن اللغة العربية.

وعلى الرغم من هذا الانتشار والامتداد للكتابات الألبانية في الحروف العربية فقد بقيت هــذه الكتابات دون نظام أبجدي موحد يعتمد عليه الجميع مما كان يؤدى إلى بروز اختلافات في بعض الحروف ويبدوأن هذا قد دفع بعض المثقفين إلى وضع نظام أبجدي للغة الألبانية التى كانت تكتب بالحروف العربية وفي هذا الاتجاه قام الشاعر شيميمي شكودرا[224] *Shemimi Shkodra* بأول عمل في هذا المضمار .

---

(220) محمد كوشوكو *Muhamet Kyqyku Çami* : ولد في علم 1783 في كونسبول Konis pol ونشأ بها وتلقى تعلميه الأول ثم سافر إلى مصر وأنهى دراسته في القاهرة لمتابعة دراسته في الأزهر الشريف وبعد رجوعه اصبح شيخا في Konispol يعرف أيضا باسم *Çami hamet* = وهو من شعراء الأبيات ويتميز عن غيره بأنه كتب ملحمة Çamerie وله اعمال ادبية قيمة ومشهورة 2 – f 43 وبقى على هذه الحالة حتى وفاته سنة 1844.

(221) داليب فراشدى *Dalip Frashëri*- : من شعراء النصف الأول للقرن التاسع عشر ولد في قرية " فراشر جنوب ألبانيا قضى معظم حياته في تكية بكتشية في مدينة كونيسا Konicë في عام 1842 أتم أول وأطول ملحمة في تاريخ الأدب الألباني – الحديقة- التي تتألف من ستين ألف بيت موزعة على عشرة فصول تتناول فيها التاريخ الإسلامي ابتداء من تاريخ العرب قبل الإسلام وحتى موقعة كربلاء راجع في ذلك : *Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 44.*

(222) *Instituti I historisë dhe gjuhesise: Konferenca e dytë e studimeve albanologjike (12-18 Janar, 1968) Vol. III, fq. 83*

(223) شاهين فراشرى- *Shahin Frashëri* :الأخ الصغير لداليب فراشرى ، من شعراء النصف الثاني للقرن التاسع عشر انجز ملحمته (مختار نامة) التي هي الملحمة الثانية في تاريخ الأدب الألباني ، سنة 1868 وهى تتألف من اثنى عشر ألف بيت من الشعر راجع في ذلك : *Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 177*

(224) شميمي شكودرا- *Shemimi Shkodra* : قام بأول محاولة لتحديد أبجدية للغة الألبانية على أساس الحروف العربية في قاموسه الشعري الألباني –التركي الذي انتهى منه سنة 1835م.

الفصل السابع

اللغة العربية بين التركية والألبانية

لـم تتمكن اللغة الألبانية – بوصفها لغة الأسرة – لم تتمكن من مقاومة اللغة التركية علـى الصعيدين النفسي والاجتماعي والحضاري،لأن اللغة التركية كانت لغة الحاكم،كما أن اللغة الألبانية لم تتمكن من مقاومة اللغة العربية لأنها لغة الدين.[225]

وتطـرح الـترجمات للأعمال الأدبية سؤالاً حول مستوى اللغة التي تمت الترجمة إلـيها، وقـد استعارت اللغة الألبانية فيما بعد مفاهيم علمية وحضارية ودينية،وعلى الصعيد التعليمـي.. اسـتخدمت اللغة الألبانية كلغة تفسيرية،ثم انتهى بها الأمر إلى أن أصبحت اللغة المسـتخدمة للتعلـيم والتدريس،وعـندئذ ..نتج نوع من (الصعوبة في الاتصال) بين أفراد المجـتمع،إلا أن هـذه اللغة لم تمر بسبيل التطور للوصول إلى المستوى القياسي،وبدأت أول الأعمال بترجمة القرآن الكريم.[226]

إن الاتصـالات الأولى بين الألبانيين والأتراك كانت منذ فترة طويلة فاللغة التركية كانت لغة الإدارة أما العربية فكانت لغة الدين.

وقـد بدأت هذه الاتصالات قبل الحكم العثماني للشعب الألباني حيث حدثت ثورة في الولايات الجنوبية في عام 1330م أدت إلى اندلاع حرب بين الأتراك والألبان.

ومعنى هذا أن الصلة وثيقة بين اللغة التركية والعربية معاً وبين اللغة الألبانية .

وهـذه الصلة هي أول و أقدم وثيقة للغة الألبانية عام 1462م ويدل هذا على أن الاتصالات بين اللغة التركية والعربية كانت أقدم من هذا النص المكتوب بأبجدية ألبانية.

فعـندما كانـت اللغة الألبانية داخل محيط الأسرة كانت اللغة التركية هي لغة الإدارة واللغة العربية كانت لغة الدين.

حيث كانت التركية والعربية في مستوى عالٍ بالنسبة للاستخدام في المؤسسات العامة.[227]

حيـث كان للعربية دور خاص غير موجود إلا في بعض اللغات وفي ذلك الوقت كان يوجد خمس لغـات غنية بالثقافة والمعرفة ولعبت دوراً بارزاً في نشر الثقافة وهى اللغة الصينية القديمة (الكلاسيك) واللغة اليونانية واللغة العربية واللغة اللاتينية واللغة (السنسكريتية) .[228]

---

(225)*Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët (Simpozium ndërkombëtar i mbajtur në Prishtinë më: 15-17 Tetor, 1992, fq. 364.*

(226)*Hasan Nahi: Kur'ani i Madhëruar,, Prishtinë, 1988, Në hyrje (Përkthim i Kur'anit).*

(227)*Imam Vehbi Ismaili: Pesë Mevlude në gjuhën shqipe, Mich. U.S.A., 1991, fq. II-IV.*

(228)*Eduard Sapir: Gjuha-Hyrje në studimin e ligjërimit, Prishtinë, 1980, fq. 219.*

الباب الثالث

أثر اللغة العربية في اللغة الألبانية

ويشمل خمسة فصول :

الفصل الأول: مدى الصلة اللغوية بين العرب و الألبان

الفصل الثاني: أثر اللغة العربية في الأعمال الأدبية و المفردات الألبانية

الفصل الثالث: ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية، و أثر الثقافة الإسلامية في الأدب الألباني.

الفصل الرابع: أثر اللغة العربية في الأبجدية الألبانية.

الفصل الخامس: التحليل التقابلي للصوامت و الحركات العربية و الألبانية

الفصل الأول

مدى الصلة اللغوية بين العرب والألبان

العرب والألبانيون:

علـى الـرغم من الرقعة الصغيرة التي يقطنها الألبانيون في أوروبا ،فقد نشأت بيـنهم وبين العرب صلات واسعة جعلتهم يتميزون عن غيرهم من الأمم الأوروبية.وبعد هزيمـتهم علـى يـد الرومان فقد الإليريون دولتهم، ودخلوا تحت سيطرة الإمبراطورية الرومانـية التي شملت المناطق العربية والألبانية، لذلك حدث تداخل كبير بين شعوب هذه المناطق وخاصة عن طريق الجنود .فقد قام هؤلاء الجنود بدور الجسر الكبير الذي كانت تنـتقل عبره التأثيرات من شعب إلى آخر. وفي هذا الاتجاه نجد إن التأثيرات كانت تنتقل بشكل واضح من الجنوب إلى الشمال، وبالتحديد من مصر والشام إلى المناطق الإليرية.

وحـول هـذه الصلات الأولية نجد في كتابات المؤرخين القدماء ما يدل بوضوح علـى انتشـار الجنود الإليريين بين الجنود، من سوريا وحتى الجزائر ،كما نجد في آثار بعض الكتاب السوريين والفلسطينيين بعض الإشارات القيمة حول الإليريين،مما يدل على معـرفة هؤلاء بالاليريين في ذلك الوقت.ومن ناحية أخرى،كان حضور الجنود السوريين والمصـريين دائماً في المناطق الإليرية. وقد خلف هؤلاء الجنود تأثيرات واضحة في هذه المـناطق، وخاصة فيما يتعلق بالدين.فقد حمل هؤلاء الجنود السوريون والمصريون إلى هذه المناطق آلهتهم المحلية، التي كانوا يعبدونها في الشرق، ليتابعوا عبادتها خلال إقامتهم فـي المـناطق الإليرية، وفيما بعد ،وتحت تأثير التدخل بين هؤلاء الجنود والإليريين،اخذ الإلـيريون يعتـنقون هـذه العبادات ،وتحولت الآلهة السورية والمصرية إلى آلهة إليرية أيضـا. وفـي إطار الإمبراطورية الرومانية أيضا، انتقل الدين المسيحي من الشرق إلى المـناطق الإلـيرية حيـث انتشر بسرعة ، وهكذا أصبح الإليريون يذهبون إلى فلسطين وسـوريا، للتنسـك أو لـزيارة الأماكن المقدسة. ومن هؤلاء نعرف الآن القديس يورنيم (حوالـي 340–420) الذي كان قد تنسك في شمال سوريا ثم في بيت لحم، وقام فيما بعد بـترجمة الإنجـيل إلـى اللغـة اللاتينـية، وتجـدر الإشارة هنا إلى أن مذهب آريوس الاسكندرى،الذي كان ينفى ألوهية المسيح، قد أنتشر أيضا لدى الإليريين.

وفيما بعد،مع ظهور الإسلام وقيام الدولة العربية الإسلامية التي امتدت من أواسط آسيا إلى شمال الأندلس، تقدم العرب في اتجاه المناطق الألبانية،وكان العرب المسلمون قد نجحوا في فتح كريت وصقلية،في النصف الأول من القرن التاسع،وبذلك اقتربوا من مدخل البحر الادرياتيكي،الذي كان يتيح لهم الوصول إلى عمق أوروبا.ثم اتجهوا أخيراً إلى الساحل الشرقي حيث كان يعيش الألبانيون، إلا أنهم لم يستطيعوا الوصول إلى هذا الشاطئ حتى بداية القرن الحادي عشر، حين قاموا من صقلية بآخر هجوم على البوابة الغربية للبلقان، ومع أن هذه البوابة بقيت مغلقة لثلاثة قرون أخرى،إلا أن الإسلام تمكن أخيراً من التغلغل في البلقان عبر بوابته الشرقية وذلك بواسطة العثمانيين.

بعد ظهور العثمانيين ووجودهم في البلقان عقب انتصارهم في معركة كوسوفا سنة 1389م [229]. بدأ الإسلام ينتشر بين الألبانيين – الذين حاربوا العثمانيين في هذه المعركة وهم نصارى – وفي خلال ثلاثة عقود دخل في الإسلام أكثر من 90% من الألبانيين ومع ذلك كانت إدارتهم السابقة هي التي تدبر شؤونهم بموافقة الدولة العثمانية . وفي هذه المدة توثقت الصلات بينهم وبين العثمانيين فألفوا حكومتهم واندمجوا في المجمع العثماني وخدموا الدولة العثمانية خدمة كبرى سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وثقافياً حتى تولى الصدارة العظمى أكثر من ثلاثين ألبانيا ، وكثير منهم تزوج من أميرات الخلفاء العثمانيين وآخر صدر أعظم في الخلافة العثمانية كان ألبانيا ومتزوجاً من أميرة من أميرات بيت الخلافة وهو المشهور بـ"الداماد فريد باشا"[230] والداماد في اللغة التركية بمعنى الصهر. أما من تولى منهم الوزارات وقيادات الجيوش فعددهم لا يحصى، وكثير منهم تولى مناصب الولاة، واصطلح العثمانيون على إطلاق لفظ " آرناؤوط" على الألبانيين ، وبلاد الآرناؤوط على المناطق الألبانية كلها في البلقان.[231]

وعلى الرغم من أن هذا الدين ربط بشكل غير مباشر الألبانيين بالعرب وثقافتهم إلا أن الصلات الواسعة بين العرب والألبانيين تأخرت إلى بداية القرن السادس عشر،

(229): *Studime mbi historinë e Shtetit Osman, fq. 29.*
(230)*Islami në trojet iliro-shqiptare gjatë shekujve, fq. 174.*
(231)*Perandoria Osmane dhe përhapja e Islamit në trojet shqiptare dhe në viset fqinje, fq. 74.*

حيـن دخلـت المـناطق العربـية فـي إطار الإمبراطورية العثمانية ، مما جعل العرب والألبانيين يعيشون داخل دولة واحدة.

وكـان لانتشـار الإسـلام في الصفوف الألبانية تأثير حاسم، وخاصة فيما يتعلق بتوطـيد الصلات مع العرب والشرق. وقد لا يبدو هذا غريباً فيما لو أخذنا بعين الاعتبار أن الألبانيـين هـم الأمـة الوحيدة التي اعتنقت الإسلام بغالبيتها في البلقان، وقد كان من الطبيعـي أن يـؤدى هذا إلى انفصال الألبانيين عن الغرب الأوروبي وارتباطهم بالشرق العربـي الإسلامي. فمع انتشار الإسلام في صفوف الألبانيين انتشرت اللغة العربية أيضا، إلى حد أن هذه اللغة أصبحت لغة التعليم في المدارس القائمة في المناطق الألبانية.(232)

مدى الصلة اللغوية بين العرب والألبان:

لقد كان الأتراك العثمانيون قد اقتحموا البلقان في النصف الأول من القرن الرابع عشـر وفي النصف الثاني من ذلك القرن كانوا قد أصبحوا على وفاق مع بعض الألبانيين بيـنما أصـبحوا علـى عـداء مع البعض الآخر وبعد قرن فقط كان الأتراك العثمانيون يسـيطرون علـى كل الأراضي الألبانية بينما كان الألبانيون قد أخذوا في اعتناق الإسلام تدريجياً وبعد قرن آخر في النصف الأول للقرن السادس عشر، كان العثمانيون قد توسعوا جـنوباً نحو سوريا ومصر والعراق والجزيرة العربية وشمال أفريقيا، وضمن هذه الدولة الجديدة اختلط الألبانيون مع العرب حتى بداية القرن العشرين.(233)

ولاشـك هـنا فـي أن المفـردات العربية قد انتقلت أولاً عبر الأتراك منذ بداية احـتكاكهم بالألبانيـين، ولكـن فـيما بعد أصبح للألبان علاقتهم المباشرة باللغة العربية وبالعرب واستمرت هذه العلاقة عدة قرون فساعدت بدورها على زيادة المفردات العربية فـي اللغـة الألبانية فمع انتشار الإسلام انتقلت فوراً للألبانية مفردات كثيرة تتعلق بالدين وأخـذت اللغة العربية تنتشر تدريجياً هنا بواسطة الكتاتيب والمدارس الشرعية وحتى هنا فقد كانت الدروس في البداية تجري في اللغة التركية ولكن اللغة العربية أخذت تحل محل التركية ابتداء من القرن السادس عشر.

ومـن ناحـية أخـرى كانـت قد امتدت عدة جسور متينة لتربط منذ ذلك الحين الألبانيين بالعرب ولغتهم وأدبهم وثقافتهم المادية والروحية ففي وجودهم ضمن دولة واحدة

---

(232) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq. 364.*

(233) محمد موفق الأرناووط : ملامح عربية إسلامية في الأدب الألباني،صـ127، ط، اتحاد الكتاب العرب،دمشق 1990م.

خـــلال أربعــة قرون أصبح الألبانيون يترددون دائماً على البلاد العربية للحج والدراسة والتجارة والخدمة العسكرية .. الخ.[234]

كان الأتراك العثمانيون قد حملوا معهم في البلقان حضارة جديدة تماماً ولذلك كان من الطبيعي ان تنتقل فوراً إلى الألبانية المفردات الجديدة المتعلقة بهذه الحضارة وبالتحديد نظـــام الدولة الجديدة والدين الجديد، ومع أنه لا يوجد لدينا نصوص ألبانية من ذلك الوقت إلا إننا نفترض هنا أن يكون الألبانيون قد تعرفوا أولاً على ما يخص المملكة *Memleqet* الجديــدة الــتي أصــبحوا يعــرفون حدودهــا *Hudut* ســلطان *Sultan* صــدر أعظم *Sadriazem* وزير *Vezir* والي *Vali* وكيل *Veqil* ضابط *Zabit* قاضي *Kadi* خراج *Haraç* حكومة *Hyqymet* كاتب *Qatib* اعلام *Ilam* دلال *Dalalet* جلاد *Xhelat* .. الخ وهي المفردات التى بقيت في الألبانية حتى وقتنا هذا تقريباً أما أهم اختراق للمفردات العربــية فـي اللغــة الألبانية فقد حدث مع انتشار الإسلام حيث لم يكن هناك بديل فوري للمفــردات الجديــدة : الله *Allah* جــامع *Xhami* منارة *Minaret* إمام *Imam* خطيب *Hatib* مفتي – *Mufti* ، شيخ– *Sheh* ، فرض – *Farz* سنة *Synet* ... الخ

وفــي وقــت لاحــق ابتداء من القرن السادس عشر ازدادت وترسخت المفردات العربــية في الألبانية مع استعمال الحروف العربية كأبجدية جديدة للغة الألبانية ومع بروز الحــركة الشــعرية الجديــدة الــتى كانت في الواقع نتاجا لتشرق الألبانيين أى لارتباطهم بالشـــرق عوضاً عن الغرب فمع هذا الانعطاف أصبحت النصوص الأدبية الألبانية تمتص مــزيداً مــن المفــردات العربــية وخاصـــة في المجال المتعلق بالتصوف، حتى أن عدد المفردات العربية في هذه النصوص أصبح يتجاوز مفردات أية لغة أخرى.[235]

أمــا فــي الشــمال في يوغسلافيا حيث كان الألبانيون يتعصبون أكثر للحروف العربــية قــد اختلف الوضع نتيجة لظروف أخرى ففي يوغسلافيا الملكية 1918-1941 مــنع الألبانيون من التعليم في لغتهم القومية ولذلك انفصلوا تماماً عن تطور اللغة والأدب فــي الدولــة المجاورة ألبانيا بحيث لم يبق لهم إلا بقايا العهد العثماني الكتاتيب والمدارس الشرعية الإسلامية وهكذا فقد حافظ الألبانيون في الشمال نتيجة لهذه المفارقة على صلتهم باللغــة العربــية والحروف العربية ومع هذا على المفردات العربية التى كانت تزخر بها

(234) ملامح عربية إسلامية في الأدب الألباني صـ127.
(235) ملامح عربية إسلامية في الأدب الألباني صـ128.

لغـتهم خلال الحرب العالمية الثانية وفي الفترة بين 1941-1944 وجد الألبانيون أنفسهم فـي دولة واحدة – ألبانيا الكبرى حيث عاد التواصل بين الشمال والجنوب وحيث افتتحت في الشمال لأول مرة مدارس تعلم الألبانيين اللغة الأبجدية الجديدة – اللاتينية وقد استمر هذا الوضع في الشمال الذي أصبح ثانية ضمن يوغسلافيا الجمهورية حيث تلاشت تدريجياً تقاليد الكتابة بالحروف العربية لصالح لغة قومية موحدة وأدب واحد بين الشمال والجنوب.[236]

صراع اللغات ... عوامله وأثره في حياة اللغة:

إن اللغــات قــد يحــدث بينها ما يحدث بين أفراد الكائنات الحية وجماعاتها من صــراع واحــتكاك وتــنازع على البقاء ، وتختلف نتائج هذا الصراع باختلاف الأحوال. وينشأ هذا الصراع عن عوامل كثيرة، أهمها عاملان :

أحدهما : أن ينزح إلى البلد عناصر أجنبية تنطق بلغة غير لغة أهله.

وثانيهما : أن يـتجاور شــعبان مخـتلفان في اللغة، فيتبادلان المنافع ، ويتاح لأفرادهما فرص الاحتكاك المادي والثقافي .

وإليك نبذة مختصرة عن هذين العاملين ونتائج كل منهما :

العامل الأول : نزوح عناصر أجنبية إلى البلد.

قــد يحدث على أثر فتح أو استعمار أو حرب أو هجرة أو غير ذلك أن ينزح إلى البلد عنصر أجنبي ينطق بلغة غير لغة أهله ، فتشتبك اللغتان في صراع ينتهي إلى إحدى نتيجتين :

فأحــياناً تنتصــر لغة منهما على الأخرى ، فتصبح لغة جميع السكان قديمهم وحديثهم أصيلهم ودخيلهم ، وأحياناً لا تقوى واحدة منهما على الأخرى فتعيشان جنبا إلى جنب معاً .

الحــالات التــي يحدث فيها تغلب إحدى اللغتين على الأخرى فتصبح لغة جميع السكان أصيلهم ودخيلهم في حالتين :

الحالــة الأولى : أن يكون كلا الشعبين همجياً ، منحط الثقافة ، ويزيد عدد أفراد أحدهما عن عدد أفراد الآخر زيادة كبيرة.

ففي هذه الحالة تتغلب لغة أكثرهما عدداً ، سواء أكانت لغة الغالب أم لغة المغلوب،لغة الأصيل أم لغة الدخيل[237].

---

(236) ملامح عربية إسلامية في الأدب الألباني،صـ130.

(237) راجع : علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ،ص 230 .و راجع :محمود فهمي حجازى ، علم اللغة العربية، ص 151 ، للدكتور محمود حجازى .

ولكن هذه النتيجة لا تحدث إلا إذا كانت اللغتان المتصارعتان من شعبة لغوية واحدة أو من شعبتين متقاربتين .

والأمثلة على ذلك كثيرة في التاريخ .. فمن ذلك : أن الإنجليز عندما نزحوا من أواسط أوروبا إلى إنجلترا لم تلبث لغتهم أن تغلبت على اللغات السلتية التي كان يتكلم بها السكان الأصليون ؛ وذلك لأن عدد من بقى من السلتين بهذه الأقاليم لم يكن شيئاً مذكوراً بجانب عدد المغيرين ، وكلا الشعبين كان همجياً منحطاً في مستوى حضارته، ومبلغ ثقافته ، وكلتا اللغتين تنتمي إلى فصيلة اللغات الهندية الأوربية.

والبلغاريون وهم من أصل فينوانى *Fimois* عندما تحولوا إلى البلقان ، وامتزجوا بشعوب الصقالبة (الشعوب السلافية *Slaves*) أخذت لغتهم تنهزم شيئاً فشيئاً أمام لغة هذه الشعوب ، حتى أنقرضت وحل محلها لسان صقلبي ، وذلك لأن عدد البلغاريين لم يكن شيئاً مذكوراً بجانب عدد الصقالبة الممتزجين بهم ، وكلتا الفئتين كانت آنذاك همجية منحطة في مستوى حضارتها ومبلغ ثقافتها .

الحالة الثانية : أن يكون الشعب الغالب أرقى من الشعب المغلوب في حضارته وثقافته ، وآداب لغته ، وأشد منه بأساً ، وأوسع نفوذاً .

وفي هذه الحالة يكتب النصر لهذا الشعب الغالب ، فتصبح لغته هي لغة جميع السكان وإن قل عدد أفراده عن أفراد الشعب المغلوب.

والأمثلة على ذلك كثيرة في التاريخ :فقد نجم عن فتوح الرومان في وسط أوربا وجنوبها وشرقها أن تغلبت لغتهم اللاتينية على اللغات الأصلية لإيطاليا ، وأسبانيا ، وفرنسا ،مع أن الرومان المغيرين كانوا في هذه البلاد أقلية بالنسبة لسكانها الأصليين[238].

وقد نجم عن فتوح العرب في أسيا وأفريقيا أن تغلبت لغتهم على كثير من اللغات السامية الأخرى ، وعلى اللغات القبطية ، والبربرية ، والكوتشيه ، فأصبحت اللغة العربية لغة الحديث والكتابة في معظم مناطق شبه الجزيرة العربية ، ومصر وشمال أفريقيا، وفي جزء كبير من قسمها الشرقي المتاخم لبلاد الحبشة، مع أن الجالية العربية في هذه البلاد كان عددها أقل بكثير من عدد السكان الأصليين[239].

---

(238) راجع : علي عبد الواحد وافي ، فقه اللغة ص 34 وما بعدها ، علم اللغة ، ص 232 . و راجع :محمود فهمي حجازى، علم اللغة العربية ، ص 153،154 .

(239) راجع : علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، ص 232.

هـذا وفـي كلتا الحالتين السابقتين لا يتم النصر غالباً لإحدى اللغتين إلا بعد أمد طويـل ، يصـل أحـياناً إلى أربعة قرون،وقد يمتد أكثر من ذلك ، وغني عن البيان أن انتصـاراً لا يـتم إلا بعد أمد طويل ، وجهاد عنيف لا يخرج المنتصر من معاركه على الحالة نفسها التي كان عليها من قبل ، فاللغة المنتصرة لا تخرج سليمة من هذا الصراع ، فطول احتكاكها باللغة الأخرى يؤثر في كثير من مظاهرها ، وخاصة مفرداتها.

ويخـتلف مـبلغ هذا التأثر باختلاف الأحوال ، فتكثر مظاهره كلما طال احتكاك اللغتيـن ، وكـان الـنزاع بينهما عنيفاً ، والمقاومة قوية من جانب اللغة المقهورة،وتقل مظاهره كلما قصرت مدة الصراع ، أو خفت وطأة النزاع ، أو كانت المقاومة ضعيفة من جانب اللغة المطلوبة [240].

الحالات التي لا تقوى فيها إحدى اللغتين على التغلب :

وأمـا النتيجة الثانية – وهي عدم تغلب إحدى اللغتين على الأخرى وبقاؤهما معاً جنباً إلى جنب – فتحدث فيما عدا الحالتين السابقتين .

والأمثلة على ذلك كثيرة في التاريخ القديم والحديث :

فالـلغـة اللاتينية لم تستطع التغلب على اللغة الإغريقية ،مع أن اللغة الأولى كانت لغـة الشـعب الغالب : وذلك لأن الإغريق مع خضوعهم للرومان كانوا أعرق حضارة ، وأوسع ثقافة ، وأرقى لغة [241].

واللغـة العربـية لم تستطع الانتصار على اللغة الأسبانية ، على الرغم من فتح العرب لبلاد الأندلس ، وبقائها تحت سلطانهم نحو سبعة قرون من الزمان ، وذلك لانتماء اللغة العربية إلى فصيلة غير فصيلة اللغة الأسبانية.

واللغـة العربـية لم تستطع الانتصار على اللغة الفارسية ، على الرغم من فتح العرب لبلاد فارس ، وبقائها تحت سلطانهم أمداً طويلاً ، وذلك لأن الشعب العربي لم يكن آنـذاك أرقـى حضـارة مـن الشعب الفارسي ، ولانتماء اللغتين إلى فصيلتين مختلفتين فالعربية من الفصيلة السامية ، والفارسية من الفصيلة الهندية الأوروبية[242].

---

(240) راجع : علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، ص 234 . و راجع :عبد الغفار هلال ،علم اللغة بين القديم والحديث ، ص 221 وراجع :محمود فهمي حجازى،علم اللغة العربية ص151 .عبد الحليم محمد عبدالحليم، شذرات في فقه اللغة والأصوات ص 24 .

(241) راجع : علي عبد الواحدوافي ،علم اللغة ، ص 237.

(242) راجع : علم اللغة :ص 238 -فقه اللغة:ص 17– دارسات في فقه اللغة:ص42-شذرات في فقه اللغة: ص 15 – محاضرات في اللغة والمعاجم : ص 145.

واللغــة التركــية لم تستطع التغلب على لغة أية أمة من الأمم التي كانت خاضعة للإمــبراطورية العثمانية بأوروبا ، واسيا ، وأفريقيا ، على الرغم من بقاء هذه الأمم مدة طويلــة تحــت ســلطان تركيا (الدولة العثمانية) وذلك نتيجة لاختلاف فصائل اللغات ، فالتركــية مــن الفصيلة الطورانية ،بينما معظم الأمم التي كانت خاضعة للدولة العثمانية كانــت لغاتهــا تنتمي للفصيلة السامية الحامية ، أو الهندية الأوربية ورغم عدم تغلب تلك اللغــات فقد تركت كل منهما في الأخرى أثاراً قوية ، فقد أثرت العربية في الفارسية من ناحــية المفــردات ، وتركت العربية أثاراً قوية في اللغتين الإسبانية والبرتغالية ، وكذلك التركية في البلدان التي كانت خاضعة للدولة العثمانية [243].

وخلاصــة القول : انه متى اجتمعت لغتان في بلد واحد ، لا مناص من تأثر كل منهما بالأخرى ، سواء تغلبت إحداهما ، أم كتب لكلتيهما البقاء.

العامل الثاني : تجاور شعبين مختلفين في اللغة :

يتــيح تجــاور شعبين مختلفي اللغة فرصاً لاحتكاك لغتيهما، فتشتبكان في صراع ينتهي إلى إحدى نتيجتين ، فإما أن تنتصر إحداهما على الأخرى وتصبح لغة مشتركة بين الشعبين ،أو لا تقوى على التغلب فتعيشان معاً جنباً إلى جنب .

الحالات التي يحدث فيها تغلب إحدى اللغتين :

ويحدث تغلب إحدى اللغتين على الأخرى في حالتين :

الحالــة الأولى:إذا كانت نسبة النمو في أحد الشعبين كبيرة ، فيشتد ضغطه على حــدود الشعب المجاور له ، وتكثر تبعاً لذلك ، عوامل الاحتكاك والتنازع بين اللغتين وفي هــذه الحالة تتغلب لغة الشعب الكثيف السكان على لغة المناطق المجاورة له ،بشرط أن لا يقــل عن أهلها في حضارته ، وثقافته ، وآدابه ، ولغته، ويتأكد انتصاره إذا كان أرقى من أهلها في هذه الأمور [244].

والأمثلة على ذلك كثيرة في التاريخ وأكثرها دلالة بهذا الصدد : ما كان من أمر اللغة الألمانية فقد طغت على مساحة واسعة من المناطق المجاورة لألمانيا بأوربا الوسطى بسويسرا ، تشيكو سلوفاكيا ، بولونيا ، والنمسا ، وغير ذلك ، وقضت على لهجاتها الأولى [245].

---

(243) راجع في ذلك:فقه اللغة:ص25– دراسات في فقه اللغة:ص43- علم اللغة العربية ص119-علم اللغة:ص 239 .

(244) راجع : علم اللغة : ص 240 للدكتور وافي .

(245) راجع:علم اللغة : ص241– فقه اللغة للدكتور وافي: ص17– علم اللغة العربية للدكتور محمود فهمي حجازي:ص 131 .

الحالة الثانية : إذا تغلغل نفوذ أحد الشعبين في الشعب المجاور وفي هذه الحالة تتغلب لغة الشعب القوى النفوذ ، بشرط أن لا يقل عن الآخر في حضارته ، وثقافته ، وآدابه ، والأمثلة على ذلك كثيرة في التاريخ ، فاللغة الفرنسية قد تغلبت على لهجات المناطق المجاورة – بلجيكا – سويسرا ، واللغة الإيطالية قد تغلبت في العصور السابقة للإسلام على اللغة اليمنية [246].

وقد أخذت لغة قريش – قبل الإسلام – تتغلب على اللغات المضرية الأخرى ، لما كانت تتمتع به من سلطان أدبي،ويستأثر به أهلها من نفوذ ديني وسياسي [247].

وفي كلتا الحالتين السابقتين لا يتم النصر غالباً إلا بعد أمد طويل يبلغ أحياناً بضعة قرون،فالصراع بين الألمانية والفرنسية بسويسرا قد بدأ منذ عهد سحيق،ومع ذلك لم يتم للألمانية النصر النهائي.

وقد أخذت لغة قريش تطغي على اللغات المضرية الأخرى منذ العصر الجاهلي ومع ذلك ظلت آثار هذه اللغات واضحة في مواطن كثيرة إلى أواخر العصر العباسي [248].

ومن الجدير بالذكر أن انتصاراً لا يتم إلا بعد أمد طويل،لا يخرج المنتصر فيه على الحالة التي كان عليها من قبل،حيث لا تخرج لغة الغالب سليمة،بل أنها تتأثر في بعض مظاهرها،وبخاصة في مفرداتها،ولكن يحدث ذلك بصورة بطيئة،وهذا يعمل على وقاية اللغة،ويخفف من تأثرها باللغة المغلوبة .

الحالات التي لا تقوى فيها إحدى اللغتين على التغلب :

ويحدث ذلك فيما عدا الحالتين السابقتين،ويدخل في هذا الباب معظم العلاقات بين اللغات المتجاورة في العصر الحاضر.

فالجوار بين فرنسا،وإنجلترا،وألمانيا،وأسبانيا،والبرتغال،لم يؤد إلى تغلب لغة شعب منها على لغة شعب آخر،وذلك لأن احتكاك لغتها لا ينطبق على حالة من الحالتين اللتين يحدث فيها التغلب بالمجاورة .

---

(246) راجع : فقه اللغة للدكتور وافي : ص 72 وما بعدها – علم اللغة : ص 242 .
(247) راجع : علم اللغة للدكتور وافي : ص 243 .
(248) راجع : علم اللغة للدكتور وافي : ص 244،243 – فقه اللغة للدكتور وافي : ص 17 وما بعدها .

ولهــذا السبب نفسه لم يؤد الجوار بين الفارسية،والعراقية،والتركية،والأفغانية إلى تغلب لغة منها على لغة أخرى،وكذلك شأن الإنجليزية في الولايات المتحدة بأمريكا الشمالية مع الأسبانية المجاورة لها في المكسيك[249].

غــير أن تغلــب إحــدى اللغتين لا يحول دون تأثر كل منهما بالأخرى،فتجاور التركــية والفارسية وإن لم يؤد إلى تغلب إحداهما على الأخرى،فقد ترك في التركية آثاراً واضحة من الفارسية،وبخاصة في المفردات،وترك في الفارسية بعض آثار من التركية .

وتجــاور الفارسية والعراقية في العصر الحاضر،وإن لم ينته إلى تغلب لغوى،فقد نقل إلى كل منهما من آثار الأخرى في المفردات والقواعد والأساليب.

ومجاورة الجرمانية واللاتينية في العصور القديمة،وإن لم ينته إلى تغلب إحداهما، فقد نقل إلى أولاهما كثيراً من مفردات الثانية،وترك في الثانية بعض الآثار من الأولى [250].

هذا وهناك عوامل أخرى تتيح الفرص للاحتكاك اللغوي غير هذين العاملين،منها:

اشــتباك شعوب مختلفة اللغات في حرب طويلة الأمد،وتوثيق العلاقات التجارية بين شعبين مختلفين في اللغة،وغير ذلك،إلا أن أشد العوامل فيما يتعلق بصراع اللغات هما العاملان السابقان وقد ذكر بشئ من التوضيح والبيان .

---

(249) راجع : علم اللغة للدكتور وافي : ص 246،245.
(250) راجع : علم اللغة للدكتور وافي : ص 244،243.

الفصل الثاني

أثر اللغة العربية في الأعمال الأدبية و المفردات الألبانية

أثر المفردات العربية في الأعمال الأدبية الألبانية:

ينتشـــر اليوم استعمال اللغة الألبانية في عدة دول بلقانية ، فهي تعتبر لغة قومية فـــي ألبانـــيا وكوســـوفا واللغـــة الثانية من حيث عدد الناطقين بها في مقدونيا (بعد اللغة المقدونية) وجنوب صربيا (بعد اللغة الصربية) ،بالإضافة إلى أنها اللغة الأم للألبانيين في الدول المحيطة في تركيا واليونان وإيطاليا، حيث ينتشر أكثر من ثلاثة ملايين ألباني.[251]

الـــيوم يـــزداد الاهتمام أكثر باللغة الألبانية في وسط الباحثين الذين يخرجون من حيـــن إلى آخر بنتائج جديدة ومثيرة، ومن المعروف أن اللغة الألبانية من أقدم اللغات في الـــبلقان وفـــي أوروبا وتعتبر من اللغات النادرة التي بقيت على قيد الحياة بعد أن عايشت مخـــتلف عصـــور الـــتاريخ،[252] وتتميز اللغة الألبانية بأنها امتصت الكثير من مفردات اللغات الأخرى، لغات الحضارات الأقوى التي كانت تسود الواحدة بعد الأخرى، وتحولت بهـــذا إلى شاهد حي على مختلف التغيرات الحضارية التي حدثت في المنطقة ،[253] ففي هذه اللغة نجد مثلاً شريحة يونانية، مفردات من اللغة اليونانية القديمة وأخرى من الجديدة ثم شريحة لاتينية- رومانية – إيطالية وأخيراً شرقية " عربية، تركية،فارسية.[254]

(251)*Gjuha shqipe dhe historia e saj, fq. 59.*
Gjuhësi Ballkanike, fq. 50-51.
Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq 15-16.
Mbeshtetje për gjuhën Letrare. fq. 130.
(252)*Gjuha shqipe dhe historia e saj, fq. 37.*
Gjuhësi Ballkanike, fq. 27-28.
(253)*Gjuha shqipe dhe historia e saj, fq 115-129.*
*Instituti Albanologjik i Prishtinës: Gjurmime Albanologjike (Seria e Shkencave Historike, VII-*1977), fq. 38.
Dituníja gjuhore indogjermane, 26-27.
(254) *Universiteti Prishtinës, Fakulteti Filozofk: Seminari ndërkombëtar për gjuhën, letërsinë dhe kulturën shqipëtare, fq. 147-149.*

وعلـــى الرغم من الفاصل الجغرافي بين الناطقين باللغتين، العربية والألبانية،فقد كانـــت اللغة الألبانية حتى السنوات الأخيرة تتميز على الصعيد الأوروبي بوفرة المفردات العربـــية بشـــكل يلفـــت النظر، إن الأتراك قد حملوا معهم إلى البلقان قسماً من المفردات العربـــية، ولكـــنهم لاحقاً شجعوا انتشار العربية في البلقان وبهذا أتاحوا المجال للتواصل المباشـــر بيـــنما وصـــل قسم آخر عن طريق الأوروبيين الغربيين الذين احتكوا بالعرب، والأهـــم مـــن هـــذا أن المفردات العربية قد دخلت اللغة التركية عن طريق اللغة الفارسية أيضـــا ومـــع ذلك لا يطلق عليها طبعاً " المفردات الفارسية" بل تبقى مرتبطة بأصلها، أي اللغة العربية.(255)

لقد كانت اللغة العربية أحد المصادر التي استمد منها قاموس اللغة الألبانية مئات المفردات ، وفي الواقع لقد استمد القاموس الألباني عدة مئات أخرى من المفردات التركية ومـــثلها من اليونانية بينما استمد أكثر من ذلك من اللاتينية ،(256)ولكن على الرغم من ذلك تتميز هذه المفردات ومنها العربية بطبيعة الحال، بأنها قد تراكمت في القاموس الألباني دون أن تؤثر في جوهر اللغة الألبانية، أي في القواعد الألبانية التي بقيت تحتفظ بأصالتها القديمة.(257)

كـــان مصير المفردات العربية في اللغة الألبانية يرادف أيضا تحولات عميقة في الوســـط الألباني، ففي نهاية العهد العثماني نمت الحركة القومية الألبانية التي كانت تسعى إلى اللحاق بالعرب، وشهدت السنوات الأخيرة للعهد العثماني صراعاً حاداً حول الأبجدية بين أتباع الحروف العربية وأنصار الحروف اللاتينية، (258)وفي هذه الظروف اندلعت في خـــريف 1912 الحـــرب البلقانية لتنهى الحكم العثماني في هذه المناطق،ثم جاءت الحرب العالمـــية الأولى التي خلقت وضعاً جديداً في المنطقة ففي هذا الوضع انقسم الألبانيون بين الدولتيـــن -جديدتيـــن، بين ألبانيا ويوغسلافيا فبقى الجنوب الألباني مع ألبانيا بينما أصبح الشمال في إطار يوغسلافيا.(259)

---

(255) Instituti Albanologjik i Prishtinës: Gjurmime Albanologjike (Seria e Shkencave Historike VII-1977), fq. 39-51.
Universiteti Shtetror i Tiranës, Instituti i Historisë dhe Gjuhësisë: Konferenca e dyte e studimeve albanologjike (12-18 Janar, 1968) Vol. II, fq. 81.
Universiteti Shtetror iTiranës, Instituti i Historisë dhe gjuhësisë: Konferenca e dytë e studimeve albanologjike (12-18 Janar, 1968) Vol. III, fq. 81.
(256) *Feja, kultura dhe traditat Islame ndër shqiptare, fq. 329.*
(257) ***Mikel Ndreca: Fjalor fjalësh e shprejesh të huaja, Prishtinë 1986, fq. 3.***
(258) *Alfabeti i gjuhës shqipe dhe kongresi i Manstirit (14-22 Nëndor, 1908), fq. 77.*
(259) ***Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq. 459.***

لقد كان هذا التقسيم في الواقع ترسيخاً تقريبياً للحدود بين لهجتين واتجاهين، ففي ألبانيا كانت تسود اللهجة الجنوبية " التوسك" بينما كانت تسود في يوغسلافيا اللهجة الشمالية " الغيغا" وفي ألبانيا كانت الحروف اللاتينية قد أصبحت هي الأبجدية الوحيدة منذ 1918 وأخذت منذ ذلك الحين تتلاشى المفردات العربية من اللغة الألبانية الفصحى ، بينما استمرت لسنوات أكثر في القاموس الشعبي.(260)

لقد كانت المفردات العربية تبدو بوضوح في القاموس الشعبي الألباني وفي الأدب الألباني المكتوب بالحروف العربية ولذلك فقد كان من الطبيعي أن تعيش هذه المفردات في يوغسلافيا أكثر بكثير ، فلقد أدى منع التعليم باللغة الألبانية في يوغسلافيا الملكية 1918-1941 (261)كما أدى منع استيراد الكتب الألبانية من ألبانيا المجاورة إلى أن يتشبث الألبانيون بما بقي لديهم. أي الأدب الشعبي أو الأدب المكتوب بالحروف العربية، وهذا جعل المفردات العربية حية أيضا في اللغة اليومية.(262)

في العقد الأول من يوغسلافيا الجمهورية 1944-1954 بدأ التحول يبدو في اتجاهين متوازيين مع بروز الجيل الأول من المثقفين الألبانيين : بدأ التحول من الأدب الشعبي الشفهي إلى الأدب المكتوب، والتحول من الأدب المكتوب بالحروف العربية إلى الأدب المكتوب باللغة اللاتينية (263) التي كانت قد أصبحت في ألبانيا أبجدية قومية خلال فترة الانقطاع عن العالم 1918- 1941، وهكذا برزت في تلك السنوات 1944-1954 المحاولات الأولى في الشعر والقصة والمسرحية، ونشرت سنة 1953 أول مجموعة شعرية في اللغة الألبانية للشاعر أسعد مكولي ، وفي هذين الاتجاهين أخذت تتقلص نسبة المفردات العربية بينما استمرت على ما هى عليه في القاموس الشعبي لسبب بسيط ، إذ أن غالبية الألبانيين في ذلك الوقت كان قد فاتهم التعليم في المدارس وأصبحوا أميين مع مرور الوقت.(264)

---

(260) *Alfabeti I gjuhës shqipe dhe kongresi i Manstirit (14-22 Nëndor. 1908). fq. 8.*
(261) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq. 459.*
(262) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndèr shqiptarët, fq. 316, 526.*
(263) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq. 307.*
Alfabeti i gjuhes shqipe dhe kongresi i Manstirit (14-22 Nëndor, 1908), fq. 89.
Idris Ajeti: Studime gjuhësore në fushè të shqipes. Vol. I, fq. 167.
(264) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq. 344.*

في 1957 اكتمل هذا التحول من الأدب الشعبي الشفهي إلى المكتوب عندما صدرت أول رواية ألبانية " بدأ العنب ينضج " للكاتب سنان حساني،[265] وفي الواقع أن تأخر هذا التحول وتأخر صدور أول رواية حتى تلك السنة، إنما يعبر في ذاته عن مدى العزلة التي فرضت على الألبانيين في يوغسلافيا لأن الأدب، سواء في ألبانيا المجاورة أو حتى في يوغسلافيا ذاتها كان قد قطع شوطاً كبيراً من التطور ، وعلى كل حال أن هذه الرواية تهمنا فهي بشكل خاص تصور مصير المفردات العربية في اللغة الألبانية فقد كانت هذه الرواية تؤرخ نقطة فاصلة بين عهدين، بين عهد الأدب الشعبي والأدب المكتوب بالحروف العربية وبين عهد الأدب الجديد المكتوب بالأبجدية اللاتينية، فقد كان العهد الأول يتميز بوفرة المفردات العربية في اللغة الألبانية ،سواء في القاموس الأدبي أم الشعبي، بينما أخذت هذه المفردات تتلاشى بسرعة في العهد الثاني، في القاموس الأدبي أولاً ثم في القاموس الشعبي تدريجياً ولكن نظراً لأن المؤلف من الجيل المخضرم فقد كان من الطبيعي أن نجد في الرواية بصمات العهد السابق ولذلك ليس من المستغرب أن تغص هذه الرواية أيضا بالمفردات العربية، وبعبارة أخرى لقد كانت هذه الرواية وعلى الرغم من المفردات العربية الكثيرة فيها تمثل بداية التخلي عن المفردات العربية للحاق باللغة القومية وبالأدب القومي في ألبانيا.

إن هذه الراوية تستعرض بالمناسبة المواجهة بين القديم والجديد وتبشر في النهاية بانتصار الجديد وفي الواقع إن هذا ينطبق على الروايات اللاحقة ، سواء تلك التي نشرها سنان حساني أو غيره من الروائيين اللاحقين ، فحتى لو أخذنا بقية روايات حساني لوجدنا أن المفردات العربية قد انحسرت من الحد الأعلى إلى الحد الأدنى الموجود في قاموس اللغة الفصحى الأخير الذي صدر في تيرانا سنة 1980 أي في السنة التي صدرت فيها آخر رواية لحساني..

---

(265) سنان حساني *Sinan Hasani* : هو سنان حساني الألباني، ولد في قرية بوجران التي تقع في جنوب يوغسلافيا السابقة، وبالتحديد في إقليم كوسوفا من عائلة ألبانية مسلمة، وعلى الرغم من أنه ولد بعد عقد من نهاية الحكم العثماني في المنطقة إلا أنه أدرك شيئا من بقايا العهد العثماني الطويل من الكتاتيب ومدارس اللغة العربية والقرآن الكريم، ثم درس في مدرسة " غازي عبس بك" وبعد أن تخرج وأنهى دراستة انضم إلى الكفاح المسلح ضد الألمان الذين اجتاحوا يوغسلافيا، فاعتقل ثم أطلق سراحه، وفي سنة 1949م، برز اسم سنان حساني لأول مرة وكان خارج نطاق يوغسلافيا، وظل ينتقل في المناصب الرفيعة حتى وصل إلى رئاسة يوغسلافيا، فانتخب رئيسا لها في سنة 1986م، ثم برز اسمه بقوة في الخمسينات في مجال الرواية ،حيث نشر روايته الأولى "بدأ العنب ينضج" التي استقبلت باهتمام كبير، ثم بعدها تابع إبداعه الروائي ،فأصدر روايته الثانية" ليلة عكرة" وغير ذلك ،وبهذا الإنتاج الروائي أصبح حساني بحق من أغزر الروائيين إنتاجا في الأدب الألباني بشكل عام .

لقد نشرت الرواية الأولى " بدأ العنب ينضج" سنة 1957 أي أننا نحتفل الآن عند صـــدور القاموس الأدبي بالذكرى الثلاثين لصدورها، وفي هذا إشارة إلى المسافة الواسعة التي أصبحت تفصلنا عن لغة الرواية ، لقد نشر حساني هذه الرواية حين كان الجيل الأول من الألبانيين قد تخرج في المدرسة الثانوية وتحول إلى جيل معلمين ليعلم الأجيال الجديدة ولذلك نجده يضطر أن يضع في نهاية الرواية قائمة بالمفردات العربية التي استخدمها في الرواية مع ما يقابلها من المفردات الألبانية الجديدة.(266)

هـــل كان هذا يعنى أن المفردات العربية أصبحت تحتاج إلى تفسير بين جيلين ، بيـــن جـــيل المؤلف والجيل الجديد؟ ربما.. ولكن كل تلك المفردات كانت لا تزال تستخدم وقتـــئذ في القاموس الشعبي واستمرت تستخدم إلى فترة قريبة، ولكن ما يثير هنا في هذه القائمـــة أنها لا تضم كل المفردات العربية المستخدمة في الرواية بل حوالي نصفها فقط، وحـــول هذا لا نجد تفسيراً سوى أن المؤلف قد وجد أن بقية المفردات لا تحتاج إلى تفسير لأنها لا تزال شائعة ومستخدمة أو أن تلك المفردات كانت شائعة إلى حد كان من الصعب فصلها وقتئذ عن القاموس الألباني..

وعلى كل حال نعود هنا إلى التأكيد على قيمة هذه الرواية التي حفظت لنا ما كان يســـتعمل من مفردات عربية قبل 30 سنة في القاموس الأدبي..وهنا تجدر الإشارة إلى أن المفـــردات العربية كانت في ذلك الوقت أكبر بكثير مما ورد في هذه الرواية وقد استمرت بعـــد ذلك التاريخ في القاموس الشعبي فقط ولا يزال الكثير من هذه المفردات يستخدم إلى اليوم في الحياة اليومية في الريف وإلى حد ما في المدن..

فـــي هذه الرواية نجد أن المفردات العربية تشمل الأسماء والمسميات التي تتناول مخـــتلف الجوانب المادية والروحية وحول هذا يلاحظ هنا كما أشرنا إلى ذلك في البداية أن هـــذه المفـــردات قد استقرت فقط في القاموس الألباني أي أنها لم تدخل في عمق اللغة الألبانـــية " القواعد " ولكن يلاحظ من ناحية ثانية وجود عبارات عربية أيضا وليس مجرد مفـــردات متفرقة فمن هذه العبارات لدينا ما يدل على التعجب " ما شاء الله " *Mashalla* أو على الوعد " إن شاء الله ".

وكخلاصـــة لما تقدم يمكن القول أنه حتى بداية هذا القرن كانت المفردات العربية قد أصبحت وثيقة الصلة بالناطقين بها في المناطق الألبانية بعد عدة قرون من التآلف معها

---

(266) ملامح عربية إسلامية في الأدب الألباني صـ132.

وفي مطلع القرن العشرين بدأ تحديث اللغة ، أي استبدال المفردات اللاتينية بالعربية في ألبانيا أولاً منذ 1918 بينما بقي الوضع على حاله لدى الألبانيين في يوغسلافيا وحتى الحرب العالمية الثانية.

وفي هذه المناسبة أخذنا مصدراً للمفردات العربية في اللغة الألبانية رواية " بدأ العنب ينضج" لسنان حساني لكونها أول رواية ألبانية ولأنها تفصل بين عهدين، فمع هذه الرواية بدأ العد التنازلي للمفردات العربية في اللغة الألبانية في يوغسلافيا أيضا بعد أن كانت قد تلاشت تقريباً في ألبانيا، وعلى هذا الأساس نرى أن هذه الرواية تعتبر مصدراً لما كان يستعمل من المفردات العربية في وقت نشرها أي قبل ثلاثين سنة فقط.

إن استعراض المفردات مع تنوعها وتعدد استعمالاتها يكشف عن مغزاها في هذه الرواية وحتى بشكل أعم لأن الكثير منها يبوح بالدلالات الاجتماعية والدينية التي يختزنها (حلال ، حرام ، بركة،ثواب،كافر،بدعة،منافق.. الخ) ومن هنا يمكن القول أن مجرد استعراض هذه المفردات يسمح للمرء أن يأخذ انطباعا عاما عن طبيعة المجتمع الذي كان يعتمد على هذه المفردات في قاموسه اليومي وعلى كل حال لقد سبق التشديد على أن هذه المفردات الواردة لا تمثل إلا قسماً من المفردات العربية التي كانت تستخدم في الحياة اليومية في ذلك الوقت،والآن وبعد مضي أكثر من ثلاثين سنة على صدور الرواية يمكن القول أن معظم هذه المفردات الواردة في هذه الرواية لا تزال في الذاكرة الشعبية مع أنها قد تلاشت من قاموس اللغة الفصحى باستثناء 5–6 مفردات منها.[267]

أثر اللغة العربية في المفردات الألبانية:

يوجد كم هائل من الألفاظ والمفردات العربية في اللغة الألبانية ،حيث استعمل الألبان المفردات العربية في حياتهم اليومية رغم أن تلك المفردات لها أصول ألبانية ، هذا يدل على تأثر المفردات الألبانية بالمفردات العربية.

وفيما يتعلق بالمؤثرات العربية في المفردات الألبانية نجد أن المفردات العربية بدأت في الانتشار في صفوف الألبانيين في وقت مبكر، منذ القرن الخامس عشر على الأقل. وفي هذا الاتجاه يبدو أن أول كلمة عربية دخلت في صفوف الألبانيين كانت كلمة خراج *Haraç* إذ أنها وردت في رسالة الزعيم الألباني، إسكندر بك *Skenderbeu* إلى

(267) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq. 307.*

ألفونــس الــرابع ملــك نابولي سنة 1451م، وتدل هذه الكلمة على أن المفردات العربية الأولى التي دخلت إلى اللغة الألبانية كانت تتصل بالمجال العسكري.

لكــن نتيجة لتطور اللغة الألبانية وخضوعها لمؤثرات خارجية بدأت تتلاشى هذه الألفاظ تدريجياً ويقل تداولها ، إلا أنها لا تزال توجد في القاموس الألباني حتى يومنا هذا.

وإليك طائفة من تلك المفردات واستعمالاتها في اللغة الألبانية قديماً وحديثاً :

كلمة " الآخرة-*AHIRET* " ومن أمثلتها في الألبانية:

حياتك في الآخرة	*I ke të mira për **ahiret***
حوكمنا في الآخرة	*U gjykofshim në **ahiret** me të*
سودت وجهك في الدنيا والآخرة	*T'u nxitë ftyra në dynja e n'**ahiret***
أصبح مستعداً للآخرة	*Isht ba për **ahiret***
الحكم علينا في الآخرة معه	*U gjykofshim n'**ahiret** me të*
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Bota tjetër***	

كلمة "أصل – *ASLL*"ومن أمثلة استعمالها في اللغة الألبانية كما يلي:

يجب أن نعرف أصل العمل	*Duhet me i gjetë **asllin** punës*
لم يعرف أصله	*S'u muer vesht **aslli** (e vërteta,prejardhja)*
لا تبرزه الأصل	*Mos ia qit **asllin*** *mos i zbulo petët,mos ia nxjerr için*
هو نفسه خرج أصلاً من كوسوفا	*Ai vetë **asëll** asht i dalun prej Kosove (origjinën)*
عملي هو الأصل	*Detyra e ime **asëll** asht, e sakt*
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***(e vërteta, prejardhje, bazë, origjinë)***	

كلمة " عشق-*ASHK-U*" ومن أمثلة استعمالها في اللغة الألبانية:

عشق عمله	***E ka kapë punën me ashk*** ***(me zell,me vullnet)***
ذكر العاشق	***E ka kapë ashku tue ba ziqër*** ***(kalue n'estaz)***
عشق الشيء	***Më ka ra ashku*** ***(më ka zan)***
وتستعمل الآن بالفصحى بمعنى – *zell,mall,vullnet*	

كلمة " عذاب- *AZAB* " ومن أمثلة استعمالها في اللغة الألبانية:

*Mos u bëj **adhap*** *(mos vuej)*	لا تعذب
*U rrit me **adhape** të mëdha* *(me vuejtje)*	كبر بعذاب كبير
*I duel shpirti me **azab*** *(me mundim)*	طلع روحه بالعذاب
وتستعمل الآن بالفصحى بمعنى- ***vuejtje, mundim, torturë***	

كلمة " بركات- *BEREQET* " ومن أمثلة استعمالها في اللغة الألبانية:

*Kish falë zoti **bereqetin** e dynjasë*	وضع الله بركات الدنيا
*Ti na ardhsh me **bereqet***	تأتينا بالبركة
***Bereqetli** je*	أنت كلك بركة
***Bereqet** i zotit*	بركات الله تعالى
*Zoti ju dhashtë **bereqet***	بارك الله في الطعام
وتستعمل بالألبانية الفصحى : ***prodhimsi, pjellori, begati, mbarësi***	

كلمة " البدعة- *BIDAT* " ومن أمثلة وجودها في التعبيرات الألبانية:

ما هي تلك البدع التي لا يقدر على بلعها شعب بأكمله *Ç'janë këto **bidate** që s'i përtypë populli*	
يخترعون لنا بدعاً كثيرة	*Shum **bidate** po na qesin*
يريدون أن يخترعوا لنا بدعات جديدة	*Don me na qitë **bidate** të reja*
وتستعمل بالألبانية الفصحى- ***rishtim, zakone të reja***	

كلمة " بغير حق- *BIGAJRIHAK* " ومن أمثلة استعمالها في اللغة الألبانية:

***Bigajrihak** (me pa të drejtë)*	بغير الحق
*Më ra në qafë **bigajrihak*** *(pa i ba kurrgja-pa arsye)*	أثقل عاتقي بغير الحق
وتستعمل بالألبانية الفصحى ***(Me pa të drejtë, pa arsye**=(Bi-me),(gajr-tjetër),(hakunn-e drejtë)*	

كلمة " بناء-*BINA*" ومن أمثلة استعمالها في اللغة الألبانية:

Bina e *fortë* (*nji ndërtesë të fortë*)	بناء قوي
Bina *e madhe* *nji ndërtesë të madhë*	بناء كبير
Binaja *s'mahet pa shtylla* *shtëpia s'mahet pa shtylla*	لا يوجد مبنى بدون أعمدة
Gjith kjo ***bina*** *gjith ky trup i madhë*	لكل هذا البناء
Ndërtes, shtëpi, kullë - و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " بسم الله - *BISMILAH*" ومن أمثلتها في اللغة الألبانية:

Bismilahi *në emën të Zotit*	بسم الله
Ti han buk pa ***bismilah***	أنت تأكل دون أن تذكر اسم الله
Sot qenke çue pa ba ***bismilah***	استيقظت صباحاً بغير ذكر اسم الله
Nisi punen me ***bismilah***	بدأ عمله باسم الله
Pa ***bismilah*** *s'ka bereqet*	لا بركه بغير ذكر اسم الله
Me emrin e Allahut - و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " الدين-*DIN* " ومن أمثلة استعمالها في اللغة الألبانية:

Pasha dinin	للدين
Pa din e pa iman	بدون دين وبدون إيمان
Pasha dinin	وديني
M'e pru në din	تدخله في الدين
Ndërrofsha din ,dhe imanë	غيرت الدين والإيمان
Fe,religjion - و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " الأولاد-EVLAT " ومن أمثلتها في الألبانية :

I pat falë Zoti ***evladë*** *shumë*	رزق الله بأولاد كثيرة
Auladi *të then qafën*	ولدك يكسر لك رقبتك
aulad *e me pare,z'ngihet njeri kurrë Me*	الإنسان لا يشبع من كثرة الأولاد والفلوس
Ja ***evlat***	يا أولاد
Evlat'i evlatit*,mjalt'i mjaltit*	ولد الولد ، عسل العسل
Mjer ajo nën,që ndaka ***evladin***	ويل للأم التي تفرق ولداً عن ولد
Bir e bi,fëmi - و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " أجل- EXHEL" ومن أمثلة استعمالها في اللغة الألبانية:

E ka pasë __exhel__ *(e shkrueme)*	كان أجله
__Exheli__ hak	الأجل حق
Ti ne paç __exhelin__ me dekë	لو كان أجلك تموت
Caktim për afatin a jetës,vdekje - و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " أذان- EZAN " ومن أمثلتها في اللغة الألبانية:

Edhe myezinët thrrisnin __ezanë__	المؤذنون كانوا يؤذنون
__ezanin__ Thirrni	أذنوا للصلاة
Hoxha po thrret __ezanin__ e sabahut	الشيخ يؤذن الأذان
__ezanit__ te sabahit Erdhi koha e	جاء وقت أذان الصبح
__Ezani__ po thrret	الأذان يؤذن
Lajmërim - و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " فائدة- FAIDE" ومن أمثلتها في اللغة الألبانية:

E kursesi s'bani __fajde__	لم يأت بفائدة
Largohu se ska __fajde__ nga ti	ابتعد لا فائدة منك
Pij se të bejnë __fajde__	أشرب لأنها تفيدك
I dha pare me fajde	أعطاه المال بالفائدة
__Fajdexhi-u__	مصلحة
Dobi,përfitim, - و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " فقير- FUKARA " ومن أمثلة استعمالها في اللغة الألبانية:

__Fukara__ është	هو فقير
__Fukaraja__ i yshqen shtatë shtëpi	الفقير يؤكل سبع مرات
Jetonte në __fukarallëk__	يعيش على الفقر
I varfër - و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " فساد-*FESAT*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Me shti **fesat***	أن يدخل الفساد
*Me bo **fesat***	أن يجعل فساداً
*Iu ka hy **fesat** i madh*	فشا بينهم الفساد العظيم
و تستعمل بالألبانية الفصحى- ***Përçamje, dasi, intrik***	

كلمة " فتوى- *FETFA*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Din dhe i dhonë **fetfa (fetva)***	لهم علم ويفتون به
*Mos na jip **fetfa (fetva)***	لا تعط لنا فتوى
***Fetvaja** e dhën nga Myftiu*	فتاوى صدرت عن المفتي
و تستعمل بالألبانية الفصحى ***Sentencë, mendim, çështje juridike nga Sheriati Islam***	

كلمة " فكر- *FIQIR* " ومن أمثلتها في الألبانية:

*Mblidh **fiqirë*** *(mblidh mendje)*	لم فكرت
*Më dole nga **fiqiri*** *(nga mendja)*	خرجت من فكري
*S'ka **fiqir** të mirë* *(mendim)*	ليس له فكر جيد
*As që më vinte në **fiqir***	لم يخطر بفكري = ببالي
و تستعمل بالألبانية الفصحى- ***Mendje, kujtes***	

كلمة " فتنة-*FITNE*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Me shti,me futë **fitne***	يدخل الفتنة
***Fitnexhi**-je*	فتان
و تستعمل بالألبانية الفصحى-***Intrigë***	

كلمة " غنى-*GANI*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*E ta pat bo Zoti **gani***	أغناه الله
*Abdel **Gani***	عبد الغنى
و تستعمل بالألبانية الفصحى-*Begati,I begatshëm,I pasur*	

كلمة " غيبة-*GIBET*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Me bo **gibet***	أن يغتاب
*Me iu **gib** dikuj*	أن تغتاب أحداً
و تستعمل بالألبانية الفصحى-***Përgojim***	

كلمة " ظالم-*ZALIM*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Me i ba **zullum***	أن يظلمه
***Zullumqar** i madhë*	ظالم كبير
و تستعمل بالألبانية الفصحى-***Mizor,tirani***	

كلمة " ضبط-*ZABT*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Me ba **zapt***	أن نضبطه
*Ti don me bo **zapt** dynjanë*	أنت تريد أن تضبط الدنيا
*Shtine në **zapt** djalin*	اضبط ابنك
*Më në fund s'e bëra dot **zap** vehten*	و أخير لم اضبط نفسي
***Zapton** mallin e tjetrit*	يضبط مال الآخر
و تستعمل بالألبانية الفصحى- *Frenim*	

كلمة " سحر-*SEHIR* " ومن أمثلتها في الألبانية:

*Bëj **sehir***	أسحر
***Sihir** bazi*	رجل ساحر
و تستعمل بالألبانية الفصحى-***Magji***	

كلمة " ظهور-*DHUHUR* " ومن أمثلتها في الألبانية:

*Të bëjnë **zuhur***	يظهرونك
*Nuri i tij bëni **zuhur***	ظهر نوره
Të dukunit,të zbuluemit-و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " عادات-*ADET*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*E kishte ba **adet***	جعل لنفسه عادة
*Kështu e kem pasë **gjithëmon** n"adet*	وهكذا كانت عادتنا دائماً
***Adet** s'kena*	ليس عادة عندنا
*Thuaja si e ke **adet***	قل له إنها عادتك
*Mos **adetin** me harru*	أن لا ينسى العادة
Zakon, doke, traditë, shprehi-و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " أقرباء-*AKREBA* " ومن أمثلتها في الألبانية:

*Me ba zjaret **akrebatë***	أن تزور الأقرباء
*Me iu gjetë **akrebave** në ditë të vështirë*	لنكون مع الأقرباء في الشدائد
*Se kish shumë **akreba** për të ftuar*	له أقرباء كثيرون ليعرفهم
I afërm, farefis-و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " علامة-*ALAMET*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Kishte ardhë një **alamet** vapori*	جاءت علامة سفينة
*Po ndërtohet nji **alamet** pallati*	يبنى قصر علامة
***Alamete** kijametit*	علامات القيامة
***Alamete** të këqija*	علامات السيئة
*Ka gjeturë një **alamet***	وجد علامة
Gja e madhe, e jashtzakonshme-و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " عالم-*ALEM*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Le ta di të gjith **alemi***	ليعرف العالم أجمع
*Ç'asht gjith ky **alem***	ما هذا العالم كله
*E kena me të gjith **alemin***	نملك معه العالم كله
*E mori vesh **alemi***	وعرف العالم كله
Bota, gjithçka e krijueme, gjithësi, -و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " أمانة-*AMANET*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Po t'a la **amanet*** *(po ta le porosi)*	أترك لك أمانة
Amanet *Zotit e ty*	أمانة لله ولك
*E kam pas si **amanet***	كان لي كأمانة
*Dha **amanetin*** *(dha shpirtin)*	أعطى الأمانة " الروح"
Amanetin *e mban toka*	الأمانة تمسكها الأرض
Besnikri,siguri,diçka qëlihet në besim-و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " آمين-*AMIN*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Zoti ia dhashtë-**amin** jarabi*	أعطى الله له= آمين يارب
*Zoti ia shtoftë-**amin** jarabi*	زاد الله له= آمين يارب
*Zoti iu dhasht bereqet-**amin***	أعطى الله لكم البركة=آمين
*Zoti ti ruejt evladët-**amin** jarabi*	حمى الله أولادك =آمين يارب
Ashtu qoftë-و تستعمل بالألبانية الفصحى	

كلمة " الله - *ALLAH*" ومن أمثلتها في الألبانية:

Allahu *bëftë merhamet*	الله يجعل الرحمة
Allahu *na ruajt prej gazepit të zullumqarit*	رعانا الله من ظلم الظالم

***Allahu** vonon, por s'harron*	الله يمهل ولا يهمل
Emrullah *(urdhëri i Zotit)*	أمر الله
***Allah**qerim* *(zoti është bujar)*	الله كريم
و تستعمل بالألبانية الفصحى-***Zot,Perëndi***	

كلمة "بدل- *BEDEL*" ومن أمثلتها في الألبانية:

***Bedel** në Qabe*	بدل في الكعبة
***Bedel** në ushtri*	بدل في الجيش
***Bedel** në punë*	بدل في الشغل
***Bedel** për të: ra viktimë*	راح ضحية بدلهم
و تستعمل بالألبانية الفصحى- ***Zëvendsuesi në punë***	

كلمة "الدعاء-*DUA* " ومن أمثلتها في الألبانية:

*Hoxha këndonte **duanë** e Mevludit*	الشيخ كان يقرأ دعاء المولود
*S'ju bë **duaja** kabull*	لم يقبل دعاؤه
و تستعمل بالألبانية الفصحى- ***Lutje***	

كلمة "حق- *HAK*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Rri shtrembët e fol **hakun***	اقعد وقل الحق
*Ke **hak** ti që thua ashtu*	عندك حق أن تقول هذا
*është ngrënë **haku***	أكل حقه
*Mos hi në **hak** të nënës e të abës*	لا تدخل في حق الأم وحق الأب
*E ka bërë **hak** (e ka merituar)*	كان حقاً له
و تستعمل بالألبانية الفصحى-***E drejta,e vërteta***	

كلمة "حلال-*HALLALL* " ومن أمثلتها في الألبانية:

*I kam fituar me **hallall** të Zotit*	كسبت بحلال الله
*Mos e perziej **hallall** me haram bashkë*	لا تخلط الحلال والحرام
*Qoftë prej **hallallit***	ليكن من الحلال

*Ma bëj **hallall, më** fal*	أجعل لي حلالاً
*Të qoftë **hallall** sa mirë ia the, sa mirë ia punove*	كان حلالاً لك=عملت له طيباً
و تستعمل بالألبانية الفصحى-*Legjitime, meritim, e drejtë*	

كلمة " حرام-*HARAM*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Para e fituar **haram***	فلوس مكتسبة من حرام
***Haram** ma bëftë Zoti po të pata hyrë në hak*	ليجعل الله لي حراماً إن دخلت في حقك
***Haram** buka që të kam shtruar*	ليكن الأكل حراماً لك الذي طرحته لك.
***Haram** të qoftë gjiri që të kam dhënë*	حرام عليك اللبن الذي أرضعته لك
***Harami**,hallall s'bëhet*	الحرام لا يكون حلالاً
و تستعمل بالألبانية الفصحى-*Ndales kategorike nga ana e fesë*	

كلمة " خطأ-*HATA*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Aman ja Rab f. .na gjynah e **hata** (për gabime e mëkate)*	يارب اغفر لنا المعاصي والأخطاء
*(Me **hata** (pa dashje, pa hir*	بالخطأ
*Mos bërtit se po i shtin **hatanë** foshnjes*	لا تصرخ له لأنك تدخله في الخطأ
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها - *Gabim, mëkat*	

كلمة " الحاج-*HAXHI*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Darka e **haxhive***	عشاء الحجّاج
***Haxhiu** që ka pasë qenë në Qabe*	الحاج الذي كان في الكعبة
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: *Haxhi*	

كلمة " عبادة-*IBADET*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Puna është **ibadet***	العمل عبادة
Më mirë gjumi i aimit se ibadeti i xhahilit	نوم العالم أحسن من عبادة الجاهل
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Lutje, falje që i dretohet Perëndisë***	

كلمة " إفطار-*IFTAR*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Na kish fituar për **iftar***	عزمنا على الإفطار
*Ama kemi ngrënë një **iftar***	أنتم أكلتم الإفطار
*Dëgjonte daullen për të çelur **iftar***	سمع الدف ليفطر
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Koha e caktuar për ndërprerjen e agjënimit gjatë ditëve të agjënimit***	

كلمة " إمام-*IMAM*" ومن أمثلتها في الألبانية:

***Imami** i xhamisë*	إمام الجامع
***Imam** i fshatit*	إمام القرية
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Personi që udhëheqë kryerjen përbashkët të namazit***	

كلمة " يا ربي-*JA RABI*" ومن أمثلتها في الألبانية:

***Ja rabi** e gjetsh prej Zotit*	يارب تجدها من الله
Ja rabi	يارب
***Ja rabi** më daltë shpirti me iman*	يارب تطلع روحي مع الإيمان
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***O Zot***	

كلمة " يمين-*JEMIN*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Me ba **jemin**, zë jemin*	أن أقسم يميناً
*Bani **jemin** në Zotin*	أقسم يميناً بالله
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Be***	

كلمة " قبيلة-*KABILE*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Çfar **kabile** je*	من أى قبيلة أنت
*Prej **kabiles** Ilire*	من قبيلة إليرية
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Bashkësi familjesh***	

كلمة " قدر-*KADER*" ومن أمثلتها في الألبانية:

S'ka qenë ***kader****, e thënë*	لم يكن قدراً
S'i iket ***kaderit*** *të Perëndisë*	لا فرار من قدر الله
Janë ***kaderet*** *e Zotit*	هذه أقدار الله
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Fuqi,caktim***	

كلمة " قربان-*KURBAN*" ومن أمثلتها في الألبانية:

U bë ***kurban*** *për atdhe*	أصبح قرباناً للوطن
Mos të bafsha ***kurban***	جعلت قرباناً
Ra, vajti ***kurban***	راح قرباناً
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Flijim***	

كلمة " قوة-*KUVET*" ومن أمثلتها في الألبانية:

S;ja kam ***kyvetin*** *për të ble*	ما عندي قوة لأشتريه
Ka ***kyvetin*** *e vogël*	قوته صغيرة
E ka lën ***kuveti*** *dhe është rëndu prej pleqërisë*	تركته القوة وأثقله الكبر
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Fuqi, forcë***	

كلمة " لعنة-*LANET*" ومن أمثلتها في الألبانية:

Lanet *Qofsh !Qofsh mallku*	لتكن ملعوناً
E bëri ***lanet****,e mallkoi*	لعنة
Se nga vajti ***laneti***	من أين أتت اللعنة
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***I mallkuar, djall, dreq***	

كلمة " ما شاء الله-*MASHALLA*" ومن أمثلتها في الألبانية:

Mashallah *e faltë Zoti*	ما شاء الله= حرسه الله
çdo gjë vete mirë ***Mashallah***	ماشاء الله كل شئ جاء على ما يرام
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Siç ka dashur All-llahu, thuhet kur shohim diç të bukur***	

كلمة " مؤذن-*MYEZIN*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Zani i **muezinit***	صوت المؤذن
*Një varg i gjatë me imamë e **muezin***	طابور طويل من الأئمة والمؤذنين
muezin	مؤذن
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Ai që thërret ezanin***	

كلمة " مصيبة-*MYSIBET*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*çuar Zoti **mysibet** Ka*	بعث الله مصيبة
*I doli shpirti me **mysibet**,me gazep*	طلعت روحه من المصيبة
*E bukur **mysybet**,shum e bukur*	جميلة المصيبة
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Fatkeqësi***	

كلمة " نصيب-*NESIB*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*E ka pas **nasip***	كان نصيبه
*At bukuri xhenetit na ban **nasib***	اجعل لنا جـال الجنة نصيباً
***Nasib** iu bë xheneti*	ليكن نصيبه الجنة
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Fat, kismet***	

كلمة " النية-*NIJET*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Formula e **nijetit** do të ishte*	تعريف النية= كان سيكون تعريف النية
*Po bëj **nijet** me fal kaq rekatë*	أنوى أن أصلى كذا ركعة
*Duhet të bëhet **nijet***	يجب أن ينوى
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Caktim, qëllim, mendim, synim***	

كلمة " نعمة-*NIMET*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Buka është **nimet** i Perëndisë*	الخبز نعمة من الله
*Më vraftë ky **nimet**, po nuk qe kështu*	قتلتنى النعمة لو لم يكن هذا كذا
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Mirësi***	

كلمة " نور-*NUR*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Fytyra e tij **nur**, i lumi ai*	وجهه نور = ياحظه
*I ndritë varri **nur** !*	ليتنور قبره بالنور
*Si qesh **nuri**, nuk buzëqesh kurrë*	لا يضحك نوره
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: *Ndriçim, shkëlqim, dritë*	

كلمة " كعبة-*QABE*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*S'ka sy për **Qabe***	ليس له عين للكعبة
*Bëjë këtë punë se fiton **Qabenë***	اعمل هذا العمل لتكسب الكعبة
*Ka shku në **Qabe***	ذهب إلى الكعبة
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها:	

كلمة " كافر-*QAFIR*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Ti or **qafir**, na e bëre këtë lojë?*	أنت يا كافر عملت هذه اللعبة
*Hiçju ati **qafiri**!*	ابتعد عن هذا الكافر
*Pse s'erdhe mbrëmë, mor **qafir** !*	لماذا لم تأت البارحة يا كافر
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: *I pa fe, i pa besë, mohues*	

كلمة " صباح-*SABAH*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Më ka dalë gjumi në pikë të **sabah**; shumë heret*	استيقظت من النوم في الصباح
*U ngrita me **sabah***	استيقظت مع الصباح
*Vajti të thërresë **sabahun** ezanin e mëngjesit))*	ذهب ليؤذن للصباح
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: *Mëngjezi, agim, të zbardhurit e ditës*	

كلمة " صدقة-*SADAKA*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Mbahet me **sadeka***	يعيش على الصدقة
*S'jam bërë për **sadeka***	لست ممن يأخذ الصدقة
*Ndaheshin edhe **sadeka***	كان يوزع الصدقة
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: *Lëmoshë*	

كلمة " سلام-*SELAM*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Nuk të jep **selam***	لا يسلم عليك
***Selamën** alejqym*	سلام عليكم
*As që ta pret **selamin***	لا ينتظر السلام منك
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Përshëndetje, të fala, ngjatjeta***	

كلمة " ثواب-*SEVAP*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Ishallah të shkruhet për **sevap***	إن شاء الله يكتب لك الثواب
***Sevapi** as shitet e as blihet*	الثواب لا يباع ولا يشترى
*S'ka më **sevap** se me shku bagëtinë që s'ka gojë*	
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Punë e mirë, punë e dobishme***	

كلمة " والله-*VALLAHI*" ومن أمثلتها في الألبانية:

***Vallahi**,po*	والله نعم
***Vallahi** ia thashë mu në sy*	والله قلته له في وجهه
*I bëri be me **vallahi***	استحلفه بوالله
أما بالألبانيه الفصحى حالياً فمعناها: ***Shprehje betimi, për Perëndinë***	

كلمة " واعظ-*VAZ*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Hoxha tregonte **vaiz***	الشيخ كان يعظ
***Vazë** pa qitap*	وعظ بغير كتاب
*Po mbante **vazë***	كان يعظ
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***Predikim***	

كلمة " جائز-*XHAIZ*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Është bërë **xhaiz***	أصبح جائزاً
*Nu e pa **xhaiz** Allahu*	لم يره الله جائزاً
*Rrugën teme e shoh **xhaiz***	طريق أنا أراه جائزا
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***E lejuar, e drejtë***	

كلمة " جمعة-*XHUMA*" ومن أمثلتها في الألبانية:

*Namazi i **xhumasë***	صلاة الجمعة
*Mori abdes të falë **xhumanë***	توضأ ليصلى الجمعة
*Salla e **xhumasë***	مصلاة للجمعة
أما بالألبانية الفصحى حالياً فمعناها: ***E premtja, Xhumaja***	

في المجال العسكري والنظم الادارية:

كان لانتشار الإسلام في صفوف الألبانيين تأثير حاسم وخاصة فيما يتعلق بتوطيد الصلات مع العرب والشرق وقد لا يبدو هذا غريبا في ما لو أخذنا بعين الاعتبار أن الألبانيين هم الأمة الوحيدة التي اعتنقت الإسلام بغالبيتها في البلقان وقد كان من الطبيعي أن يؤدي هذا لانفصال الألبانيين عن الغرب الأوروبي وارتباطهم بالشرق العربي الإسلامي فمع انتشار الإسلام في صفوف الألبانيين انتشرت اللغة العربية أيضا إلى حد أن هذه اللغة أصبحت لغة التعليم في المدارس القائمة في المناطق الألبانية.

بعد أن أخذت تحل محل اللغة التركية في هذه المدارس ابتداء من القرن السادس عشر وقد أدى هذا إلى ارتباط خريجي هذه المدارس بمراكز الثقافة العربية الإسلامية كدمشق والقاهرة حيث كانوا يذهبون في التعمق في الثقافة العربية الإسلامية وقد دخلت الصلات العربية الألبانية في طور جديد منذ القرن السادس عشر حين التقى العرب والألبانيون في إطار دولة واحدة هى الإمبراطورية العثمانية ويتميز هذا الطور من الصلات العربية الألبانية بحضور واسع للألبانيين في العالم العربي من الجزائر والى العراق ويعود هذا إلا أن العثمانيين الذين قاسوا كثيراً في البداية من مقاومة الألبانيين لهم وجدوا في هؤلاء الألبانيين الذين خلقوا للسلاح والكفاح ما يبحثون عنه لتحقيق طموحاتهم الكبيرة في توسيع إمبراطوريتهم ومن هنا نفهم سر اهتمام العثمانيين بنشر الإسلام في صفوف الألبان،لتتحول طاقاتهم الكفاحية الكبيرة في اتجاه توسيع دائرة الإسلام في أوروبا وما يهمنا هنا أن الألبانيين أصبحوا لهم دور خلال هذه الفترة وحضور واسع في الإدارة العثمانية سواء كجنود أو قادة أو ولاه .. الخ.

ومع انتشار الإدارة العثمانية في البلاد العربية انتقل هذا الحضور الألباني الواسع إلى العالم العربي،مما أدى بدوره إلى دخول الصلات العربية الألبانية في أهم طور لها.

وفـــي الحقــيقة أن هذا الحضور الألباني في العالم العربي الذي كان وقتئذ تحت الاحتلال الأسباني.

ومـــع استقرار الإدارة العثمانية في المناطق الألبانية بدأت تدخل في اللغة الألبانية مفردات جديدة تتعلق بالإدارة مثل سلطان،وزير،حكومة،إدارة،قاضي،مملكة،كاتب،رعية. وإليك طائفة من هذه الكلمات.(268)

أصل الكلمة	استعمالها في الألبانية
إدارة	*Idare*
إصلاحات	*Islahat, maslahat*
إمداد	*Imdad, medet*
إمضاء	*Imza*
أمن	*Emën*
بلدية	*Beledije*
ترتيب	*Tertib, tertip*
جماعة	*Xhemat*
جمرك	*Gjymryk*
جمعية	*Xhemijet*
حبس	*Haps*
حرب	*Harb, harp*
حكومة	*Hyqymet*
خراج	*Haraç*
خنجر	*Hançer*
درجة	*Derexhe*
دورية	*Devrije, devër*

(268) *Anton Çeta : Këngë Kreshnike, Vol.I,fq.374, Instituti Albanologjik I Prishtinës, Prishtinë, 1974.*

استعمالها في الألبانية	أصل الكلمة
Devlet	دولة
Divan	ديوان
Rytbe	رتبة
Resmi	رسمي
Silah	سلاح
Sulltan	سلطان
Sene	سنة
Shahid, shahit	شاهد
Shehid, shehit	شهيد
Shura, meshveret	شورى
Saf	صف
Zabit	ضابط
Zabt, zapt	ضبط
Tabur	طابور
Adalet	عدالة
Asker	عسكر
Alamet	علامة
Alem	علم
Ahd	عهد
Gazevat, gazavet	غزوات
Fida	فداء
Katil	قاتل
Kadi	قاض
Kanun	قانون
Kala	قلعة

استعمالها في الألبانية	أصل الكلمة
Kuvet, kyvet	قوة
Qatib	كاتب
Qefil	كفيل
Memurije	مأمورية
Mutesarif	متصرف
Mahqeme	محكمة
Myddet	مدة
Mydyr	مدير
Myshir	مشير
Myfetish	مفتش
Mekarr	مقر
Meqan	مكان
Milet	ملة
Melik	ملك
Memleqet	مملكة
Myhlet	مهلة
Mejdan	ميدان
Nizam	نظام
Nufus	نفوس
Huxhum	هجوم
Vali	والي
Vesika	وثيقة
Vezir	وزير
Vatan	وطن
Veqil	وكيل
Vilajet	ولاية
Vali	ولي

في المجال الأدبي:

إن الألبانيين هم الأمة الأوروبية الوحيدة التي اعتنقت الإسلام بغالبيتها بينما كانت الحــروف العربــية لدى الشعوب المجاورة .هى أبجدية الأقلية أو الجماعة الإسلامية فيها ومــن هذا التراث الألباني الذي كتب في الحروف العربية يتمتع الأدب الألباني بقيمة أكبر نظــراً لأنـــه يشكل القاعدة التي تطور عليها النتاج الثقافي الجديد الذي امتص من الشرق مؤثــرات كثــيرة.وقــد استمر الأدب الألباني في الحروف العربية عدة قرون حتى مطلع القــرن العشــرين في ألبانيا والى منتصف هذا القرن في يوغسلافيا السابقة. وخلال هذه الفــترة الطويلة قدم هذا الأدب إبداعات قيمة، لها مكانتها في تاريخ الأدب الألباني وعلى الرغم من هذه الأهمية الكبيرة فقد تعرض الأدب الألباني في الحروف العربية إلى تجاهل مثــير فــي ألبانــيا بعد أن تم تبنى الأبجدية اللاتينية بشكل حاسم ونهائي في هذه الدولة الجديدة منذ سنة 1920م.

ومــنذ الفــتح العثماني للبلقان تأثر الألبان باللغة العربية ومفرداتها حتى أصبحت هــذه لغــة الدراسة والتعليم في البلاد وتحولت الكتابة إلى اللغة العربية وترك الألبان لنا تراثاً مكتوباً في مختلف الحقول.

ويدل على ذلك وجود العديد من الشعراء الألبان،الذين كتبوا الشعر باللغة العربية وبــالأوزان الخليلية مما يدل على مدى سيطرة الألبانيين على اللغة العربية في ذلك الوقت وفيما يتعلق بالمؤثرات العربية في اللغة الألبانية.نجد أن المفردات العربية بدأت بالانتشار في صفوف الألبانيين في وقت مبكر منذ القرن الخامس عشر على الأقل.وفي هذا الاتجاه يــبدو أن أول كلمة عربية دخلت في صفوف الألبان كانت كلمة خراج إذ أنها وردت في رسالة الزعيم اسكندر بك إلى الفونس الرابع ملك نابولى سنة 1451م.

وتــدل هذه الكلمة على أن المفردات العربية الأولى التي دخلت إلى اللغة الألبانية كانــت تتصــل بالمجال العسكري فمن هذا المجال اكتسبت اللغة الألبانية بعض المفردات العربية الأخرى مثل عسكر وقلعة وقد يكون هذا من الأمور الطبيعية وذلك لأن الاحتكاك الأول بين الألبانيين والأتراك كان في ميدان القتال.

كمــا أنــنا نجد أن اللغة الألبانية قد انفتحت أيضا لتستقبل مئات المفردات العربية التي ليست لها علاقة مباشرة بالدين ومع هذه الموجة الكبيرة جاءت المفردات لتغنى اللغة

الألبانـــية في مجالات شتى سواء بما يتعلق بالمعاني المحسوسة أو غير المحسوسة ويبدو هــذا بوضـــوح فيما لو تناولنا أى حرف من حروف اللغة الألبانية ففي حرف الياء على سـبيل المثال،نجد حوالي مائة مفرده بينما نجد في حرف الميم حوالي مائتين من مختلف المجـــالات. مثل معدن،ومغرور وماهر وغير ذلك،ونتيجة لهذا أصبحت المفردات العربية أساســية في اللغة الألبانية وحتى في الكتابات الألبانية إلى درجة أن هذه الكتابات لا يمكن أن تفهم في بعض الأحيان لمن لا يعرف اللغة العربية.[269]

أصل الكلمة	استعمالها في الألبانية
أدب	*Edeb,edep*
حكاية	*Hiqaje*
رواية	*Rivajet*
شاعر	*Shair*
شعر	*Shir*
فكر	*Fiqir*
فلسفة	*Felsef, filozofi*
قافية	*Qafije*
قصيدة	*Kaside*
نثر	*Nethr, nesr*
نظم	*Nuzum, nizam*

في المجال التجاري والاقتصادي:

عــندما فتح العثمانيون البلقان واستقروا هناك،واختلط المسلمون بالألبان،واعتنق الألـــبان الإسلام،بدأت الحياة تختلف في المحيط البلقاني بشكل عام،وبدأ العثمانيون يهتمون بشتى نواحي الحياة،وبجميع المجالات الاقتصادية والتجارية.

وازدهــرت المــدن الألبانــية وأخذت في التقدم والنمو ،وفي هذه المدن تطورت الحـــياة الاقتصادية مع نمو الحرف الجديدة التي اشتهرت بأسمائها العربية أيضا كالخياط، والدباغ ،والقصاب

(269) *Halil Kajtazi : Proza Popullore e Drenicës, Vol.I,fq.235,Prishtinë,1970.*

والخباز،والسـراج،والعطار،والحلاج ،والجراح،ويقصد بالجراح هنا ذلك الرجل الذي كان يقوم بتطهير الأولاد في ذلك الوقت.

ومـع هذا دخلت إلى البيوت أشياء جديدة كالصابون،والسجادة، والقهوة،بالإضافة إلى الملابس العربية كالجبة و الدلامة ،والطاقية.

وكل هذا نتج من اختلاط الألبان بالعثمانيين وتأثرهم بعاداتهم وتقاليدهم.

وإليك الآن طائفة من الكلمات التي تشهد بذلك.(270)

أصل الكلمة	استعمالها في الألبانية
آلة	*Alet*
تاجر	*Tyxhar, tuxhar*
تجارة	*Tixharet*
جبة	*Xhybe*
جراح	*Xharra, xherrah*
جمرك	*Gjymruk*
حساب	*Hisab, hesap*
خزنة	*Hazne*
سجادة	*Sexhade*
طاقية	*Takije*
فائدة	*Fajde*
قصاب	*Kasap*
قيمة	*Kimet*
مال	*Mall*
مشاورة	*Mushavere*
ملك	*Mylk*
ميزان	*Mizan*
نصيب	*Nasib, nasip*
نفاق	*Nifak, nafak*
منفع	*Menfat, menfeat*

(270) *Instituti i Folklorit : Mbledhës të hershëm të folklorit shqiptar [1635-1912], Vol.I, fq.513, Tiranë, 1961.*

في المجال الصناعي والمنشآت:

فـــي القـــرن السادس عشر بدأ تطور المدن الألبانية يتضح على نحو شرقي غير مألوف للمحيط البلقاني فقد برزت المنشآت الجديدة في المدن الألبانية مع مسمياتها العربية التي دخلت اللغة الألبانية كالمسجد والجامع والحمام والعمارة والمحلات وغير ذلك.

وبدأت عجلة الحياة تسير في نمط خاص حسب ما أدارها العثمانيون حيث أنشأوا المنشـــآت ذات الطـــابع العثمانـــي واهتموا بالنواحي الاقتصادية وما يتعلق بها فتأثر بهم الألـــبان واقتبسوا منهم وساروا على منوالهم ونتيجة لذلك أثرت اللغة العربية في المفردات الألبانية فيما يخص المجال الصناعي والمنشآت .

وإليك الآن طائفة من الكلمات التي تشهد بذلك: (271)

أصل الكلمة	استعمالها في الألبانية
إناء	*Enë*
جلد	*Xhild*
مطبخ	*Metbah*
بناء	*Bina*
جراح	*Xherah*
درج	*Durxh*
زينة	*Zinet*
ساعة	*Sahat*
سجادة	*Sexhade*
صحن	*Sahan*
صندوق	*Sandëk*
صنع	*Sana*
صورة	*Syret*
طبق	*Tabak*
عمارة	*Imare*

(271) *Instituti i Folklorit : Mbledhës të hershëm të folklorit shqiptar [1635-1912], Vol.II, fq.513, Tiranë, 1961.*

استعمالها في الألبانية	أصل الكلمة
Kasab	قصاب
Kusur	قصور
Lanet	لعنة
Mihrab	محراب
Minare	منارة
Minber	منبر
Nallane, nallëne	نعل

في مجال التعليم والثقافة:

هناك ظواهر ثلاث لحقت باللغة الألبانية حتى القرن العشرين وهي:

[1] تشبع اللغة الألبانية بالمفردات العربية

[2] التحول نحو كتابة اللغة الألبانية بالحروف العربية

[3] إضافة بعض الحروف التي ترمز للأصوات العربية الأصلية إلى اللغة الألبانية وهذه الظواهر ترمز إلى تعرب اللغة الألبانية، وقد جاء هذا التعرب في بداية الأمر نتيجة لاحتكاك الألبانيين بالأتراك وباللغة التركية التي كانت تحمل بدورها الكثير من المؤثرات العربية وذلك مع استقرار الإدارة العثمانية في المناطق الألبانية منذ القرن الخامس عشر وفيما بعد أصبح للألبانيين احتكاك مباشر باللغة العربية سواء عن طريق المدارس التي انتشرت في مناطقهم أو عن طريق صلاتهم بالعرب ومن الواضح أن لانتشار الدين الإسلامي في صفوف الألبان الدور الأساسي في هذه المسيرة التي لحقت باللغة الألبانية فمع بداية الإسلام في المناطق الألبانية أخذت اللغة العربية في الانتشار أيضا بفضل المدارس الجديدة التي كانت تشمل مدارس الصبيه ومدارس الثانوية أو العليا،وقد انتشرت المدارس الابتدائية في المدن الرئيسية أولاً ثم شملت المدن الأخرى وحتى القرى الصغيرة في حالة وجود مسجد أو جامع فيها وفي القرى الصغيرة الأخرى التي كانت تفتقر إلى وجود مسجد أو جامع كان يأتي المعلمون من حين إلى آخر لتعليم الأطفال وفي هذه المدارس كان التعليم ينصب على اللغة العربية قراءة وكتابة بالإضافة إلى صرفها ونحوها للتمكن من القرآن الكريم والى جانب هذه المدارس الابتدائية كان للمدارس الأخرى التي

تعادل الآن المدارس الثانوية أو العليا دور أكبر في تعميق اللغة العربية في صفوف الألبان. في هذه المدارس كان الطلاب يتعمقون أكثر في اللغة العربية لوجود المواد الأصولية كعلم اللغة وعلم العروض وعلم البلاغة بالإضافة إلى المواد الأساسية الأخرى كالتفسير والعقائد والفقه.. الخ.

ولدينا ما يشير إلى أن غالبية النصوص التي كانت تدرس بها هذه المواد كانت أيضا في اللغة العربية ففي القرون الأولى للإدارة العثمانية كانت اللغة العربية تعتبر أكثر تفوقاً حتى على اللغة التركية.

وقد بدأت هذه المدارس في البروز منذ القرن الخامس عشر على الأقل إذ لدينا ما يشير إلى أن أول مدرسة من هذا النوع هى مدرسة إسحاق بك في مدينة سكوبيه التي أنشئت سنة 1440م والتي أصبحت من أشهر المدارس في البلقان وقد ازداد عدد هذه المدارس باستمرار في المناطق الألبانية إلى أن وصل عددها إلى ما يقرب المائتين مما كان يشكل أرضية واسعة للغة العربية في هذه المناطق وبالإضافة إلى هذا كان العديد من خريجي هذه المدارس يتابعون دراساتهم في مراكز الثقافة العربية وقد أدى كل هذا إلى انعطاف جديد يتمثل في تحول الألبانيين للكتابة في اللغة العربية و مع انتشار المدارس في المدن الألبانية دخل إلى اللغة الألبانية سيل من الكلمات العربية المتعلقة بالتعليم والثقافة مثل كلمة المدير-والمدارس،والمعلم،الطلبة، المفسر، الكتاب،الدفتر،القلم،بالإضافة إلى أسماء المواد التي كانت تدرس كالحديث والفقه والعقائد وغير ذلك.

وإليك الآن طائفة من الكلمات التي تدل على ذلك: (272)

أصل الكلمة	استعمالها في الألبانية
أحمق	*Ahmak*
أعجمي	*Axhemi*
أفضل	*Efdal*
أيام	*Ejam*
استئذان	*Istizan*
تربية	*Terbije*
ترجمان	*Terxhyman*

(272) *Instituti i Shkencave : Këngë popullore historike,fq.374,Tiranë . 1956.*

أصل الكلمة	استعمالها في الألبانية
حديث	*Hadis*
حروف	*Huruf, harf*
حساب	*Hisab, hesap*
حكاية	*Hiqaje*
خاطر	*Hatër*
خبر	*Haber*
دائماً	*Daima*
درس	*Dres*
دفتر	*Defter, tefter*
راحة	*Rahat,rehatllëk, rehat*
رسالة	*Risale*
زمان	*Zeman, zaman*
سنة	*Sene*
صاحب	*Sahib*
صالح	*Sali*
صالحة	*Salihat*
طالب	*Talib, talebe*
طلبة	*Talebe*
ظرف	*Zarf*
ظهور	*Zuhur*
عالم	*Alim*
عجب	*Axhib, axhaip*
عشق	*Ashk*
فرائض	*Feraid, farz*

أصل الكلمة	استعمالها في الألبانية
فرق	*Ferk*
فطرة	*Fitre*
فكر	*Fiqir*
قبلة	*Kible, këble*
قلم	*Kalem*
كاتب	*Qatib*
مدرس	*Muderris, myderriz*
مدرسة	*Medrese*
مدير	*Mydyr*
مرحباً	*Merhaba*
معرفة	*Marifet*
معلم	*Mualim*
معنى	*Mana*
نصيحة	*Nasihat*
هوى	*Hava*
وعظ	*Vaiz*
وقت	*Vakt*

في المجال الاجتماعي والتحيات:

مع انتشار الإسلام في صفوف الألبانيين الذي وصل إلى ذروته في القرن السابع عشر واستقرار الإدارة العثمانية في المناطق الألبانية وتطور المدن الألبانية وانتشار المدارس في هذه المدن وتطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية ونمو الحرف الجديدة، انفتحت اللغة الألبانية أمام موجة كبيرة من المفردات العربية التي تتعلق بالمجال الاجتماعي والتحيات فدخلت كلمات عربية كثيرة إلى اللغة الألبانية مثل مرحباً،السلام عليكم،عليكم السلام.

ومـــع انتشار التصوف والطرق الصوفية في صفوف الألبانيين أصبحت الكتابات الألبانية الصوفية تعتمد أساساً على التعابير الصوفية مثل نور، حق،ظهور.

وقـــد كـــان لانتشار الإسلام تأثير كبير في مجال آخر وقد استقبلت اللغة الألبانية عـــدة مـــئات من الأسماء العربية التي أصبحت تميز الألبانيين المسلمين عن غيرهم مثل محمد،علي: فاطمة،خديجة،حسن،شعبان،رجب،مصطفى.

وإليك طائفة من الكلمات التي تدل على ذلك: (273)

أصل الكلمة	استعمالها في الألبانية
أفضل	*Efdal*
إقامة	*Ikamet*
أقرباء	*Akraba*
إكرام	*Ikram*
أولاد	*Evlad, evlat*
اعتبار	*Itibar*
السلام عليكم	*Esselamu-alejkum*
بدل	*Bedel*
تشوق	*Teshvik*
جسد	*Xhesed*
جوارب	*Çorapa*
جيب	*Xhep*
حاجة	*Haxhet*
حافظ	*Hafiz, hafëz*
حسن	*Hasan*

(273) *Instituti i Shkencave : Këngë popullore lirike,fq.310,Tiranë , 1955.*

استعمالها في الألبانية	أصل الكلمة
Husejn, Hysejn	حسين
Hadim	خادم
Hizmet, hyzmet	خدمة
Ziqër	ذكر
Zare	زار
Zinet	زينة
Sofër	سفرة
Selim	سليم
Shaban	شعبان
Sabah	صباح
Sabi	صبي
Abae	عباءة
Abdurrahim	عبد الرحيم
Abdulla	عبد الله
Axhuz	عجوز
Alejkumselam	عليكم السلام
Inati	عناد
Ajib, ajip	عيب
Gurbet	غربة
Garib	غريب
Gani	غنى

استعمالها في الألبانية	أصل الكلمة
Fadil	فاضل
Fatime	فاطمة
Ferak	فراق
Fustan, festan	فستان
Karib, akraba	قريب
Kalb	قلب
Këmishë	قميص
Kandil	قنديل
Lanet	لعنة
Mybareq, mubareq	مبارك
Muxhahid	مجاهد
Mexhlis	مجلس
Mahbub	محبوب
Muhterem, myhterem	محترم
Mahzun	محزون
Mahmut	محمود
Merhaba	مرحبا
Merhum	مرحوم
Magrur	مغرور

في المجال الديني:

هـــذا المجـــال الدينـــي قد ارتبط بدوره بشكل وثيق بانتشار الإسلام في صفوف الألبانييــن ، وفـــي الواقع فإن موضوع الأبجدية لدي الألبانيين بشكل عام قد ارتبط بالدين بأى دين وبأدبيات هذا الدين وبأبجديته وفي المرحلة التي سبقت الإسلام لدى الألبانيين كان الشـــعب الألبانـــي منقســـماً علـــى نفسه بين الانتماء للكاثوليك في الشمال والانتماء إلى الأرثوذكس في الجنوب .

وقـــد أدى هـــذا الانقســـام الديني إلى انقسام ثقافي مع مرور الزمن ،ومع انتشار الإسلام في صفوف الألبانيين الذي وصل إلى ذروته في القرن السابع عشر حتى أصبحت غالبـــية الألبانييـــن في إطار الدين الجديد تلاحظ تراجعاً كبيراً في الكتابة سواء بالأبجدية اليونانية أو بالأبجدية الكاثوليكية.

وكـــان مـــن الطبيعي أن يؤدي التعمق في الدين الإسلامي وامتصاص الألبانيين الثقافة العربية الإسلامية إلى بروز اتجاه جديد في الكتابة في الشكل والمضمون وقد بدأت هـــذه المســـيرة ببطء منذ القرن الخامس عشر ثم اشتدت في القرن السادس عشر إلى أن طغت في القرن السابع عشر حين أخذ الألبانيون في تمثل الثقافة العربية الإسلامية.

وفـــي المشاركة في هذه الثقافة التي أصبحوا جزءاً منها وفي هذا الاتجاه لم يكن مـــن المستغرب أن يتحول المثقفون الألبان إلى الكتابة في اللغة الألبانية بالحروف العربية إذ أن هـــذا الشـــيء نجده أيضا لدى الشعوب المجاورة في البلقان التي دخل قسم منها في الإســـلام ممـــا أدى إلـــى بـــروز كـــتابات يونانـــية وســـلافيه جنوبية وبلغارية ومجرية بالحروف العربية.

ويـــبدو أن الـــتحول للكتابة في اللغة الألبانية بالحروف العربية قد بدأ في القرن السابع عشر مع أن الآخرين يرجعون ذلك إلى القرن الثامن عشر ولا شك في أن الأبحاث الجارية قد تضيف جديداً حول هذا الموضوع لأن عملية البحث عن المخطوطات الألبانية المكـــتوبة بالحروف العربية لم تنته ولقد استمر انفتاح اللغة الألبانية أمام المؤثرات العربية لعـــدة قـــرون حـــتى القـــرن التاسع عشر حين وصل الانفتاح إلى ذروته مع تعمق الدين الإسلامي والثقافة العربية الإسلامية في صفوف الألبانيين.

ونتيجة لذلك أثرت اللغة العربية في اللغة الألبانية في المجال الديني،وإليك طائفة من الكلمات العربية التي استخدمت في الأبجدية الألبانية.(274)

أصل الكلمة	استعمالها في الألبانية
إبليس	*Iblis*
إثبات	*Ispat, isbat*
إجماع	*Ixhma*
إحسان	*Ihsan*
آخرة	*Ahiret*
أخلاق	*Ahlak*
أذان	*Ezan*
إذن	*Izën*
أسماء الله الحسنى	*Esmaullah*
إشارة	*Isharet*
أصل	*Asëll*
أفضل	*Efdal*
إفطار	*Iftar*
إمام	*Imam*
أمان	*Emanet, amanet*
أمانة	*Emanet*
أمة	*Ymet*
أمر	*Emër*
إمساك	*Imsaq*
آمين	*Amin*
أنبياء	*Enbija*
إنسان	*Insan*

(274) *Instituti i Folklorit : Këngë popullore historike[1878-1912] fq.165,Tiranë,1962.*

استعمالها في الألبانية	أصل الكلمة
Evlijaullah	أولياء الله
Ajet	آية
Ixhtihat	اجتهاد
Exhel	اجل
Istigfar	استغفار
Es-hab	اصحاب
Itiqaf, itikaf	اعتكاف
Haxh	حاج
Elhamdylilah, Elhadulilah	الحمد لله
Zina	زنا
Zyhd, zuhd	زهد
Sherr	شر
Kabull	قبول
Kader	قدر
Qafir	كافر
Allah	الله
Batil	باطل
Bidat	بدعة
Bedel	بدل
Bereqet	بركات
Bismilah	بسم الله
Byliyk, bylyg	بلوغ
Taxh	تاج
Tamam	تام
Texhvit	تجويد

أصل الكلمة	استعمالها في الألبانية
تَراويح	*Teravih*
تَربية	*Terbije*
تَعظيم	*Tazim*
تَقصير	*Taksir, taksirat*
تَقوى	*Takva, tekva*
تَكبير	*Teqbir, tekbir*
تَلقين	*Talkin, tallkën*
تَوبة	*Tevbe*
تَوحيد	*Tevhid*
تَوراة	*Tevrat*
تَيمم	*Tejemum*
ثَواب	*Sevap*
جائز	*Xhaiz*
جارية	*Xharije*
جامع	*Xhami*
جاهل	*Xhahil*
جبريل	*Xhebraili*
جزء	*Xhuz, xhyz*
جزية	*Xhizje*
جماعة	*Xhemat*
جمال	*Xhemal*
جمعة	*Xhumaja, e Xhuma*
جن	*Exhin, ixhin*
جنازة	*Xhenaze*
جنب	*Xhunup, xhynyb*

استعمالها في الألبانية	أصل الكلمة
Xhenet	جنة
Xhenem	جهنم
Xhevap	جواب
Haxhet	حاجة
Hafiz. hafëz	حافظ
Haxh	حج
Hixhab	حجاب
Hixhaz	حجاز
Huxhet, haxhet	حجة
Hadis	حديث
Haram	حرام
Hisab	حساب
Hak	حق
Hakikat	حقيقة
Hallal	حلال
Haber	خبر
Hata	خطأ
Hytbja, hutbe	خطبة
Hatibi	خطيب
Halife	خليفة
Hajr	خير
Daima	دائما
Dua	دعاء
Davet	دعوة
Dunja, dynja	دنيا

استعمالها في الألبانية	أصل الكلمة
Din	دين
Rahat, rehat	راحة
Rrab	رب
Rixha	رجاء
Rahmet, rrahmet	رحمة
Rrizk, rrëzk	رزق
Resul	رسول
Rivajet	رواية
Zebur	زبور
Zekum	زقوم
Zelzele	زلزلة
Zemzem	زمزم
Zeval	زوال
Sexhade	سجادة
Sihiri, sehir	سحر
Sefer	سفر
Silsile	سلسلة
Sunet, synet	سنة
Short, shart	شرط
Shefaat, shefat	شفاعة
Shehade, shehadet	شهادة
Shehvet	شهوه
Shehid	شهيد
Shejh	شيخ
Shejh Islami	شيخ الإسلام

استعمالها في الألبانية	أصل الكلمة
Shejtan	شيطان
Salih	صالح
Salihat	صالحة
Sabër	صبر
Sahih	صحيح
Sifat, sëfat	صفات
Salat	صلاة
Salallahualejhi ve selem	صلى الله عليه وسلم
Did	ضد
Zarar	ضرر
Zaif	ضعيف
Dalalet	ضلالة
Damir	ضمير
Taife, tajfe	طائفة
Itaat, itat	طاعة
Talak	طلاق
Taharet, teharet	طهارة
Zalim	ظالم
Zullum	ظلم
Aishe, Ajshe	عائشة
Adil	عادل
Ashura, ashure	عاشوراء
Akibet	عاقبة
Ibadet	عبادة

أصل الكلمة	استعمالها في الألبانية
عناد	*Inati*
عذاب	*Azab*
عذر	*Yzër, uzër*
عرض	*Ërz, irz*
عرفات	*Arafat*
عزرائيل	*Azraili*
عقوبة	*Ukubet*
عمرة	*Ymre, umre*
غافل	*Gafil*
غريب	*Garib, garip*
غسل	*Gusëll*
فتنة	*Fitne*
فتوحات	*Futuhat*
فتوى	*Fetva*
فدية	*Fidje*
فرار	*Ferar*
فردوس	*Firdevs*
فرض	*Farz*
فسد	*Fasid*
فقير	*Fekir, fakir*
فقيه	*Fekih*
قدرة	*Kudret*
قربان	*Kurban*
قيامة	*Kijamet*
كريم	*Kerim, Qerim*

استعمالها في الألبانية	أصل الكلمة
Qafir	كفر
Qevser, Kevser	كوثر
Muezin, mejzin	مؤذن
Myxhahit, muxhahid	مجاهد
Muhtaç	محتاج
Muhadith	محدث
Mihrab	محراب
Mahluk	مخلوق
Meded, medet	مدد
Murted, myrted	مرتد
Merhum	مرحوم
Mustehab, mystehab	مستحب
Mesxhid	مسجد
Misk	مسك
Mushrik, myshriq	مشرك
Mus-haf	مصحف
Miraxh	معراج
Magfiret, makfiret	مغفرة
Myfti	مفتي
Meke	مكة
Mekruh	مكروه
Melaqe	ملائكة
Milet	ملة
Mylk, mulk	ملك

استعمالها في الألبانية	أصل الكلمة
Melhem	ملهم
Munafik	منافق
Minber	منبر
Muhaxhir	مهاجر
Mehr	مهر
Mevlud	مولود
Mizan	ميزان
Nar	نار
Nafile	نافلة
Nubuvet	نبوة
Nasib	نسيب
Nisab	نصاب
Nesara	نصارى
Nasihat	نصيحة
Nifas	نفاس
Niqah	نكاح
Nur	نور
Nijet	نية
Hixhret	هجرة
Hidajet	هداية
Vaxhib, vaxhip	واجب
Vaiz	واعظ

أصل الكلمة	استعمالها في الألبانية
وحي	*Vahji*
وسوسة	*Vesvese*
وصية	*Vasijet*
وعظ	*Vaz*
وقت	*Vakt*
ولي	*Veli, vali*
يتيم	*Jetim*

في المجال الزراعي والحيواني:

في الواقع وبعد البحث والاستقراء نجد أن المفردات العربية بدأت في الانتشار في صفوف الألبانيين في وقت مبكر،ومنذ دخول العثمانيين تلك البقعة من العالم وهي منطقة البلقان،فلما فتح العثانيون البلقان واختلطوا بالألبان تأثر الألبان بالعثمانيين وبعاداتهم وتقاليدهم ومجالات عديدة في حياتهم،واستقبلت اللغة الألبانية عدة مئات من المصطلحات والأسماء العربية ومع انتشار الدين الإسلامي،واستقرار الإدارة العثمانية في المناطق الألبانية،وتطور المدن وكذا تطور الحياة الاقتصادية والتجارية والزراعية ونمو الحرف الزراعية والصناعية والمهنية،استقبلت اللغة الألبانية كلمات عديدة في المجال الزراعي والحيواني،وجاءت هذه الموجة من المفردات لتغنى اللغة الألبانية في مجالات شتى.

ونتيجة لهذا أصبحت المفردات العربية أساسية في اللغة الألبانية،وحتى في الكتابات الألبانية إلى درجة أن هذه الكتابات لا يمكن أن تفهم في بعض الأحيان لمن لا يعرف اللغة العربية.

ومن هنا تأثرت اللغة الألبانية باللغة العربية تأثراً شديداً في مجالات عديدة،منها المجال الزراعي والحيواني،فدخلت كلمات عربية إلى اللغة الألبانية في هذا المجال.

وإليك بعض الكلمات الواردة في هذا الشأن.

استعمالها في الألبانية	أصل الكلمة
Patlixhan	باذنجان
Hajvan	حيوان
Zerafet	زرافة
Zehra	زهرة
Spanak, spanaç	سبانخ
Elefant, fil	فيل
Sallat	سلطة
Oriz	ارز
Papagall	بغبغاء
Bilbil, bylbyl	بلبل
Tut	توت
Limon	ليمون
Ananas	اناناس
Fasule, pasul	فاصوليا
Bezele, bizele	بسلة
Bamje	بامية
Maz	ماعز

نشيد حصار شكودرا-*Shkodra*

Perkujtojmë 60 Vjetorin e rrethimit të Shkodrës(1912-1972)
Kasem R.Taipi:Zana Popullore,Vol.I,fq. 277, Shkodër, 1933.

فـــي هذا النشيد يذكر محاصرة شكودرا سنة 1912 في الأرض والحرب البلقانية ويذكـــر فيه معاناة مواطني شكودرا الذين عانوا كثيراً في هذا الحصار حيث كان القصف اليومي وعدم وجود الغذاء الكافي والذي تسبب في قتل وموت المواطنين الأبرياء والنساء والأطفـــال ،وبصـــفة خاصة في هذا النشيد يذكر كنوع من الرثاء موت وقتل القائد حسن رضـــا باشـــا الذي كان قائداً ومحافظاً لمدينة شكودرا الذي حمى شكودرا سبعة أشهر من

العدوان الصربي والجبل الأسود،وبعد المعاهدة الدبلوماسية استطاع أن يرفع علم ألبانيا ولكن بدا خائنة قتلته في الثلاثين من شهر يناير سنة 1913،وبات أمله خائباً حيث لم يستطع رفع العلم الألباني.

وهذا النشيد مكون من 27مقطع،وكل مقطع يتكون من أربعة أبيات ذات ثمانية تفعيلات.

وقائل النشيد دخل في لب الموضوع مباشرة،وهو تصوير المعاناة التي مر بها أهل شكودرا داخل الحصار ،هذه المعاناة التي تشرح ببساطة الجرائم التي تسببت فيها القوات العظمى.

والنشيد ينقسم إلى سبعة أقسام كفصول أو مشاهد المسرحية الدرامية،والتركيز فيها على أمرين:

الأمر الأول: قتل القائد وخيانته من طرف أسد باشا.

الأمر الثاني: تصوير بسالة المواطنين وكفاحهم المستميت لحماية شكودرا،ووقوفهم بصمود لنيل الاستقلال مهما كلفهم ذلك.

والصور البيانية في القصيدة قوية وتدل بوضوح على لحظات درامية في القصة.

ومن وصايا هذا النشيد بث روح الأمل لإحياء ألبانيا.

وهناك قصائد كثيرة في هذا المجال،وقد اخترنا هذه القصيدة أو هذا النشيد ليكون نموذجاً للدلالة على تأثير اللغة العربية في اللغة الألبانية، حيث اشتمل النشيد على الكثير من المفردات الألبانية التي كتبت باللغة العربية،والتي سنذكر منها بعض النماذج من الكلمات والعبارات في الجدول الآتي ذكره،وهذا الجدول يبين كيف أن اللغة الألبانية ومفرداتها قد تأثرت إلى حد بعيد باللغة العربية،مع ملاحظة أنني سأقوم بعرض الكلمات عرضاً نموذجياً،حيث أذكر الكلمة بالعربية ونظيرتها التي كتبت به بالألبانية في ذلك الوقت،ثم أبين مدى استعمال الكلمة في الألبانية الآن، لأن هناك الكثير من الكلمات قد هجر نطقها باللغة العربية أو في كتابتها باللغة العربية،وأصبح لها معنى خاص ونطق خاص في الألبانية ،مع الاستطراد في الهامش بذكر معاني الكلمات المتعددة للفظة الواحدة إن كان لها أكثر من معنى بهدف إثراء البحث،وجعل مادته قوية ومفيدة.

وإليك الآن بعض عبارات النشيد :[275]

---

(275) *Përpjekja Jonë, e përkohshme- fetare- dhe kulturore, Vol. III, 12 Nëntor, 1972. Nr. 4, fq. 105, (Përkujtojmë 60 Vjetorin e rrethimit të Shkodrës (1912- 1972), Nju Jork.*

أصل الكلمة	بيت الشعر باللغة الألبانية	الألبانية الحالية
[276] ***Bejt-a*** بيت	***Disa <u>bejta</u> po due me i qitë*** أريد أن اؤلف بعض الأبيات	***Poezi***
[277] ***Erz-i*** عرض	***<u>Erzin</u> vedit nuk j'a treti*** ما عاب عرضه=يعني شرفه	***Nderi***
[278] ***Teshvikë*** تشويق	***<u>Teshvikë</u> bate exhnebija*** والأجانب يشوقون	***Nxitje, Shtytje***
[279] ***Exhnebi*** أجنبي	***Teshvikë bate <u>exhnebija</u>*** والأجانب يشوقون	***I huaj***
[280] ***Zaman*** زمان	***Qyshë me kohë e shum <u>zaman</u>*** في وقتها و من زمان	***Kohë, periodë***
[281] ***Milet*** ملة	***Kan dashtë m'e hupë ket <u>milet</u>*** كانوا يريدون تدمير هذه الملة	***Popull, komb***
[282] ***Hajran*** حيران	***E na prej dijes rrijshim <u>hajran</u>*** مع العلم كنا في حيرة	***I hutuar, I habitur***
[283] ***Huqumet*** حكومة	***Në dorë na kish nji <u>huqumet</u>*** كنا في يد حكومة	***Qeveri***
(284) ***Mylq*** ملك	***Per m'e mbajtë mylqin e vet*** **ليمسك ملكه**	***Pasuri***

---

(276) و قد انتشرت الآن و اصبحت تنطق باللغة الألبانية الحالية.

(277) و لا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية،و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية،و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية الحالية.

(278) و قد انتشرت الآن و اصبحت تنطق باللغة الألبانية الحالية.

(279) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الحالية

(280) ولا يزال بعض الالبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية،و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و اخرى بالألبانية،و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية الحالية

(281) و لا يزال بعض الالبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية،و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية، وبعضهم محا عربيتها و ينطقونه فقط باللغة الألبانية الحالية

(282) و قد انتشرت الآن و اصبحت تنطق باللغة الألبانية الحالية.

(283) ولا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية،و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية، و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية الحالية.

أصل الكلمة	بيت الشعر باللغة الألبانية	الألبانية الحالية
Myshavere (285) مشاورة	***Myshavere me shoqishojnë*** مشاورة مع الأصدقاء	***Këshillim***
(286)***Imdadë*** إمداد	***Per imdadë nuk asht uzdaja*** ليس الأمل بإمداد	***Ndihmë***
(287)***Hysmet*** خدمة	***Per ket tokë të bajm hysmet*** لنخدم من أجل هذه الأرض	***Shërbim***
(288)***Tertibë*** ترتيب	***E ban tertibë me marifet*** يرتب بالمعرفة	***Renditje, Planifikim***
(289)***Marifet*** معرفة	***E ban tertibë me marifet*** يرتب بالمعرفة	***Mjeshtri, Njohuri***
(290)***Mahzumë*** محزون	***Çka qe mbrendë u ba mahzumë*** ما له أصبح محزونا	***I mëzitur, I dëshpruar***
(291)***Haber*** خبر	***Kurë u dha njiky haber*** حين نشر هذا الخبر	***Lajm, Njoftim***
(292)***Merhumë*** مرحوم	***Komandanti u ba merhumë*** القائد أصبح مرحوما	***I ndjerë***
(293) ***Asqer*** عسكر	***U dha vaji nder asqer*** بدأ البكاء بين العساكر	***Ushtri***

---

(284) ولا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية،و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية،و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية الحالية.

(285) وقد اندثرت الآن و اصبحت تنطق باللغة الألبانية الحالية.

(286) وقد اندثرت الآن و اصبحت تنطق باللغة الألبانية الحالية.

(287) ولا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية،و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية،و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية الحالية.

(288) ولا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية،و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية،وبعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية الحالية.

(289) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الحالية.

(290) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الحالية.

(291) و لا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية،و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية،و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية الحالية.

(292) و لا تزال حتي الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الحالية.

(293) و لا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية،و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية،و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية الحالية.

أصل الكلمة	بيت الشعر باللغة الألبانية	الألبانية الحالية
(294)***Ispatë*** **إثبات**	***E bani vetë ispatë me gojë*** **أثبت بنفسه و بفمه**	***Dëshmi***
(295)***Salltanet*** سلطنة	***Me vajë e me <u>salltanet</u>*** بالبكاء و السلطنة	***Madhështi***
(296)***Selamet*** سلامة	***Shpejt na qiti n'<u>selamet</u>*** وصل بنا إلى السلامة	***Shpëtim***
(297)***Sylah*** **سلاح**	***Sylahin kujë nuk j'a lshoj*** **و لم يسلم سلاحه لأحد**	***Armë***
(298)***Xhevapë*** **جواب**	***<u>Xhevapë</u> Shkodra i ka dhanë*** **أجابته شكودرا**	***Përgjigje***
(299)***Taksirat*** **تقصير**	***Per Shkoder qe ky <u>taksirat</u>*** **لشكودرا كان هذا تقصيرا**	***Fatkeqësi, Vuajtje***

(294) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الحالية.
(295) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الحالية.
(296) و لا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية الحالية.
(297) و قد اندثرت الآن و أصبحت تنطق باللغة الألبانية الحالية
(298) و لا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية الحالية.
(299) و لا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية الحالية.

الفصل الرابع

ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية

وأثر الثقافة الإسلامية في الأدب الألباني

ترجمة القرآن الكريم في الأراضي الألبانية:

الألبانيون مثل جميع المسلمين في منقطة البلقان،في القرون الأولى لاعتناقهم الإسلام وحتى الآن، كان اهتمامهم بالقرآن الكريم كبيراً وكانوا جسراً بين الشرق والغرب والمكان الذي يلتقي فيه العالمان الغربي – المسيحي والشرقي – الإسلامي في الماضي والحاضر،ولم يكن الأمر فقط في رغبة التعرف السطحية،بل قبل كل شئ الحرص على المصالح الأيدولوجية والاستراتيجية والاقتصادية ،إذا تذكرنا فقط وجود الثروة العلمية الموجودة في أسبانيا عدة قرون من عام (711 ميلادي) ،وتواجد المسلمين في ستسيليا وفي مناطق البحر المتوسط، والحروب الصليبية ،ثم دخول الإسلام عبر العثمانيين المسلمين في أوروبا الشرقية وخاصة في البلقان في القرنين 16،17 سيتضح لنا عمق جذور الإسلام الدينية والثقافية والعلمية والاقتصادية والسياسية ليس في ألبانيا فقط ، بل في البلقان وأوروبا بكاملها.

ولا يمكن معرفة التكوين الإسلامي والرصيد العلمي والثقافي والأدبي والفني للشعب الألباني بدون معرفة تاريخه ، خاصة إذا أردنا التعمق في معرفة علاقة وتعايش هذا الشعب مع القرآن الكريم – كتاب الله – لأننا عندما نتقرب إليه من الناحية اللغوية والتاريخية والدينية وحتى من المختصين منهم في مثل هذه العلوم دائما سنجد خطا لا نستطيع عبوره إن هذا الكتاب يكلم العقل والقلب ،والذي أضاء على مدى التاريخ لملايين من البشر ولا يزال كذلك،سواء للعرب في الجزيرة العربية،أو للعلماء والباحثين في الماضي وحتى للغربيين اليوم، الذين هم على احتكاك متواصل معنا استطاعوا في الآونة الأخيرة أن يفهموا أن هذا الكتاب المقدس كان لعدة قرون شمعة ونورا لغالبية كبيرة من سكان العالم،وأنه الرسالة الأخيرة المنزلة من رب العالمين.

وشعر المسلمون الألبان بالحاجة إلى ترجمة القرآن وأن يفسروا معانيه إلى لغتهم ليفهموها في وضوح ويقين،مع أن اللغة العربية كانت منتشرة عند الألبان بكثرة،خاصة في

أوســاط العلمــاء والتجار وغيرهم،بل إن مؤلفي التراث الألباني، ومصنفيه كانِ يستعمل أغلــبهم اللغــة العربية والحرف العربي في كتبهم ومصنفاتهم،ويمكن التمثيل لذلك بكتاب (قـاموس الأعــلام) لســامي شــمس الدين فراشدى، ومثله كثير من علماء اللغة والنحو وفطاحل الأدباء والشعراء ..الخ.

وأوائل الترجمات للقرآن الكريم في اللغة الألبانية نجدها في القرن 18 وليتواصل بعــد ذلك في القرن 19 وخاصة في القرن 20، و كان يغلب عليها الترجمة الموضوعية لــبعض الآيــات القرآنــية [300].مــثال ذلــك هــو الكــتاب " *Libri i të falmes* " (كتاب الصلاة) لمؤلفه *Hafiz Ibrahim Dalliu* [301] (حافظ إبراهيم داليوا)

وكانــت فــي بداية القرن العشرين أولى المحاولات لترجمة القرآن الكريم بكامله إلى اللغة الألبانية.

فــي عــام 1921م قام إيلو متك كافزيزي (*Ilo Mitkë Qafzezi*) بطباعة أول تــرجمة لثلــث القــرآن الكــريم إلى اللغة الألبانية في بلويشت(*Ploesht*) في رومانيا (*Rumuni*) علماً إن المترجم ليس مسلماً .[302]

المحاولــــة الثانــــية كانـــت مـــن عمـــل الحـــافظ إبراهـــيم دالــــيوا *Hafiz Ibrahim Dalliu* حيــث كانــت أجــزاء من القرآن الكريم تطبع في الصحافة الإسلامية في الثلاثينات وبعدها.[303]

كمــا توجــد تــرجمات أخرى غير مطبوعة منها ترجمة القرآن الكريم للأديب الألبانــي علــى أصـــلاني (*Ali Asllani* 1882 – 1996) وهو يقع في 1042 صفحة مكتوبة بآلة الكاتبة.

---

(300)*Feti Mehdiu: Revista Dituria Islame, Nr. 39, Prishtinë, 1992, fq. 17-19.*

(301) حافظ إبراهيم داليو-*Hafiz Ibrahim Dalliu* : ولد في مدينة تيرانا 1878،انهى تعليمه الابتدائي والمتوسط في مسقط رأسه،ثم واصل تعلميه العالى في استانبول،وفي سنة 1908م فتح مدرسة للبنات في تيرانا،وقد شارك في المؤتمر القومي في " مانستير" سنة 1908م،وفي " الباسان" سنة 1909م،وهو من مؤسسي المدرسة الثانوية في الباسان التي افتتحت بناء على قرار المؤتمر هذا ،وبعد سنة 1912بدأ عمله في الصحافة والإعلام في المجال الأدبي.كما تولى إدارة الجريدة " دايتي" وكان النظام الشيوعي يطارده ويعمل على تقليص دوره،وسجن عدة مرات ،لكن لم يصده ذلك عن القيام بخدمة الدين ونشر الثقافة الإسلامية،وأعماله وإنتاجه يصل إلى خمسة عشر كتابا،أكثرها أعمال اصلية وترجمات، من بينها " التفسير الألباني للقرآن " في مجلدين ،وكتابه" الطريق المحمدي" ويقع في حوالى خمسمائة صفحة المطبوع في تيرانا سنة 1936م،وكان عضو رابطة المؤلفين والأدباء الألبان وتوفى سنة 1952م،راجع في ذلك :

Imam Vehbi Ismaili: Disa fetar patriot musliman shqiptarë, fq. 58, Michigan, 1992.

(302)*Ilo Mitkë Qafzezi: Kur'ani (Këndimi), Rumani, 1921.*

(303)*Revista Dituria Islame, Nr. 39, Prishtinë, 1992, fq. 18.*

يجب أن نعترف بأن ترجمة وطباعة القرآن الكريم باللغة الألبانية تم متأخراً جداً، فـي عـام 1981م في بريشتينا *Prishtina* عاصمة جمهورية كوسوفا *Kosova* كونت لجـنة مـن ثمانية أشخاص تحت رعاية مجلس العلماء هناك،ليقوم بترجمة كاملة للقرآن الكـريم ،وقـد تم استلام المادة العلمية من جميع الأعضاء في عام 1984م،هذه الترجمة لأسباب معينة لم تطبع إلى يومنا هذا.

الترجمة الأولى الكاملة للقرآن الكريم في اللغة الألبانية تمت في عام 1985م في بريشتينا*Prishtina* قام بها الأستاذ فتي مهدي[304] *Feti Mehdiu* المعروف ببحوثه في مجـال اللغـة العربية، وهو أستاذ في كلية الاستشراق بجامعة بريشتينا ،هذه الترجمة لها أهميتها الخاصة في الناحية اللغوية والترجمة الحرفية لمعاني القرآن الكريم.

الترجمة الثانية الكاملة للقرآن الكريم إلى اللغة الألبانية تمت في عام 1988م من الأسـتاذ حسـن ناحـي[305] *Hasan Nahi* وهو من كوسوفا كذلك قد تخرج من جامعة الأزهـر، وكـان ممن يجيدون اللغة العربية بطلاقة، مما أعطى له الفرصة ليقوم بترجمة أميـنة، متقـنة لمعاني القرآن الكريم، في ترجمته نجد النص القرآني باللغة العربية بجنب المادة المترجمة.

الـترجمة الثالـثة الكاملـة للقرآن الكريم إلى اللغة الألبانية عملها الأستاذ شرف احمـدي[306] *Sherif Ahmeti* فـي عـام 1988م، وتم طبعها من قبل رئاسة المشيخة الإسلامية في بريشيتنا.

---

(304) فتي مهدي – *Feti Mehdiu*: ولد في قرية الزيلز سنة 1944 محافظة كرجوا بمقدونيا،ودرس في مدرسة علاء الدين الثانوية في بريشتينا بكوسوفا،ثم التحق بكلية الآداب جامعة بلجراد فحصل على ليسانس الآداب واللغة قسم الاستشراق،وفي عام 1973م عين موظفا بمعهد التاريخ في كوسوفا ثم واصل الدراسات العليا وحصل على درجة التخصص الماجستير في سنة 1977م من كلية الآداب جامعة بلجراد قسم اللغة ثم حصل على الدكتوراة من كلية الاداب جامعة بريشتينا ،وبعد ذلك ذاع صيته في أنحاء كوسوفا من مؤلفاته " ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية" " القرآن الكريم وظله""ترجمة صحيح البخاري" وقد حضر العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية ،وكتب في الصحف والمجلات المشهورة في كوسوفا .راجع في ذلك :

Ramadan Shkodra, Aziz Pireva. Bibliografia e botimeve Islame në gjuhën shqipe ne Kosovë 1957-1997, fq. 80, Prishtine, 1998.

(305) حسن ناهي - *Hasan ef. Nahi*: هو الشيخ حسن ناهي من أبناء كوسوفا،ولد في شهر مارس سنة 1905م بمدينة " جاكووه" كوسوفا ،وقد نشأ في بيئة تزخر بالعلم والعلماء،حيث إن والده من العلماء الكبار ،ولديه مكتبة إسلامية ضخمة تحتوى على أنفس الكتب العلمية وأحسنها،وقضى الشيخ حسن يحيى حياته في تعلم اللغة الشرعية من نحو وصرف وفقه،وقد كلفه المجلس الأعلى للشنون الإسلامية بالقيام بالدعوة إلى الله تعالى وقد تولى الشيخ حسن منصب الإفتاء بعد نشوب الحرب العالمية الثانية في مدينة" بريزرن" ثاني المدن الرئيسية في كوسوفا،وكان مثالاً رائعا للدعوة والنقاش مع المنكرين ، لتدينه وتواضعه ،وقد درس في مدرسة علاء الدين الثانوية الشهيرة ،وظل يدرس العلم ويشتغل بالدعوة حتى توفى صباح اليوم الخامس من فبراير سنة 1991م في بريشتينا عاصمة كوسوفا،وكانت جنازته مشهودة.

راجع في ذلك. *Revista Dituria Islame. Nr. 18, fq. 12, Prishtinë 1990.*

(306)الشيخ شريف أحمد *Sherif ef. Ahmeti*: هو الشيخ الكبير المفتى الإمام شريف أحمد من أبناء كوسوفا،ولد سنة 1920م في قرية " جمناصيل" محافظة ليبين بكوسوفا،من عائلة عريقة متدينة ووطنية،ودرس في بريشتينا وغيرها ،واخذ عن الشيخ أحمد مردوتش أشهر شيخ في التعليم الديني أنذاك ،تولى رئاسة المشيخة الألبانية في محافظة ليبين،كما كان إماما لجامع قرية " جلوكوفش" ثم عين مدرسا في مدرسة علاء الدين الثانوية،وبذل في التدريس جهدا كبيرا وأعطى عطاء جزيلاً في سبيل تربية الأجيال القادمة ،وكان يقوم بتدريس مادة " العقيدة والفلسفة الإسلامية" وأحيانا " علم الكلام" " القرآن الكريم ترجمة وتفسير" " تفسيرات وآراء إسلامية" وغير ذلك، وقد بذل هذا المفكر جهوداً جبارة في منع هجرة الألبان عن ديارهم إبان الاضطهاد الشيوعي.راجع في ذلك:

Ramadan Shkodra, Aziz Pireva: Bibliografia e botimeve Islame në gjuhën shqipe në Kosovë 1957-1997, fq. 75, Prishtinë. 1998

وهــي تعتــبر من أشهر ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية حيث تم إعادة طباعتها عدة مرات في مصر، ليبيا، المملكة العربية السعودية.. الخ.

الــترجمة الــرابعة للقرآن الكريم إلى اللغة الألبانية هي ترجمة محمد زكريا كان *Muhammed Zekerijja Khan*[307] الباكســتاني الجنســية، والذي طبع في إسلام آباد *Islam Abad* عام 1990م، علماً بأن هذا المترجم من أتباع الطريقة الأحمدية ومتأثر بها تماماً ولذلك كان كتابه مليئا بأخطاء عقدية وانحراف عن الترجمة الصحيحة لبعض الآيات بالإضافة إلى الأخطاء اللغوية الكثيرة.

أسباب تأخر ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية:

لكي نفهم أسباب تأخر ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية يجب أن نعرف أن جمــيع الولايــات الألبانــية (كوسوفا،شكودرا،ماناستير،يانينا،ســلانيكوا) والجبل الأسود، والبوســنة والهرسك، وصربيا، وبلغاريا.. الخ، كانوا تحت الحكم العثماني- الإسلامي – مثقفــي هــذه البلدان بدون استثناء كانوا يتعلمون اللغة التركية والعربية والفارسية ،تعاليم القــرآن الكريم والإسلام كانوا يعلمونها للناس بهذه اللغات خاصة (المبادئ الأساسية لأداء فــرائض الدين)، لكن الشروح والمخاطبات تتم بلغتهم المحلية، هذا كان سبباً لارتباط هذه الشــعوب تمامــاً بالحــياة الثقافــية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية لهذه الإمبراطورية الكبيرة، وقد وصل كثير من رجال هذه البلاد إلى أعلى المناصب في مجال الدين والثقافة والسياســة والعلم،الأحــرف العربــية أو الحرف العثماني كان يستعمل من قبل الشعراء والأدباء والمحامين المسلمين والمتعلمين الذين كانوا يتابعون دراستهم.[308]

فقط بعد سقوط الخلافة العثمانية وتأسيس الدول المستقلة في ذلك الوقت الذي بدل فــيه الحــرف العربي بالحروف اللاتينية ، لوحظت الحاجة إلى ترجمة القرآن الكريم إلى

---

(307) القرآن المقدس إسلام اباد 1990،ترجمه وفسره محمد زكريا خان وبعد هذه الترجمات الثلاث للقرآن الكريم ظهرت الترجمة الرابعة ،أحدث ترجمة للقرآن الكريم باللغة الألبانية هو لمحمد زكريا خان الذي طبع في إسلام أباد سنة 1990م،في البداية يظهر لنا أن هذه الترجمة طبعت تحت إشراف حضرة مرزا طاهر احمد ،الخليفة الرابع للمسيح الموعود والرئيس للحركة الاحمدية في الإسلام،في هذه الأحداث ترجمة تفتتح بالمقدمة من الناشر ،حيث يتحدث عن تاريخ الحاجة لنزول وحماية القرآن،كما يقول إنها ليست المرة الأولى التي يقدم فيها القرآن الكريم باللغة الألبانية،الجزء المترجم كانت توضع الصفحة من القرآن على اليمين ويقابلها على اليسار الصفحة مترجمة باللغة الألبانية وعدد الهوامش 1423،وهوامش الآيات متتالية،وترجم الآيات مستخدماً تعبيرات لا أصل لها في اللغة الألبانية،كما بنى تفسيره وتعليقاته على أفكار منحرفة،ومبادئ باطلة فاسدة تدل على سوء نية وخبث طوية،راجع في ذلك :

Feti Mehdiu: Revista Hëna e Re , Nr. 47, fq. 9, Shkup. 1993

(308) *Isa Bajçinca: Revista Dituria Islame, Nr.36, Prishtinë, 1992, fq.21.*

اللغات المحلية ،لكي تستطيع الأجيال الجديدة التى لم تكن تعرف اللغة والكتابة العربية أن تفهم تعاليم الإسلام.

ولكــن حــتى هــذا التغيــير لم يكن سهلاً وكان طويلاً ومرتبطاً مع التطورات الاجتماعــية والسياســية في دول منطقة البلقان،في الوقت الذي كانت فيه صربيا والجبل الأســود والــيونان .. الــخ ، تحارب الدولة العثمانية قبل إعلان سقوطها ،بقيت الخلافة العثمانــية تحــتفظ بنفوذها على الأراضي الألبانية والبوسنوية إلى وقت متأخر، وهذا لأن أغلب سكان هذه المناطق قد اعتنقوا الإسلام كدين ،ومن الناحية الروحية كان هناك ارتباط قوي، وعلاقات متينة مع الخلافة.

ولكن مع ذلك،فإن ترجمة وفهم كلام الله باللغة الألبانية ككل اللغات الأخرى كان مــن متطلبات العصر،لأن القرآن الكريم كان يلعب الدور الرئيسي في تنظيم حياة المجتمع والفــرد الألباني،حيــث أن الصلاة والصيام والزكاة والصدقات والتهاني والكسب الحلال والاهــتمام بالقريــب والبعــيد وبالمساجد والجسور والآبار المبنية في سبيل الله، والعلوم مثل:الفقه والتفسير والحديث والفلسفة الإسلامية والأدب..الخ.

كــل هذا لم يكن سوى ترجمة تطبيقية لكتاب الله ودينه ، ولكن ضرورة المواجهة مــع تأثــيرات الثقافات الغربية كان يتطلب مزيداً من الشروح التي تتميز بالدقة أكثر من الســابق ،حتى تكون واضحة ومفهومة بلغة الشعب الذي كان في موقف غير جيد في هذه الظروف التي كان فيها يواجه الكارثة الشيوعية التي كانت تدق على كل الأبواب.(309)

هــذا ممــا جعل القرآن الكريم يترجم ويطبع بكامله عند الألبانيين فقط في العام 1985 مــن قبل فتي مهدي *Feti Mehdiu* إن سبب هذا التأخر في ترجمة معاني القرآن الكــريم عــند مسلمي البلقان هو لانتشار العلوم الشرعية بتفاصيلها الدقيقة المحلية بشكل واســع بجهود علماء هذه البلدان كانوا يشعرون أن اللغة العربية هي نفس لغتهم،ويستحق أن نذكــر أنه عندما زار العالم الألباني عبد القادر الأرناؤوط المقيم في دمشق كوسوفا في السبعينات ،في إحدى اجتماعاته مع الناس أراد أن يترجم معاني سورة الفاتحة،وحينئذ قال لــه أحــد الحاضرين وهو من كبار السن : (لماذا نترجمها ونحن نفهمها كما هى) وبدأ يقــرؤها بالعربــية الحمــد لله رب العالميــن * الرحمن الرحيم .. إلى آخر الآيات إذ أن

---

(309) ***Revista Dituria Islame, Nr. 36, Prishtinë, 1992, fq. 18-20.***

الألبانييــن كانوا يستشعرون ألفاظ القرآن الكريم في داخل قلوبهم كما لو كانت هي بلغتهم الأم، فضلاً عن تطبيقها واحترامها.

وعلــى الــرغم من أن هذا هو وضع المسلمين في الأراضي الألبانية إلى بداية النصف الثاني من القرن العشرين، إلا أن التطورات الثقافية الجديدة في كوسوفا والمناطق الألبانــية الأخــرى وخاصــة بعد سقوط النظام الدكتاتوري الشيوعي في ألبانيا ، جعلت الحاجــة لوجود القرآن المترجم في اللغة الألبانية الفصيحة ملحة جداً، كما أن هناك حاجة ماســة لكتب إسلامية أخرى ليتمكن المسلمون من الفهم الصحيح للإسلام الذي يواجه الآن تحديات كبيرة من الديانات المسيحية وغيرها من المذاهب التي أتت من كل بقاع الأرض.

العقبات التي تعترض ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية:

الــترجمة فــي نفسها كعمل هو من الأعمال الصعبة والمعقدة، حيث المترجمون أنفســهم يكونــون في غالب الأحيان حائرين في ترجمة بعض الكلمات من القرآن الكريم مخافــة أن يبــتعدوا عن المعنى الحقيقي المقصود في الآية القرآنية الكريمة، لذلك يحدث كثــيراً أن نفــس المترجم عند إعادة الطباعة يغير الكثير مما كان في طبعته الأولى.وهو عمــل شــاق لأنه في اللغة الألبانية كثيراً ما تجد أن كلمة معينة لا تغطي بكاملها المعنى المطلــوب مــنها فــي مقابلــة الكلمة العربية في الآية القرآنية، هذه المحاولات تصعب خصوصــاً مــع العلــم بأنه حتى الآن لا يوجد عندنا قاموس للغتين : العربية – الألبانية والعكس وكذلك عدم وجود ترجمات على مستوى لمعاني القرآن باللغة الألبانية.

وفــيما يلي نذكر بعض الأمثلة لكلمات من القرآن يصعب إيجاد كلمة مرادفة لها فــي اللغــة الألبانية مثلاً : الكلمة العربية جنب *Xhunubun* التي تذكر في الآية السادسة من سورة المائدة: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَــرَافِقِ وَامْسَــحُواْ بِرُؤُوسِــكُمْ وَأَرْجُلَكُــمْ إِلَى الْكَعْبَينِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مَّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِــيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُــتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ، جميع مترجمي القرآن إلى اللغة الألبانية تــرجموها بكلمة *I pa pastër* ليس نظيفاً وهذا لا يكفي لتغطية معنى كلمة جنب والتي لــــيس المقصود بها فقط النظافة الجسمية بل المعنوية وأكثر من ذلك.

ومـــثال آخـــر كلمـــة صدقة من آية 103 سورة التوبة ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾،حيث ترجمت بكلمـــة *Lëmoshë* (الإعانـــة) وذلك تقريباً في جميع ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية، وهذا يدل على تغيير معناها الحقيقي وهو (الزكاة) أي عطاء مالي مفروض كان في أيام نزول القرآن في مكة بمعنى الصدقة ولكن في المدينة هذه الكلمة تأخذ معنى آخر أي الصـــدقة قـــبل الهجرة بعد الهجرة أصبحت زكاة لما يخرج الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء من أمواله.

إن المطلوب من كل مترجم معرفة اللغة التي يترجم منها واللغة التي يترجم إليها مع الحرص والأمانة عند نقل المعاني من المادة المترجمة.

ومـــا لـــم يكـــن إمـــام المترجم ترجمة كتاب الله القرآن الكريم فالصعوبة تكون مضـــاعفة، ويجـــب على المترجم أن يكون عارفاً بأسباب نزول الآية التي يريد ترجمتها، وعلاقـــة معنى هذه الآية بالآيات الأخرى، وأن يكون عارفاً بالعلوم الشرعية الأخرى التي تساعده على استيعاب المعاني الصحيحة للقرآن الكريم .. الخ.[310]

إذا لـــم تـــتوفر هـــذه الصفات عند المترجم أو إذا لم يتم مراعاة هذه الأمور فإن التأثير السلبي في الترجمة يكون واضحاً.

وهـــناك عقـــبات أخرى لغوية تعترض عملية الترجمة إلى اللغة الألبانية، مثل : اللغة الـــعربية تبدأ الجملة الفعلية فيها بالفعل ، كـــما يوجد فرق بين اللغة العربية و اللغة الألبانـــية فـــي مسألة المبتدأ و الخبر و أحوالهما،[311] وكذلك في اللغة العربية يوجد فقط مؤنـــث ومذكر وفي الألبانية يوجد مذكر ومؤنث وما بينهما ، ثم في اللغة العربية الأسماء بصـــيغة الأفـــراد والتثنية والجمع أما في الألبانية تكون بصيغة المفرد والجمع فقط أي لا يوجد مثنى .. الخ.

تأثـــير مـــا ذكـــرنا سابقاً يبرز في الترجمة مثلاً عند ترجمة الآية 29 من سورة الإسراء :﴿ وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ والـــتي نجد فيها اختلافا في الترجمة عند مترجمي القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية ،مثلاً نجد الأستاذ فتي مهدي يترجمها :[312]

(310) *Emin Behrami: Qasje studimore rreth katër përkthimeve të Kur'anit në gjuhën shqipe, Prishtinë, 1997, fq 19*
(311) **Feti Mehdiu: Gjuha Arabe. Vol. I- II, Fonetikë Morfologji, Prishinë, 1991, fq. 18.**
(312) **Feti Mehdiu: Kur'ani, përkthim. Prishtinë, 1985, fq. 367.**

Mos e rrudh dorën fort , por as mos e lësho krejtësisht, e të mbesish i qortuar dhe pa asgjë" •

أما في ترجمة شريف أحمدي تكون أكثر وضوحاً عندما يقول في ترجمته :[313]

Dhe mos e bën dorën tënde të lidhur për qafe (mos u bë koprrac), e në tërësi, e të mbetesh i qortuar dhe duarthatë (nga shpenzimi i tepërt) as mos shtrij.

وتظهــر صعوبة أخرى عند ترجمة القرآن إلى اللغة الألبانية عند ترجمة الأفعال مــن الماضـــي إلى المضارع والعكس ، والملاحظ أن قليلا من المترجمين يستعملون في تــرجماتهم أفعـــال الوقت الحاضر، مثال ذلك نجد ترجمة الآية القرآنية في سورة الإنسان ﴿إِنَّــا خَلَقْــنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ فعند جميع الترجمات للمصحف الشريف إلى الألبانية نجد إنها قد ترجمت باستعمال الفعل الماضي ولكنه كما نعرف هو يشمل الحاضر والمستقبل لأنه سبحانه وتعالى لا يزال يخلق ولا يزال يجعلنا نسمع ونبصر .

قضــية أخــرى يجب لفت النظر اليها عندما نتكلم حول ترجمة القرآن إلى اللغة الألبانــية هــو ضرورة احترام اللغة الألبانية الفصحى وليس كما حدث ببعض الترجمات التي كتبت باللهجات المحلية.

وهــناك قضية أخرى نود لفت النظر إليها وهي أن بعض المثقفين من الألبان بعد ظهــور أولى ترجمات القرآن الكريم اعتبروا الألبانية يمكن القراءة بها أثناء الصلاة مثال ذلــك أنــه عــندما ظهــرت بعض الآيات المترجمة من قبل الأستاذ فتي مهدي في مجلة (غلاســنيك) فـــي ســـاراجيفو ، كان المترجم نفسه يؤكد على أن هذا ليس قرآناً بل هو تــرجمة لمعانـــي القـــرآن الكريم إلى اللغة الألبانية والتي يحتمل أن تكون فيها كثير من الأخطاء والنقصان.

موقع المفردات الشرقية بين المفردات المستعارة في اللغة الألبانية:

من الجهة التاريخية ..فإن المفردات الشرقية تشكل نوعاً جديد نسبياً في المفردات المســتعارة من لغات أخرى في اللغة الألبانية، فعقب إعلان استقلال ألبانيا عام 1912م . توقفت اللغة الألبانية عن الاحتكاك باللغة التركية، ويمكن القول بأن أثر اللغة التركية على اللغة الألبانية قد انقطع منذ ذلك الحين، إلا أن أثر اللغات الأخرى المجاورة لها مازال مستمراً.

---

(313) *Sherif Ahmeti: Kur'ani, përkthim me komentim, Prishtinë, 1995, fq. 330.*

وتشــكل المفــردات الشــرقية طبقة من المفردات المستعارة والتي قد مرت بتعبيرات نوعية وكمية معينة ،منها:

[1] أنه قد أصبح الكثير من اللغة مهملاً.

[2] وأصبح جزء آخر من مفرداتها مجهولاً.

[3] وأصبح جزء آخر يحتل مكانا ثابتاً بين المفردات العادية.

[4] فــي حين أن جزءاً منها قد تم إعادة تقييمه من ناحية نمطه، آخذةً بعض المعاني التي تتعلق ببيئة أو عصر معين.

أن دخل عدد كبير من المفردات الشرقية في الطائفة (2،4) في دائرة المترادفات مع مفردات أخرى من اللغة الألبانية ، أمثال:

libër –qitab, fytyrë – surrat, vrasës–katil, mizor- kriminel.

ولقــد أثــرى ذلــك" الوسائل النمطية" في اللغة الألبانية والتي استخدمها الكتاب والمترجمون بمهارة، ولذا فإن المفردات الشرقية – بخلاف المفردات المستعارة من لغات أخرى – قد قدمت للغة الألبانية مستوى لغوياً عاليا يحتفظ بخاصية هذه المفردات.(314)

وبدخــول هــذه المفــردات الشــرقية في احتكاك مع المستوى اللغوي للمفردات الأصلية والمستعارة .. فقد أضفت هذه المفردات على اللغة الألبانية سمة خاصة بها.(315)

وعلـــى مســـتوى اللغة القياسية.. يمكن القول بأن هذه المفردات لم تكن مصدراً للقلــق والاضطراب ولذا .. فيجب تقييمها بوصفها جزءاً تأسيسياً لازماً للمفردات الألبانية والذي يتوازى في بلورة المعيار اللغوي – مع القيم الدلالية والوظائف.

على أية حال . فمازال جزء منها منذ أكثر من قرن يخرج عن الاستعمال ويهمل شيئاً فشيئاً ، أو أنه ينتقل إلى قائمة (المفردات المجهولة) .

ولكــن المفــردات الشــرقية تقوم بدور أكبر من أية مفردات مستعارة من لغات أخرى في ،بلقان، وهذا .. على صعيد تنقيح وخلق مفردات ألبانية.(316)

التقسيم النحوي والمعنوي للمفردات الشرقية في اللغة الألبانية:

إن أثــر اللغات الشرقية على اللغة الألبانية خلال حقبة تمتد عبر خمسة قرون – ينعكس بشدة على قاموس اللغة الألبانية ،ولقد حدد اتجاه اللغة التركية – بشكل ملحوظ –

---

(314) *Hyrje në historinë e gjuhës shqipe. fq. 65.*

(315) *Gentiana Abazi: Turqizmat në "Fjalorin e gjuhës së sotme shqipe", (1954,1980), Tiranë, 1992.*

(316) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq. 337.*

النوعـيات النحوية والمعنوية للمفردات الشرقية التي اخترقت اللغة الألبانية ، وتم استعارة الأسـماء بوجـه خاص، حوالي(1350 اسم من بين 1800 اسم شرقي مبينين في قاموس اللغة الألبانية القياسية عام 1980- تيرانا).[317]

ولقـد كـان اخـتراق الأفعال أصعب بكثير.. نظراً للانعكاس الواضح للأساليب اللغويـة للغـات الشـرقية ، فلقد تم مزج سمة اللغة التركية مع سمة اللغة اليونانية ،مثل (*bojatis , boshatis, degdis*).

وبدارسة هذه المادة بدقة .. تبين أن علينا ألا نتعامل فقط مع المفردات المستعارة عـبر احـتكاك اللغات ، بل.. علينا أن نتعامل كذلك مع الاستعارات الحضارية. ونتيجة لذلـك. فقـد خلطت بعض المفردات مع المفاهيم التي تتعلق بعلاقات الناس الذين يعملون فـي مجـالات مخـتلفة، فـتوجد مفردات شرقية كثيرة في المجال العسكري والقضائي والإداري،ولأن هـذه المجالات تتصل اتصالاً وثيقاً بالعوامل التاريخية وبالأنظمة السياسية والاقتصادية الخاصة.. فإن الأسماء التي توجد في هذه المجالات غير مستقرة وتنتمي إلى الميراث القديم للغة الألبانية ،وثمة مشكلة أخرى مع المصطلحات الدينية.. فعلى الرغم من أن هذه المصطلحات لا توجد بشكل واسع ودقيق في القاموس القياسي للغة الألبانية بسبب الظـروف المعـروفة.. فهـناك مفردات ثابتة تتصل اتصالاً وثيقاً بالعمل الإسلامي الذي نمارسه بحرية كل يوم.

وبتقسـيم المفردات الشرقية بناء على مجالات اختصاصها.. يمكننا التعرف على المجـالات التي اخترقتها ،حيث يرى أعظم أثر للغات الشرقية في الحياة الإسلامية للمدن التـي لها اتصال مباشر مع الآليات الحضارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية ، وفي الريف.. يرى هذا الأثر في الزراعة وتربية الماشية – بنسبة تصل إلى 1% تقريباً.[318]

أثر الألفاظ الشرقية على صياغة الألفاظ في الحديث باللغة الألبانية :

تحـتوى اللغـة الألبانـية علـى عدد كبير من الألفاظ الشرقية، عربية ، وتركية وفارسية، وبعد أن تحرر الشعب الألباني تناقص عدد هذه الألفاظ قدر الإمكان إلا أن عدداً بقي قيد الاستعمال وجرى تكييفه مع القواعد النحوية والصوتية وقوانين اللغة الألبانية.

---

(317) Fjalori i gjuhës së sotme shqipe, Tiranë, 1980.

(318) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq. 345.*

Zija Shkodra: Esnafët shqiptarë (Shek. XV-XX), Tiranë, 1973, fq. 82-83.

نـــناقش فـــي هذه الدراسة هذا الجزء من الألفاظ الشرقية التي تمتعت بالإمكانية والقدرة على صياغة الألفاظ بإضافة اللواحق والسوابق والأفعال .. وفي رأيي ..فإن أكثر العوامـــل استقراراً وانتظاماً تلك التي نتجت عنها " أفعال" في اللغة الألبانية،إذ تم صياغة أفعال جديدة باللغة الألبانية بإضافة لواحق متعددة من الأسماء والصفات والظروف العربية والتركية والفارسية، ومن أمثال ذلك الأفعال التي تنتهي بالمقطع " os" نحو:[319]

(*inatos* عن أصل تركي *inta* , *katranos* عن أصل تركي *kartan* , *merakos* عن أصل تركي *merak* وأصل عربي *basmak*) . وغيرها.

وكذلك الأفعال التى تنتهى بالمقطع " is" نحو :

(*boshatis* عـــن أصـــل تركـــي *boshatmak* , *gjezdis* عـــن أصل تركي *bastis* عن أصل تركي *gezmek* عن أصل تركي *basmak*).

وأكثر الأفعال وروداً تلك التي تنتهي بالمقطع " jo " نحو:

(*dertoj* عـــن أصـــل تركي *dert* , *harxhoj* عن أصل تركي *harÇ* , *rahatoj* عن أصل تركي *rahat* وأصل عربي *rahat* , *Çaprazoj* عن أصل تركي *Çapraz* وأصل فارسي *Çepras* , *gajloj* عن أصل تركي *gayle* وأصل عربي *gaila*.

مـــن الأمثلة السابقة .. يتضح لنا أن اللغة الألبانية قد تأثرت بقوة بالألفاظ الشرقية حتى في أكثر المواقع حساسية ألا وهو .. صياغة الألفاظ.[320]

قـــد أتضـــح مدى خطأ وعدم معقولية محاربة علماء اللغة المتشددين ضد الألفاظ الأجنبـــية وبخاصـــة.. الألفـــاظ الشرقية .إذ لابد من استخدامها بكافة الوسائل ،لكن بقدر الإمكان لابد لها من أن يكون هناك تذوق في الاستعمال وبالقدر المسموح به وحسب ،أي بالقدر الذي يضفي الجمال والثراء التعبيري على اللغة الألبانية.[321]

المخطوطات الإسلامية في المكتبة القومية والأرشيف العام في ألبانيا:

لمـــا كانـــت العربـــية لغـــة الإسلام التي عبر طريقها تفهم أحكام الدين الحنيف ومقاصـــده، فقد تبع الفتح العثماني لألبانيا انتشار واسع للغة العربية في معظم مناطق ذلك الـــبلد البلقاني وعلى الخصوص في " شقودره - *Shkodra* " وذلك عن طريق الدعاة من

---

(319) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq. 351.*
(320) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq. 360.*
(321) *Emil Lafe: Gjuha letrare kombëtare shqipe dhe epoka e saj, Tiranë, 1988, fq. 119.*

علمـــاء الدولـــة العثمانـــية ،ثـــم عـــن طريق المدارس والمساجد ودور العلم التي أنشأها العثمانـــيون هـــناك، وكان من الطبيعي أن تنتقل كتب التراث العربي الإسلامي إلى ألبانيا بعدمـــا صـــار للعلوم الإسلامية قاعدة متينة ،وكانت الآستانة عاصمة الدولة العثمانية هي الجهـــة الأهم التي وردت منها المخطوطات العربية والعثمانية والفارسية،ثم صنف بعض العلمـــاء الألبان مصنفات مختلفة بالعربية،فأسهموا بذلك إسهاماً يسيراً في ركب الحضارة الإســـلامية العظـــيمة، وبقـــي ذلـــك الإسهام مستمراً إلى أن أنهى تآمر المتآمرين العصر العثمانـــي الشـــريف، وحل اتباع جمعية الاتحاد والترقى محل السلطان العثماني،فزرعوا الشـــقاق والفـــراق بين أتباع الدولة العثمانية في أقاليمها المختلفة، وانتهى الكيان العثماني علـــى أيديهم وقسمت أراضي السلطنة فيما بين الشعوب التي كانت تعيش تحت كنفها،بعد أن زرعـــت الكراهـــية فـــي نفـــوس أبناء الشعوب الإسلامية- التي كانت تابعة للسلطنة العثمانـــية- لكـــل ما هو تركي ولكل ما يذكر بالأتراك بشكل أو بآخر.فأنفرط عقد الأخوة الحقـــة فيما بين الدول الإسلامية من بعد ذلك والى يوم الناس هذا،وأصبح لكل دولة منها توجهها الخاص بها،فهان أمر كل واحدة منها، ولله الأمر من قبل ومن بعد .[322]

وكـــان مـــن أمـــر التراث العربي ما كان في أوروبا وألبانيا منها بالطبع ،بحيث تحـــول مـــع مـــرور الأيام إلى وثائق تحفظ في المكتبات للذكرى ولا تكاد تعثر على من يحسن قراءتها في تلك البلدان إلا بشق النفس.

وقـــد انتقلت المخطوطات العربية والعثمانية والفارسية من جميع أنحاء ألبانيا إلى المكتـــبة المركزية في تيرانا في بلدية عام 1370هـــ 1950م واستمر تواردها إلى تيرانا لبضـــع ســـنوات وعلـــى مراحل،وذلك مما وقعت عليه الجهات المسؤولة عن الثقافة في ألبانيا،وبقيـــت مجموعات كبيرة من المخطوطات في حوزة أصحاب المكتبات الخاصة من العلمـــاء وورثـــة العلمـــاء،وقد أخفاها معظمهم بطرق مختلفة، وراح البعض يخرجها إلى النور في الآونة الأخيرة بعد زوال الأسباب التي دعتهم إلى إخفائها.

وكـــان مـــن سوء حظ المخطوطات العربية في ألبانيا- وربما من حسن حظها- افـــتقار المكتـــبة المركـــزية فـــي تـــيرانا لمن يحسن العربية والعثمانية والفارسية بشكل جيد،الأمر الذي قلل من شأن الاهتمام بها إلى حد بعيد.

---

(322) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq. 331.*

وقد بذلت جهودا مضنية في سبيل الوصول إلى ما يقرب من نصف المخطوطات العربــية المحفوظة في المكتبة– على الرغم من إجادتي للألبانية– نتيجة للتداخل الحاصل فــيما بيــن الكتب المحفوظة بمختلف اللغات، ونتيجة لوجود المعلومات في أرشيف واحد وفهرس واحد أيضا.

وغالباً ما كان يقع في يدي بعض الكتب العربية المطبوعة في الآستانة، والقاهرة، وبــيروت، وبعضها كان بالعثمانية،والقليل جداً منها بالفارسية.وقد اخترت من مجموع ما يقــع بــيدي من المخطوطات العربية التي تحتفظ بها مكتبة تيرانا،هذه القائمة التي احتوى علــيها هــذا البحث،لــتعريف الباحثين والمعنيين بالمخطوطات العربية في مصر والبلاد العربــية وغــيرها مــن البلدان المختلفة بعينات مما تحتوى عليه ألبانيا من كنوز التراث العزيز على قلب كل مسلم، وكل من يتصل بالحضارة العربية الإسلامية بسبب.

فيصل عدد المخطوطات الإسلامية إلى 735مخطوط،منها(483 مخطوط عربي ، 162تركــي وفارســي و8تركــي عربــي وفارســي عربــي وتركــي فارسي وعربي تركي فارسي).

ومنها(11مخطوط من القرن الحادي عشر والرابع عشر، 22 مخطوط من القرن الخامس عشر،31 مخطوط من القرن السادس عشر،5مخطوطات من القرن السابع عشر، 126مخطــوط من القرن الثامن عشر ،93 مخطوط من القرن التاسع عشر)،وهذا .. إلى جانب مخطوطات أخرى غير معروف تاريخها.

تضــم هذه المخطوطات مجموعة من الربع الأخير من القرن الثامن عشر والربع الأول من القرن التاسع عشر كتبها أهل الحكم الذاتي في *Shkodra* و(الوزيرين / *Kara Mahumut Pasha Bushati* مــــن *Bushatasi* / 49- 1796م ، و *Mustafa Pasha Bushati* /1796- 1860م).

ولقــد ضمت هذه المجموعة أقدم وأهم المخطوطات من ناحية القيمة الفنية والخط والــتي تــنم عــن تقلــيد قديــم مــن الإبداع والنسخ وحفظ المخطوطات الإسلامية في الأقاليم الألبانية.

ويحتل الشعر المقام الأول بين المخطوطات الأدبية الفارسية من الأعمال الشهيرة مــثل(*Bostan ,Culistan , Beharistan* مجــنون ليلى) وغيرها الكثير لكتاب آخرين مثل (*Sadi , Fuzuli Edib Tifisi ,Kasim Envari Nakis*).

أمـــا الموضـــوعات الدينـــية والشـــرعية والفلســـفية .. فتحتل المقام الأول في المخطوطات العربية والتركية ،كما توجد مخطوطات أدبية ولغوية وأنواع أخرى- تتعامل مـــع العلـــوم الطبيعـــية.وتوجـــد – أيضـــا – نســـخ للقـــرآن الكريم والنصائح الدينية .. وغيرها،وينتمي جزء كبير منها إلى فرقة *Bektashi*.[323]

وأمـــا عـــن المخطوطات الفقهية .. فإن أغلبها يتعامل مع نظم توزيع المواريث والـــتركات حسب الشريعة، وتتركز أغلب المخطوطات الفلسفية حول المنطق ، ومن بينها كتاب في المنطق لـــ(أبن سينا) وغيره الكثير..

ولقـــد كـــان أغلب كاتبي المخطوطات الإسلامية من الألبان،وقد كتب أحدهم عن الموضـــوعات الإسلامية مستخدماً الحروف العربية،ومن هؤلاء الكتاب(نظمي ميرتيزا- بغداد،درويـــش علـــي، الشـــام،الحاج/ كامل- أنقرة ،ورجب بن إسلام- المدينة المنورة ، مسعود بن عمر.

ويتميز العديد من المخطوطات بالخط الجميل، ويحوى بعضها صورا توضيحية، وقد تم تغليفها بصورة فنية رائعة ومزينة.[324]

الكتاب:الأحاديث الموضوعة.

المؤلف:أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الضغاني.

رقمه:ANIE.

عدد الأوراق : نحو 60 ورقة من القطع الوسط.

سنة النسخ :لم تذكر.

ملاحظات :نسخة تامة ضمن مجموعة يضم عدة رسائل.

* * *

---

(323)البكتاشية .أحدى الطرق الصوفية الإسلامية ، تنسب إلى أحد الأولياء المسمى الحاج بكتاش ولى . ويقال أنه ولد في نيسابور . وجاء إلى الاناضول وهدى الانكشارية الى الإسلام في عصر السلطان العثماني اورخان ومع انه هو الذى أسس الطريقة البكتاشية الا أن كثيرا من المحققين يرتابون في وجوده أصلا وينسبون هذه الطريقة إلى (بالیم بابا) المتوفى في سنة 922هـ والذى يلقبه دراويش البكتاشية بالقطب الثانى وقد ثبت وجود هده الطريقة في الانضول ثم انتشرت في الروملي والبوسنة وألبانيا . وبالرغم من ادعاء هذه الطريقة بأنها سنية إلا أنها من علاة الشيعة ويعتقد أتباعها بأمامه الاثنى عشر من آل البيت ويعظمون كثيرا جعفر الصادق ، ويعض الكتاب وصفها بأنها أمتداد للطريقة البابائية ويقيم الشيخ الأكبر للطريقة فيما يسمى (بتكية سرى) أى بيت القطب في المكان الذى يطلق عليه حاجى بكتاشي والرياسة فيها ليست وراثية .والبكتاشية المتنقلون شيخ كبير أيضا مركزه التكية المسماه (مجرد باباسى) أى أبو المتبتلين . ويسمى شيخ كل تكية (بابا) والدرويش المقيم بالتكية المسماه (مجرد باباسى) أى أبو المتبتلين ، ويسمى شيخ كل تكية(بابا) والدرويش المقيم بالتكية (مريدا) والعامي الذى له تعلق بالطريقة (منتسبا) .وكان للبكتاشية شأن كبير في ايام نفوذ الانكشارية حتى اصبح اسم بكتاشية يطلق على الانكشارية كلها . لذلك كانت ثورات الانكشارية يشترك فيها مريدو الطريقة البكتاشية وظل هذا الوضع قائما حتى سنة 1826 عندما استأصل السلطان محمود شأفة الانكشارية وصب نقمته على الطريقة فتهدم جزء كبير من تكاياهم لا سيما المجاور منها الاستانة .ثم استأنفت الطريقة البكتاشية بعض ما كان لها من شأن فأقيمت لهم التكايا في الاناضول وغيرها ، ولها أيضا تكية في مصر .راجع في ذلك :رابطة القومية الالبانية،ص 9.و راجع:المعجم الكبير،ج2،ص 447.

(324) *Feja. kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq. 532.*

الكتاب:الإشارات والتنبيهات في (المنطق والحكمة).

المؤلف:أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا.

رقمه:AN20G.

عدد الأوراق :نحو 200 ورقة.

سنة النسخ:890هـ.

ملاحظات:نسخة نفيسة واضحة الخط.

* * *

الكتاب:الإعراب عن قواعد الإعراب.

المؤلف:عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام المصري النحوي جمال الدين.

رقمه:AN14G.

عدد الأوراق:19 ورقة.

سنة النسخ:1199هـ.

ملاحظات:نسخة تامة جيدة الخط وهي ضمن مجموعة بالرقم المذكور.

* * *

الكتاب:بداية المبتدي في (فقه الإمام أبي حنيفة النعمان).

المؤلف:أبو الحسن علي بن أبي بكر عبد الجليل المرغياني.

رقمه:لم يذكر.

عدد الأوراق:200 ورقة.

سنة النسخ :741هـ.

ملاحظات:نسخة نفيسة جداً جيدة الخط.

الكتاب:تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.

المؤلف:ابن مالك النحوي(**محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني أبو عبد الله**).

رقمه:AN30E.

عدد الأوراق :نحو 80 ورقة.

سنة النسخ:لم تذكر.

ملاحظات:نسخة تامة وخطها جميل جداً.

الكتاب: تفسير أبي السعود.

المؤلف:أبو السعود بن محمد العمادي.

رقمه:AN12B.

عدد الأوراق :281ورقة.

سنة النسخ:لم تذكر.

ملاحظات:**خطه جميل وفي بعض أوراقه رطوبة قضت على عدد من الصفحات.**

***

الكتاب:نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر.

المؤلف:لابن حجر العسقلاني.

رقمه:AN27G.

عدد الأوراق :نحو 30 ورقة.

سنة النسخ:972هـ.

ملاحظات: نسخة تامة ونفيسة وجيدة الخط.

***

الكتاب:الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير.

المؤلف:عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

رقمه:AN10E

عدد الأوراق :200 ورقة. سنة النسخ:لم تذكر.

ملاحظات: نسخة نفيسة جداً جاء في آخرها فرغ مؤلفه منه سنة 907هـ في يوم الاثنين من شهر ربيع الأول منها.

الكتاب:حاشية على شرح المنار لابن الملك.

المؤلف:لم يذكر.

رقمه:AN33G.

عدد الأوراق:0330 ورقة.

سنة النسخ:1010 هـ.

ملاحظات:نسخة تامة وخطها جميل جداً.

الكتاب:الرسالة الشمسية في علم المنطق.

المؤلف:لم يذكر.

رقمه:DR4G.

عدد الأوراق:64 ورقة.

سنة النسخ:لم تذكر.

ملاحظات:فيه بعض الاضطراب.

***

الكتاب:الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ.

المؤلف:القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي.

رقمه:AN21B.

عدد الأوراق:لم تذكر. سنة النسخ:901هـ.

ملاحظات:نسخة تامة مؤلفة من قسمين الأول منها خطه جميل جداً، والثاني منهما خطه رديئ وفي آخره تاريخ النسخ المدون فيما سلف.

الكتاب:شرح المنار للنسفي.

المؤلف:عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا الشهير بابن ملك.

رقمه:AN12B.

عدد الأوراق:نحو 200 ورقة.

سنة النسخ:لم تذكر.

ملاحظات:نسخة نفيسة جيدة الخط عليها شروح وتعليقات كثيرة.

الكتاب:شرح الوقاية.

المؤلف:عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا الشهير بابن ملك.

رقمه:لم تذكر.

عدد الأوراق:235ورقة.

سنة النسخ:970هـ.

ملاحظات:نسخة تامة جيدة الخط.

***

الكتاب: كتاب القدري في (الفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان).

المؤلف: أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعفر المعروف بالقدري.

رقمه : AM16G.

عدد الأوراق : لم تذكر. سنة النسخ: 1120هـ.

ملاحظات: نسخة تامة بخط المؤلف جيدة الخط.

الكتاب: النقاية مختصر وقاية الرواية في مسائل الهداية.

المؤلف: عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة.

رقمه: لم يذكر.

عدد الأوراق: نحو 60 ورقة.

سنة النسخ: لم تذكر.

ملاحظات: نسخة تامة بخط جميل وعليها الكثير من الشروح والحواشي.

***

الكتاب:مشكاة المصابيح.

المؤلف: الخطيب التبريزي.

رقمه: AN20E .

عدد الأوراق: 496ورقة.

سنة النسخ: 838هـ.

ملاحظات: نسخة قيمة جميلة الخط وهى تامة كتبت بخط دقيق مضبوط.

ونسخة أخرى رقم (DR 15B) تقع في " 446" ورقة وعليها حواش كثيرة ، نسخت سنة 965هـ .

الكتاب :مصابيح السنة.

المؤلف: أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي.

رقمه: AN16B.

عدد الأوراق:333 ورقة من القطع الكبير.

سنة النسخ: لم تذكر.

ملاحظات: نسخة جيدة الخط ناقصة بعض الأوراق من آخرها.

الكتاب: المطول شرح التلخيص.

المؤلف: مسعود بن عمر التفتازاني " ت 793هـ ".

رقمه: DR14B.سنة النسخ: لم تذكر.ملاحظات: نسخة كاملة وعليها شروح وتعليقات كثيرة.

أثر الثقافة الإسلامية على الأدب الألباني " نظم بيت الشعر ":

لقد مر تاريخ العلاقة بين الأدب الألباني والشرق – بثلاث مراحل طويلة :

[1] مرحلة ما قبل الحكم العثماني:والتي خلفت وراءها ميراث العالم الإغريقي والبيزنطي القديم.

[2] مرحلة ما قبل القومية الألبانية: في حقبة من التأثير القوي للإسلام على الثقافة الألبانية.

[3] المرحلة الحديثة: حيث ضعف مجال الأثر الشرقي على تيارات هذه الحضارة ، لكنه لم يتلاش نهائياً.

ويعد " كاتبو القصيدة بطريقة البيت الشعري" ظاهرة نموذجية للمرحلة الثانية ، وبخاصة في (القرنين الثامن عشر والسابع عشر) حيث اعتنق أكثر من ثلثي الشعب الألباني –دين الإسلام– ، ومن ثم نشأت جبهة من المثقفين الألبان المعتنقين للعقيدة الإسلامية.

وتمثل نشأة " كاتبي القصيدة بطريقة نظم البيت الشعري" شكلا من أشكال " شعر المدينة" وذلك في القرن الثامن عشر والتي نتجت عن نمو المعرفة لدى هؤلاء المثقفين في بعض المراكز الكبيرة :

امثال : *Berat, Shkup, Gjakova, Elbasan, Prishtina , Shkodra , Prizren , Vushtria , Tetova , Mitrovica , Konispol* وغيرهم ، كما أنها عبرت عن التأثير الشرقي عليهم.

ولقد بدأ هذا التأثير أول الأمر من خلال التعبير الشعري عن " الصوفية الإسلامية" ومبادئ القرآن في شكل الأناشيد الفلسفية أو الأشعار التاريخية الإسلامية.

ويتمثل مصدر إلهام " كاتبي القصيدة طريقة نظم البيت الشعري" في التأمل الميتافيزيقي و " التخلي الفلسفي" و"بواعث الصوفية".. والتي تشكل مبادئ الروح الإسلامية في الحياة ، الجمال، والحب .. إلى آخره.

وهـــناك تـــناقض داخلي قد اخترق " المدرسة الشعرية لنظم البيت الشعري" .. إذ كانـــت تعـــبر عـــن أثـــر الحضارة الإسلامية.. إلا أن اللغة الألبانية كانت تكتب بحروف عربـــية، وهـــذا يـــدل علـــى أن مبدعـــي هـــذا الأدب قد ميزوا أنفسهم عن باقي شعوب الإمبراطورية كأمة لها لغتها الخاصة بها..

هذا .. ويمثل " كاتبو القصيدة بطريقة نظم البيت الشعري" نقطة تحول في الأدب الألباني،إذ بدأوا في معالجة موضوعات متعددة على مستوى واسع النطاق، وعلى الجانب الآخـــر.. فإن ذلك لم يقدم منفعة الوظائف التعليمية ، بل .. كان نتاج التجارب الشخصية ووحي الإلزام.

ولقـــد اتضـــح فيه التأمل والإنشاد الفلسفي بشكل كبير وكإمكانية متاحة في اللغة الألبانـــية لكـــن.. من خلال " نظام شعري" يقوم على تقاليد الأدب الفارسي ، مع احتفاظ الأدب الشعبي الألباني بأثر كبير في هذا النوع من الشعر.

وقـــد عاش الأدب الألباني المكتوب بحروف عربية – في بعض المناطق – مثل كوســـوفا ، ومقدونـــيا – لفـــترات أبعد من الحدود الزمنية لازدهار هذه المدرسة ، ذلك.. بسبب البيئات الخاصة بتنمية الثقافة الروحية الألبانية في تلك المناطق.

كما أنه.. في ظل ظروف حظر استخدام اللغة الألبانية والكتابة الألبانية ، حتى .. إطـــلاق اللقب القومي" ألباني" تحت نير الاستعباد اليوغسلافي –قد أخذت الأحرف العربية تتدفق في الأدب الألباني تحت لواء الإسلام.[325]

البعد الاجتماعي في الأدب الإسلامي الألباني في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر:

إن الأدب الألبانـــي للإقلـــيم الإســـلامي بـــدأ كجـــزء متمم للعوامل الاجتماعية والاقتصادية ، كما أنه أمد الأدب القومي بالأنماط والأوزان والإيقاع الشعري.

ولقـــد أثرى الأدب الإسلامي الألباني – الأدب القومي بأول عمل فني له في عام (1735م) للشـــاعر *Nazim Frakull* والـــذي قد أثرى الشعر الأدبي والغزلي والرثائي وبخاصة. الشعر الاجتماعي– ببواعث جديدة.[326]

---

(325) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq. 243.*

(326) *Muhamed Pirraku: Kultura kombëtare shqiptare deri në lidhjen e Prizrenit, Prishtinë 1989, fq. 224, 249, 301, 324, 404-433.*

ولم يأت هذا " الباعث الاجتماعي" بطريقة عفوية .. ولكنه كان مطرد الحدوث ، فلقد بدأ مع *Frakulla* .. ثم استمر مع *Hasan* ثم رسخت جذوره عند *Kyçyk* . *Bastar*.

ففــي " الشــعر الاجتماعــي " تم احتقار " الطبقة العدوانية " ، وتم كشف حقيقة الأغنــياء الذيــن اضطهدوا الفقراء، واستغلوهم ، كما تم إبراز وضع المرأة في المجتمع وتفنــيد الــتحاملات التي شنت ضد أمانة المرأة، ومعالجة مشكلة الهجرة بوصفه " جرح اجتماعي" وتعرية الحرب العدوانية والجنود المرتزقة..

وعلى الرغم من أن كثيراً من الكتاب ، بدءًا من *Frakulla* قاسوا وعانوا الكثير بسبب أفكارهم الحرة والمتقدمة.. إلا أن شعرهم قد ظل درساً وشاهداً لهذا العصر.[327]

(327) *Feja, kultura dhe tradita Islame ndër shqiptarët, fq 249.*

نموذج لتأثير اللغة العربية في الأدب الإسلامي الألباني

" نظم بيت الشعر "

منظومة المولود في فضل الموجود بلسان الأرنا ؤد:

بالنسبة للثقافة الألبانية فقد شاع فيها التمسك بالتقاليد الشعرية حول المولد النبوي،ويلاحظ هنا أن الموالد في القرن العشرين أصبحت تكتب في الأبجديتين العربية واللاتينية، بعد أن كانت تكتب سابقاً في الأبجدية العربية فقط،فقد أصبحت الموالد تكتب وتطبع في ألبانيا منذ سنة 1920م في الأبجدية اللاتينية ،كما أصبح يعاد طبع الموالد المكتوبة في الأبجدية العربية بالأبجدية اللاتينية أيضا [328].

ومع هذا سنعرض هنا فقط نموذجا من الموالد التي كتبت في الأبجدية العربية خلال هذا القرن.

وقبل أن نذكر المولد وتحليله نود أن نسجل هنا أن الشعراء الألبانيين تخلصوا في هذا القرن من التقليد للشعراء السابقين،بحيث إن الموالد الألبانية في القرن العشرين أصبحت أكثر أصالة من السابقة[329].

ومن الشعراء الذين اهتموا بالمولد النبوي في هذا القرن – القرن العشرين: الحافظ على كورتشا،الذي ينحدر من عائلة معروفة بتقاليدها الثقافية الإسلامية ،وقد حاول في كتاباته أن يتجه إلى التوفيق بين الدين والقومية،وبالتحديد بين الشعراء.

ولدينا مولد آخر في الأبجدية العربية لشاعر الباني من سوريا،وصاحب هذا المولد هو الحافظ إسلام من مدينة بريشتينا في عاصمة كوسوفا،الذي هاجر إلى سوريا مع موجة الهجرة الأولى التي أعقبت الحرب البلقانية سنة 1912-1913.وقد كتب الحافظ إسلام هذا المولد في سوريا بالإضافة إلى أشعاره الدينية،ثم أرسله إلى مسقط رأسه ليستفيد منه الألبانيون في هذه المناطق.

---

(328) راجع : الثقافة الألبانية في الأبجدية العربية ص: 181.

(329) *Pesë Mevlude në (Gjuhën Shqipe), fq. II-IV.*

بالإضافة إلى هذا لدينا مولد آخر ألباني في الأبجدية العربية للشاعر زين الله أوزيشار،الذي كتبه في تركيا ونشره في سوريا سنة 1970م،وعلى هذا يكون هذا المولد آخر ما تم نشره في اللغة الألبانية بالأبجدية العربية في القرن العشرين (330).

وهذا المولد هو محل البحث كنموذج يشهد بتأثير اللغة العربية في الثقافة الأبجدية الألبانية.

وقد صدر هذا المولد بعنوان " منظومة المولود في فضل الموجود بلسان الأرنؤد"

وهو يقع في أربع وستين صفحة ،وفي الصفحة الثالثة من هذا الكتاب يحدثنا المؤلف عمن سبقوه في نظم الموالد من القرن الثالث عشر وحتى نهاية القرن التاسع عشر،وبعد هذا يضيف المؤلف أنه قد نظم المولد لأول مرة في اللغة الألبانية بحروف اللغة التركية في أنقرة سنة 1944م،ثم أعاد كتابته في اللغة الألبانية بالأبجدية العربية في دمشق الشام سنة 1970م،وفي نهاية هذه المقدمة يذكر المؤلف أنه من قرية دوربش التي تقع بالقرب من مدينة جيلان في كوسوفا.

ويتألف هذا المولد من قصيدة " المولود" وهي من أثنى عشر بيتاً،ثم قصيدة الحمد التقليدية من ثمانية عشر بيتاً،وبعدها منظومة المولد التي تشتمل على أربعمائة واثنين وعشرين بيتاً،وفي النهاية لدينا قصيدة مناجاة في ثمانية وعشرين بيتاً وأخيراً دعاء المولد (331).

ويبدو من هذا المولد أن المؤلف قد كتب هذا العمل الشعري ليخدم به الألبانيين في سوريا،نظراً لأن الأبجدية العربية في سنة 1970م كانت قد أصبحت كالهيروغليفية بالنسبة لبقية الألبانيين في العالم،وخاصة في ألبانيا ويوغسلافيا السابقة بعد ذلك التراث الذي امتد لعدة قرون في هذه الأبجدية.

هذا و بالنسبة لما يتعلق بقصائد المولود وكتابتها بالأبجدية العربية.فإنه كلما تحدثنا عن بداية تأليفها،ونظمها نجد أنها كانت تغص بالكثير من الكلمات العربية،أما بالنسبة لها الآن فكلما تقدمت الترجمات اندثر كثير من الحروف العربية حتى أوشكت على الاختفاء تماماً،وأصبحت قصائد المولود تكتب باللغة الألبانية الحديثة.

---

(330) راجع : الثقافة الألبانية في الأبجدية العربية،ص 184.

(331) راجع : لزين الله أوزيشار منظومة المولود في فضل الموجود بلسان الأرنئود ص 4،5 .

وإلــيك الآن قصيدة" منظومة المولود" مع تحليلها والتعليق عليها، وبيان ما كتب فيها بالعربية ونظيره بالألبانية ليتضح لك ما قلته سابقاً.

الله آمنن تابرمندم دائما
منيس بونك مطوجث قوش بورج اقا

Allah [332] emnin t'a përmendim daima[333]
Me nisë punën me të gjithkush borxh e ka

جث ساسند كي نيسد آى صال بر خيرات
آمن خاقت قامطو شوم بركات

Gjithsa punë që niset vetëm për hajratë[334]
Emni Hakut[335] ka me i dhënë shum bereqatë[336]

الله آمنن نجث سابون وين ما بررمند
سباطو سقا خير امرامي قورنسند

Emnin Allah n'të gjitha punët duhet përmend
Se pa të s'ka hajr[337] i mbrami kurrnjë send

جث سابون مقان مينيس م آمن تي
قورن هر كدر سبوهث بونس آتي

Gjithsa punë me kanë me nisë me emën e Tij
Asnjëhere keder si bëhët pun's së tij

---

(332) ولا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربيةو بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية، و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية"Zot ".

(333) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية مع كتابتها بالحروف الألبانية الحالية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى *"gjithmonë, pa ıa nda"*.

(334) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية مع كتابتها بالحروف الألبانية الحالية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى *"punë e mirë, humanitare "*.

(335) كلمة الحق هنا استعملت بمعنى الله .

(336) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية مع كتابتها بالحروف الألبانية الحالية " *bereqet* "و تستعمل بالألبانية الفصحى " *shumë frytëse* ".

(337) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية مع كتابتها بالحروف الألبانية الحالية ، وتستعمل بالألبانية الفصحى *"dobi, fitim, mbarvajtje "*.

الله ثوی نجث سافرم جیی تومار
عاقبت وین بونایوته بریهت مار

Allah thuaj në gjithësa frymë që je tue marrë
Akibet[338] vjen puna e jote prihet mbarë

نهر مزنمر الله قوش موندت مثان
رزون کناه سادوشقی مالت شوم مقان

Njëherë me zemër Allah kush mundet me thanë
Rrëxon gjynah sa dushku i malit shumë me kanë

آمن باکت پاك بوهت قوش آبرمند
هم مراد اقروهت زوتك ما برمند

Emnin e Zotit , paqt bëhet kush e përmend
Dhe muradi [339] i kryhet Zotin me përmend

آنی معشق هم مغوه نا الله ثویم
هم مزنمر هم مسونا شوم لطویم

Eni me ashk[340] dhe me gjuhë ne Allah t'thojmë
Dhe me zemër e me sy ne shumë t'lotojmë

فال رحمت نا أی کجث قوبان سوندم
سؤ کریم هم اورحمن هم اورحیم

Falë rahmet[341] n'ne Ai që gjithku bënë sundim
Se është Kerim Ai dhe Rrahman edhe Rrahim[342]

---

(338) و قد انتثرت الآن و اصبحت تنطق باللغة الألبانية فقط "*S'ka dyshim*".
(339) و قد انتثرت الآن و اصبحت تنطق باللغة الألبانية فقط "*dëshirë*".
(340) و قد تغيرت هذه الكلمة و أصبحت تنطق باللغة الألبانية "*dashuri,afsh*".
(341) و لا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية "*mëshirë*".
(342) *Emra të Zotit*

بان رحمت قهو مجث سامسلمان هم باطلي
ناخرت قابرمبا صال مى ذاشنى

Bënë rahmet këtu në besimtarë dhe n'batili[343]
N'ahiret[344] *ka për me ba veç n'myslimani*

دين حق هم هيج باشبهه آى اونيو
جونكه ياكلش باطليت قان فول برطو

Dine hak[345] *dhe pa dyshim se Ai është një*
Ngase gabim batilitë kanë folë për Te

جث علمي هيج باقان آى قاموجود
سقأ محتاج برقورنى سندكى أو موجود

Gjithë alemi[346] *hiç pa kanë Ai ke mevxhudë*[347]
Ske muhtaç[348] *për asnjë send që është mevxhudë*

قورقأزوتى سبات ملك آسبات إنسان
عرشه كرسه طوق آجيله ديل آحان

Gjithë ke Zoti s'pat melek[349] *e s'pat insan*[350]
Arsh e Kyrs[351] *tokë e qiell as diell e hënë*

---

(343) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية مع كتابتها بالحروف الألبانية الحالية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى *"të humburit, të gabuari"*.

(344) و لا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية.و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية.و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية "bota tjetër".

(345) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية مع كتابتها بالحروف الألبانية الحالية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*e vërteta*".

(346) و لا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية.و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية.و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية "*bota tjetër*".

(347) و قد اندثرت الآن و اصبحت تنطق باللغة الألبانية فقط "*Ekziston*".

(348) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*nevojë*".

(349) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية(*meleq*)، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*engjëll*".

(350) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*njeri*".

(351) و قد اندثرت الآن و اصبحت تنطق باللغة الألبانية فقط "*vende të pakufizuara për të cilat di vetë Zoti*".

كتوبو ديهتَ كي سو محتاج آى بروند

سموى برزيهت يونس آتينا قورنسند

Këtu po dihet që so muhtaç Ai për vend
S'mund përzihet punës se Tij kurrnjë send

هيج باقان قوش زوت أباني اظهار

جث جقا ماذنين آتينا آبان اقرار

Hiç pa kanë kush Zoti i bëni iz – harë[352]

Gjithë çka ka madhëninë e Tij e bënë ikrarë[353]

برا نحق تينا برشوم فيال حاجت تقا

زوت اونيو بوس آتينا كتره سقا

Pra N'Hak të Zotit për shumë fjalë hagjet[354] *nuk ka*
Zoti është një përveç Tij tjetër nuk ka

برى رسولت نداش مياس يو شفاعت

شبيرتتينا ثونى معشق الصلوة

[355]*Prej Resulit* [356]*n'dashi ju me pasë shefatë*

Shpirtit të tij thueni me ashk essalat[357]

آى جماعت كم وصيت هم رجا

كوتون فقيروه يوت يوباني خير دعا

Ej xhemaat [358]*kam vasijjet*[359] *dhe rixha*[360]

Këtij Fakiri[361]*ju ti bëni hajr dua*[362]

---

(352) و قد اندثرت الآن و اصبحت تنطق باللغة الألبانية فقط "e *drejta, e vërteta*"

(353) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*pranim, vërtetim*".

(354) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*nevojë*".

(355) و لا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية "*ndihëm, ndërmjetsim, shërim*".

(356) و لا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية "*pejgamber, i derguar i Zotit*".

(357) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*lutje, dua e veçant*".

(358) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*masë, grup njerëzish*".

(359) و لا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية "*porosi, testament*".

(360) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*shpresë, lutje*".

(361) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*i varfur, i ngrat*".

(362) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية مع كتابتها بالحروف الألبانية الحالية و تستعمل بالألبانية الفصحى "*lutje*"

قت وصيت قوش أمر هم قوش أقا
شبيرت تى باست أرن مسك هم آى أقا

Këtë vasijjet kush e merrë dhe kush e ka
Shpirrti tij past erën misk[363] dhe ai e ka

نداش مباس شوج برجنت تى ناخرت
برولا طوند تى لوته زوتن مغفرت

Ndash me pasë shoq për xhenet[364] ti n'ahiret
Për vëlla tëndin lute Zotin magfiret[365]

هم نى روب جبى آى برنى بان دعا
زوت رحمت مى آطو باست دائما

Dhe një rob[366] që ai për mue bënë dua
Zoti rahmet mbi atë pastë daima

هر قوشدو آى نقت دعا حاضر مقان
دوم بينتى نى فاتحة تنابوين إحسان

Kush të do ai në këtë dua hazer[367] me kanë
Due prej tij një " Fatiha[368] " t'na bojn ihsan[369]

برجا تاكى رنا عودجه غرهن دين
اومارو ء قء مولود جث له تادين

Për ata që giuhën shqipe e dinë
Është marue ky mevlud[370] gjithë le ta dinë

---

(363) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*arom*".
(364) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*parajsë*".
(365) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*falje mëkateve, gabimeve*".
(366) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*njeri,përson*".
(367) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*gati*".
(368) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية مع كتابتها بالحروف الألبانية الحالية "*Fatiha- emër i një kaptine të Kur'anit*".
(369) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*mirësi*".
(370) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*libër poetik kushtuar jetës së Muhamedit a.s.*".

مولودا ثوهت لا نس بيغمبرت تين

كى بيتى او موش دنيا يا بلوت مدين

Mevlud i thuhet lindjës pejgamberit tanë
Që prej tij u mbush dynjaja[371] *plot imanë*[372]

براتنات كى لئوشيتى شوم ق غزيم

طان نوركيا قندوين مولدهم بوين تعظيم

Për atë natë që lindi shejti shumë qe gëzim
T gjithë muslimantë[373] *këndojnë mevlud dhe bëjnë dhim*[374]

برن روب كى قند وهت ق موالدتى

نوق ابو هت هيج كدرآت ويت آتتى

Për një rob që i këndohet ky mevld ati
Nuk i bëhet hiç qedër at vjet atij

هم سبوهت قورنى درن مبتلا

هم سوين ميقروآ نى قورنى بلى

Dhe si bëhet kurrnjë derti mybtela[375]
Dhe si bjen mbi krye atij kurrnnjë bela[376]

---

(371) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى" *bota*".

(372) ولا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و أخرى بالألبانية و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية"*besim* ".

(373)هذه الكلمة كتبت في الألبانية بالعربية " الأتراك" لأن الأتراك لما فتحوا البلقان ودعوا أهله إلى الإسلام فمن أسلم من الألبان كان يطلق عليه لفظ " تركي" فلفظ تركي كان يساوى لفظ " مسلم" ولكن في الترجمات الحديثة و عندما ترجم قصيدة المولود أبدلوا كلمة " الأتراك" في الأبجدية الألبانية بحروف عربية بكلمة " المسلمون-*muslimanët*" ولذلك اختلفت الكلمة في العربية الأبجدية الألبانية بحروف عربية عن ترجمتها باللغة الألبانية الحديثة. و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*besimtarët* ".

(374) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى" *madhërim, rrespekt*".

(375) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى " *sprovim*".

(376) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى " *pa kënaqësi, telashe*".

قوش اقندونهم قوش اندعونا شوم ثواب

بورآتی کی بوهت نیت باحساب

Kush e këndon dhe kush e dëgjonka shumë sevad[377]

Por atij që bëhët nijjet[378] *pa hesab*[379]

نداش مقان ما رسولك دوستلام

ثون معشق الصلوة والسلام

N dashi me kanë me resulin të pa ndam
Thueni për te es –as latu ves – eslam

جونکه زوتن حق آدیته شبهه سقا

هم قدر بك مرئ وش ای جوش آقا

Pasi Zotin hak e dite shibe [380] *ska*

Dhe kudretin[381] *merrja vesh Ai qysh e ka*

جاؤو آی کی اوط زوتی ما ابار

بی مخلوقت جث جافا إلی ما امار

Kush është ai që është te Zoti më i parë
Nga mahlukit[382] *gjithçka i fali më i mbarë*

محمدت نوریو فاك ما ابار

هم اداشتی زوت قطوهیج سقا انکار

Muhamedit nuri [383] *ju falë më i parë*

Dhe e dashti Zoti këtë hiq s ka inqar[384]

---

(377) ولا یزال بعض الألبان یستخدمون هذه الكلمة و ینطقونها بلهجتها العربیة،و بعضهم یستخدمها مرة بالعربیة و أخرى بالألبانیة،و بعضهم محا عربیتها و ینطقونها فقط باللغة الألبانیة"*shpërblim nga Zoti*".

(378) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربیة ، و تستعمل بالألبانیة الفصحى "*vendosje, qëllim, nijeti*".

(379) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربیة ، و تستعمل بالألبانیة الفصحى " *llogari*".

(380) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربیة ، و تستعمل بالألبانیة الفصحى " *dyshim*".

(381) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربیة ، و تستعمل بالألبانیة الفصحى" fuqi".

(382) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربیة ، و تستعمل بالألبانیة الفصحى" krijesat".

(383) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربیة ، و تستعمل بالألبانیة الفصحى " dritë".

(384) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربیة ، و تستعمل بالألبانیة الفصحى " *mohim, rrefuzim*".

جث ساسندکی او شتیرهم ومقبول
شبهه سقاهیج جندت أی طوقو رسول

Gjithsa send që është i mirë dhe është makbul[385]
Shyphe ska hiç gjëndet ai te ky Resul

یاذا حاقي شيتت یابا نی تمان
بی ملکوت وج اداو توقان انسان

Ja dha Haku[386] *shejtit ja bëni temam*[387]
Prej meleqve[388] *veç e ndau tue kanë insan*

بی نورتی فال زوت جث جقا
طوق اجیل هم درمية تون هرجقا

Prej nurit t tij fali Zoti gjithçka ka
Tokë e qiell dhe ndërmjet tyre gjithçka ak

بیمغبر موست ارذق عالمت
تاج عزت نقبات می زدریب أدمت

Pejgamberi mos ti vinte alemit[389]
Taxhi izzet [390] *nuk pat me i zbritë Ademit*

برعطاکی قأوسيلة آی رسول
أدمت حق توبن بانی قبول

Për atë që ke vesile [391] *ai Resul*
Ademit Zoti tevbën [392] *ja bëni kabulë*

---

(385) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى " *i pranueshëm. i këndshëm*".
(386) الحق هنا بمعنى " الله "
(387) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى " *plotsisht* "
(388) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى " *engjujt*".
(389) و لا يزال بعض الألبان يستخدمون هذه الكلمة و ينطقونها بلهجتها العربية،و بعضهم يستخدمها مرة بالعربية و اخرى بالالبانية،و بعضهم محا عربيتها و ينطقونها فقط باللغة الألبانية" *bota. gjithsia, ekzistenca* ".
(390) و قد اندثرت الآن و اصبحت تنطق باللغة الألبانية فقط " *kurora ederit*".
(391) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى" *mjet. shkak, sebeb*".
(392) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى " **pendim**".

برمجبت محمدت بردا شنی
زوت احسان شوم ابانی جدد اتی

Për nderim të Muhamedit për dashni
Zoti ihsa shumë i bëni gjyshit t'tij

جث انبیات او نکتابه کی قنثان
بی امتت محمدت بی شیم قان

Gjithë enbijat [393] n'qitabe [394] që kanë thanë
Prej ymmetit [395] të Muhamedit tishim kanë

بی رسولت نداش مباس یوشفاعت
شیبرتتینا ثوبی معشق الصلوة

Prej Resuit ndashi ju me pasë shefat
Shpirtit t'tij thueni me ashk es--salat

جق تعالی جون افتی آدمین
ابونی مزین مط جث عالمین

Hak teala kur e krijoi Ademin
E myzejjen [396] me to gjithë alemin

طان ملکت أدمت سجدة ایبان
لوح محفوظ امرحق قشطو اقان

Gjithë melaqet Ademit sexhde [397] ibanë
N "Levhi mahfudh" [398] emri Hakut Kështu u kanë

---

(393) و لا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*pejgamberët*".
(394) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*libër fetar*".
(395) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*popull, besimtarë, ithtarë*".
(396) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*hjeshim, zbukurim*".
(397) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*perulje, pjesë e namazit*".
(398) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*Libri i amshuëm*".

منور تشبيدّ، آدمين حاق اغزوى

بی جنتي نقط دنيا مط اجوى

Me nur t'shejtit Ademin Haku e gëzoi
Prej xhenneti n këtë dynja me te e çoi

ايثاديه كى قنوراى مصطفاس

ماس شوم وقت دوتى ابت وحواس

I tha dije që ky nur i Mustafas (399)
Pas shumë vakti(400) *do ti epet ky Havas*(401)

هم ثاثاديش كى قنورايد وستت تيم

ايرسولت محمدت داشت تيم

Dhe tha ta dijsh që ky nur i dostit tim
I Resulit , Muhamedit t'dashnit tim

هم برقتنورآد مت حاق قاثان

مارن جث بی دريدهم ديله جان

E për këtë nur Ademit Haku i ka thënë
Marrin t'gjithë prej tina dritë dhe diell e hënë

مت مأمواى نور مط هم مويت

ترنيسى شيته كى ملأ نقط يت

Mbet me muaj nuri me të dhe me vjet
Deri nisi Shiti(402) *që me lé në këtë jetë*

آت هرحوان يوذا هم يوبا بيان

مت محوان نورهم فورشوم زمان

Atëherë Havës ju dha dhe ju ba bejan (403)
Mbet me Havën nuri edhe shumë Zeman

---

(399) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية (اسم خاص للرسول محمد صلى الله عليه وسلم)، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*emër* i *Muhamedit* (I *Zgjedhur*)".

(400) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "kohë".

(401) زوجة آدم عليه السلام.

(402) ابن لآدم عليه السلام

(403) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*spjegim, dëftim*".

برسلسيل تشيتت جث ويقأقنور

تربانى محمد نيت ظهور

Për silsile[404] tshejtit gjithë vinte ky nurë
Deri bëni Muhamedi njetë zuhurë[405]

مادامكى جد قنور وندن اوت

ماس رسولت قور قوتينا ميراث سمت

Pasiqë e gjet ky nur vendin e vetë
Pas Resulit askujt më miras[406] s'i mbet

بى عذاب نداش يومقان آزات

روحت شيتت ثون معشق الصلوة

[407]Prej azabi n dashi ju për me azat
Shpirtit të shejtit salavat me i këndu

دعاء ختام المولد

مـــن الأمور الدالة على تأثير اللغة العربية في الأبجدية الألبانية هذا الدعاء الذي دائماً ما يختم به الألبان مناسباتهم الدينية،فغالباً ما يدعون بدعاء يشتمل على كلمات عربية كتبت بالأبجدية الألبانية وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على أن الكافة من الشعب الألباني خاصة المثقفين منهم قد تأثروا باللغة العربية.

ففـــي محفل الزواج أو الختان،أو مناسبات قراءة القرآن،أو أى مناسبة دينية كان الألبان يدعون بذلك الدعاء وهو مكتوب بالحروف العربية، رغم نطقه بالألبانية.

(404) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*verig, paraardhsit*".
(405)ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*dual në shesh, u lajmërua*".
(406) ولا تزال حتى الآن تنطق باللهجة العربية ، و تستعمل بالألبانية الفصحى "*trashigim, mirath*".
(407) و قد اندثـت الآن و اصبحت تنطق باللغة الألبانية فقط "*shpëtim*".

ورغـم مرور سنوات عديدة على استخدام هذا الدعاء،وتحول العديد من المثقفين والألـبان من عامة الشعب إلى استخدام الألبانية الفصحى،إلا أنه لم يزل معظم كلمات ذلك الدعاء لا تزال تنطق باللغة العربية،مما يؤكد ذلك التأثر الشديد باللغة العربية.

ومن بين هذه الكلمات التي لا تزال تنطق باللغة العربية:

(محشـر- هديـة- قـبول- مـبارك- شفاعة-جنة- إكرام -أنصار-مهاجرين- أولياء- صلحاء-سبب- خبر-أولاد-مغفرة).

وإليك الآن دعاء المولود لتقف على الحقيقة كما هي:

دعاية مولود شريفت

الحمـد لله الـذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً *والصلوة والسلام على سيدنا محمـد هو أفضل الناس مولداً *وعلى آله وأصحابه الذين لم يؤثروا عليه مالاً ولا والداً ولا مولوداً *

الله جـل جلاله وعظم شأنه بر حرمت حضرت محمد مصطفاس قط قرآن كريم اذه قط مولود شريف كه اوكندوء قبول مقبول نا او بوفت " أمين "

هرسـه سـا ثواب كه اوبان برى قتى كنديم خيرو البشر ماء بير جث سابيغمبر شفاعت نابوفت نديت محشرت أى مبارك محمد مصطفا صلى الله عليه وسلم آتى مبارك شبيرتت تى هديه اكرام يا بام.

اذه بـرى حضـرت أدمـت درنه حضرت محمد مصطفان صلى الله عليه وسلم سابيغمبرجى قان ارذ مبارك شبيرتا والتون هديه ء اكرام يا اوبام *أذه ربوة بيغمبرت اذه اصحابوه كيانقان انصار مهاجرين اتابعين ذه مجتهدين علماء عاملين اغنيا شاكرين فقراء صـابرين حجاج مبرورين شهداء صالحين اولياء مسلمين واصفياء مخلصين ذه شبير تاوا لتون هديه ء اكرام يا اوبام يا الله بر حرمت احمد محمود محمد مصطفاس.

قـط قرآن كريم ذه قط مولود شريف كه اوبا سبب كوزوتتى برمه كندوء أذه قط مجلـس مه ماروء يا رب عملين مقبول جناهت ء تقصر اتت بانيا مغفور سانيت بر خير كـه اقا يا رب مه قولاى مهء كروء بانيا وصول * أذه اولادين برى علماء عاملين برى أغنياء شاكر نوه بانيا اذه دكن مه إيمان أذه ما تمر امن فروم مه كليمه ء شهادات مه زان

بنايا نصيب يا رب العالمين* ذه نانن ء باب اذه ده كنت كه اقا ورين جنت شوجين ايمان
وند اتونه يوقوفت نرلولات جننت أمين.

أذه اتساجى يا نجال مه عمر تغات ء مه شوم مجلس اغزم اذه مه مال ته حلالت
كعبن مبا زيارت بانياو نصيب أمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون *وسلام على المرسلين * والحمد لله رب
العالمين * لله الفاتحة مع الصلوة.

DUAJA E MEVLUDIT

Eudhu bil - lahi minesh-shejtanirraxhim
Bismil – lahi – rrahmani - rrahim

El – hamdu lil – lahil – ledhi lem jet – tehidh sahibeten ve la veleda. Ves – salatu ves – selamu ala sej – jidina Muha – mmedin huve efdalun – nasi mevlida. Ve ala alihi ve as-habihil – ledhine lem juthiru alejhi malen ve la vali- den ve la mev –luda.

Zoti hak xhel – le xhelaluhu për hyrmet të hazreti Muhamed Mustafas, këtë kur ani kerim dhe këtë Mev – ludi sherif që u kërduen kabul i bëftë.

Sa sevabe që u bënë prej këtij këtij këndimi, më të dobishmit të gjithë njerëzve dhe më të mirit të gjithë pejgamberëve, shefaat – bësit në ditë tmahsherit, mu-hamed Mustafas, mubarek shpirtit t tij hedije ja bëm.

Xhenabu rabbul – alemin të ai mubarek në bashçe të xhennetit të vorri tij e çoftë. Shpirti i atij mubareki prej nesh gjithmonë razi dhe hushunt qoftë. Te Resulullahi makbul, të mirë e të dashur bëna ja Rabbi.

Edhe tjerëve pejgamberani idham ve rusuli kiram alehimus – salatu ves – selam, mubarek shpirtave të tyre ikram ja u bëftë. Edhe familjës së pejgamberit dhe sahabëve që janë kanë, ensar e muhaxhirin, tabiin e myxhtehidin, ridvanullahi teala l aleihim exhmein, mu- barek shpirtave të tyre ikram ja u bëftë. Dhe evlija e suleha, mubarek shpirtave të tyre ikram ja u bëftë.

Edhe mahsus këtij që u bë sebeb me bë këtë mexhlis, amelet makbul, xhynahet magfur dhe gjithsa nijjete për hajr që i ka, Allahu xhel-le shanuhu me kollajllëk nasib ja bëftë. Evladët e tij prej ylemave që bëjnë amel dhe zingjinave që bëjnë shyqër ,ja bëftë.

Prej Myslimanëve në Ahiret që janë shkue, Allahu xhel-le shanuhu të gjitha xhynahet afv dhe magfiret ja u bëftë. Edhe çka janë gjallë me ymer të gjatë e me shumë mexhise e gëzime nasib ja u bëftë.

Dinit Islam jepi ndihem e fuqi, kurse mbi batilinë gjithmonë galib dhe fitues ,bëna ja Rabbi.

Në tokë e në dati , mysafir e asker që janë , shumë selamet epu ja Allah . Haxhive që e kanë bë zijaret, tekrar dhe tjerëve me mall të hallallit me bë zijaret Qaben , Zoti nasib na e bëftë.

Xhennetin dhe dizarin e Zotit me pa , Zoti nasib na e bëftë . Edhe më të mbramën frymë me dal prej këasj dynjaje tue thanë : Esh – hedu en la ilahe il – lallah ve esh – hedu en –ne Muhammeden abduhu ve resuluhu,bëna nasib ja Erhamerrahimin.

Subhane Rab – bike Rabbil – iz – zeti am-ma jesifun.

Veselamun alel – murselin . Vel-hamdu lil-lahi Rabbil alemin.

الأدب الإسلامي بين الألبان خارج ألبانيا:

كانــت أعمال طبع الأدب الإسلامي الألباني محظورة بالكلية بعد الحرب العالمية الثانــية وحتى عام 1949، وقد استمرت عمليات الطبع بدءا من هذا العام وحتى وقتنا هــذا- خارج حدود ألبانيا – في مناطق " يوغسلافيا السابقة" التي يسكنها الألبان وفي "الولايات المتحدة الأمريكية".

وفي خلال هذه الفترة تم إصدار ست صحف ومجلات ثقافية وعلمية في *Shkup* ، وبريشــتينا، *Podyorica , Prizren , Istambul* , وقــد تــم إصــدار حوليتين إسلاميتين كل عام.. الأولى في بريشتينا ، والثانية في *Shkup*.

كمــا طــبع حوالي مائة كتاب حتى الآن، من بينها أربع مترجمات للقرآن الكريم إلى اللغة الألبانية، وسلسلة كاملة للترجمة .. وبخاصة ترجمات الكتب التي تتحدث عن الإسلام.

الفصل الرابع

أثر اللغة العربية في الأبجدية الألبانية

يعتبر تاريخ الأبجدية الألبانية من أصعب الأمور. فقد وصل عدد من الأبجديات المستخدمة في اللغة الألبانية حتى أواخر القرن التاسع عشر إلى سبع عشرة أبجدية، تستخدم الحروف اللاتينية واليونانية والعربية.. الخ . وكاد يؤدي هذا التقسيم بين الألبان إلى نتائج وخيمة لو لم يتم مؤتمر " مناستير ***Manastir*** سنة 1908م والذي حسم بصورة نهائية مسألة اختيار أبجدية موحدة لجميع الألبان.(408)

وفيما يتعلق باللغة الألبانية الحالية لدينا أول إشارة ذات مغزى حول هذه اللغة وأبجديتها في تقرير لأحد القساوسة الفرنسيين (***Brocardhs Monacus***) الذي قدمه إلى ملك فرنسا، بعد زيارة استطلاعية لألبانيا الشمالية ،قام بها سنة 1332م بهدف تحريض ملك ألبانيا على الاشتراك مع ملوك أوروبا في الحملة الصليبية حيث يقول فيه : ((إن الألبانيين يتمتعون بلغة تختلف تماماً عن لغة الأمم الكاثوليكية، إلا أنهم يستخدمون الحروف اللاتينية في كتابتهم)).(409)

وهذه الإشارة تفيد أن اللغة الألبانية كانت تكتب في تلك الفترة لكن لم يصل إلينا منها إى نص مكتوب.(410)

كانت اللغة الألبانية في بادئ الأمر تكتب بأبجدية لاتينية وأول جملة مكتوبة بهذه الأبجدية لـ ***Pal Engjëllit*** في 8 / نوفمبر / 1462م كانت صيغة التعميد – ***Formula e Pagëzimit*** المسيحية اللاتينية التى تتألف من تسع كلمات ،(411)وتعود إلى سنة 1462م ،(412)وبعد هذه الجملة لدينا انقطاع طويل إلى سنة 1555 على وجه التقريب.

---

(408) *Alfabeti i gjuhës shqipe dhe kongresi i Manastirit (14-22 Nëndor, 1908)-Studime, materiale, dokumente- Tiranë ,1972, fq.7.*

(409) *Dh D. Shuteriqi: Historia e letërsisë shqipe, Tiranë, 1958, fq. 8.*

S. Skendi: Historia e abecesë shqipe, Albania, 1962, Vol. I, fq. 353.

(410)*Elemente të gjuhësisë e të literaturës shqipe, fq. 24.*

(411) *Pal Engjëllit, (1417-1470)*

Shkrimet shqiptare në vitet 1332-1850, fq. 21.

(412) *Konferenca e dytë e studimeve albanologjike, 12-18 Janar, 1968, Vol. I, fq. 142.*

فأقدم نص مكتوب باللغة الألبانية يصل تاريخ كتابته إلى سنة 1555م وهو كتاب بعـنوان " كـتاب الصـلاة" قام بتأليفه " جون بوزوك ***Gjon Buzuku***" أحد القساوسة الألـبان الكاثولـيك، وقد استخدم في كتابة الحروف اللاتينية[413] ومع انتشار الإسلام في صـفوف الألبانييـن، الذي وصل إلى ذروته في القرن السابع عشر حين أصبحت غالبية الألبانيين في إطار الدين الجديد ، نلاحظ تراجعا كبيرا في الكتابة سواء بالأبجدية اليونانية أو بالأبجديـة الكاثوليكـية. وكـان من الطبيعي أن يؤدي التعمق في الدين الإسلامي وامتصاص الألبانيين للثقافة العربية الإسلامية إلى بروز اتجاه جديد في الكتابة في الشكل والمضمون.[414]

وقـد بدأت هذه المسيرة ببطء منذ القرن الخامس عشر،[415] ثم اشتدت في القرن السـادس عشر إلى أن طغت في القرن السابع عشر، حين أخذ الألبانيون في تمثل الثقافة العربـية الإسـلامية وفـي المشاركة في هذه الثقافة ، التي أصبحوا جزءاً منها،وفي هذا الاتجـاه لم يكن من المستغرب أن يتحول المثقفون الألبانيون إلى الكتابة في اللغة الألبانية بالحروف العربية.[416]

وقـد أدى هـذا التحول الجديد لدى الألبانيين إلى بروز واستمرار ثلاث أبجديات أساسية للغة الألبانية:

لأن الأقلية الأرثوذكسية في الجنوب بقيت على ولائها للأبجدية اليونانية.

والأقلية الكاثوليكية في الشمال استمرت على تقاليدها في الكتابة بالحروف اللاتينية.

بينما تحولت الغالبية المسلمة إلى الحروف العربية والى الكتابة من اليمين إلى اليسار.[417]

والعربـية لغة الإسلام التى عن طريقها تفهم أحكام الدين الحنيف ومقاصده، الذي انتشر في ذلك البلد البلقاني، وعن طريق الدعاة من علماء الدولة العثمانية ، ثم عن طريق المـدارس والمساجد ودور العلم التي أنشأها العثمانيون هناك. وكان من الطبيعي أن تنتقل كتب التراث العربي الإسلامي إلى ألبانيا بعدما صار للعلوم الإسلامية قاعدة متينة.

وقـد بـدأت كـتابة اللغـة الألبانـية بالحروف العربية في القرن السابع عشر المـيلادي[418]ولا شك في أن الأبحاث الجارية قد تضيف جديداً حول هذا الموضوع، لأن عملية البحث عن المخطوطات الألبانية المكتوبة بالحروف العربية لم تنته، بل إنها لم تبدأ

---

(413)*Elemente te gjuhësisë e të literatures shqipe, fq. 25*
Historia e letërsisë shqipe, fq. 8.
(414)*Alfabeti i gjuhës shqipe dhe kongresi i Manastirit (14-22 Nëndor, 1908)-Studime, materiale, dokumente fq 77.*
(415)*Konferenca e dytë e studimeve albanologjike, 12-18 Janar, 1968, Vol. III, fq. 81*
(416)*Studime gjuhësore, Vol. III, fq 65.*
(417)*Alfabeti i gjuhës shqipe dhe kongresi i Manastirit (14-22 Nëndor, 1908)-Studime, materiale, dokumente, fq 77.*
(418) ***Osman Myderrizi: Tekstet e vjetra shqipe me alfabetin arab, Tiranë, 1956, fq. 192.***

حـــتى الآن في بعض المناطق وفي ضوء نتائج الأبحاث التى تمت إلى الآن، يبدو أن أقدم النصــــوص الألبانـــية المكـــتوبة بالحـــروف العربية تعود على مطلع القرن الثامن عشر وبالتحديد إلى سنة 1725م فمن هذه السنة لدينا قصيدة شعرية حول " القهوة – ***Kahveje*** وتتألف هذه القصيدة من سبعة عشر مقطعا. وفي المقطع الأخير نجد اسم صاحب القصيدة وهو " موثي زاد ***Muçi Zade*** وقد كتبها سنة 1137 هجرية.[419]

ولدينا في اللغة الألبانية بالحروف العربية تراث شعري يستلهم سيرة النبي محمد علـــيه الصـــلاة والســـلام .فقد تنافس الشعراء الألبانيون في هذا القرن في إبداع الأعمال الشـــعرية بالأوزان العربية لكي تنشد في ذكرى المولد النبوي ، وبشكل عام، كانت هذه الأعمال الشعرية تشتمل على عدة مئات من الأبيات ، وتختلف بالطبع من شاعر إلى آخر.[420]

ومن أهم رموز هذا النتاج الشعري المكتوب بالحروف العربية لدينا [421]:

إبراهيم نظيمي فراكولا ***Ibrahim Nezimi Frakulla*** توفي في 1760م.[422]

* إسماعيل باشا ولابيشي ***Ismail Pashë Velabishi***.[423]
* سليمان نائبي ***Sulejman Naibi***[424].
* حسين دوبراشي ***Hysein Dobraci***.[425]
* حسن زيكوكامبيري ***Hasan Zyko Kamberi***.[426]
* حسين شكودرا ***Hysejn Shkodra***.
* صالي باتا ***Sali Pata***.[427]
* سليمان تماني .[428]

ونلاحظ في القرن التاسع عشر أن الكتابة الألبانية بالحروف العربية بلغت أقصى انتشار لها، سواء من حيث الامتداد الجغرافي أو من حيث اتساع دائرة المواضع.

---

(419) *Konferenca e dytë e studimeve albanologjike, 12-18 Janar, 1968, Vol. III, fq. 82.*
Shkrimet shqiptare në vitet 1332-1850, fq. 73
Letërsia shqipe me alfabet arab, fq. 151.
(420) *Historia e letërsisë shqipe, fq. 192.*
(421) *Konferenca e dytë e studimeve albanologjike, 12-18 Janar, 1968, Vol III, fq. 82-83*
(422) *Shkrimet shqiptare në vitet 1332-1850, fq. 76-83.*
(423) *Shkrimet shqiptare në vitet 1332-1850, fq. 86.*
(424) *Shkrimet shqiptare në vitet 1332-1850, fq 93.*
(425) Shkrimet shqiptare në vitet 1332-1850, fq. 97.
(426) *Shkrimet shqiptare në vitet 1332-1850, fq. 88.*
(427) *Shkrimet shqiptare në vitet 1332-1850, fq. 104.*
(428) *Shkrimet shqiptare në vitet 1332-1850, fq. 104.*

وأهم شعراء هذا القرن محمد تشامي **Çami Muhamed**[429] بالإضافة إلى هذا برز تيار شعري طويل النفس تطغى عليه المؤثرات العربية الإسلامية، ومن أهم الأعمال الشـــعرية لهذا التيار ملحمة "الحديقة" للشاعر داليب فراشري **Dalib Frasëri**[430] التي تـــتألف مـــن 65 ألــف بيـــت، والتي تعتبر أول ملحمة في تاريخ الأدب الألباني، ويدور موضـــوع هــذه الملحمة حول معركة كربلاء المعروفة.وحول هذا الموضوع لدينا ملحمة شـــعرية أخـــرى في اللغة الألبانية بالحروف العربية،ألا وهي مختار نامه – **Muhtar Nameja**[431] للشاعر شاهين فراشري **Shahin Frashëri** التي تتألف من ثلاثة عشر ألف بيت تقريباً.

كمـــا قام الشاعر الألباني المعروف في القرن التاسع محمد تشامي **Muhamed çami** توفـــي 1844 بترجمة الأشعار العربية إلى اللغة الألبانية بالحروف العربية ولعل مـــن أشـــهر ترجماته الشعرية قصيدة " البردة " للبوصيري ، التي لا تزال مخطوطة إلى الآن، وقـــام شـــاعر ألبانـــي آخر الحافظ علي أولشيناكو **Hafëz Ali Ulqinaku** بنشر تـــرجمة أخرى بعنوان عربي "ترجمة المولود على لسان الأرناوؤط " وقد نشر هذا العمل الشـــعري، الذي نظم على بحر الرمل أيضا، في اسطنبول سنة 1879م،ثم أعيد طبعه بعد ذلك عدة مرات.

وأهـــم من ألف بالأبجدية العربية في منطقة كوسوفا هو طاهر أفندي جاكوفا، فقد اشتهر بقصيدته" الوهبة" التي نشرت باسطنبول ، سنة 1835م.

ويمكـــن أن نذكر في هذا الصدد " طاهر بوبوا" صاحب القصيدة عن مولد النبي عليه السلام، والتي طبعت سنة 1873م، ولا تزال تقرأ حتى اليوم بين المسلمين الألبان.

ويعد الشيخ " حلمي مالك " آخر من استخدم الأبجدية العربية في مؤلفاته ، إذ ظل يكتب بالحرف العربي حتى وفاته سنة 1927م.

إلـــى جانب هذا لدينا في هذه الفترة في اللغة الألبانية بالحروف العربية ترجمات لكتابات دينية عن اللغة العربية.

---

(429) *Konferenca e dytë e studimeve albanologjike, 12-18 Janar, 1968, Vol. III, fq. 83.*
(430) *Shkrimet shqiptare në vitet 1332-1850, fq. 157.*
(431) *Konferenca e dytë e studimeve albanologjike, 12-18 Janar, 1968, Vol. III, fq. 83.*

أول أبجدية ألبانية بالحروف العربية:

ولما بدأ الانتشار والامتداد للكتابات الألبانية بالحروف العربية، بقيت هذه الكتابات دون نظام أبجدي موحد يعتمد عليه الجميع، مما كان يؤدي إلى بروز اختلافات في بعض الحـــروف.وهذا دفع بعض المثقفين إلى وضع نظام أبجدية للغة الألبانية التي كانت تكتب بالحـــروف العربية. وفي هذا الاتجاه قام الشاعر شميمي شكودرا *Shemimi Shkodra* بأول محاولة لتحديد أبجدية للغة الألبانية على أساس الحروف العربية.[432]

وتقـــوم هـــذه الأبجدية الحالية التي وضعها هذا الشاعر على خمسة وأربعين حرفاً .أما الأبجديـــة الحالية للغة الألبانية فتعتمد على ستة وثلاثين حرفا فقط. وهذا الفارق يعود إلى وجود بعـــض الصوامت العربية التي أضافها الشاعر للأبجدية بسبب وجود المفردات العربية المستعملة حينذاك في اللغة الألبانية والتي تحتوى على هذه الصوامت.[433]

وبعد هذه المحاولة أهتم شاعر آخر " داود بوريشي[434] " *Daut Boriçi* بهذا الموضوع ونشر في اسطنبول سنة 1861أول كتاب أبجدي للغة الألبانية بالأبجدية العربية.[435]

وفي هذا الاتجاه لدينا ما يشير إلى أبجدية"هوجا تحسين[436] *Hoxh Tahsini* إلا أن هذه الأبجدية للأسف لم تصل إلى أيدينا مع أن تاريخها يعود إلى سنة 1877م.

وفـــي سنة 1879، وضع العالم والشاعر " علي أولشيناكو[437] *Ali Ulqinaku* أبجدية عربـــية أخـــرى للغة الألبانية .وقد استمر وضع الأبجديات العربية للغة الألبانية والكتابة بها في أماكن مختلفة.[438]

---

(432) *Konferenca e dytė e studimeve albanologjike (12-18 Janar, 1968), Vol. III, fq. 82.*

(433) *Idriz Ajeti: Studime gjuhësore ne fushë të shqipes, vol. II, Prishtinë,1985, fq 167.*

(434) داوت بوريشي-***DAUT BORIÇI***:ولد في شكودرا في العشرين من شهر ديسمبر سنة 1825م،تلقى تعليمه الأولي في مدينة شكودرا على يد إمام وشيخ المدينة آنذاك،تخرج في استانبول ثم عاد إلى شكودرا وعين رئيسا في مدرسة " الرشدية" وبدأ نشاطه السياسي مع أحداث رابطة بريزرن،وفي سنة 1869طبع في استانبول أبجدية اللغة الألبانية بالحروف العربية،ويليها أبجديتين أخرتين مع الاختلاف في العرض والتأليف،وقد ألف كتابا في النحو يضم معلومات عامة حول الاسم والعدد،والجنس،..الخ.كما صنع القاموس التركي الألباني الذي يحفظ في أرشيف الدولة وكان له دور كبير في تعليم اللغة الألبانية،كما عمل جاهدا وبذل جهداً كبيرا في نشر التعليم والثقافة الألبانية.راجع في ذلك: *Në kujtim të brezave, fq. 79. Shkodër, 1997*

(435) محمد موفاكو الثقافة الألبانية في الأبجدية العربية،ص 52،ط عالم المعرفة ، العدد 68(أغسطس 1983م)الكويت.

(436) هوجا تحسين ***Hoxha Tahsini*** (1812-1881) من اعظم العلماء والمفكرين في الإمبراطورية العثمانية في النصف الثاني للقرن التاسع عشر درس العلوم في باريس وعاد بأفكار إصلاحية جديدة ليقظة العالم الإسلامي . كان أول رئيس لجامعة استنبول (دار الفنون) التي أسست 1868، وقد دعا المصلح المعروف جمال الدين الأفغاني الذي كان نشاركه آراءه لكي يلقي محاضرة في هذه الجامعة سنة 1879- إلا أن هذه الأفكار الإصلاحية لم ترض السلطان ولا رجال الدين المحافظين مما أدى إلى إغلاق الجامعة . انظر: *Hasan Kaleshi: Roli i shqiptarëve në letërsitë orientale. fq. 191. Prishtinë. 197.*

(437) حافظ علي أولشناكوا-***Hafiz Alu Ulqinaku***: ولد في أولشن" في النصف الأول من القرن التاسع عشر سنة 1853م،وتلقى تعليمه وأنهاه في " أولشن" ثم حصل على الإجازة في مدينة " شكودرا" ثم تعيينه في مدرسة " دودا " في مدينة شكودرا،وفي سنة 1889م تم تعيينه كمفتى لمدينة " ليجا" وكان نشاطه العلمي ملحوظا جدا،ويشمل المجال الأدبي واللغوي التربوي، وكذلك يشمل المجال الديني،وفي مجال الأدب معظم نشاطه كان ترجمات حترجم المولود للشاعر الكبير التركي سليمان شلبي في سنة 1873م،كما ترجم كتاب" هو الرب " للعالم الفيلسوف التركي حقي أرزروم،بجانب هذا ترجم كتابا حول المعلومات الدينية وطبعت هذه الأعمال في استانبول في سنة 1887م في كتاب واحد،وفي مجال التعليم صنع الأبجدية الألبانية بالحروف العربية ،وكانت الأبجدية تضم أربعين حرفا ،ثلاثون حرفا وعشر حركات توفى في سنة 1913م في مدينة ليجا ودفن في شكودرا . راجع في ذلك : *Imam Vehbi Ismaili: Disa fetar patriot musliman shqiptarë, fq. 14, Michigan, 1992.*

(438)*Gjurmëve të alfabetit deri te Kongresi i Manastirit, fq. 637.*

وفـــي مطلـــع القرن العشرين ازداد الاهتمام للوصول إلى أبجدية عربية حاسمة ونهائـــية للأبجدية الألبانية، وذلك في ظل الصراع السياسي الذي أخذ يدور حول موضوع الاتفـــاق علـــى أبجدية واحدة للغةالألبانية. وكان ممن تحمسوا لهذا الغرض الكاتب رجب فوكـــا[439] *Rexhep Voka* مفـــتي مدينة مناستير *Manastir* في ذلك الحين، الذي كان يعتبر من افضل علماء عصره.[440]

وقـــد صـــدرت أبجديـــة فوكا في كتاب أبجدي صغير سنة 1910، اشتمل على أبجديته المؤلفة من أربعة وأربعين حرفاً.وكانت هذه الأبجدية من أفضل الأبجديات العربية للغـــة الألبانية،إلا أن الملاحظة الأساسية على هذه الأبجدية تبقي حول عدد حروفها الكبير 44 حرفاً في الوقت الذي كانت الأبجدية اللاتينية المنافسة لها تقوم على ستة وثلاثين حرفاً.[441]

الأبجدية الألبانية الحالية مع ما يقابلها في أبجدية العربية:

من خلال الدراسة والبحث تبين لنا أن بعض الحروف في اللغة الألبانية الحالية لها ما يقابلها في الأبجدية العربية، ومن ذلك :

(ب – B)،(ت – T)،(ث – TH)،(ج– XH) ،(د– D)،(ذ – DH) (ر–R)،(ز– Z)،
(س– S)،(ش–SH) (ف– F)، (ك–K)، (ل–L) ،(م– M) ،(ن– N) ،(هـ – H) ،(ي – J).

فالحرف الأول هو الباء B صامت مجهور شفوي انفجاري.يظهر في كل المواقع من الكلمة ففي اللغة العربية مثل: بيت، صبر، ثوب.[442]

وفي اللغة الألبانية مثل: *Borë* (ثلج) ، *Libër* (كتاب)،*Komb* (قوم).[443]

الحرف الثاني هو التاء T صامت مهموس سني انفجاري. يظهر في كل المواقع من الكلمة ففي اللغة العربية مثل : تمر، فتر، أخت.[444]

وفي اللغة الألبانية مثل : Tren (قطار)،*Shtrat* (سرير) *Shtet* (دولة).[445]

---

(439) رجب ووكا ***Rexhep Voka*** : ولد في عام 1846م في قرية شبكوفيس *Shipkovicë* إحدى قرى محافضة *Tetova* وبعد حصوله علي الإجازة العالية في اسطنبول في العلوم الشرعية عين مفتيا لولاية *Manastir* كما كان له دور كبير وفعال في تأليف الأبجدية الألبانية في موتمر *Manastir* سنة 1908م. 11-128 . f

Disa fetarë patriot musliman shqiptarë. fq. 128.

(440) *Gjurmëve të alfabetit deri te kongresi i Manastirit, Prishtinë, 1968, fq. 673.*

Tekstet e vjetra shqipe me alfabet arab, Tiranë, 1956, fq. 29.

(441) *Petro Janura: Nga historia e alfabetit të gjuhës shqipe, Shkup, 1969, fq. 58.*

(442) محمود السعران : علم اللغة العربية صـ 166، الاسكندرية 1962م.

(443) *Fonetika e gjuhës se sotme shqipe. fq. 42.*

(444) كمال بشر : علم اللغة العلم، الأصوات صـ 101 ط. رابعة،القاهرة 1975م.

(445) ***Mehdi Polisi: Revista Dituria Islame, Nr.20, Prishtinë 1990, fq. 39.***

ويلاحـــظ مـــن المفـــردات العربية المستعارة إلى اللغة الألبانية أن الدال العربية تـــتحول إلـــى الـــتاء، وذلـــك إذا وقعت في وسط الكلمة أو في أخرها مثل : خديجة – *Hatixhe* ، محمد *Muhamet* ..الخ.

يـــبدو أن هذا التغيير جاء عن طريق اللغة التركية لأن اللغة الألبانية بها الصوت المقابل للغة العربية وهو الـــ D ويظهر في كل المواقع.(446)

الحـــرف الثالث هو الثاء *TH* صامت مهموس من بين الأسنان احتكاكي. يظهر في كل المواقع من الكلمة مثل : ثبت ، جثل ، بعث في اللغة العربية.

وفي اللغة الألبانية مثل : *Thengjil* (فحم)، *Voth* (حلة) .

يلاحـــظ في كلمات كثيرة في اللغة الألبانية أن *TH* تحل محل الـــ F حتى يصعب على الإنسان تحديد أى من الصوتين هو الأصل في الكلمة،وذلك:*Thengjill – Fengjill* (فحم)، *Uthull –full*(خل) ..الخ.

ولكن بعد دراسة تأصيلية لكثير من هذه الكلمات اتضح أن *TH* فيها هو الأصل.(447)

وقـــد روى مـــثل هـــذا الـــتطور فـــي اللهجـــات العربية القديمة (جدث :جدف، (ثـــوم –فوم) يلاحظ وجود نفس الظاهرة في اللهجات الإنجليزية نحو(*Thank You – Fank You*).(448)

الحرف الرابع هو الجيم XH صامت لثوي – حنكي مركب.يظهر في كل المواقع ففي اللغة العربية مثل: جعل ، حجر ، جرح.

وفي اللغة الألبانية مثل *Xhami* جامع ، *Inxhinjer* مهندس، *Xhaxha* عم.(449)

الحـــرف الخامس هو الدال D صامت مجهور أسناني انفجاري. يظهر في كل المواقع من الكلمة ففي اللغة العربية مثل: درج، بدر، نقد.

وفـــي اللغة الألبانية مثل : *Dorë* يد، *Lavdi* مدح، *Od* حجرة، ويتم نطق الدال مـــثل نطـــق الـــتاء وكذلـــك في الألبانية يتكون مثل صوت T مع الفرق في أن الوترين الصوتيين لا يتذبذبان عند نطقه.(450)

---

(446) *Fonetika e gjuhes së sotme shqipe, fq. 20.*
(447) *Fonetika e gjuhës së sotme shqipe. fq. 36.*
Revista Dituria Islame, Nr.20, Prishtinë 1990, fq. 39.
(448) إبراهيم أنيس : الأصوات اللغة ، صـ 219 ط. خامسة ، القاهرة 1975م.
(449)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe, fq. 35.*
Revista Dituria Islame, Nr. 20, 1990, fq. 39.
(450)*Revista Dituria Islame, Nr.20, Prishtinë, 1990, fq. 39*

الحـــرف السادس هو الذال *DH* صامت مجهور من بين الأسنان احتكاكي.يظهر في كل الكلمة ففي اللغة العربية مثل : ذهب ،حذر ، فخذ.[451]

وفي اللغة الألبانية مثل : *Dhomë* حجرة، *Dredhi* حيلة،*Gardh* حاجر ،هذا الصوت هــو المقابل المجهور للثاء في اللغة العربية وكذلك في اللغة الألبانية هو النظير المجهور *TH* فلا فرق بينهما لا في تذبذب الوترين مع *DH*.

الحــرف الســابع هــو الراء R [452]صامت مجهور لثوي مكرر.يظهر في كل المواقع من الكلمة ففي اللغة العربية مثل : رشد،جرح، بدر.

وفي اللغة الألبانية مثل : *Roje* حراسة، *Ara* حقل، *Arkatar* صراف.[453]

الحـــرف الثامن هو – الزاي Z صامت مجهور لثوي احتكاكي. يظهر في كل المواقع من الكلمة ففي اللغة العربية مثل: زمر ، حزر ، جرس.

وفـــي اللغـــة الألبانية مثل : *Zogë* عصفور،*Muzik* موسيقى،*Berz* جيل يعتبر صـــوت الـــزاي النظير المجهور للسين العربية، S الألبانية، فلا فرق بينهما لأن الوترين الصوتيين يتذبذبان أثناء النطق به.[454]

الحــرف التاســع هــو السين S صامت مهموس لثوي احتكاكي.يظهر في كل المواقع من الكلمة ففي اللغة العربية مثل : سلم،حسن،جرس.

و في اللغة الألبانية مثل : *Sopat*(فاس)، *Basem*(قماش).[455]

الحرف العاشر هو الشين *SH* صامت مهموس لثوي– حنكي احتكاكي.يظهر في كل المواقع من الكلمة ففي اللغة العربية مثل: شجر ، قشر، نعش.

وفي اللغة الألبانية مثل: *Shoqe* زميل،*Pushk* بندقية،*Lomsh* حلقة.[456]

الحــرف الحادي عشر هو الفاء F صامت مهموس شفوي – أسناني احتكاكي . ظهر في كل المواقع من الكلمة ففي اللغة العربية مثل : فرق،لفظ، ترف.

وفي اللغة الألبانية مثل : *Femij* طفل، *Kafshe* حيوان *Qejf*، إرادة.

---

(451)*Revista Dituria Islame, Nr.20. Prishtinë, 1990, fq. 39.*

(452) (Rr) صامت مجهور لثوي مكرر يظهر في كل المواقع مثل (-Rrojtar حلاق)،(Arra جوز)، (Burr-رجل)يتم نطق(Rr) المفخمة

(453)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe, fq 35.*

(454)*Revista Dituria Islame, Nr. 20, 1990, fq. 40.*

(455)*Revista Dituria Islame, Nr. 20, 1990, fq. 40.*

(456)*Revista Dituria Islame, Nr. 20, 1990, fq. 40.*

تتميز الـ F الألبانية بزفير ضعيف لأنه اقوى نسبيا من نطق الـ *TH* وأضعف من نطق صوتي *S-SH*.[457]

الحرف الثاني عشر هو الكاف K صامت مهموس حنكي – قصي انفجاري.

يظهر في كل المواقع من الكلمة ففي اللغة العربية مثل : كعبة شكر، ضحك.

وفي اللغة الألبانية مثل : *Kali* فرس، *Bank* بنك،*Bark* بطن.

يلاحـــظ أن انفصـــال العضوين في النطق بالكاف العربية أبطأ منه في كثير من اللغات الأوروبية التى فيها الكاف أكثر شدة فلا يسمع لانفجارها ذيول صوتية.[458]

الحـــرف الثالث عشر هو اللام L صامت مجهور سني جانبي– ناحية أخرى نجد لـــلام L الألبانـــية صوتاً لثوياً– حنكياً .يظهر في كل المواقع من الكلمة ففي اللغة العربية مثل: لفظ، بلد،رمل.

وفي اللغة الألبانية مثل: *Lume* نهر،*Lule* زهرة *Mal* جبل.

يوجد في اللغة العربية فونيم واحد هو L مقابل فونيمين في اللغة الألبانية هما LL.

ويتم تحديد مخرج اللام العربية بأنه أسناني، ولها صورة صوتية أخرى هى اللام المفخمة.[459]

الحـــرف الـــرابع عشر هو الميم M صامت مجهور شفوي انفي. يظهر في كل المواقع من الكلمة ففي اللغة العربية مثل: ميل،حمل،لحم.

وفي اللغة الألبانية مثل: *Millë* دقيق،*Temam* تمام.[460]

الحـــرف الخـــامس عشـــر هو النون N صامت مجهور سني انفي – بينما تعتبر الألبانية صوتاً لثوياً– أسنانيا. يظهر في كل المواقع من الكلمة مثل: نهر ،منع،لون.

وفي اللغة الألبانية مثل: *Nëna* أم، *Andërr* حلم ،*An* ناحية.[461]

الحرف السادس عشر هو الهاء H صامت مهموس حنجري احتكاكي. .يظهر في كل المواقع ففي اللغة العربية الأمثلة: همس، فهم، فوه .

وفي اللغة الألبانية مثل : *Hava* هواء *Sahat* ساعة، *Allah* الله .[462]

---

(457)*Revista Dituria Islame, Nr. 20, 1990, fq. 40.*
(458)*Revista Dituria Islame, Nr. 20, 1990, fq. 40.*
(459)*Revista Dituria Islame, Nr. 20, 1990, fq. 40.*
(460)*Revista Dituria Islame, Nr. 20, 1990, fq. 40.*
(461)*Revista Dituria Islame, Nr. 20, 1990, fq. 40.*
(462)*Revista Dituria Islame, Nr.20, 1990, fq. 40.*

الحــرف الســابع عشر هو الياء J نصف صامت حنكي وسط مجهور مكسور .
يظهر في كل المواقع ففي اللغة العربية مثل: يجري، يبيح، يرضي.
وفي اللغة الألبانية مثل:*Qaj* أبكي،*Vjeshta* خريف،*Javë* أسبوع.(463)

حروف عربية ليس لها مثيل في أبجدية اللغة الألبانية الحالية:

يلاحظ بصورة عامة أن اللغات السامية تتميز بمجموعة من الأصوات لا نجد لها مقابلا في اللغات الهندية الأوروبية ومن ضمنها اللغة الألبانية، ومن ذلك:
[الهمزة، ح،خ،ص،ط،ظ،ع،غ،ق،و].(464)

فالحرف الأول هو (ء) صامت حنجري انفجاري لا مهموس ولا مجهور، يظهر في كل المواقع،الأمثلة : أجر، بئر، ضوْ .

فالهمزة العربية تتحول الى حركة (a) و(I) في اللغة الألبانية مثل:أحمد *Ahmed* إدارة *Idare*.(465)

الحــرف الثانــي (ح) صـــامت مهمــوس حلقي احتكاكي. يظهر في كل المواقع الأمثلة: حليب، فحم،صبح.

فيــتحول إلــى الــــ (H) ألبانية أى صوت الهاء في اللغة العربية مثل: جهد ، جحد،هجم، حجم.(466)

الحرف الثالث(خ) صامت مهموس حنكي- قصي احتكاكي. يظهر في كل المواقع الأمثلة: خرج، صخب، شيخ.(467)

يستعاض عنه بحرف (H) في الألبانية مثل: خلق - *Halk* .

الحــرف الرابع (ص) صوت رخو مهموس.يظهر في كل المواقع،الأمثلة: صبر، قصر، حفص.

ويســتعاض عــنه بحــرف(S) فــي اللغــة الألبانــية مثل:(صلاة - *Salat*)، (نصيحة - *Nasihat*)،(صحن - *Sahan*).(468)

---

(463)*Revista Dituria Islame, Nr.20, 1990, fq. 40.*
(464) *Feti Mehdiu Gjuha Arabe, fq. 10.*
(465) *Revista Dituria Islame, Nr. 20, fq. 40.*
(466) *Revista Dituria Islame, Nr. 20, fq 40.*
(467) *Revista Dituria Islame, Nr. 20, fq. 40.*
(468) *Revista Dituria Islame, Nr. 20, fq. 40.*

الحـرف الخـامس (ض) صـامت مجهور سني مطبق انفجاري.يظهر في كل المواقع الأمثلة : ضعف،حضر، خفض.

يستعاض عنه بحـرف(D) فـي اللغـة الألبانية مثل: (قاضي- *Kadi*)، (رمضـان – *Ramazan*) ويلاحـظ أن صـوت " الضاد" مطبق تحول إلى نظيره غير المطـبق (d) ونجـده مرة أخرى تحول إلى (z) ويبدو أن النطق الأخير جاء عن طريق اللغة التركية.[469]

الحرف السادس (ط) صامت مجهور سني مطبق انفجاري. يظهر في كل المواقع الأمثلة : طحن،خطب،قرط.

وفـي اللغـة الألبانـية يسـتعاض عـنه بحرف(T) مثل: (طواف- *Tavaf*)، (طالب – *Talib*).[470]

الحـرف السابع (ظ) صامت مجهور من بين الأسنان احتكاكي مطبق، يظهر في كل المواقع الأمثلة: ظلم،حظر،وعظ .

ويسـتعاض عنه بحرف (*dh*) في اللغة الألبانية مثل: (مظهر – *Medhher*)، (ظـرف- *Dharj*) ويلاحـظ أن صوت (الظاء) مطبق تحول إلى نظيرها غير المطبق (*dh*) ونجد مرة أخرى تحول إلى Z.[471]

الحـرف الثامـن (ع) صـامت مجهور حلقي احتكاكي. يظهر في كل المواقع ، الأمثلة:عمل،فعل،خلع.

أمـا في اللغة الألبانية يتحول إلى حركة (a) و (I) ويحدث ان تحذف العين تماماً مثل: (راعية- *Raya*)،(واعظ – *Vaidh*).[472]

الحرف التاسع (غ) صامت مجهور حنكي- قصي احتكاكي.يظهر في كل المواقع غرب،غرغرة،بلغ.[473]

ويستعاض عنه بالحرف الصوتي (g) في اللغة الألبانية مثل:(غربة- *Gurbet*)، (غيبة-*Gibet*).

---

(469)*Revista Dituria Islame, Nr. 20, fq. 41.*
(470)*Revista Dituria Islame, Nr. 20, fq. 41.*
(471) *Revista Dituria Islame, Nr. 20, fq. 41.*
(472) *Revista Dituria Islame, Nr. 20, fq. 41.*
(473)*Revista Dituria Islame, Nr. 20, fq 41*

ولكن هناك فرقا بين هذين الصامتين الـــ (g) الألبانية انفجارية بينما تعتبر الغين العربية احتكاكية.

الحـــرف العاشـــر(ق) صامت مجهور لثوي انفجاري.يظهر في كل المواقع مثل: قمر، دقيق.

ويســـتعاض عـــنه بالحـــرف الصـــوتي (K) (1) مـــثل (قاضـــي- *Kadi*)، (قدر – *Kader*).[474]

الحـــرف الحـــادي عشـــر(و) نصف صامت مجهور.يظهر في كل المواقع،مثل: وجد،قال–قول،تتلو.

ومـــن ثم نجد الألباني ينطق بدلا من الواو العربية صوت (v) الألبانية،هو صوت انفجاري مخرجه بين الشفة والأسنان مثل (وزير– *Vezir*)،(عوام – *Avam*).

لأن الـــواو العربـــية نصف حركة بينما الـــ (V) الألبانية صامت انفجاري،ويبدو هنا تأثر النطق الألباني باللغة التركية التى تحول الواو العربية إلى (V) .[475]

بعض الأصوات الألبانية لا يقابلها أصوات عربية:

مـــن خلال الدارسة والبحث تبين لنا أيضا ان هناك بعض الحروف الألبانية ليس لها ما يقابلها في الحروف العربية ومن ذلك :[*G,V,ZH,X,Q,P,Ç,C,NJ,GJ*].

فالحـــرف الأول وهـــو C صـــامت مهموس لثوي – أسناني مركب .يظهر في كل المواقع.

الأمـــثلة: *Cap* تـــيس، *Cicërim* صـــوت العصفور، Cuc بنت يتم نطق هذا الصـــوت بـــأن يعـــتمد طـــرف اللســـان مع أقصاه على منطقة اللثة أو يلمس عدة مرات أصول الثنايا.

الحـــرف الثانـــي (ç) صـــامت مهمـــوس لـــثوي حنكـــي مركـــب يظهـــر في كل المواقع.

الأمثلة: *Çaj* شاى ، *Çarshaf* ملاءة، *Viç* عجل.

(474)*Revista Dituria Islame, Nr. 20, fq 41.*
(475)*Revista Dituria Islame, Nr.20, fq. 41.*

يـتم نطق هذا الصوت برفع طرف اللسان مع أقصاه إلى منطقة اللثة تجاه الجزء الـذي يـبدأ من الأسنان وليس لها مقابل في اللغة العربية الفصحى، إلا أن لها مقابلا في لهجات الخليج وشرق الجزيرة العربية بالشين والكاف.

الحـرف الثالـث (GJ) صـامت مجهـور حنكـي انفجـاري .يظهـر فـي كل المواقع.

الأمثلة: *Gjygj* محكمة، *Argjent* فضة، *Ligji* قانون.(476)

الحـرف الـرابع (NJ) صـامت مجهـور حنكـي أنفـي .يظهـر فـي كل المواقع.

الأمثلة: *Njeri* رجل، *Zonjë* سيدة، *Ullinj* زيتون.

يعـد (NJ) فونـيما مستقلاً في اللغة الألبانية وليس له مقابل في اللغة العربية أما اعتـبار صوت (NJ) كأنه صورة صوتية للنون العربية مع صوتي الياء والواو فهذا من الخطـأ لأن نطـق هـذا الصوت يتم باعتماد الجزء الأوسط من ظهر اللسان على الجزء الأمامي في الحنك الصلب- يخفض طرف اللسان حتى يلمس الأسنان السفلي كما يخفض الحـنك اللين اثناء نطق هذا الصوت، ومن هنا يتمكن الهواء من النفاذ عن طريق الأنف، وهذا يعطي لهذا الصوت صفة أنفية يتذبذب الوتران الصوتيان اثناء نطقه وبناء على ذلك يعد (NJ) مثل باقي الصوامت الأنفية في اللغة الألبانية صوتاً مصوتاً.(477)

الحرف الخامس(P) صامت مهموس بين الشفتين انفجاري يظهر في كل المواقع.

الأمثلة: *Pllug* محراث، *Lepur* أرنب، *Vrap* جري.

يـتكون صـوت الـ (P) بوقف الهواء الخارج من الرئتين وقفا تاما ويتم ذلك بانطباق الشفتين انطباقاً كاملاً،إلا أن الانطباق لا يتم بشدة بل يظل طرف اللسان في حالة الانخفـاض تجاه الأسنان دون أن يلمسها، وليست لهذه العملية أهمية كبيرة لإعطاء ميزة لهـذا الصوت ولا يتذبذب الوتران الصوتيان أثناء النطق بهذا الصوت أما العربي فيتوقع منه أن يقع في الخطأ إذا نطق الفونيم المهموس الـ (P) مثل نظيره المجهور الـ (B).(478)

(476) *Fonetika e gjuhës së sotme shqipe, fq. 37.*
(477)*Fonetika c gjuhës së sotme shqipe, fq. 2.*
(478)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe, fq. 42.*
عبد الحليم محمد عبد الحليم : شذرات من فقه اللغة و الأصوات،صـ 197،ط. الثالثة،دار الطباعة المحمدية،القاهرة 1997م.

لأن الفونمـات الانفجارية الألبانية ، مثل الـ (P) المهموسة، ليس لها مقابل في الفونيمات العربية.

الحـرف السـادس: (Q) صـامت مهمـوس حنكـي انفجـاري يظهـر فـي كل المواقع.

الأمثلة: *Qafa* عنق، *Shqiponja* نسر، *Shoq* زميل.

يتكون هذا الصوت برفع الجزء الأمامي من وسط اللسان إلى الجزء الأمامي من الحنك الصلب في منطقة اللثة.(479)

تـتحول الكـاف العربـية الى الصوت (Q) في اللغة الألبانية، ويتبين ذلك من المفـردات العربـية الـتى دخلت إلى اللغة الألبانية مثل: *Qafir* – *Kafir* – *Qamil* – *Kamil* – *Zeqat* – *Zekat* ويبدو أن تغيير الكاف العربية (Q) جاءت عن طريق اللغة التركية وليست لها مقابل في اللغة العربية الفصحى.

الحـرف السـابع (X) صـامت مجهـور لـثوي – أسناني مركب يظهر في كل المواقع.

الأمثلة: *Xehe* (معدن)، *Nxënës* تلميذ، *Xixa* شرارة .

هو النظير المجهور لـ C ينطق بنفس الطريقة بالإضافة إلى ذبذبة الوترين الصوتين عند النطق بـ (X).

الحـرف الثامـن: (*ZH*) صـامت مجهـور لـثوي – حنكـي احتكاكي يظهر في كل المواقع.

الأمـثلة : *zhaba* (ضفدع)، *vazhdim* (استمرار)، *pllazh*, *patinazh*, *Garazh* هو النظير المجهور لصوت (*SH*) مع الفرق في أن الوترين الصوتين يتذبذبان عند النطق به والصـوت المقـابل لـ (*ZH*) الألبانـية هو ما يسمى بالجيم الشامية في إحدى لهجات اللغة العربية.(480)

الحـرف التاسـع: (V) صـامت مجهور شفوي – أسناني احتكاكي ويظهر في كل المواقع.

الأمثلة: *Vale* (موج)، *Iavdi* (مدح)، *Deve* (جمل).

(479)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe, fq. 36.*

(480) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ، صـ 207 .

هــو النظــير المجهور للصوت الــ (F) والفرق بينهما يتمثل في تذبذب الوترين الصوتيين عند النطق بالحرف V.

تعتبر الــ (V) الألبانية مصوتة (*Konsonante*) بذبذبة ضعيفة نسبياً وكثيراً ما يحصــل أثــناء الــنطق بهــذا الصوت أن يبدأ الوتران الصوتيان في العمل قبل أن تكون أعضاء النطق قد اتخذت أماكنها للنطق.(481)

يلاحظ عدم وجود مقابل لصوت(V) المجهور في اللغة العربية الفصحى ويحتمل أن يقع العربي في الخطأ عند استبداله بالفونيم الاحتكاكي المجهور (V) الفاء العربية.

الحــرف العاشــر(G) صــامت مجهــور حنكــي- قصي انفجاري،يظهر في كل المواقع.

الأمثلة: *Gota* كاس، *Tregu* سوق،*Varg* سلسلة.

هــو النظــير المجهــور لــ (K) ينطق بنفس الطريقة والفرق كامن في تذبذب الوترين عند النطق به. وهذا الصوت يقابل الجيم القاهرية.

وإذا وقــع الصــوت الــــ (g) في الموقع الأخير من الكلمة كثيرا ما يتحول إلى نظيره المهموس (K) نحو : *Zogu – zok* عصفور ، *Shtegu – shtek* حاجز.

التحول إلى الحروف اللاتينية مع تدخل القوى الخارجية(482):

كــان التــنافس بين الأبجدية العربية واللاتينية يدور في ظروف غير متكافئة في الســاحة الألبانــية، نظراً لأن الأبجدية العربية حتى مطلع القرن العشرين كانت تفتقر الى دعــم قــوة مــا من الخارج، بينما كانت الأبجدية اللاتينية تحظى بدعم عدة قوى خارجية (الفاتــيكان، النمســا، وإيطالــيا) ،(483)الــتى كانــت تمول طبع ونشر الكتب الألبانية في هذه الأبجدية.

وفي الواقع ، كان هذا الاهتمام بدعم ونشر الأبجدية اللاتينية بين الألبانيين يرتبط بــرؤية سياســية بعيدة النظر،فقد كان الهدف الأساسي من تحويل الألبانيين عن الأبجدية العربــية إلــى الأبجدية اللاتينية هو فك الارتباط بين الألبانيين والشرق . لأن التخلي عن

---

(481)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe, fq. 41.*

(482) *Alfabeti i gjuhës shqipe dhe kongresi i Manastirit (14-22 Nëndor, 1908)-(Studime, materiale, dokumente), Tiranë, 1972, fq. 8.*

(483) *Alfabeti i Gjuhës Shqipe dhe kongresi i Manastirit (14-22 Nëndor, 1908)-(Studime, materiale, dokumente), Tiranë, 1972, fq. 77.*

الأبجديـــة العربـــية كـــان يعنـــي الانفكاك عن الثقافة الشرقية والارتباط بالثقافة الغربية للانفراد بالألبانيين بعد فصلهم عن الشرق، الذي قد يدافع عنهم في لحظة الخطر.

ومـــنذ أن نظم المؤتمر الأول سنة 1908كان موضوع الأبجدية يتطور بحدة خلال هذه السنة في الشارع وعلى صفحات المجلات المختلفة مما كان يؤدي بدوره إلى فرز سياسي واضح بين أنصار الأبجدية العربية وبين المتحمسين للأبجدية اللاتينية حيث إن كل طرف كان يعبر عن رؤية مغايرة تدفعه للبحث عن مبررات مختلفة لدعم موقفه من هذه الأبجدية أو تلك.

وكـــان أنصار الأبجدية العربية يدافعون عن هذه الأبجدية لأسباب مختلفة منها ما يتعلق بالدين والارتباط بالشرق ومنها ما يتعلق بخطر التغريب على الألبانيين .

وبشكل عام يمكن تلخيص رؤية أنصار الأبجدية العربية كما يلي:(484)

[1] مســألة الأبجدية العربية لا تتعلق فقط بالألبانيين ، لأن هذه الأبجدية هي لكل العالم الإسلامي من أندونيسيا إلى المغرب، ولذلك لا يمكن للألبانيين أن ينفصلوا عن هذه القاعدة.

[2] رفــض الأبجديـــة اللاتينية ينبع من كونها ترمز إلى الشكل الغربي للكتابة الذي يرتبط بـــ " مرض" تقليد الحياة الأوروبية.

[3] المنطق يفرض أن تكون الكلمة لرأى الغالبية ولذلك لا يمكن للغالبية ان تتخلى عن أبجديتها " العربية" لتقبل أبجدية الأقلية " اللاتينية.

[4] الأبجديـــة اللاتينـــية تدعم بقوة من قبل القوى الغربية (النمسا وإيطاليا) التى تطمع في فصل الألبانيين عن الشرق تمهيداً لاحتلال مناطقهم.

أما المتحمسون للأبجدية اللاتينية فقد اعتمدوا على عكس الحجج التى كان يتمسك بها أنصار الأبجدية العربية:(485)

[1] الدعـــوة إلـــى الاســـتمرار في الأبجدية العربية ، كما في أفغانستان وسومطرة، يعنى تراجع الألبانيين ثقافيا إلى ذلك المستوى المتخلف الذي تعيشه تلك الشعوب.

[2] استعمال الألبانيين للأبجدية العربية لمدة خمسة قرون أدى إلى عرقلة تقدمهم.

[3] تبني الأبجدية اللاتينية ضروري للحفاظ على وحدة الشعب الألباني وذلك لتجاوز الانقسام بين الألبانيين المسلمين والألبانيين المسيحيين، الذين لا يقبلون بفرض الأبجدية العربية عليهم.

[4] صـــعوبة تعلم الأبجدية العربية وسهولة تعلم الأبجدية اللاتينية ، التي يمكن للراعي أن يتقنها خلال شهر ليقرأ بها الجريدة.

---

(484) *Alfabeti i gjuhës shqipe dhe kongresi i Manastirit (14-22 Nëndor, 1908)-(Studime, materiale, dokumente). Tiranë, 1972, fq 123-125.*

(485) *Alfabeti i gjuhës shqipe dhe kongresi i Manastirit (14-22 Nëndor, 1908)-(Studime, materiale, dokumente). Tiranë, 1972, fq. 89.*

هــذا الصـــراع حول الأبجدية بقي يتفاعل إلى سنة 1912،حين تغيرت خريطة المنطقة نتيجة للحروب البلقانية،وقد انتهت الحرب البلقانية الأولى إلى هزيمة شاملة للقوات العثمانية. وفي إطــار هــذا تمكنت القوات البلقانية من احتلال المناطق الألبانية بسهولة، حيث قامت على الفور بتصــفية حســاباتها بشكل دموي مع الألبانيين، الذين لم يجدوا من يدافع عنهم، وفي هذه اللحظة التاريخــية الصــعبة قامت حفنة من الألبانيين بإعلان الاستقلال في 28 تشرين الثاني 1912 في رقعــة صــغيرة حول مدينة فلورا *Vlora* وقد جاء إعلان الاستقلال الألباني تحت تأثير النمسا، وفي 29 تموز 1913 وافقت الدولة الكبرى مبدئياً على استقلال ألبانيا إلا إنها قيدت هذا الاستقلال بإعلانها ألبانيا "إمارة محايدة تحت رقابة الدول الكبرى مع قطع كل صلة لألبانيا مع الإمبرطورية العثمانــية، ،وفــي هــذا الاتجــاه تبنــت الحكومة الألبانية عملياً ومنذ البداية الأبجدية اللاتينية ، وبالإضــافة إلــى هذا، اندفعت الحكومة لتقضي بسرعة على الارتباط الديني مع الشرق،في 22 تشــرين الثانــي 1913 أعلنت الحكومة " القانون المؤقت للإدارة المدنية لألبانيا" الذي تقرر فيه فصل الحقوق المدنية عن الشريعة الإسلامية وفصل الهيئة الإسلامية في ألبانيا عن الارتباط بشيخ الإسلام.

هذه الاجراءات السريعة، التى تناولت الدين والأبجدية قد أدت إلى استياء لدي المثقفين ، وقد تفجر هذا الاستياء مع قرار الدول الكبرى في تشرين الثاني 1913، بتنصيب النبيل الألماني فــيد أمــيرا على ألبانيا، الذي رفضته الجماهير بتحريض من المشايخ لكونه أجنبياً " كافراً" ، لا يحــق له أن يحكم بلداً مسلماً. ومع بداية سنة 1914 تراكم هذا الاستياء وتحول دفعة واحدة إلى حــركة جماهيرية مسلحة تمكنت من السيطرة على معظم ألبانيا، وبعد انتصارها العسكري في 3 حزيــران 1914، وفــي هذا البرنامج طرحت هذه المطالب التى عكست تحولا جذرياً في الحياة السياسية:

[1] إبعاد الأمير فيد عن ألبانيا.

[2] تعيين أمير مسلم من طرف السلطات العثمانية.

[3] تبني الأبجدية العربية للغة الألبانية.

[4] تنصيب المفتي الأكبر من طرف شيخ الإسلام.

وفــي هــذه المطالب تبدو بوضوح الخلفية السياسية لقضية الأبجدية العربية التى كانت ترمز إلى الارتباط بالشرق.

وخــلال فــترة الاحتلال النمساوي 1915- 1918 كان من الطبيعي أن تعود الأبجدية اللاتينية لتصبح هي الأبجدية الرسمية والسائدة.

الفصل الخامس

التحليل التقابلي للصوامت العربية والألبانية

نقــدم فــي الجدول الآتي الفونيمات العربية والألبانية جنباً إلى جنب، وذلك حتى نتبين بسهولة جوانب التشابه والاختلاف بينهما.

تظهر الفونيمات العربية على الجانب الأيمن، بينما تظهر الفونيمات الألبانية على الجانب الأيسر.

وقــد اســتخدمنا الحروف العربية للدلالة على الفونيمات العربية ، بينما استخدمنا الحروف اللاتينية للدلالة على الفونيمات الألبانية.

الجدول المشترك للصوامت العربية والألبانية

الصفات	بين الشفتين	شفوي أسناني	بين أسناني	أسناني	لثوي أسناني	لثوي	لثوي حنكي	حنكي	حنكي قصي	لهوي	حلقي	حنجري
مهموس انفجاري مجهور	p ( ) b ب			t ط ت د ض d				q gj	k ك g ( )	ق		( ) الهمزة
مهموس احتكاكي مجهور		f ف v ( )	th ث ذ ظ dh			s س ص z ز	sh ش zh ( )		خ ( ) غ ( )		ح ع	h هـ
مهموس مركب مجهور					c xh		( ) ç xh ج					
جانبي				ل	LL		L					
مكرر						r ر rr						
أنفي	m م			ن	n			nj				
نصف صامت	و ( )						ى	y				

الفونيمات الأنفجارية:

يتبيــن مــن الجــدول الذي أمامنا أن عدد الفونيمات الانفجارية في اللغة العربية ثمانــية { ب،ت،ط،د،ض،ك،ق،الهمــزة } مقــابل نفــس العــدد فــي اللغــة الألبانــية { p,b, t, d, q, gj, k, g } .

يلاحــظ وجــود صوامت انفجارية في اللغة العربية ليس لها مقابل في الألبانية ، مثل { ط،ض }المطبقتين ، و{ ق } المفخمة و{ الهمزة }.

تتمــيز الفونيمات الانفجارية العربية في سياق الكلام بالصور الصوتية التي تميل إلى التفخيم سواء كان ذلك من مجاورة أصوات الأطباق أو الحركة الخلفية.

كما يلاحظ أن قوة الإنفجار في الفونيمات العربية تعد أقوى من نظيرتها الألبانية.

تتمــيز الفونيمات الانفجارية المجهورة في اللغة العربية بقوة الإطلاق إذا وقعت في نهاية الكلمة.

ومــن ناحية أخرى نجد الفونيمات الإنفجارية الألبانية ، مثلا الــ{P } المهموسة، و{q,gj}الحنكيين،و{g } من اقصى الحنك ليس لها مقابل ضمن الفونيمات العربية.(486)

كما يلاحظ أن الفونيمات الألبانية تخلو تماما من الصوامت المطبقة

أو المفخمة أو الصور الصوتية التى بها صفة الاطباق أو التفخيم،

قد تتحول بعض الصوامت المجهورة إذا وقعت في نهاية الكلمة إلى نظيرتها المهموسة.

تتميز الفونيمات الإنفجارية في اللغة الألبانية بأن الإنفجار يتم فيها ببطء.

الفونيمات الاحتكاكية

يتبيــن مــن الجــدول أن هــناك ثلاثــة عشــر فونــيما احتكاكــياً فــي اللغة العربــية {ف،ث،ذ،ظ،س،ص،ز،ش،خ،غ،ح،ع،هــ} مقــابل تســعة فــي اللغة الألبانية [*f,v,th,dh,s,z,zh,sh,h*].

يلاحــظ هــنا أيضــا وجود فونيمات مطبقة في اللغة ، مثل {ظ- ص} ليس لهما مقابل في الألبانية، كما تخلو اللغة الألبانية من مجموعة أصوات أقصى -الحنك {خ-غ }، والحلق { ح-ع }،وهاتان المجموعتان تمثلان صعوبة خاصة بالنسبة للطلاب الألبان.

---

(486)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe, fq. 42.*

تتميز الفونيمات العربية بالصورة الصوتية الناتجة عن مجاورة الصوامت المطبقة أو الحركة الخلفية.

ومـــن ناحية أخرى يلاحظ عدم وجود مقابل لصوتي {V } و { zh } المجهورين في اللغة العربية الفصحى مما سينتج عنه صعوبة بالنسبة

للصلاب العرب. تتحول بعض الفونيمات الاحتكاكية المجهورة في آخر الكلمة إلى فونيمات مهموسة.(487)

الفونيمات المركبة الاحتكاكية

يوجد في اللغة العربية فونيم مركب واحد وهو الجيم الفصيحة { ج } مقابل أربعة فونيمات في اللغة الألبانية{ C, X, Ç, XH } تتميز الفونيمات الألبانية المركبة بالثنائية أي أن لكل مهموس مقابلا مجهوراً {Ç-X} {C-XH} إذا وقعت الجيم العربية في آخر الكلمة يــتم نطقهــا بزيادة الجهر، كما تتميز بالصور الصوتية المطبقة في سياق الكلام إذا كانت بجوار الأصوات المطبقة أو مصحوبة بحركة خلفية.

يلاحــظ أن الفونيمــن المجهوريــن فـــي اللغة الألبانية إذا وقعا في أخر الكلمة يتحولان إلى مهموسين.(488)

الفونميات الجانبية

يوجــد فـــي اللغـــة العربية فونيم جانبي واحد هو { ل } مقابل فونمين في اللغة الألبانـــية { LL } يـــتم تحديـــد مخـــرج الـــلام العربية بأنه أسناني، ولها صورة صوتية للام المفخمة.

مـــن ناحية أخرى نجد { L } الألبانية صوتيا لثوياً- حنكياً ، بينما{LL} المفخمة مخـــرجها بين اللثة والأسنان، يتحول الفونيمان الألبانيان إلى مهموسين في الموقع الأخير من الكلمة.(489)

(487)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe. fq. 41.*
(488)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe. fq. 28.*
(489)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe. fq. 29.*

الفونيمات المكررة

يوجد فونيم مكرر في اللغة العربية { ر } مقابل فونمين في اللغة الألبانية، تنطق الــراء العربية مفخمة إذا كانت متبوعة بفتحة أو ضمة أو أحد أصوات الإطباق ، وتكون مرققة إذا كانت متبوعة بكسرة.

ومــن ناحــية أخرى يتفق صوتا{ rr-r } الألبانيان من حيث المخرج إلا أنهما فونيمان مستقلان، تتحول { r } إلى صوت مهموس جزئياً إذا وقعت في الموقع الأخير من الكلمة.(490)

الفونيمات الأنفية

يوجــد في اللغة العربية فونيمان أنفيان هما { م – ن } مقابل ثلاثة فونيمات في اللغــة الألبانــية { m-n-nj }. تتمــيز الفونــيمان العربيان بصفة التفخيم إذا وقعا بجوار الفونــيمات المفخمة. يتم تحديد مخرج النون بأنه اسناني بينما تعتبر { n } الألبانية صوتاً لــثوياً- أســنانياً ويشــترك صوت الميم في اللغتين من حيث المخرج، ويعد { nj }فونيما مستقلا في الألبانية ، وليس له مقابل في العربية.(491)

فونيمات انصاف الصوامت

يوجد في اللغة العربية فونيمان من انصاف الصوامت { و – ي } ، مقابل فونيم واحــد في اللغة الألبانية { y } يتميز هذان الصوتان بصفة التفخيم في سياق الكلام.يتحدد مخرج الياء بأنه لثوي – حنكي.

ومن ناحية أخرى لا نجد مقابلا للواو العربية في اللغة الألبانية، وتعتبر الــ {Y } الألبانية حنكية من حيث المخرج .(492)

التحليل التقابلي للحركات العربية والألبانية:

تشــتمل اللغــة العربية على ستة فونيمات للحركات ،منها حركتان أماميتان هما الكسرة والفتحة وحركتان متوسطتان{ ـَـ ا }،وحركتان خلفيتان هما الفتحة المفخمة والضمة.

ومن جانب أخر نجد في اللغة الألبانية سبعة فونيمات للحركات ثلاثة حركات أمامية { I , e, y}، وحركة مختلطة { ë }، وثلاث حركات خلفية { a, u, o }.

(490)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe, fq. 35.*
(491)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe, fq. 35-43.*
(492)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe, fq. 43.*

تــتأثر الحــركات العربية في سياق الكلام بالأصوات المطبقة وأصوات التفخيم إذ تكسبها صفة التفخيم ، كما يلاحظ عدم وجود الصفة الأنفية في الحركات العربية.(493)

ومــن ناحــية أخــرى يلاحظ أن الحركات الألبانية خالية تماماً من صفة التفخيم، إلا أنها تتأثر بالأصوات الأنفية.

تعــد الحركات العربية، بصورة عامة، أكثر ارتفاعاً من الحركات الألبانية، وخصصت الكتابة العربية رمــورا خاصــة للحــركات الطويلة، بينما أهملت الألبانية هذا الجانب مما سيترتب عليه صعوبة خاصة بالنسبة للطلاب العرب إذ يجدون صعوبة في التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة.(494)

يبيــن لــنا الجدول التالي نظام الحركات في كل من اللغة العربية والألبانية، استخدمت الرموز العربــية للدلالــة علــى الحركات العربية في الجانب الأيمن،بينما استخدمنا الرموز اللاتينية للدلالة على الحركات الألبانية في الجانب الأيسر، صنفنا الحركات العربية الطويلة بجانب الحركات القصيرة.

	أمامية		متوسطة	مختلطة	خلفية	
	منفجرة	مستديرة	منفجرة	منفجرة	منفجرة	مستديرة
مرتفعة	ـى I	Y				ـو u
متوسطة	e			ë		o
منخفضة			ـا		a	

الجدول المشترك للحركات العربية والألبانية

الحركات الأمامية :

توجــد فــي اللغة العربية حركتان اماميتان هما الكسرة والفتحة المرققه مقابل ثلاث حركات في اللغة الألبانية { i , e ,y } يلاحظ أن الاختلاف بين الحركتين العربيتين يكــاد ينحصر في الكمية فقط، قد يترتب على عدم وجود مقابل لحركتى { y,e }الألبانيتين صعوبة خاصة للطلاب العرب.(495)

(493)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe, fq. 52-53.*
(494)*Fonetika e gjuhës së sotme shqipe, fq 57.*
(495)*Fonetika e gjuhes së sotme shqipe, fq 52.*

الحركات المتوسطة والمختلطة :

توجـد فـي اللغة العربية حركتان متوسطتان { ـَ ا } بينما يتم تصنيف حركة { ë } الألبانـية ضـمن الحـركات المخـتلطة، تميل الحركتان العربيتان إلى التفخيم مع الأصوات المفخمة تعتبر حركة { ë } الألبانية من اقصر الحركات وتتميز بصفة أنفية.[496]

الحركات الخلفية:

توجـد فـي اللغة العربية حركتان خلفيتان هما الفتحه المفخمة والضمة ، مقابل ثلاث حركات في اللغة الألبانية ، حركتان مستديرتان{O-u} وحركة منفرجة { a }.

تتمـيز الحركتان العربيتان بصفة التفخيم مع الأصوات المفخمة، كما أن استدارة الشفتين تكاد تكون كاملة.

لا نجد مقابلا لحركتي {a-o }الألبانيين في اللغة العربية مما يترتب عليه صعوبة خاصة للطلاب العرب.[497]

كلمات عربية استعملتها اللغة الألبانية

أصل الكلمة	في اللغة الألبانية استعمالها	في اللغة الألبانية الفصحى استعمالها
أبدى	*Ebedi*	*I pafund, i përhershëm, i pambarim*
إبليس	*Iblis*	*Djalli, i mallkuari*
إثبات	*Ispat, isbat* [498]	*Forcim, vërtetim*
إجتهاد	*Ixhtihad*	*Rezistencë, veprim*
أجل	*Exhel*	*Caktim (për mbarimin e jetës), vdekje*
إجماع	*Ixhma*	*Koncenzus*
أجنبية	*Exhnebije*	*E huaj*
إحسان	*Ihsan*	*Mirësi*

(496) *Fonetika historike e gjuhës shqipe, fq. 94.*
(497) *Fonetika e gjuhës së sotme shqipe, fq. 50-56.*
(498) *Instituti i Folklorit : Këngë popullore historike[1878-1912], fq.165, Tiranë, 1962.*

Ahmed	*Ahmed, Ahmet*	أحمد
Kokëtrashë, budalla	*Ahmak* [499]	أحمق
Bota tjetër	*Ahiret*	آخرة
Sjellje, moral, etikë	*Ahlak*	أخلاق
Administratë	*Idare*	إدارة
Edukatë, sjellje, kulturë	*Edeb, edep*	أدب
Lajmërim	*Ezan*	أذان
Lejë	*Izën*	إذن
Shokë, shokët e Muhammedit	*As'hab*	أصحاب
Bazë,e vëretet, origjin, prejardhje	*Asll, asëll*	أصل
Reformë	*Islahat*	إصلاحات
Bindje	*Itat, itaat*	إطاعة
Nxjerje	*Iz-har*	إظهار
I huaj	*Axhemi, axhami*	أعجمي
Më i mirë	*Efdal*	أفضل
Koha e ndërprerjes së agjërimit	*Iftar*	إفطار
Qëndrim, qëndrueshmëri	*Ikamet*	إقامة
Farefis	*Akraba*	أقرباء
Vegël	*Alet* [500]	آلة
Imam	*Imam*	إمام
Besnikëri, siguri	*Amanet, emanet*	أمانة

(499) *Anton Çeta : Këngë Kreshnike.Vol.I,fq.374.Instituti Albanologjik I Prishtinës,Prisntinë,1974.*
(500) *Instituti i Shkencave : Këngë popullore lirike,fq.310,Tiranë . 1955.*

Popull	Ymet, umet		أمة
Ndihëm	Imdad, medet		إمداد
Urdhër, komandë, rregull	Emër		أمر
Kohë e fillimit për agjërim	Imsak, imsaq		إمساك
Sigurim	Emnijjet		أمن
Ashtu qoftë	Amin		آمين
Ashtu qoftë	Amin		آمين
Besnik	Emin		أمين
Enë	Enë		إناء
Profetët	Enbija		أنبياء
Bibla	Inxhil [501]		إنجيل
Njeri	Insan		إنسان
Nëse don Allahu	Inshallah, ishallah		إن شاء الله
Fëmijë, bir e bi	Evlad, evlat		أولاد
Njeri i mbrrimë	Evlija		أولياء
Citate, Ajete, verset	Ajet		آية
Besim	Iman		إيمان
Rezistencë, veprim	Ixhtihad		اجتهاد
Të kërkuarit falje	Istigfar		استغفار
Qëndrimi në xhami (10 ditët e fundit të Ramazanit)	Itiqaf, itikaf		اعتكاف
Gjë e re, risi, zakon a ligj i ri, rishtim	Bidat		بدعة

(501) *Anton Çeta : Këngë Kreshnike, Vol.I, fq.374, Instituti Albanologjik I Prishtinës, Prishtinë, 1974.*

Kompenzim	*Bedel*	بدل
Begati, mbarësi, prodhimtari	*Bereqet*	بركات
Me emrin e Zotit	*Bismilah*	بسم الله
I pavlefshëm, si dhe me kuptim tjetër (Trim)	*Batall*	بطل
Me pa të drejtë, pa arsye	*Bigajrilhak*	بغير الحق
Fatkeqsi, shqetësim	*Bela*(502)	بلاء
Komunë, bashki	*Beledije*	بلدية
Ndërtesë, shtëpi, kullë	*Bina*	بناء
Poezi	*Bejtshiëri, bejt*	بيت شعرى
Kurorë, taxh	*Taxh*	تاج
Plotësues	*Tam, tamam*	تام
Tregti	*Tixharet*	تجارة
Teravi, teravihet	*Teravih, tervija, taravitë*	تراويح
Edukat, kulturë, sjellje	*Terbije*	تربية
Me rregull, me plan	*Tertib, tertip*	ترتيب
Përkthyes	*Terxhuman, terxhyman*	ترجمان
Tesbi	*Tesbih, tespih*	تسبيح
Misticizëm	*Tesavuf*	تصوف
Koment	*Tefsir*	تفسير
Shkurtim, munges	*Taksirat*	تقصير
Të adhuruarit	*Takva, tekva*	تقوى

(502) *Instituti i Shkencave : Këngë popullore historike.fq.374,Tiranë . 1956.*

I plotë,i përfunduar	Temam		تمام
Pendim	Tevbe(503)		توبة
Njësi, Njëshmëri	Tevhid, tevhit		توحيد
Tevrat	Tevrat		توراة
Pastrim me dhe të pastër në munges të ujit	Tejemum		تيمم
Punë e mirë, e dobishme, shpërblim	Sevap, sevab		ثواب
E lejuar, e drejt	Xhaiz		جائز
Xham, qelq	Xham		جام
Xhami	Xhami		جامع
Injorant, i padishëm	Xhahil		جاهل
Xhebrai	Xhibril, xhebrail		جبريل
Pjesë	Xhuz, xhyz		جزء
Shpërblim	Xheza		جزاء
Tatim	Xhizje		جزية
Masë, grup njerëzish	Xhemat (504)		جماعة
Bukuri e përsosur	Xhemal		جمال
E premte	Xhuma		جمعة
Krijesa të padukshme, exhinët	Exhin, xhin		جن
Krim	Xhinajet		جناية
I palarë, i papastruar	Xhunub, xhynyp		جنب
Parajs	Xhenet		جنة
Angazhim	Xhihad		جهاد

(503) *Instituti i Shkencave : Këngë popullore historike,fq.374,Tiranë , 1956.*
(504) *Anton Çeta : Këngë Kreshnike,Vol.I,fq.374,Instituti Albanologjik I Prishtinës.Prishtinë,1974.*

Ferri	*Xhehenem*	جهنم
Përgjegje	*Xhevap*	جواب
Çorapë	*Çorap*	جورب
Xhep	*Xhep(505)*	جيب
Haxhi	*Haxhi*	حاج
Nevojë	*Haxhet*	حاجة
Hafëz, ruajtës	*Hafiz, haxhet*	حافظ
Haxh	*Haxh*	حج
Mbulesë, perde	*Hixhab*	حجاب
Dokument, provë	*Huxhet*	حجة
Kufi	*Hudut, hudud*	حدود
Traditë, thënje të Muhamedit(a.s.)	*Hadis, hadith*	حديث
Ndalim	*Haram*	حرام
Luftë	*Harb, harp*	حرب
Shkronja	*Huruf*	حروف
Llogarim	*Hisab, hesap*	حساب
Zili	*Hased, haset*	حسد
Hasen	*Hasan*	حسن
Husejn	*Husejn*	حسين
Korr	*Hasad*	حصد
Ruajtës	*Hafidhe*	حفظ
E drejta, e vërteta	*Hakk*	حق

(505) *Instituti i Folklorit Mbledhës të hershëm të folklorit shqiptar[1635-1912],Vol.II,fq.513,Tiranë,1961.*

Ndodhi, ngjarje, tregim	*Hiqajat*		حكايات
Urtësi	*Hikmet*		حكمة
Qeveri	*Hyqymet (506)*		حكومة
I urtë	*Haqim, hakim*		حكيم
Lejim, legjitime	*Hallall*		حلال
Banjo publike	*Hamam*		حمام
Falënderim	*Hamd*		حمد
Jetë	*Hajat*		حياة
Menstruacioni	*Hajz*		حيض
Shtazë, kafshë	*Hajvan*		حيوان
Leximi i tërë Kur'anit	*Hatme*		خاتمة
Shërbëtor	*Hadim*		خادم
Anë, nderim	*Hatër*		خاطر
Lajm	*Haber*		خبر
Shërbim	*Hizmet, hyzmet*		خدمة
Arkë	*Hazine, hazne*		خزينة
Gabim, mëkat	*Hata(507)*		خطأ
Këshilla; në xhami të premtën, ligjëratë, fjalim	*Hutbe, hytbe*		خطبة
Këshillues	*Hatibi, hatip*		خطيب
Trashëgimtarë, pasardhës	*Halifat, hilafet*		خلافة
Thikë	*Hanxher, hançer*		خنجر

(506) *Instituti i Folklorit : Mbledhës të hershëm të folklorit shqiptar[1635-1912], Vol.II,fq.513,Tiranë,1961.*
(507) *Halil Kajtazi : Proza Popullore e Drenicës, Vol.I,fq.235,Prishtinë,1970.*

Mirë	*Hajr*	خير
Gjithënjë, gjithmonë, përherë	*Daima*	دائما
Grad	*Derxhe*	درجة
Lutje	*Dua*	دعاء
Thirrje, ftes, gosti	*Davet*	دعوة
Udhërrëfyes	*Delil*	دليل
Qeveri	*Devlet*	دولة
Fe,religjion	*Din*	دين
Pasardhës, trshëgues	*Zurrijet, zyrrijet*	ذرية
Lloj lutje	*Zikër, ziqër*	ذكر
Kamatë	*Riba(508)*	ربا
Klasë, kategori	*Rutbe*	رتبة
Lutje, kërkesë	*Rixha*	رجاء
Vrasje me gurë	*Rexhëm*	رجم
Mëshirë	*Rrahmet*	رحمة
Furnizim	*Rrizk, rrëzk*	رزق
Mesazh, njoftim	*Risale*	رسالة
Zyrtarë	*Resmi*	رسمي
Profet	*Resul*	رسول
Emër i muajit	*Ramazan*	رمضان
Transmetim, përcjedhje	*Rivajet*	رواية
Shpirt	*Ruh*	روح

(508) *Halil Kajtazi : Proza Popullore e Drenicës,Vol.I,fq.235,Prishtinë,1970.*

Lëmoshë	*Zeqat, zekat*	زكاة
Termet	*Zelzele*	زلزلة
Kohë	*Zeman*	زمان
Ujë zemzemi	*Zemzem*	زمزم
Zina, prostitucion	*Zina(509)*	زنا
Zinxhir	*Zinxhir*	زنجير
Asket	*Zuhd, zyhd*	زهد
Lule	*Zehra*	زهرة
Koha	*Zeval*	زوال
Vizitë	*Zijaret*	زيارة
Stoli, zbukurim	*Zinet*	زينة
Orë	*Sahat*	ساعة
Spinaq	*Spanak*	سبانخ
Shkak, arsye	*Sebeb, sebep (510)*	سبب
Sexhade, qilim	*Sexhade*	سجادة
Magji	*Sihir, sehir*	سحر
Sidretulmunteha	*Sidre*	سدر
Tryezë	*Sofra*	سفرة
Armë	*Silah*	سلاح
Të fala, përshëndetje, shpëtim	*Selam*	سلام
Sigurim, shpëtim	*Selamet*	سلامة
Sulltan, mbret	*Sultan*	سلطان
Selim	*Selim*	سليم

(509) *Anton Çeta : Këngë Kreshnike, Vol.I, fq.374, Instituti Albanologjik I Prishtinës, Prishtinë, 1974.*
(510) *Halil Kajtazi : Proza Popullore e Drenicës, Vol.I, fq.235, Prishtinë, 1970.*

Veprat e Muhamedit a.s	*Synet, sunet*	سنة
Kapitull, kaptinë	*Sure*	سورة
Poet	*Shair*	شاعر
Shall	*Shall*	شال
Dëshmitar	*Shahid*	شاهد
Dyshim	*Shybhe, shybe*	شبهة
E keqe, dëmë	*Sherr (511)*	شر
Pije	*Çorb*	شرب
Kusht, dispozitë	*Shart*	شرط
Nderë,nderim	*Sheref*	شرف
Emër i muajit	*Shaban*	شعبان
Ndërmjetsim	*Shefat, shefaat*	شفاعة
Dëshmia	*Shehadet(512)*	شهادة
Epsh	*Shehvet*	شهوة
Dëshmor	*Shehid*	شهيد
Këshillë	*Shura*	شورى
Plak	*Shejh*	شيخ
Djall, dreq	*Shejtan*	شيطان
I zoti, pronari	*Sahib*	صاحب
Sali, emër mashkulli	*Salih*	صالح
Mëngjesi, agim, të zbardhurit e ditës	*Sabah, saba*	صباح
Durim	*Sabër*	صبر

(511) *Anton Çeta : Këngë Kreshnike,Vol.1,fq.374,Instituti Albanologjik I Prishtinës.Prishtinë,1974.*
(512) *Halil Kajtazi : Proza Popullore e Drenicës,Vol.1,fq.235,Prishtinë,1970.*

Fëmij	Sabi(513)	صبي
Pjatë, çini	Sahan	صحن
Vërtet	Sahih	صحيح
Lëmoshë	Sadaka	صدقة
Rradh	Saf	صف
Cilsi	Sifat, sëfat	صفات
Kuti, sandëk	Sandëk	صندوق
Bëj, prodhoj, përgaditi	Sana	صنع
Fotografi	Sure,Siretr (514)	صورة
Gabim	Dalalet, delalet	ضالون
Frenim	Zabt, zapt	ضبط
Dëm	Zarar	ضرر
Dobtë	Zaif	ضعيف
Padrejtësi	Dalalet	ضلالة
Fshehtësi	Damir	ضمير
Parti	Taife, tajfe	طائفة
Nxënës	Talebe	طالب
Mbuloj, kapak	Tabak	طبق
Rrugë, metodë	Tarik	طريق
Shkurorzim	Talak	طلاق
Pastrim	Taharet	طهارة
Mizor, tirani	Zullumqar(515)	ظالم

(513) *Instituti i Shkencave : Këngë popullore historike,fq.374,Tiranë , 1956.*
(514) *Instituti i Folklorit : Mbledhës të hershëm të folklorit shqiptar[1635-1912].Vol.I,fq.513,Tiranë,1961.*
(515) *Halil Kajtazi : Proza Popullore e Drenicës,Vol.I,fq.235,Prishtinë,1970.*

I dukshëm	*Zahir*	ظاهرة
Mbajtës, zarf	*Zarf*	ظرف
Dëm, shkatrrim, prishje, padrejtsi	*Zullum*	ظلم
Të dukunit, të zbuluemit, dukje	*Zuhur*	ظهور
Aishe	*Aishe, Ajshe*	عائشة
Tradita	*Adet*	عادات
Tradit, zakon	*Adet*	عادة
Drejt	*Adil*	عادل
Ashurae	*Ashure, ashyre*	عاشوراء
Përfundim, fryt, pasojë	*Akibet*	عاقبة
Bota e gjithë	*Alemi*	عالم
Lutje, falje që i drejtohet Perëndisë	*Ibadet*	عبادة
Abdulla	*Abdulla*	عبد الله
Çudi, habitje	*Axheb, axhep, axhaip*	عجب
Nxitim	*Axhele*	عجل
Plak	*Axhuz*	عجوز
Drejtësi	*Adalet*	عدالة
Vuejtje, mundim, torturë, dënim	*Azab*	عذاب
Justifikim	*Yzër, uzër*	عذر
Nder	*Ërz, Irz*	عرض
Arafat	*Arafat, arefat*	عرفات
Engjëll	*Azrail*	عزرائيل
Ushtar, ushtri	*Asqer, asker*	عسكر

Dashuri, afsh, zell, mall, vullnet	*Ashkë (516)*		عشق
Mendje	*Akl*		عقل
Denim	*Ukubet*		عقوبة
Shenjë. simpton, gjurmë	*Alamet*		علامة
Bota, botë	*Alem*		علم
Dijetarë, shkenctarë	*Ulema, Ylema*		علماء
Shkenca	*Ulum, ilm*		علوم
Jetë	*Ymër*		عمر
Vizita e Qabes	*Umre, Ymre*		عمرة
Kokëfortësi	*Inat, inad (517)*		عناد
Premtim	*Ahd*		عهد
E metë, gabim	*Ajib*		عيب
Papërgaditur	*Gafil*		غافل
Mospërfillës, mosvrejtës	*Gafil*		غافل
Mërgim	*Gurbet, gurbed*		غربة
I panjohur, i huaj	*Garib, garip*		غريب
Të larët (pastrim) e tërë tupit	*Gusull, gusëll*		غسل
I pasur, i begatshëm	*Gani*		غنى
Përgojim	*Gibet*		غيبة
Dobi, përfitim; dhe me kuptim tjetër (Kamtë)	*Fajde*		فائدة

(516) *Instituti i Shkencave : Këngë popullore lirike,fq.310,Tiranë, 1955.*
(517) *Instituti i Folklorit : Mbledhës të hershëm të folklorit shqiptar[1635-1912],Vol.II,fq.513,Tiranë,1961.*

Gjunahqar, gabimtar	*Fasik (518)*		فاسق
Fadil	*Fadil*		فاضل
Fatime	*Fatime*		فاطمة
Fitore	*Fet'h*		فتح
Intrigë	*Fitne*		فتنة
Çlirim, triumf	*Futuhat*		فتوحات
Sentencë	*Fetva*		فتوى
Agim	*Fexhër*		فجر
Kompenzim	*Fidje*		فدية
Ikje, nxerrje	*Ferar, firar*		فرار
Mall, mallëngjim	*Firak*		فراق
Parajsë	*Firdovs*		فردوس
Domosdoshmëri, obligim	*Ferd*		فرض
Dallim	*Fark*		فرق
Ngatërresë, shamatë, grindje, përçarje	*Fesat, fesad*		فساد
Fustan	*Fustan, fëstan*		فستان
Korrupcion	*Fesad, fesat*		فسد
Fikhu	*Fikh (519)*		فقه
I varfër	*Fakir*		فقير
Fikholog	*Fekih*		فقيه
Mendja	*Fiqir*		فكر
Agim	*Felek, feleq*		فلك

(518) *Instituti i Folklorit : Këngë popullore historike[1878-1912],fq.165,Tiranë,1962.*
(519) *Instituti i Shkencave : Këngë popullore historike,fq.374,Tiranë , 1956.*

Vrasës	*Katil*	قاتل
Gjykatës	*Kadi*	قاض
Ligj	*Kanun*	قانون
Kiblja	*Kible, këble*	قبلة
Pranoj	*Kabull*	قبول
Fisë	*Kabile*	قبيلة
Caktim	*Kader (520)*	قدر
Fuqi	*Kudret*	قدرة
Flijim	*Kurban*	قربان
I afërm	*Karib, akraba*	قريب
Kasap	*Kasap, kasab*	قصاب
E metë, dobësi	*Kusur*	قصور
Poemë, vjerrshë	*Kaside*	قصيدة
Zemër	*Kalb*	قلب
Këmishë	*Kmish*	قميص
Llambë	*Kandil*	قنديل
Fuqi	*Kuvet, kyvet*	قوة
Dita e gjykimit; fatkeqsi	*Kijamet*	قيامة
Mosbesimtar	*Qafir*	كافر
Libër	*Qitab*	كتاب
Bujar,dorëhapët	*Qerim(521)*	كريم
Qabja	*Qabja*	كعبة

(520) *Instituti i Folklorit : Mbledhës të hershëm të folklorit shqiptar [1635-1912],Vol.II,fq.513,Tiranë,1961.*
(521) *Instituti i Shkencave : Këngë popullore lirike,fq.310,Tiranë , 1955.*

Mosbesim	Qufër, qyfër (522)	كفر
Emër kroi	Qevser	كوثر
Kënaqësi	Lezet	لذة
I mallkuar, djall, dreq	Lanet	لعنة
Mbiemër	Llagab, llagap	لقب
Zot, Perëndi	Allah	الله
Ai që thërret ezanin	Muezin, mejzin	مؤذن
Siç ka dashur Allahu	Mashallah	ماشاء الله
Pasuri	Mall (523)	مال
I bekuar	Mybarek, mubarek	مبارك
Diskutim	Myxhadele, muxhadele	مجادلة
Muxhahid	Myxhahit, muxhahid	مجاهد
Kuvend, këshillë	Mexhlis, mexhliz	مجلس
Nevojtar	Muhtaxh, muhtaç	محتاج
Vend në xhami	Mihrab	محراب
Muhamed	Muhamet, Muhammed	محمد
Mahmud	Mahmut, Mahmud	محمود
Krijes	Mahluk (524)	مخلوق
Shtrirje	Meded, medet	مدد
Profesor	Muderis, myderriz	مدرس
Shkollë	Medrese	مدرسة

(522) *Instituti i Folklorit : Këngë popullore historike[1878-1912],fq.165,Tiranë,1962.*

(523) *Anton Çeta : Këngë Kreshnike,Vol.I,fq.374,Instituti Albanologjik I Prishtinës,Prishtinë,1974.*

(524) *Instituti i Folklorit : Mbledhës të hershëm të folklorit shqiptar [1635-1912],Vol.II,fq.513,Tiranë,1961.*

Drejtor, drejtues	Mydyr	مدير
Medh'heb	Mez'heb	مذهب
Qëllim, dëshirë	Murad, murat	مراد
Besimtari icili e lëshon fenë, tradhëtari i fesë	Murted, myrted	مرتد
Mirë se erdhe	Merhaba	مرحبا
I ndjeri	Merhum	مرحوم
Udhrrëfyes, drejtues	Myrshid, murshid	مرشد
Turmë, grumbullim	Zahmet	مزدحم
Udhëtari	Mysafir, musafir	مسافر
Mustehab: veprat të cilat janë të lavdërueshme të punohen	Mystehab, mustahab	مستحب
Faltore	Mesxhit, mesxhid (525)	مسجد
Bisedë	Mushavere, meshveret	مشاورة
Politeist	Myshrik, mushrik	مشرك
Mus'haf, Kur'ani	Mus'haf	مصحف
Shpenzim	Masraf	مصروف
Fatkeqësi	Mysibet, mysbet	مصيبة
Mrekulli	My'xhize, muxhize	معجزة
Miraxhi: ngjitja, hypja, ngritja e Muhammedit a.s. në horizontet e larta qiellore	Miraxh	معراج
Dituri, dije	Marifet	معرفة
Kuptim	Mana	معنى

(525) *Instituti i Folklorit : Mbledhës të hershëm të folklorit shqiptar [1635-1912], Vol.II, fq.513, Tiranë, 1961.*

Falje	*Magfiret, makfiret*	مغفرة
Fetvadhënë, dijetar i ngritur islam	*Myfti, mufti*	مفتى
Vend	*Mekar*	مقر
Vend	*Meqan, mekan*	مكان
Qabja	*Meke*	مكة
Veprat e padëshiruar	*Mekruh, meqruh*	مكروه
Engjëll	*Melaqet (526)*	ملائكة
Komb, popull	*Milet*	ملة
Sundues absolut	*Melik*	ملك
Bar a ilaç për plagët	*Melhem*	ملهم
Minare	*Minare*	منارة
Intrigant	*Munafik, mynafik*	منافق
Veprim i veprave të lavdruara	*Mendub, mendup*	مندوب
Emigrant	*Muhaxhir, muaxhir*	مهاجر
Dhurata e obligueshme që i jepet bashkëshortes me rastin e kurorëzimit	*Mehër*	مهر
Libër poetik kushtuarr jetës së Muhamedit a.s.	*Mevlud, mevlut, mevlyt*	مولود
Trashëgim	*Miras*	ميراث
Peshojë	*Mizan*	ميزان
Zjarr	*Nar (527)*	نار
Ndihma	*Nasr*	ناصر

(526) *Anton Çeta : Këngë Kreshnike, Vol.I,fq.374,Instituti Albanologjik I Prishtinës,Prishtinë,1974.*
(527) *Instituti i Shkencave : Këngë popullore historike,fq.374,Tiranë , 1956.*

Vepër jo e obliguar	*Nafile*		نافلة
Pejgamberia, rruga apo jeta profetike	*Nubuvet, nybyvet*		نبوة
Më dha, më bëri nasip, përcaktim	*Nasip, nasib*		نسيب
Shuma e caktuar e pasurisë për zeqat	*Nisab*		نصاب
Krishter	*Nesara, nesrani*		نصارى
Këshillë	*Nasihat*		نصيحة
Rend, rregull	*Nizam(528)*		نظام
Këpuc, nallane	*Nallane, nallëne*		نعل
Mirësi	*Nimet*		نعمة
Shfaqja e gjakderdhjes te femra me rastin e lindjes së fëmijës	*Nifas*		نفاس
Dobi	*Menfat(529)*		نفع
Popullsi, banorë	*Nufus*		نفوس
Kurorëzim, martesë	*Niqah*		نكاح
Bartja e fjalëve	*Nemime*		نميمة
Dritë, ndriçim	*Nur*		نور
Vendosje, qëllim, nijet	*Nijet*		نية
Shpërngulje	*Hixhret*		هجرة
Udhëzim në rrugë të drejtë	*Hidajet*		هداية
Dhuratë	*Hedije*		هدية
Ajr, klimë, kohë	*Havaja, hava*		هوى

(528) *Anton Çeta : Këngë Kreshnike, Vol.I,fq.374,Instituti Albanologjik I Prishtinës,Prishtinë,1974.*
(529) *Anton Çeta : Këngë Kreshnike, Vol.I,fq.374,Instituti Albanologjik I Prishtinës,Prishtinë,1974.*

Detyrë	*Vaxhib, vaxhip*	واجب
Predikim	*Vaiz(530)*	واعظ
Për Perëndinë	*Vallahi*	والله
Guvernator	*Vali*	والي
Shpallja, M.a.s.	*Vahji*	وحی
Ministër	*Vezir*	وزير
Dyshim	*Vesvese*	وسوسة
Testament	*Vasijet*	وصية
Atdhe	*Vatan(531)*	وطن
Këshillë	*Vaiz*	وعظ
Kohë	*Vakt*	وقت
Vakfë, pasuri e falur Vakuf	*Vakf*	وقف
Zëvendës	*Veqil, vekil*	وكيل
Krahinë, provincë	*Vilajet*	ولاية
Pronar, mbrojtës	*Veli*	ولي
O Zot	*Ja Rrab*	يارب
Bonjak	*Jetim*	يتيم
Betim, be	*Jemin(532)*	يمين

(530) *Instituti i Shkencave : Këngë popullore lirike,fq.310,Tiranë , 1955.*
(531) *Anton Çeta : Këngë Kreshnike,Vol.I,fq.374,Instituti Albanologjik I Prishtinës,Prishtinë,1974.*
(532) *Instituti i Folklorit : Këngë popullore historike[1878-1912],fq.165,Tiranë,1962.*

الخاتمة

بعـــد هذه الجولة الفكرية والسياحة العلمية حول موضوع من أدق موضوعات الثقافة والفكر في كوسوفا يمكننا استخلاص النتائج الآتية:

- أهمية اللغة العربية وتراكيبها ومفرداتها عند الألبان خاصة في ظل المتغيرات السياسية الحالية، ورد كل دعوى وكل شبهة يهدف المدعى من ورائها تغريب المسلمين عن دينهم، وذلك بتحريف بعض الكلمات عن موطنها الأصلي.
- الملاحـــظ أن اللغة العربية قد أثرت تأثيراً مباشراً وقوياً في اللغة الألبانية مما يدل على وجودصلة قوية ومتينة بين اللغتين.
- أن اللغة العربية في فترة زمنية قد استعلمت وبكثرة لدى الألبان حتى أنها طغت على التركية نفسها لغة البلاد الفاتحين لدرجة أن الأدباء والعلماء كتبوا قصائدهم ومصنفاتهم بالأبجدية العربية وإن كان نطق العبارات بالألبانية .
- أصـــالة الألبان في منطقة البلقان، بما ثبت بالدليل أن اللغة الألبانية لغة أصيلة ولغة أم وليست متفرغة عن لغات أخرى.
- تأثر الألبان بالإسلام تأثراً شديداً منذ دخوله البلقان مع العثمانيين الفاتحين ولولا الإسلام ما كان للغة العربية ولا لتأثيرهم على اللغة الألبانية وجود في منطقة البلقان.
- تمـــيز اللغة العربية عن غيرها من أخواتها الساميات ولذلك فهى تستوعب كل اللغات لأنها غنية بمفرداتها واشتقاقها بما لا يوجد في أى لغة أخرى.
- الصلة الوثيقة بين المسلمين في كل مكان حتى وإن تباعدت المسافات ونصبت الحدود والأسلاك فهناك رباط وشيج يجمع المسلمين وهو رباط الإسلام وتعاليمه السمحة الذي لا يختلف على ذلك اثنان من يعول على كلامهما من المسلمين.

- أن هـناك صراعاً قديماً بين اللغات وهذا بدوره يؤثر في حياة أى لغة كان لها صراع مع لغة أخرى تأثيراً مباشراً وقوياً ويكتب البقاء للأقوى.
- أن مجـال الترجمات للقرآن الكريم عند الألبان ثرى جداً، وقد نهج الألبان في ذلـك مـنهجاً سليماً لمحاولة إرشاد الناس إلى الدين الإسلامي وتثقيفهم بالثقافة الدينية السليمة.

وخـتاماً إن مجال اللغة العربية وتأثيرها على اللغة الألبانية مجال ثرى وغني يحـتاج إلى دراسات عديدة حيث للعربية تأثير في الألبانية من ناحية الثقافة العامة، ومن ناحية الأبجدية ومن ناحية المفردات، ومن ناحية التطور اللغوي العام، وغير ذلك ونحن نرجو من الله أن نكون قد قدمنا شيئاً ولو يسيراً من هذه الدراسة ونسأل الله أن يجعل هذا العمل مقبولاً.

الملاحق

يضم هذا الملحق عدداً من النصوص الألبانية المكتوبة بالحروف العربية في مختلف المجالات الدينية والأدبية،كما يلي:

[1] صورة لمخطوط،وهو مجموع جمّع فيه صاحبه مجموع خطبه التي كان يلقيها على الناس يوم الجمعـــة بهدف الوعظ والإرشاد الديني وهذا المخطوط قد كتب منذ ما يقرب من مائتى عام،كما يوضحه التاريخ الذي على صفحة المخطوط والذي كتب باللغة العربية.

[2] صورة لمخطوط كتب باللغة العربية.

[3] صورة '.عاء الجنازة مخطوط.

[4] صورة لخطاب مخطوط كتب بحروف عربية سنة 1944م.

[5] صورة لخطاب رسمي مخطوط كتب بحروف عربية سنة 1944م.

[6] صورة لمخطوط وهو رسالة رسمية كتبت بحروف عربية سنة 1944م.

[7] صورة خطبة لعقد نكاح شرعي،ولكن بعد طبعها ،وقد كتبت بالحروف العربية سنة 1944م.

[8] صورة خطبة لعقد نكاح شرعي كتبت بالحروف العربية سنة 1944م.

[9] غلاف كتاب،منديمه(أفكار) لرجب جودى بن نور الدين فوكا،طبع لأول مرة باسطنبول ،سنة 1327هـــ الموافق:1910م.

[10] الصفحة الأخيرة من كتاب " منديمة" لرجب فوكا.

[11] الصـــفحة الأولـــى فـــي مـــنظومة المولود في فضل الموجود بلسان الأرنؤد،الشيخ/طاهر بوبوفا،تم طبع هذه المنظومة لأول مرة سنة 1873م،بمدينة اسطنبول.

[12] الصفحة الأخيرة لمنظومة المولود،وتتضمن الدعاء باللغتين العربية والألبانية.

[13] الصفحة الأولى لقصيدة" السهرعرندجه" لمولى بكر سنة 1810م.

[14] أبجدية رجب فوكا للغة الألبانية.

[15] الأبجدية الألبانية الحالية مع ما يقابلها من أبجدية رجب فوكا العربية.

[16] مولد الشاعر حافظ إسلام،الذي كتب في سوريا وأرسل إلى الألبانيين في كوسوفا في بداية القرن العشرين،كما يبدو في الزاوية اليسرى.

[17] مولد الشاعر زيجه الله أوزيشار،آخر ما نشر في اللغة الألبانية بالأبجدية العربية.

[18] صفحة من مخطوط ملحمة" الحديقة" للشاعر داليب فراشرى ويلاحظ في البيت الثاني الوزن الشعري العربي الذي استخدمه الشاعر.

[19] قصيدة " رمضان" من مخطوط ديوان" أشعاري"،للشيخ/كمال أروجى، من مواليد 1920م.

ملحق [1-1]

25

قدیمه منه لازمه سی اوزره هزبار اذکار خیریه لریله
آوانگذار و بیام عافیت الولرینه انتظار ایکن شبو
اوان یمن اقترانده بالیمن والخیر محل ثامورۀ
دولتلرندن عودت و مظهوراً بالعافیه خانهٔ عالیلرینه
پا نهادهٔ وصول بیوردقلری خبر بهجت اثری
سامعهٔ ثناوری اولدقده میانه‌ده استحکام پذیر
اولان حقوق و مودت اقتضاسی اوزره محظوظیت
وفیره منه بادی اولمش اولوب تهنیهٔ قدوم
عالیلری تأبید لازمهٔ دقیقه خلوص موثقت
اولمقدن ناشی خاصهٔ ایفای مراسم خوش آمدی
سیاقنده و استقلال طبع مودت الرینه ضمننده
شقهٔ ثناوری تحریرینه ابتدار و نادیه موثقت اولری
قلندیغی بمنه تعالی لدی الوصول معلوم علم
عالیلری بیورلدقده بعد ما جانب ثناورلرینه
مبارک خاطر منعدلرندن دور و هجر بیورملری

ملحق { 2-1 }

[illegible] ٢٨

جمعا يكون

عشر

بربجي كوني ١٤١

في اليوم الحادي ١ — في اليوم الثاني ٢ — في اليوم الثالث ٣ — في اليوم الرابع ٤

في اليوم الخامس ٥ — في اليوم السادس ٦ — في اليوم السابع ٧ — في اليوم الثامن ٨

في اليوم التاسع ٩ — في اليوم العاشر ١٠ — في اليوم الحادي عشر ١١ — في اليوم الثاني عشر ١٢

في اليوم الثالث عشر ١٣ — في اليوم الرابع عشر ١٤ — في اليوم الخامس عشر ١٥ — في اليوم السادس عشر

في اليوم السابع عشر ١٧ — في اليوم الثامن عشر ١٨ — في اليوم التاسع عشر ١٩ — في اليوم العشرين ٢٠

في اليوم الحادي والعشرين ٢١ — في اليوم الثاني والعشرين ٢٢ — في اليوم الثالث والعشرين ٢٣ — في اليوم الرابع والعشرين ٢٤

في اليوم الخامس والعشرين ٢٥ — في اليوم السادس والعشرين ٢٦ — في اليوم السابع والعشرين ٢٧ — في اليوم الثامن والعشرين ٢٨

في اليوم التاسع والعشرين ٢٩ — في اليوم الثلثين اوزيجي كوني ٣٠

حرر في اليوم الخامس عشر من شهر ذي الحجة الشريفة

لسنة اثني وخمسين ومائتين والف

بعون تعالى صباغ اولنان صاغلق دوامي وحسنه اولنان شفا نجاحي

[illegible]

دخي جابك اولديغي

[illegible]

[illegible]
عالیلری بیورلدقده بعدما جانب ثناورلری
معارفی خاطر منعدلرند ن دور وفرجه ور بیورملری

افندم حضرتلری
دولتلو عطوفتلو مروتلو رأفتلو سلطانم
دائما بو وسیله حسنه ایله استعلام طبع عالی و استجلاب
همم جلیله عطوفتلرینه ذریعه سیما بالخاصه فلان قاضیسی
سیما فلان افندی داعیلرینك صوب دولتلرینه
اعزام وارسالی خصوصنه دایر وابراز آثار رحمت ومعدلت
متدائیرمز [illegible] سوی ثناوری بیورلملری شقه
دولتلری خالصانه منبان اولوب طبوع اشعار
والتماسلری وجهله افندی مومی الیه داعیلری
بردفعه صوب عالیلرینه اعزام ابتدیرلمش اولدیغی
بیانیله استعلام طبع عطوفتلری وختارنده شقه
ثناکاری تحریر وتسییر قلندیغی امانت الله تعالی معلوم
دولتلری بیورلدقده بعدما صوب ثناکارلرینه زیور
خصوص توجه درونیه لریله یاد وتذکاره عنایتلری
وابسته [illegible] دولتلریدر افندم
[illegible]

ملحق {1-2}

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو الاية اى وما اعمالها الا لعب
ولهو يلهي الناس ويشغلهم عما يعقب منفعة ثابتة ولذة
حقيقية قال رسول الله ص ان الله قد وهب لكم ذنوبكم عند الا
ستغفار فمن استغفر بنية صادقة غفر له ومن قال لا اله
الا الله رجح ميزانه ومن صلى على كنت شفيعه يوم
القيمة قال رسول الله ص ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله
الحكمة في قلبه) وهي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة النفس
بالها وما عليها وانطق بها اى بالكلمات الحكمية لسانه
ويبصره عيب الدنيا وداءها اى الخصلة معايبها معا يبصر الدنيا
ودائها فلا يلتفت اليها اصلا بل يكون مطلبه الاخرة [illegible]
[illegible] واخرجه سالما من الدنيا مع الحق [illegible] معه الايات الى دار السلام
وهي الجنة التي يسلم داخلها عن الشدائد والمحن والموت والفناء
ويتنعم بانواع النعم الابدية ويكرم بالكرامات السرمدية سيما بلقاء
الله تعالى ورؤيته واعلم ان الزهد ثلاثة اقسام زهد العوام
وهو ترك الحرام وزهد الخواص وهو ترك ما زاد على قدر
الضرورة من الحلال وزهد العارفين وهو ترك كل شيء
سوى الله تعالى فالحاصل ان الزهد علامة كمال العقل
والهداية لان العاقل يترك المنفعة العاجلة خوفا
من المضرة الآجلة وينظر في عواقب الامور بخلاف الاحمق
فانه يختار المنفعة العاجلة على الباقية ولا يخاف من المضرة
الآجلة ويأتيه الموت على غفلة [illegible] حيث لا ينفع الندم
[illegible] ولا [illegible] والا [illegible] الانسان [illegible]

ملحق {2-2}

قال تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم
ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين
ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك
على كل شيء قدير وسئل علي كرم الله تعالى عن التوبة
فقال يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة
وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم ان لا تعود
وان تربي نفسك في طاعة الله تعالى كما ربيتها في المعصية
قال رسول الله [illegible] يا ايها توبوا الى الله
فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة وقال سيد الاستغفار ان تقول اللهم
انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت وقال على الله تعالى من قالها
من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة
ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل
الجنة قال رسول الله كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون
قال رسول الله ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه
فان تاب واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه
كما قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
قال رسول الله ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
قال رسول الله والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ
بربه يعني الندامة في القلب يعني ان الاستغفار باللسان
بدون الندامة في القلب لذنبه ومعصيته يحتاج الى التوبة ولا تقبل
توبة الاستغفار باللسان توبة الكذابين
قال رسول الله لو اخطأتم حتى تبلغ السماء ثم تبتم منه توبة
مع شروطها لتاب الله عليكم

قال رسول الله يا جبريل من هذا قال ابوك آدم عليه
الصلوة فسلمت عليه فرد علي السلام ومرحبا بي واذ عن يمينه
باب اذا نظر اليه ضحك وعن يساره باب اذا نظر اليه بكى
فقلت يا جبريل ما هذان البابان قال الذي عن يمينه باب الجنة
اذا نظر اليه ضحك سرورا بمن يدخله من ذريته والذي عن يساره
باب جهنم اذا نظر اليه بكى شفقة على من يدخله من ذريته
قال رسول الله ثم استقبلني الملائكة افواجا افواجا يسلمون علي
فصليت بهم ركعتين ثم سار بي جبريل في الهواء خمسمائة عام
حتى دنا من السماء الثالثة فسمعنا اصواتا اشد من الصواعق بالتسبيح
فقرع جبريل الباب وهو من نحاس ففتح لنا ولا يستقبلها
ملكا معه سبعون الف ملك
عليه السلام يذبح ولده اسماعيل لانه رأى مناما [illegible] ابراهيم
ثم ثانيا وثالثا فقال الله تعالى كيف [illegible]
[illegible]
[illegible] فاذا [illegible]

[illegible]

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

انا انزلناه في ليلة القدر فيه مسائل الاولى ترك تصريح القرآن
بالذكر [illegible] لان هذا التركيب يدل على معظم القرآن من ثلاثة
اوجه [illegible] الاول اسناد انزاله اليه والثاني الاتيان بالضمير دون
الظاهر لاستغنائه عن التصريح الا ترى انه في السورة المتقدمة
لم يذكر اسم ابي جهل ولم يخف على احد لاشتهاره والثالث تعظيم الوقت
الذي انزل فيه المسألة الثانية انه تعالى قال في بعض المواضع اني
[illegible] وفي بعض المواضع كقوله انا انزلناه
في ليلة القدر وفي هذا المقام للتعظيم المسألة الثالثة ان قيل ما معنى
انه انزل في ليلة القدر مع العلم بانه انزل نجوما قلنا فيه وجوه
احدها قال الشعبي ابتدئ بانزاله في ليلة القدر لان البعث كان
في رمضان والثاني قال ابن عباس انزل الى سماء الدنيا في ليلة
القدر ثم الى الارض نجوما واختلفوا لم سميت هذه الليلة
ليلة القدر على وجوه احدها انها ليلة تقدير الامور والاحكام
قال عطاء عن ابن عباس ان الله قدر ما يكون في كل تلك السنة من
مطر ورزق واحياء واماتة الى مثل هذه الليلة من السنة الآتية
ونظيره قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم واعلم ان [illegible]
[illegible] فانه تعالى قدر المقادير قبل
ان يخلق السموات والارض في الازل بل المراد اظهار تلك المقادير
للملائكة في تلك الليلة بان يكتبها في اللوح المحفوظ وهذا القول
اختيار عامة العلماء الثاني نقل عن الزهري انه قال ليلة
القدر ليلة العظمة والشرف من قولهم لفلان قدر عند فلان
اي منزلة وشرف ويدل عليه قوله ليلة القدر خير من الف شهر ثم
هذا يحتمل وجهين احدهما ان يرجع ذلك الى الفاعل اي من اتى فيها بالطاعات
صار ذا قدر وشرف وثانيهما الى الفعل اي الطاعات لها في تلك
الليلة قدر زائد وشرف زائد وعن ابي بكر الوراق سميت ليلة
القدر لانه نزل فيها كتاب ذو قدر على لسان ملك ذي قدر على امة
ذات قدر [illegible] ولعله تعالى انما ذكر لفظة القدر في هذه السورة ثلاث
[illegible] لهذا [illegible]

١٤

من هذا المعنى باعتبار الصدق والحمل وسكوت الشارح عن البيان وسوقه يقتضي
ذلك مع ان النسبة بينهما بهذا المعنى انما هي باعتبار التحقق كما بينه [illegible]
كان اللائق ان يقول لغة اعم وطلقا من الشكر اللغوي [illegible] بحسب التحقق
وان كانا متباينين بحسب الصدق قوله من وجه من المدح اي واعم من وجه من المدح فقوله
من وجه متعلق بقوله اعم فتكون النسبة بين الحمد العرفي والمدح العموم والخصوص الوجهي
فيجتمعان في الثناء باللسان على الانعام وينفرد المدح في الثناء باللسان على
جميل غير اختياري كحسن الوجه وينفرد الحمد العرفي في ثناء بغير اللسان في مقابلة
الانعام قوله واخص من وجه منه [illegible] ليعود للحمد العرفي والحمد يعود للمدح
وذلك لعدم اختصاص المدح بكونه في مقابلة احسان وبعدم اختصاص الحمد العرفي باللسان
ففي كل واحد منهما جهة عموم وخصوص فقوله واخص مستغنى عنه بقوله واعم من
وجه لكونه لازما لكنه ذكره توضيحا على خلاف عادته قوله مباين للمدح [illegible]
تباينا كليا فلا يصدق احدهما على ما يصدق عليه الآخر قوله [illegible]
الحمل اي الشكر العرفي اخص من المدح خصوصا مطلقا بحسب التحقق [illegible]
بحسب الوجود [illegible]
فاذا تحقق الشكر العرفي تحقق المدح [illegible]
الثناء [illegible] تحقق المدح [illegible] تحقق الشكر العرفي
المدح [illegible] من الشكر العرفي [illegible] قوله والاصح الاضافة [illegible]
على معنى في [illegible] يعود على الحمد [illegible]
[illegible] على الخلاف [illegible] المعرف [illegible] الهمزة [illegible] الابتداء
بالساكن [illegible] سيبويه واختاره ابن الحاجب [illegible] الخليل ان المعرف
هو المجموع من الهمزة واللام ونقل عن المبرد ان المعرف الهمزة وحدها واللام [illegible]
للفرق [illegible] الاستفهام [illegible] ان تكون [illegible]
في غيره والتعريف هو الاشارة [illegible] في ذهن المخاطب [illegible]
المسمى وحقيقته [illegible] من الافراد نحو الرجل خير من المرأة
وتسمى لام الجنس ولام الطبيعة والحقيقة او الى حصة معينة منه كقوله تعالى
[illegible] رسولا فعصى فرعون الرسول وتسمى لام العهد الخارجي [illegible]
[illegible] كزيد او الى حصة غير معينة كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة [illegible]
كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد [illegible] من افراد الحمير وتسمى لام العهد الذهني
[illegible] في المعنى النكرة في الاشياء [illegible]
[illegible] ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا فان [illegible] جميع الافراد [illegible]
[illegible] الاستثناء الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه على تقدير السكوت
عن ذكره وتسمى لام الاستغراق [illegible] كل مضافا الى النكرة [illegible] تعالى
كل نفس ذائقة الموت قوله واياما كان [illegible] من الشيء الاستغراق
فالتنوين عوض عن المضاف اليه [illegible] التقسيم قوله [illegible]
[illegible] المسند [illegible]
بالمسند [illegible]
[illegible] كان الخبر [illegible] الجنس [illegible]
[illegible] مثل التوكل [illegible] والامر بيد الله [illegible]
او كان [illegible] مثل زيد المنطلق [illegible]
من [illegible] قوله اما في الاستغراق
[illegible] جميع افراده [illegible] بالمسند [illegible] جميع افراد [illegible]
[illegible] الاستغراق [illegible] جميع الافراد
[illegible] اذا كانت اللام للاستغراق [illegible]
[illegible] المسند [illegible]

١٥

ملحق { 3 }

جنازة دعاسي

اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار

ولا يستغفر لمجنون وصبي
اذ لا ذنب لهما ويقول في
الدعاء

اللهم اجعله لنا فَرَطاً واجعله لنا اجراً وذُخْراً واجعله لنا شافعا مُشَفَّعاً

فضيلتلو مفتى ابن سعيد حضرتلرى

جكر پاره‌م قيزم خيريه‌نك اون كون اول وفات ايدوب يدى يره
كومولديكنى داير قره خبرى آلدم چوق فنا بر صورتده محزون اولمقده
اولديغمى اكثر خبر كوندرمه ايسه‌ك خانمزاده قيزم قسمتى ايله برابر بتوب
آغلادقجه نه چاره بعد دو دعا يوقدر . آرتق الله تعالى حضرتلرى
خيريه‌يى بنم ايچون آخرتده قاووشديرسون زيرا دنياده كورمكلك نصيب
اولمدى مفتى افندى نه ياپالم بنم قدرم بدبخت ايمش مال و ملكم غائب
اولدى كيمدى ده رفيقه‌م حنيفه و عزيز قيزم خيريه دخى غائب
اولدى حسرتده‌كلم ترك حيات ايدوب غربته اولادلرم يره كومولدى
خيريه‌نك وفاتى بر شفقت قلبيمه آتش مقدور اولديسه اوغلوم امينه
حتى او غلوملر ... خبر دار ايلدم ... اولادمك
نطقي ... دخى خبر كوندررسك ياپدرم : ذاتا بنده ... اول
برشفقتده ايدم كوروشدوم جميعى ايودر مراجعه ايدنلر چاره يوقدر
قيزم فاطمه‌يه ومولوده صبيه متوفيه‌ة وبرمكزكى چوق رجا ايدرم
حقيقتاً غريب اولادلرم تلف اوليورلر . البته مقدر در
رعايت خيريه ايله كوروشمكز محشره قالدى متوفيه برقيز اولادى
بر قلدى الله بغيشلاسون - ادنه ده آچيورم يتيم اولادلرم آنا سز
قالدى يارب قيزم فاطمه و اولادلرى واراولسونلر . مقبوله‌يه
دخى خبر كوندررم اوده آغلاسون حتى يوتوب عليهم قيزلرم
آغلاسونلر ناله ايدنلر تحديده كبى بر قيز قرنداشنى
غائب ايتديلر غريب اولادلرى يره كومديلر . [يا الله يا معين]

ملحق {2-4}

محترمه [illegible] حیدیه نك نه قدر خسته اولدیغنه نصل وفات
ایلدیگنی نه خسته لقدن فوت اولدیغنی بیان ایدر بر کاغد
سیزلر وقت بولا بیلیرسه کز لطفا امضا ایدوب [illegible] صالح افندی
یازسونلر حیدیه نك وفاتی قلبمی دلخون ایدوب [illegible]
[illegible] ایدیورم غم بیلك
[illegible] بلکی ده [illegible] تحقیقا ایدیورم
[illegible] اولادیانلفی [illegible]
[illegible] والسلام

١٩٤٤

مارت ١٦

[illegible]

علی [illegible]

مفتی ابوب صدیق
افندی یه تقدیم

[illegible]							
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	٦	٢	٢	٢	٢	٢	٧
٢٨	١٢٧	٦	٦	٦	٦	٦	١٤

[illegible]		
اب	[illegible]	زوجه
[illegible]	[illegible]	[illegible]
١	٢	١

ملحق { 5 }

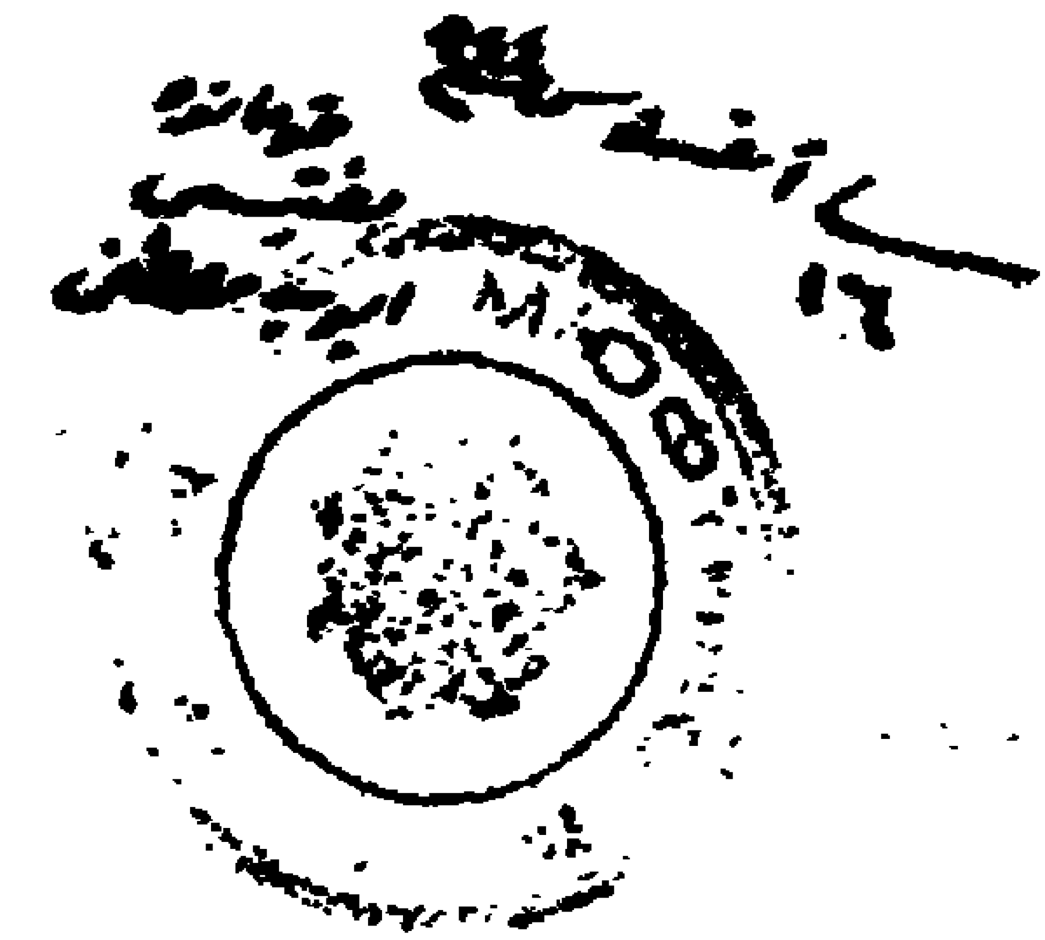
حضور عالیلرینه

عزیز پدرجکم

گوندرمش اولدیغکز مکتوبلری الدم و معانلی ایچ الکلادم . بن ایچون بو قدر سوینه جک بر شی یوق قدر
یالکز سزك حسرت اشتیاقکزله چاعدم . سز یازیور دیکز ملقارلک قانونی نه یولده اولدیغنی
بزده جاپونیه الدیم سزه بر شهادتنامه یالکز ولجزیه قائم مقاملغی طرفندن تصدیق ایتمه بر قاچ
گون صوکره انشاالله لندن بر شهادتنامه ولجزیه و مرکز قائم مقاملغی طرفندن و آلمانلر طرفندن
تصدیق ایدوب گوندریه جکم پدرجکم . والده جانم و برادرلریم آرقداشلرمه مخصوص [illegible]
والده [illegible] یوزلرندن او پرم . و دیگر اقربا و متعلقاتمه خصوصاً سلام ایدرز .
پدرجکم انشاالله جاپونیه گوندیه گوروشمك جعفری جنابحق نصیب ایدر . بابا جکم بو عاملی فناده
راحتله یوق قدر . بو زنان سویله دیگی بر یانی نعمت ایدرکه دیارلر طرفی خراب . پدرجکم سزك
ویردیککز نصیحتلر اوزره کزمکده یز بی شریعتك بیوردیغی امرلری ایفا ایتمکده یز گوچمز تبدیلی قدر
دده جکم فقر تمام که سزك و دیگر اولولرك یوزینی آلرم یعنی گوردیگمز بر طاقم [illegible] لر دیه دکلر
وده [illegible] بم له برلکده بولنان آرقداشلرم او کبی لردن دکلدر [illegible] اهل نماز و متقی آدملردر
بولونیورلر ولجزیه اهالیسی بزلرده [illegible] ممنون درلر [illegible] دعوتلر یاپیلیور بزده
اورالرده موجود بولونیوروز بزه چوق حرمت و رعایت ایتمکده درلر . پدرجکم دیگلکم بن ایچون بو رعایتی
ایدیورلر فقط سزك یوزکز صوکی حرمتندن انشاالله بولکوندن صکره ده جنابحق محافظه ایدر
بو قدر ایله ختم مقال ایدرز آرقداشلرم حافظ [illegible] و حافظ علی محمد [illegible] . و محمد [illegible] آبروم
اولمرجه [illegible] اوپرلر والسلام ۱۹۱۴ نیسان ۲۱

اوغلکز [illegible]

ملحق {6}



شهادتنامه

بو صورتده :

مقتبلكنه مربوط قضاسى

ساكنه‌لردن ياشنده قيزى نام نفسنى تزويج و

نكيحه هيچ بر كونا مانع شرعى و قانونيسى اولمايوب عاقله اولان

قضاسنه مضاف قريه‌سى اهاليسندن و منبوره‌يى تزويج و

نكيحه هيچ بر كونا مانع شرعى و نظاميسى اولميان ۱۸ ياشنده

اوغلى عقد نكاحى [*] اجرا اولونمق اوزره بر قطعه اذننامه اعطا

بويورولمسى ايچون اشبو شهادتنامه محكمهٔ شرعيه‌يه تقديم قلندى .

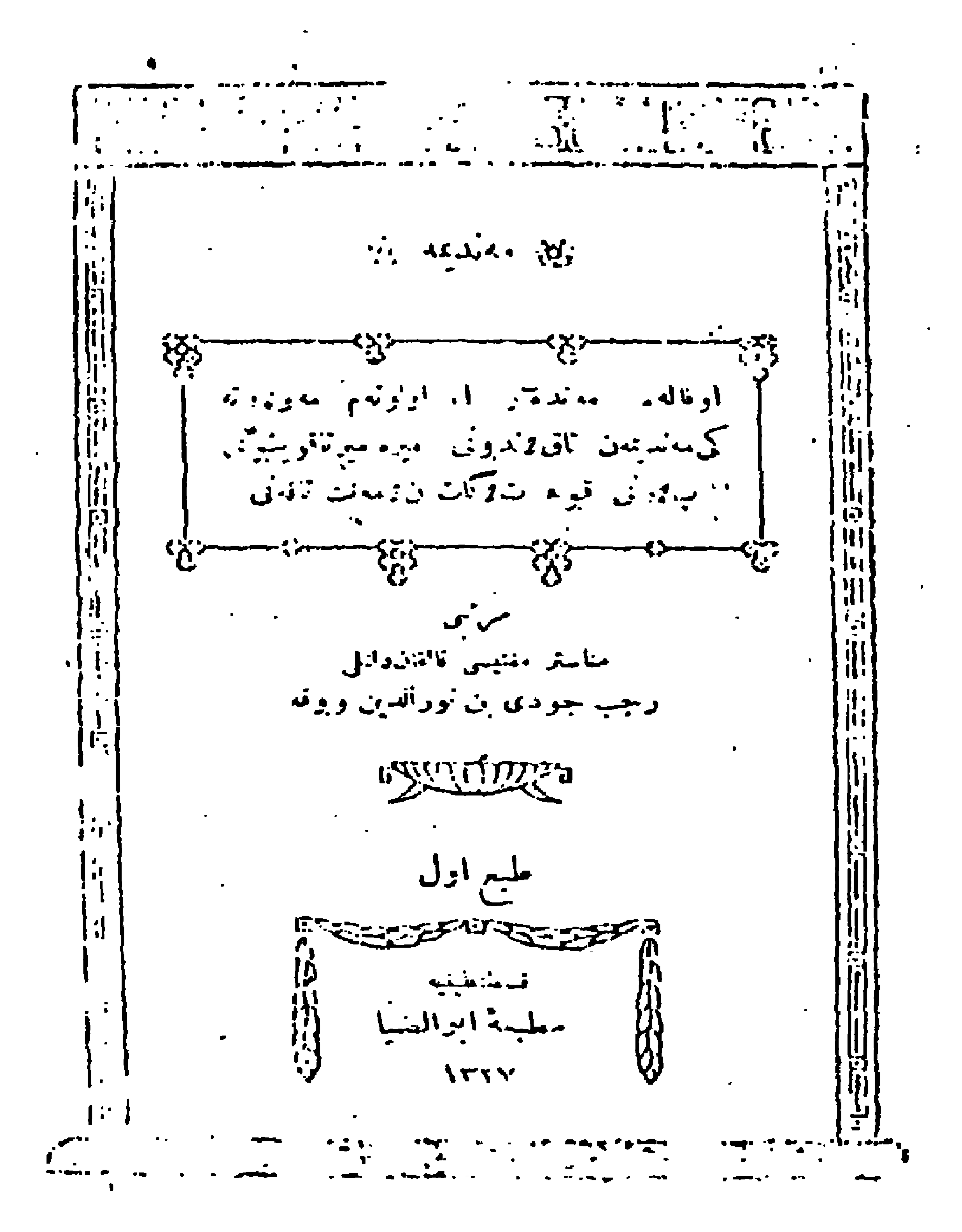
سنة ۱۳ ق ۱۹۴

امام

[*] عقد نكاح مأمورلغنه وخطبهٔ نكاحى عقد ايله اول موسسات دينيه و وقفيه نظامنامه‌سنك ۸۳ و ۸۴ نجى مادهلرى اجرا قانوننك ۴۳۲ و ۴۳۳ و ۴۳۴ نجى ماده‌لرى نظر دقته آلنارق اجرا قلنه‌لار ايدر .

ملحق {8}

ملحق { 9 }



مرتبی

مناستر مفتیسی قالقاندلنلی

رجب جودی بن نورالدین ووقه

طبع اول

قسطنطنیه

مطبعهٔ ابوالضیا

١٣٢٧

ملحق {10}

* ١٦ *

ما ' تاجـه س2م پری زەسەد آالزین اە ت2قایم
مبر2سین اە مبارسین ت2ەز نبومی ق مـــسلمان اە ابی.
امقرشتار یوتبوسق2 یویو کەغ سەجیت جیەی شکیتار
یەمی نی فیس اە نی فار

دوهەت ت2میرەنا وەشـــت ، قوتاقەنا نی ان کەل
تازغویم چارەنی جـەیم اە نی ب2یم سەمی ذو قودو
مبەذەن اەویەن م2نە اە قەمی یوســە هومـەمی امنی
شکیتار فبقەت اەذە شکیناری ن2سو ت2تان فاراوەکەر
پ2ر یەآت فوریتەت پ2 رات لیەت ت2 باشقوهە: امەنی مە
پری نەش وەآج ت2موس مبەتە اسنە سە قەمی نی یەآ بی
اەن کەقیم نی شبەر2س

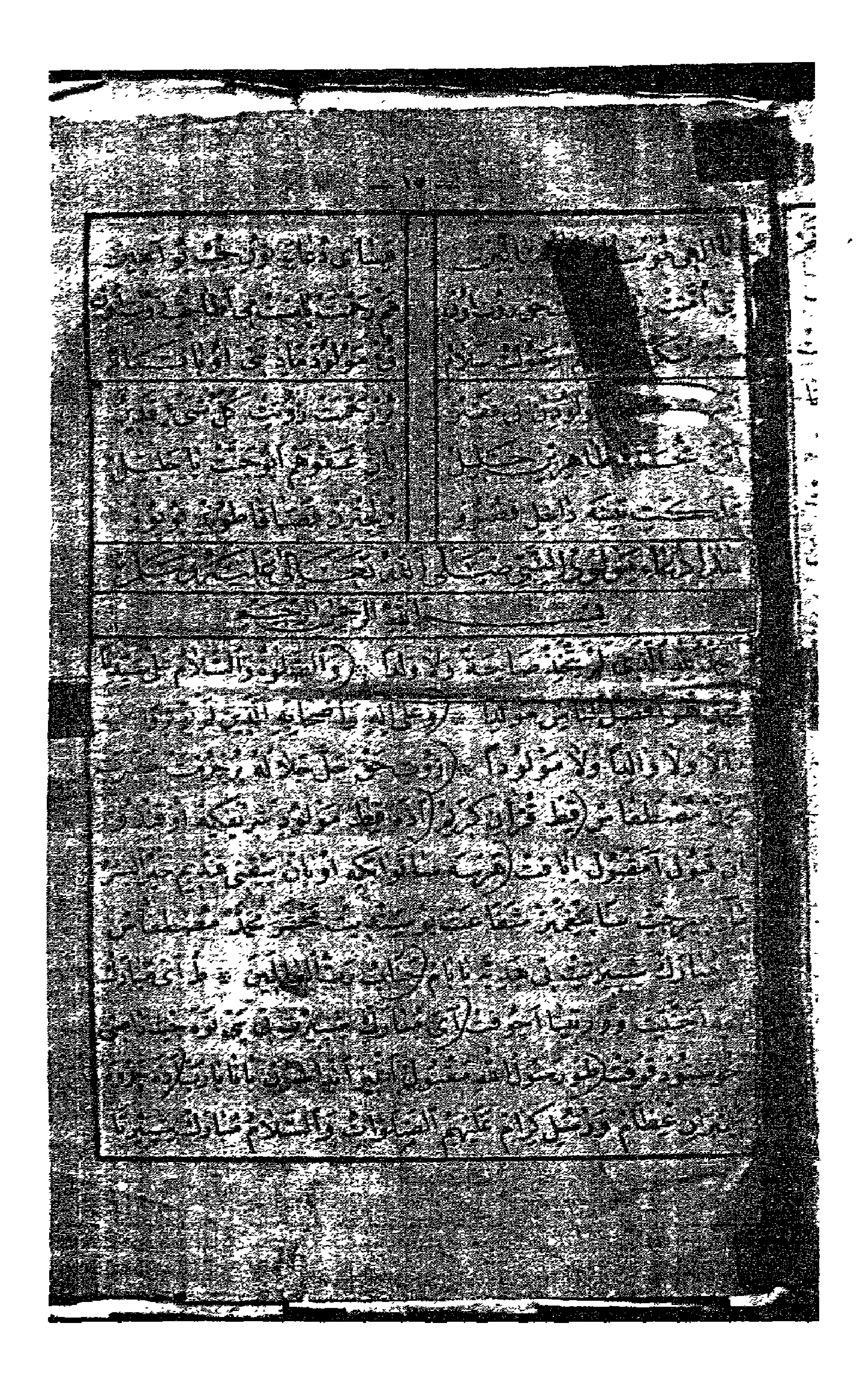
ان مبکبن ت2 مالقوەە اە ت2 شقرەت
پ2ر کیت مبون تا ب2ر خـەل2م ند2رمەت
و2لازنین ت2 بە قومە اە ت2 و2ر تەت
ن2مەست تا سەل2م پ2ر یەت
اتهەرە فوکیانا شتوهەت اە شقون ــ پ2زیەت
ذە ندیکی امزویت مەنە بامەت اە دویەت

ملحق { 11 }

الصفحة الاولى من مولد طاهر بوبوڤا « منظومة المولود في أفضل موجود بلسان الأرنئود » .



ملحق { 12 }



ملحق { 13 }

الرحمن عربية عودجيه ٨٦

مشقة اونت فبنوكه يه طابت سى نرخوش فورا اونت فورت بيت
فوبا اوت فورت دوهنت مى نربت نسه اونت بنره شى انزات

معونه مونت امبرك ارجوعى شورسه كونتا مار
معونه قسمة كه بزنمه مارا نو قلبنى فه دى انزت

اجزت كه اونت كنونه سنال درا فى برفى تنورقه سان
فونيوند نبا سه بنه كزنه قلوب وورت بى جى انزت

اوفورجو زنبره نرف يوندين نفيحة كه اونت بزدى
نه انقضاف نزونا اونسوكه ونى يوا وتيرنواوت خى انزات

سرنم انوجم اردنق اقلهم دوك عباد بحث
ناجوى زانه بركتى مشقة يو يورت لى جى انزات

عقب اجوى زانه ات ويت ابر برنمه بيمش جرات
صلاكزاوبين اذه برنت مشقة يو فونبرون لى جى انزات

معون ياشبه التعشورة سوال بو هنى فرا امورسه
فى عالم نونرق ودوره يوديابا دى فوحجزا ارشاد

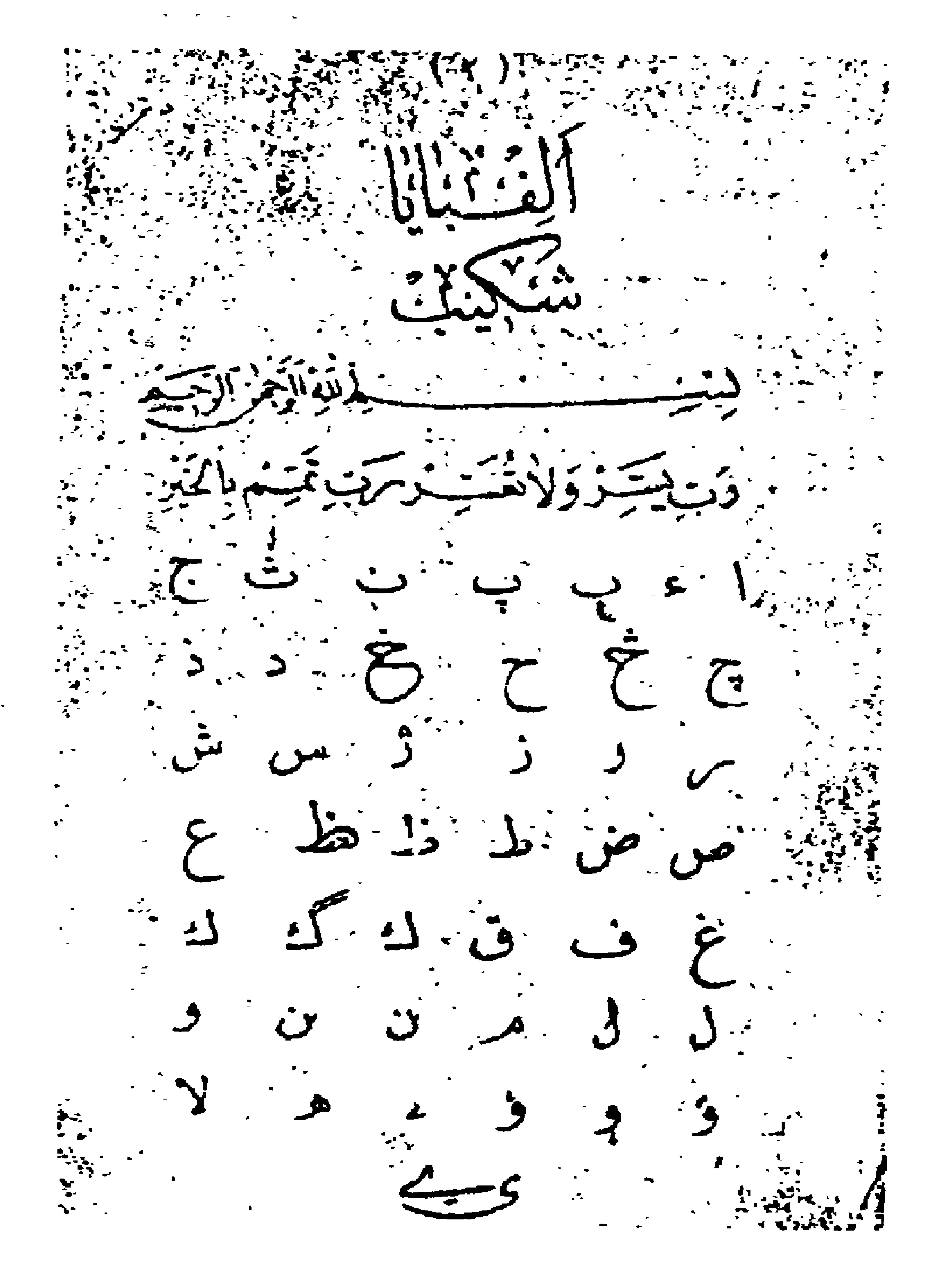
وترا صيب اوذن اى كيرى اجونه كى زكه انت ماسى
فكور ونزبيه نالت ترزرى الزبسنيبان سنيه استناد

ملابكه شنه وثبتون فى ساعة نيا رم امون دوريون
مال اولا ارنى اقيسه دون مينتو كى زنى ادن زات

تمت

ملحق { 14 }

أبجدية رجب فوكا للغة الألبانية



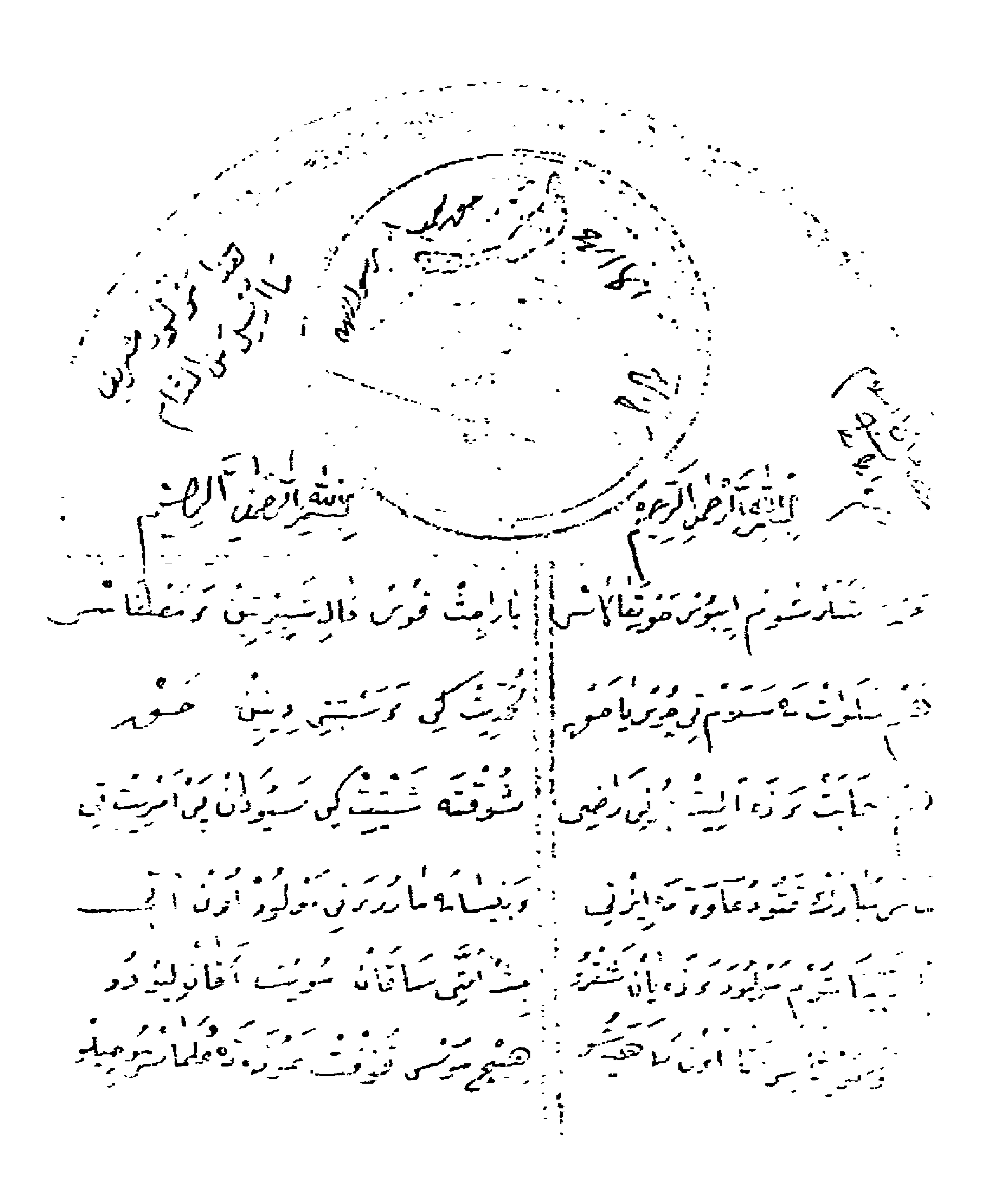
ملحق { 15 }

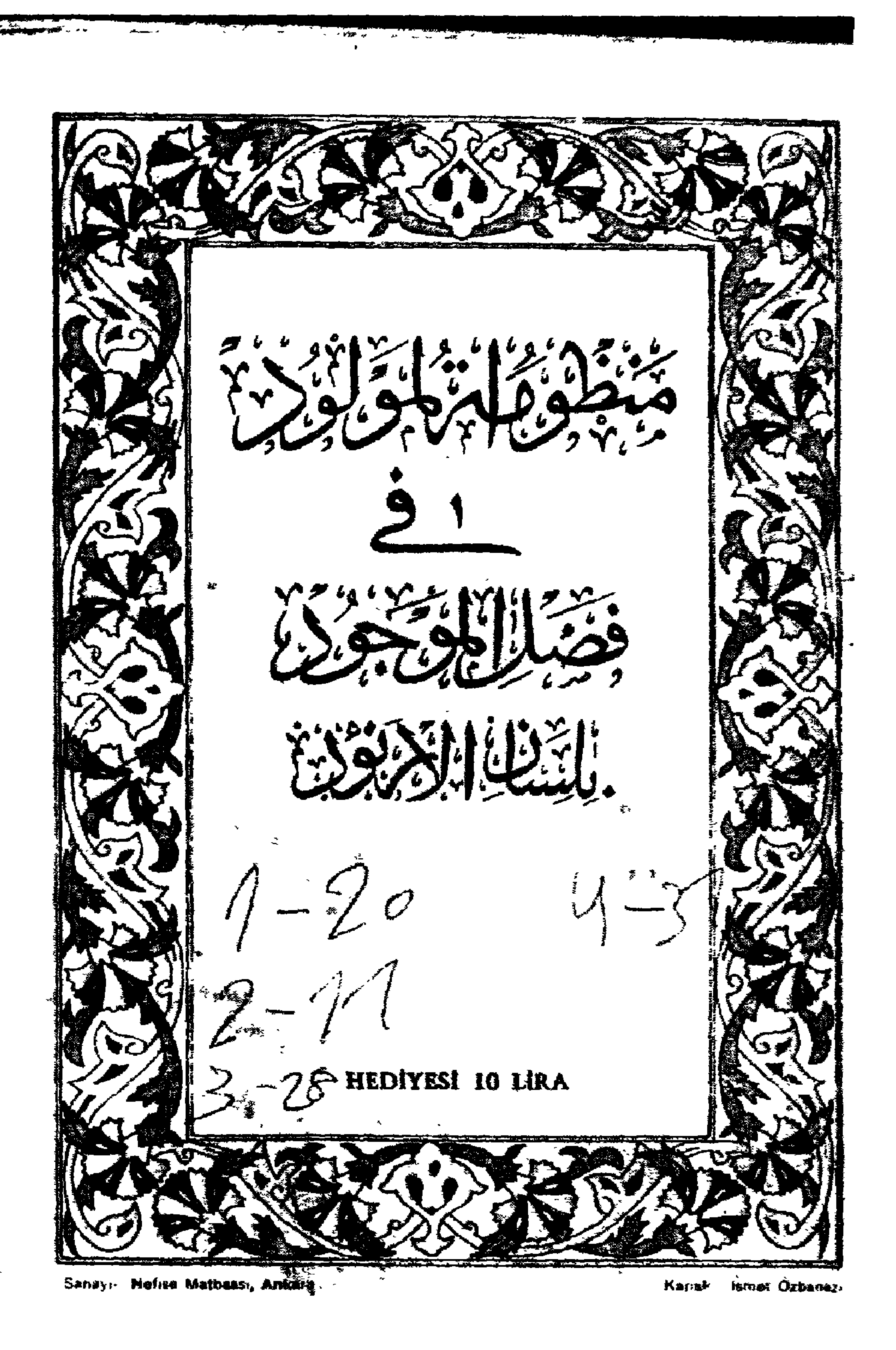
الأبجدية الألبانية الحالية مع ما يقابلها من أبجدية فوكا العربية

a	ا	m	م
b	ب	n	ن
c	څ	nj	ڽ
ç	چ	o	ۊ
d	د	p	پ
dh	ذ	r	ر
e	اه	rr	ڕ
ë	[illegible]	s	س
f	ف	sh	ش
g	غ	t	ت
gj	گ	th	ث
h	هـ	u	و
i	اي	y	ي
j	ي	v	ۋ
k	ق	z	ز
q	ك	x	ظ
l	ل	xh	ج
ll	ڵ	zh	ژ

ملحق { 16 }

مولد للشاعر حافظ اسلام ، الذي كُتب في سوريا وارسل الى الألبانيين في يوغسلافيا في بداية القرن العشرين . كما يبدو في الزاوية اليسرى .





منظومة المولود
في
فضل الموجود
بلسان الارنؤوط
HEDİYESİ 10 LİRA

ملحق { 18 }

صفحة من مخطوطة ملحمة « الحديقة » للشاعر داليب فراشوي . ويلاحظ في البيت الثاني الوزن الشعري العربي الذي استخدمه الشاعر

ملدق { 19 }

رمضان !.

بر.

قلوب اهل ایمانه مستثنی نور هلالکدر
ظلام لیل گوروتمز وجدانه نورلی حالکدر
انظار بكث تا ابدیتدن دوغور محترم آیسن
آچلدی آسمانه فیضه آلدی هر بر نورلی حالکدر
حیاتی نو، سعادتی حلولک اهل اسلامه
نزولی محترم قرآنک لطف دنیا گلدن
سعادت فیشقیریر یردن، خداندن چوق بیزلره
سپالردن ، اولوربك اوکانه لا یزالدنه
بیوک آی سن شفاعت قیل حضور رب اکبرده
امیدوارم سنکله رحمتک لطف و جمالنده

تشرین ثانی ۱۹۲٦

Shtypja identike e poezisë "Ramazan" në ekzemplarin në dorëshkrim të veprës *Vjershat e mia.* (shih f. 89).



المؤلف في سطور

هو : بكر إسماعيل - *Beqir Ismaili*

من مواليد شهر أكتوبر 1959/10/04م

المولد :جمهورية كوسوفا - *Kosova*

[إحدى دول منطقة البلقان]

حياته . . . ومؤهلاته العلمية :

◄تلقى الدكتور/ بكر إسماعيل تعليمه الأساسي في كوسوفا، وقضى مرحلة التعليم الثانوي في سوريا .

◄وأنهى مرحلة التعليم الجامعي الإجازة العالية [الليسانس] كلية اللغة العربية " الشعبة العامة " ، جامعة الأزهر ،القاهرة .

◄ **حصل على دبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالقاهرة .**

◄ حصل على درجة التخصص " الماجستير " في اللغة العربية و آدابها بكلية اللغة العربية بالجامعة الأمريكية المفتوحة بالقاهرة، وموضوع الرسالة :

" أثر اللغة العربية في اللغة الألبانية "

◄ حصل على درجة العالمية " الدكتوراه " في اللغة العربية و آدابها بكلية اللغة العربية بالجامعة الأمريكية المفتوحة بالقاهرة ، وعنوان الرسالة :

" حركة اللغة العربية وآدابها في كوسوفا " .

الوظائف التي شغلها . . . والأعمال التي قام بها:

يعد المؤلف عضواً فعالاً وشخصيةً بارزة في العديد من المجالات العلمية و الإعلامية، والسياسية، والثقافية، ... ويغطي نشاطه أصعدةً كثيرة داخل كوسوفا، كما يقوم

بدور رائد تجاه قضية بلده - في مصر والعالم العربي والإسلامي، وكذلك العالم الغربي - ممثلاً، ومندوباً، وعضواً، ومحاضراً، وباحثاً، ...

وقد شغل المؤلف وظائف عديدة حيوية، من أبرزها وأهمها:

□ ممثلاً رسمياً لكوسوفا في مصر.

□ ممثلاً للمركز الإعلامي لكوسوفا في الشرق الأوسط.

□ ممثلاً للمشيخة الإسلامية لجمهورية ألبانيا بالقاهرة.

□ ممثلاً للمشيخة الإسلامية لجمهورية مقدونيا بالقاهرة.

□ رئيساً لوكالة ألبا برس *Alba Press* بالقاهرة.

□ مندوباً لبعض الصحف والمجلات والوكالات الإعلامية في جمهورية ألبانيا، كوسوفا، مقدونيا، البوسنة والهرسك

□ عضو مسجل لدى الهيئة العامة للاستعلامات [المركز الصحفي] بالقاهرة.

□ عضو جمعية المراسلين الأجانب بالقاهرة.

□ عضو في المركز الصحفي لرئاسة الجمهورية مصر العربية بالقاهرة.

□ عضو الجمعية الفلسفة المصرية بجمهورية مصر العربية.

□ عضو المجمع العلمي لبحوث القرآن والسنة بجمهورية مصر العربية.

□ له دور فعال في ربط العلاقات الثقافية والدينية فيما بين الدول الإسلامية ومسلمي البلقان.

□ له نشاطٌ واسع تجاه قضايا منطقة البلقان، وبخاصة ما يتعلق منها بدولة كوسوفا، ألبانيا، مقدونيا.

الأنشطة الثقافية . . . والمؤلفات العلمية:

لقد سخر الدكتور / بكر إسماعيل وقته وجهده وقلمه من أجل قضايا منطقة البلقان بصفة عامة،وقضايا كوسوفا وطنه بصفة خاصة، وهو في ارتباطه بهذا الواجب والدور الجليل في خدمة قضايا الأمة الإسلامية ... قد ساهم في إبراز قضايا الأقليات المسلمة في هذا الجزء الغالي من الأراضي الإسلامية في أوروبا، ذلك الكيان الشامخ العريق الذي تحاول الأيادي الغربية القضاء عليه نهائياً في هذه البقعة من العالم ... لقد احتسى الدكتور / بكر إسماعيل مرارة العدوان والحروب... والدمار والخراب . الذي لحق بكل شبر غال في منطقة البلقان، وهو في رحلة جهاده الفكري ... قدم للقراء في العالم العربي والإسلامي عدداً من البحوث والمؤلفات القيمة.

مؤلفاته – من أبرز ما قدم في هذا النتاج العلمي الثري:

أولا : الكتب باللغة العربية:

[1] أثر اللغة العربية في اللغة الألبانية .

[2] أحداث كوسوفا الدامية إبان العدوان الصربي على لسان شهود العيان.

[3] أطفال كوسوفا بين مآسي الماضي وآمال المستقبل.

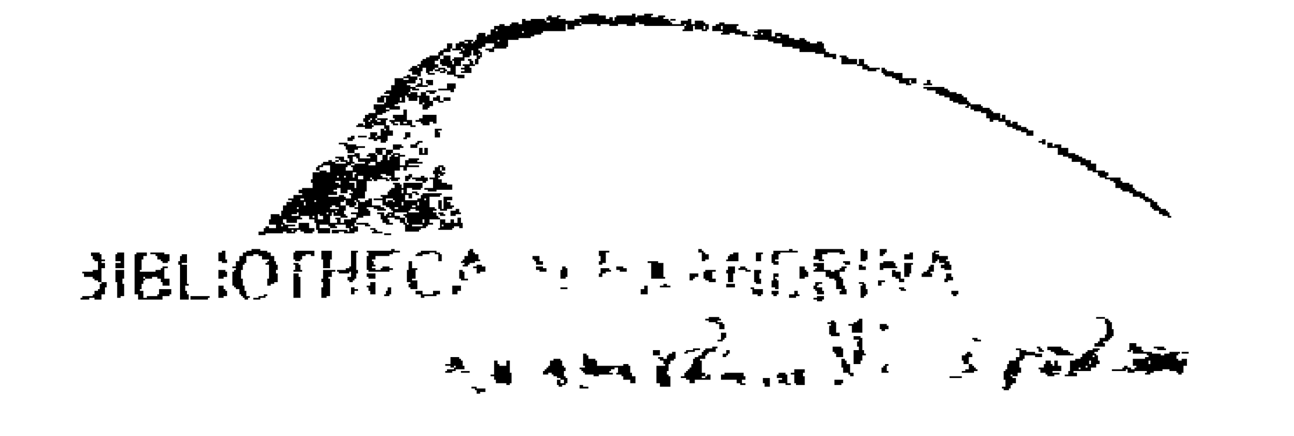
[4] بوادر الكارثة الكبرى في كوسوفا لفضيلة الشيخ / توفيق إسلام يحيى .

[5] جيش تحرير كوسوفا قوة فاعلة في تحقيق السلام.

[6] الحصاد المر لمذابح كوسوفا.

[7] داخل محيط الحضارة الغربية "حصلت مجزرة البوسنة البشعة".

[8] العلاقة بين اللغة العربية و اللغة الألبانية و أثر ذلك في الدراسات اللغوية .



[9] قضية مسلمي كوسوفا وهمومهم المأساوية في المحافظات الثلاث *Presheva* , *Bujanovci* ,*Medvegja*.

[10] كوسوفا أمة مضطهدة .

[11] كوسوفا بين الاحتلال و الاستقلال .

[12] كوسوفا في ميزان المجتمع الدولي.

[13] كوسوفا و حلف الناتو .

[14] ما هى كوسوفا.

[15] مساجد كوسوفا المدمرة و أثرها في تنمية وعي الأمة

[16] من آثار العدوان الصربي على شعب كوسوفا :شاهد عيان على الأحداث الأستاذ/ عبد اللّٰه إسماعيل.

[17] من أعلام المفكرين البارزين في كوسوفا.

[18] أثر الأدب الألباني في الأبجدية العربية في كوسوفا.

[19] المؤسسات الإسلامية في كوسوفا و دورها في حركة اللغة العربية.

[20] اللغة العربية و أثرها في اللغة الألبانية.

[21] اللغة العربية في كوسوفا انتشارها و عوامل ازدهارها.

كوسوفا واتّجاهات الفكر المعاصر "سلسة قضايا معاصرة":

[22] الأستاذ الدكتور/ إسماعيل صادق العدوى ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[23] الأستاذ الدكتور/ الحسيني أبو فرحة ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[24] الأستاذ الدكتور/ عبد الحليم عويس... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[25] الأستاذ الدكتور/عبد الصبور مرزوق ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[26] الأستاذ الدكتور/ عبد الغفار هلال ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[27] الأستاذ الدكتور/ عبد المعطي محمد بيومي ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[28] الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم الجيوشي... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا.

[29] الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم الفيومي ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[30] الأستاذ الدكتور/ محمد الشحات الجندي ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[31] الأستاذ الدكتور/ محمد رأفت عثمان ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[32] الأستاذ الدكتور/ محمد سيد أحمد المسير... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[33] الأستاذ الدكتور/ محمد عمارة...ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[34] الأستاذ الدكتور/ محمد محمد أبو ليلة ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[35] الأستاذ الدكتور/ مصطفى محمود ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[36] الأستاذ المستشار/ محمد يوسف عدس ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[37] فضيلة الشيخ/ توفيق إسلام يحيى ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[38] فضيلة الشيخ/ علي جمعة ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[39] فضيلة الشيخ/ علي زين العابدين الجفري... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[40] فضيلة الشيخ/ محمد أحمد سحلول ... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[41] فضيلة الشيخ/ محمد الغزالي... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

[42] فضيلة الشيخ/ محمد متولى الشعراوى... ودوره البارز في خدمة قضية كوسوفا .

من أعلام الأزهر الشريف:

[43] فضيلة الشيخ/ حسنين مخلوف،مفتي الديار المصرية و حياته العلمية

[44] فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر

ودوره البارز في مسيرة النهوض بالأزهر وتقدمه

[45] فضيلة الشيخ/ صالح موسى شرف ، حياته و فكره

[46] فضيلة الشيخ/ محمود عاشور ، و دوره في نهضة الأزهر الشريف

[47] فضيلة الشيخ / محمد المختار محمد المهدى ، إمام أهل السنة

و دوره في خدمة الدعوة الإسلامية.

[48] فضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ عبد الحليم محمود وجهوده الفكرية.

[49] الأستاذ الدكتور/ طه مصطفى أبو كريشة ، و أثره في مجال الفكر النقدي الأدبي

[50] فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب مفتي الديار المصرية وجهوده العلمية والفلسفية

[51] فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر

ودوره في النهوض بالتعليم الأزهري

أعلام الفكر الإسلامي والعلوم الطبيعية :

[52] الأستاذ الدكتور/ زغلول راغب النجار ، المفكر الإسلامي

وأثره في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم

[53] الأستاذ الدكتور/ كارم السيد غنيم ، المفكرالإسلامي و دوره البارز في خدمة العلم و الدين

شخصيات فكرية بارزة :

[54] الأستاذ الدكتور / حسن عباس زكي، حياته و فكره

[55] الأستاذ الدكتور / محمد فؤاد شاكر ، حياته و فكره

[56] الأستاذ الدكتور / مصطفى الشكعة ، حياته و فكره

[57] شيخ الإسلام مصطفى صبري ، بقلم:توفيق إسلام يحيى

[58] الحبيب / عمر بن سالم حفيظ ... و دوره البارز في خدمة قضايا العالم الإسلامي

من أعلام الفكر الألباني :

[59] الشيخ / وهبي إسماعيل ، و جهوده في حركة التنوير الإسلامية

و الحفاظ على القومية الألبانية .

المرأة في حقل الفكر و الثقافة:

[60] الأستاذة الدكتورة / آمنة محمد نصير ، حياتها و فكرها

[61] الأستاذة الدكتورة / سعاد إبراهيم صالح ، حياتها وفكرها

[62] الأستاذة الدكتورة / عبلة محمد الكحلاوي ، حياتها وفكرها

أعلام الإعلام في الإسلام:

[63] الدكتور/ محي الدين عبد الحليم الأستاذ و الرائد في حقل الإعلام الإسلامي

الفكر و الأدب:

[64] الكاتب و الروائي الكبير/محمد عمر الشطبي... و جهوده الأدبية والثقافية

التراث الحضاري:

[65] الأستاذ /أحمد خليفة ، و دوره في حماية التراث الإسلامي

من أعلام الطب الإسلامي:

[66] الأستاذ الدكتور/ أبو الوفاء عبد الآخر...و جهوده في مجال الطب الإسلامي

من أعلام الاقتصاد الإسلامي:

[67] الأستاذ المستشار الدكتور /محمد شوقي الفنجري

وجهوده نحو قضايا الفكر والاقتصاد الإسلامي وخدمة المجتمع

من أعلام الفكر و السياسة:

[68] الأستاذ الدكتور/ عبد الله الأشعل وفكره السياسي

ثانيا : سلسلة التقارير الصادرة عن أحداث كوسوفا :

[69] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 8/ 1998 م .

[70] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 9/ 1998 م .

[71] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 10/ 1998 م .

[72] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 11/ 1998 م .

[73] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 12/ 1998 م .

[74] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 1/ 1999 م .

[75] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 2/ 1999 م .

[76] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 3/ 1999 م .

[77] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 4/ 1999 م .

[78] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 5/ 1999 م .

[79] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 6/ 1999 م .

[80] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 7/ 1999 م .

[81] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 8/ 1999 م .

[82] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 9/ 1999 م .

[83] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 10/ 1999 م .

[84] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 11/ 1999 م .

[85] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 12/ 1999 م .

[86] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 1/ 2000 م .

[87] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 2/ 2000 م .

[88] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 3/ 2000 م .

[89] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 4/ 2000 م .

[89] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 5/ 2000 م .

[90] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 6/ 2000 م .

[91] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 7/ 2000 م .

[92] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 8/ 2000 م .

[93] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 9/ 2000 م .

[94] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 10/ 2000 م .

[95] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 11/ 2000 م .

[96] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 12/ 2000 م .

[97] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 1/ 2001 م .

[99] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 2/ 2001 م .

[100] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 3/ 2001 م .

[101] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 4/ 2001 م .

[102] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 5/ 2001 م .

[103] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 6/ 2001 م .

[104] التقرير الدوري عن أحداث كوسوفا لشهر 7/ 2001 م .

ثالثاً : المؤتمرات و المشاركات العلمية :

[1] المؤتمر المجلس الإسلامي العالمي للدعوة و الإغاثة عام 1992 م ، القاهرة،مشاركة ورقة العمل [كيفية نظام التعامل مع الطلاب الوافدين] .

[2] المؤتمر المجلس الإسلامي العالمي للدعوة و الإغاثة عام 1992 م ، القاهرة،مشاركة ورقة العمل [كيفية نظام التعامل مع أطفال البوسنة] .

[3] لجنة شؤون العلاقات الخارجية لدى المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة 1993 م ،مشاركة ورقة العمل

[4] قام برئاسة وفد مسلمي جمهورية مقدونيا في [عقد الاجتماع السنوي للهيئة التأسيسية ،لسادسة للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة و الإغاثة عام 1994 م ، القاهرة .

[5] بحث " حلف الأطلنطي و الخطر الأخضر – رؤية من داخل كوسوفا " ط. مركز للدراسات السياسية [أمتي في العالم حولية قضايا العالم الإسلامي].القاهرة 1998 م .

[6] المؤتمر الدولي " الترجمة و دورها في التفاعل الحضارات " جامعة الأزهر [23-25 يونيو 1998 م] . القاهرة،مشاركة ورقة العمل [أثر اللغة العربية في اللغة الألبانية] .

[7] حوار عن قضية كوسوفا و تقرير المصير ... لـ [قناة النيل للأخبار – اتحاد الاذاعة و التليفزيون] يوم السبت الموافق 1998/07/12 م ، القاهرة .

[8] حوار عن قضية كوسوفا لـ [قناة النيل للأخبار – اتحاد الاذاعة و التليفزيون] يوم السبت الموافق 1998/10/13 م ، القاهرة .

[9] ندوة "كوسوفا و حلف الأطلنسي" [حلقة نقاشية] ، مركز دراسات الوحدة العربية . القاهرة . 1999 م .

[10] ندوة و المعرض في موضوع " مشكلة كوسوفا " [09-1999/03/11 م]، جامعة القاهر – كلية الاقتصاد و العلوم السياسية .

[11] ندوة و المعرض في موضوع " كوسوفا من ينقذها ؟؟" [19-1999/03/29 م]، جامعة الأمريكية بالقاهرة .

[12] ندوة "شهادة من كوسوفا ...." برئاسة الدكتور/بكر إسماعيل ، [1999/03/31 م]، مركز كوسوفا الإعلامي،القاهرة

[13] ندوة "الأوضاع المأساوية في كوسوفا " برئاسة الدكتور/بكر إسماعيل ، [1999/04/08 م] ، مركز كوسوفا الإعلامي، القاهرة .

[14] ندوة و المعرض "كوسوفا تفضح واقع عالمنا الإسلامي المعاصر " ، ورقة العمل ، [1999/04/17 م] ، حزب التكافل، القاهرة.

[15] نـدوة "إلى مـتى تصـمد كوسـوفا " ، ورقـة العمـل ، 1999/04/24 م ، حـزب الأحرار القاهرة.

[16] ندوة والمعرض في موضوع "أزمة كوسوفا 1998-1999 م"[01-1999/11/29 م]،التصوير لـ *Enric Marti* ، افتتاح الدكتور/بكر إسماعيل ،مركز أدهم - بجامعة الأمريكية بالقاهرة

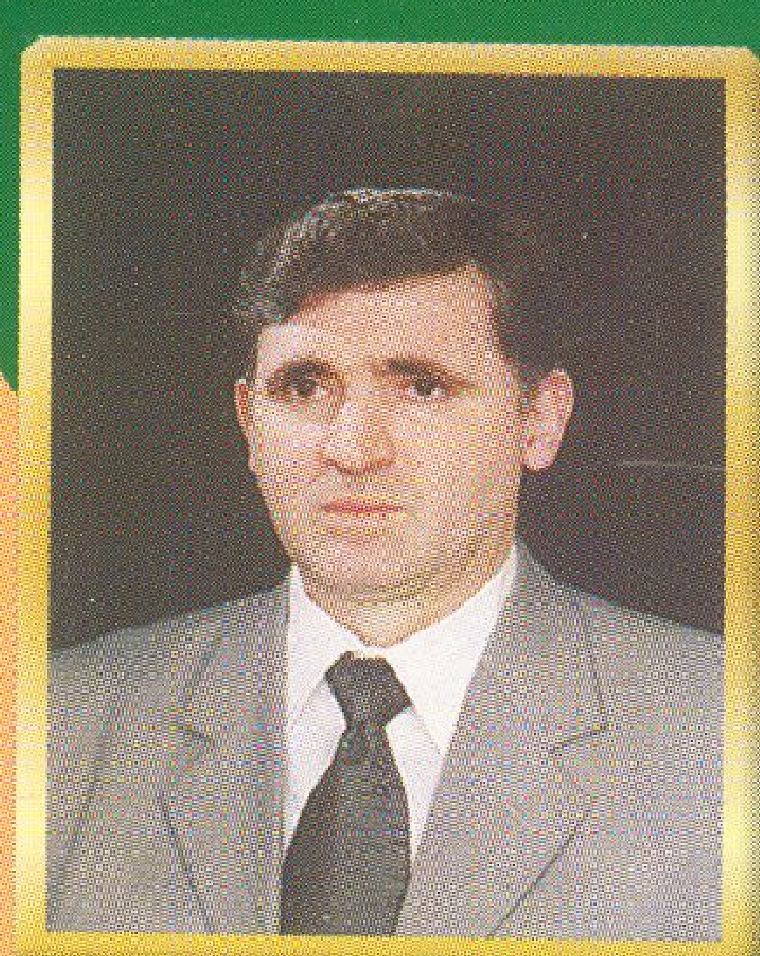
[17] نـدوة والمعـرض في موضـوع "كوسـوفا في ضـمير العـالم المعاصـر" [2000/03/19 م] ، ورقة العمل ، الجمعية الملايوية بالقاهرة.

رابعا : الكتب باللغة الألبانية :

[1] *Personalitete dhe intelektualë të shquar të Kosovës,Tiranë 2002.*
[2] *Fëmijt e Kosovës ndërmjet dramës së të kaluarës dhe shpresave të së ardhmes,Tiranë 2002.*
[3] *Nga gjurmët e armiqësisë serbe mbi popullin Kosovar "dëshmitar ocular hoxhë Abdulla Ismaili",Tiranë 2002.*

فهرس الكتاب

دار الاتحاد
للطباعة والنشر والتوزيع
ت: ٣٢٢٠٠٦٥١ ـ ٠١٠١٤٤١٥٧٣٠



المؤلف

هذا الكتاب.

دراســـة متأنية عميقـــة في موضوع هو من أدق وأخطر الموضوعات اللغوية ودراسة شفافة خدمت القـضية وأبـرزت الأبحاث فى حلة بهية وصورة تليق بالموضوع.

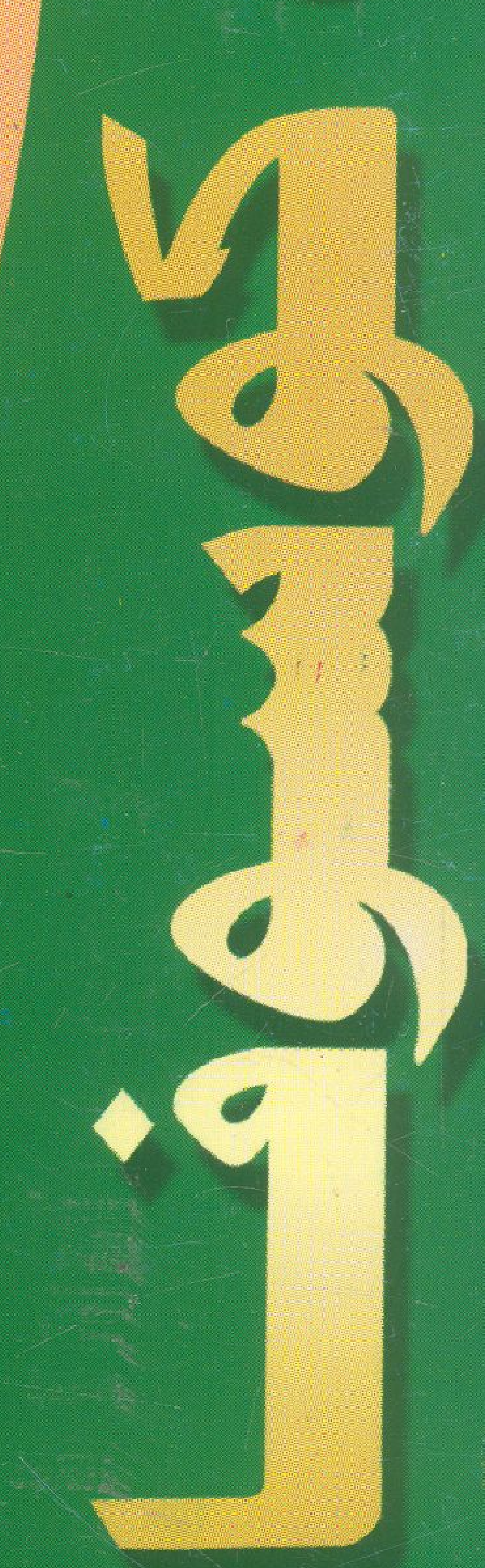
وفتحت هذه الدراسة أفاقاً واســعة ومجالات لدراســة العديد من الموضوعات والأبحاث في هذا الشأن.

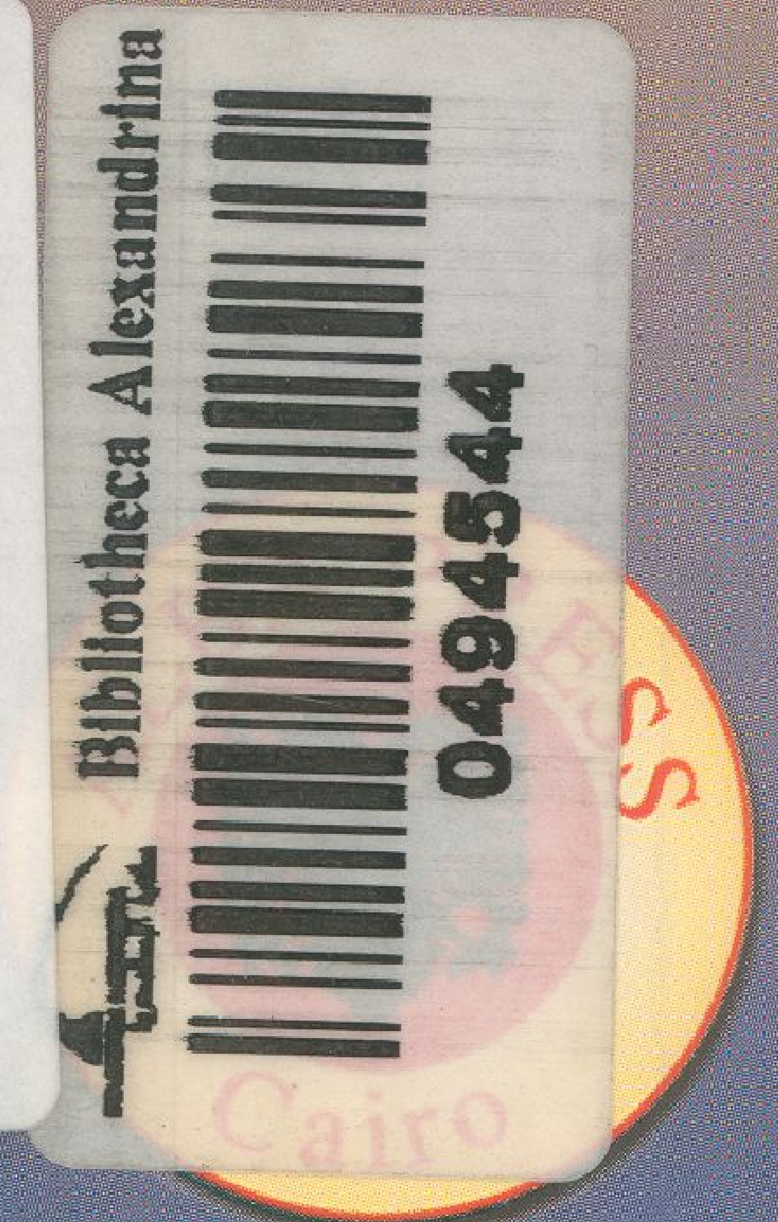
دراسة تخدم قضية الصراع بـين اللغات والأمم قـديماً وحـديثاً خاصة في تلك المنطقة الإسلامية الغالية منطقة البلقان.

دراسة لم يسبق إليها أحد أو حتى حاول طرق بابها ولذلك ظهرت في أسلوب بديع وحلة قشيبة أعجبت القريب والبعيد.

دراسة أعادت للأذهان التقارب والصلات بـين المسـلمين مرة أخرى من خلال تقارب اللغات بعد أن تقطعت نتيجة الصراعات.

دراسة تعالج قضية تغريب المسلمين عن دينهم وترسـيخ الدين الإسلامي ولغة القرآن الكريم في أذهان الألبان ، لذلك لا يستغني عنها المبتدئ والمنتهي ولعلها تشحذ الأذهان على عمل دراسـة عديدة نافعة في هذا الموضوع.





٣١ ش أحمد حسنى رابعة العدوية ـ مدينة نصر
هاتف / فاكس: ٠٠٢٠٢-٤٠٣٥٩١٢